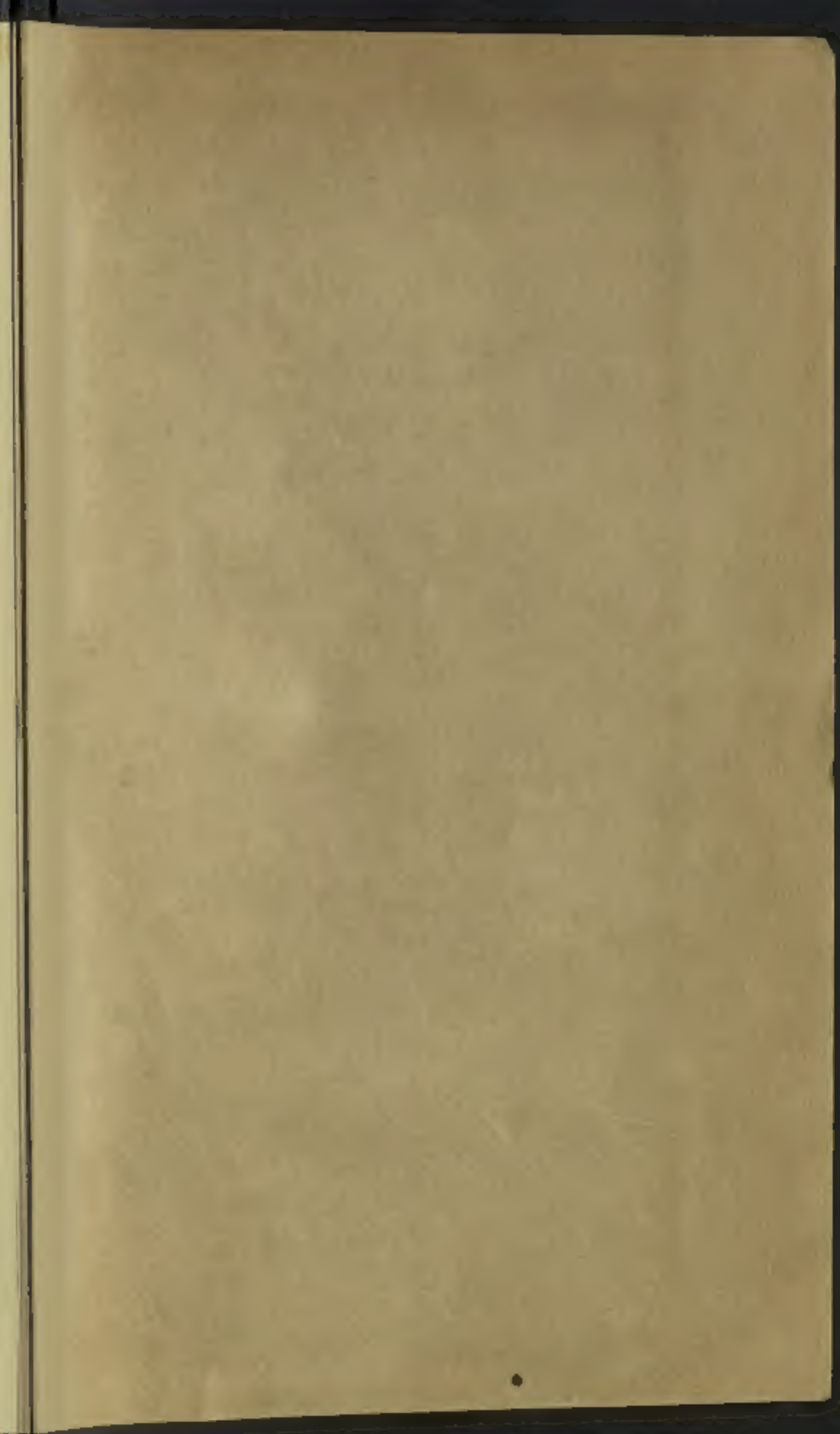


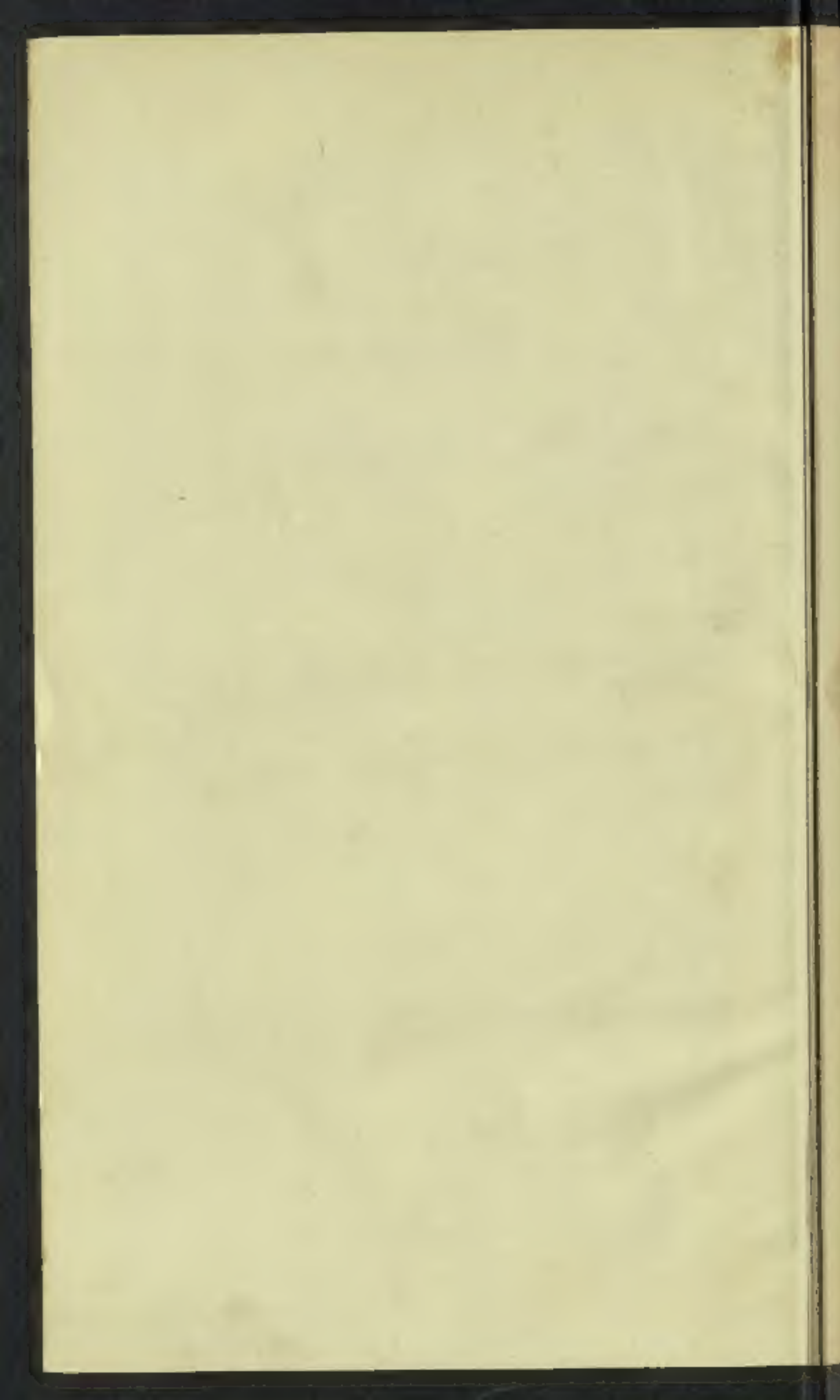
AUB Libraries

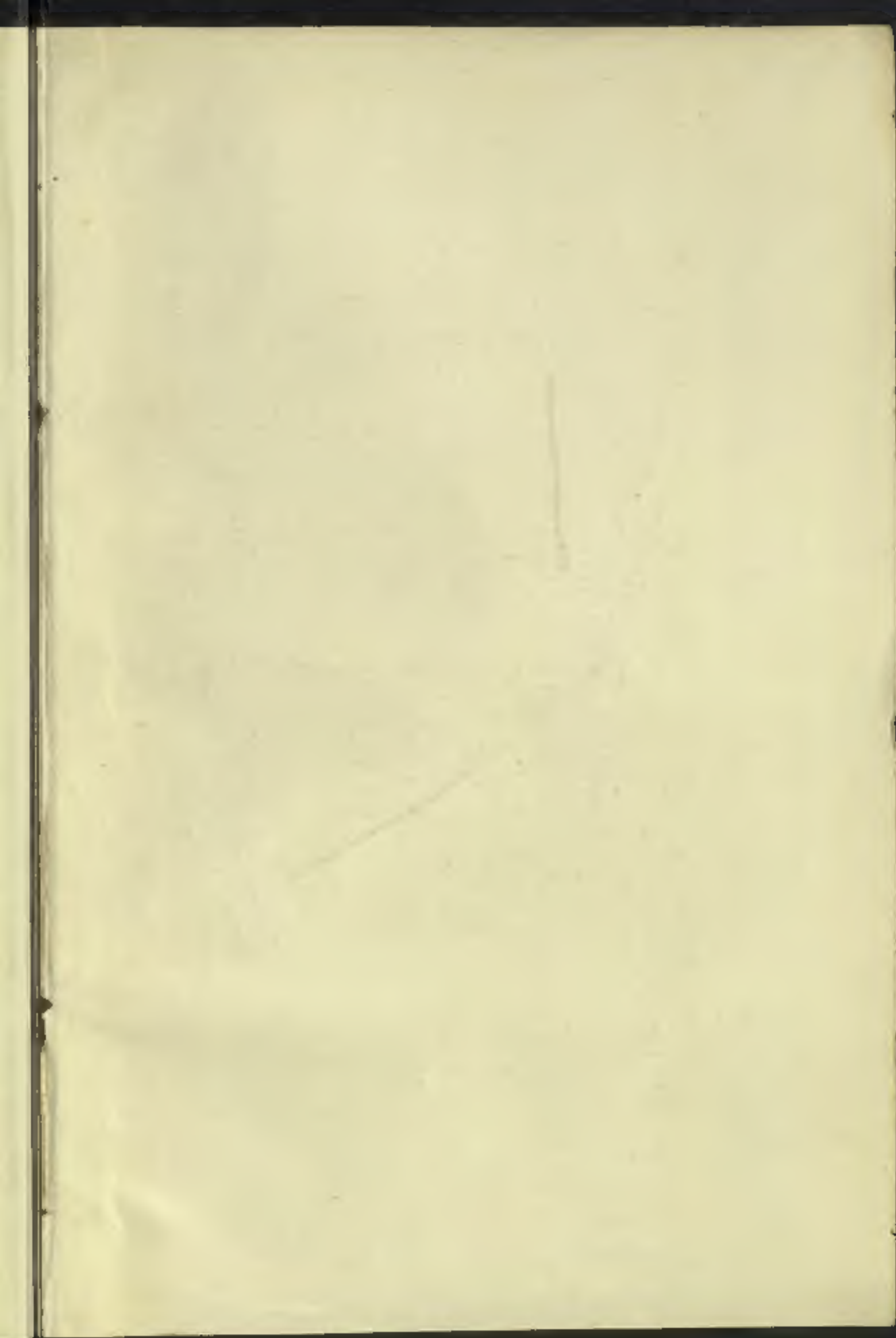
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY











محمد يوسف نجيم
M. Y. NAJM



الجزء الاول

CA
956.8
THIA
V.1

من

إعلام النبلاء

بنازع

خلال النجباء

تأليف محمد راعب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي عن

الطبعة الاولى

سنة ١٣٤٢ هجرية و ١٩٢٣ ميلادية

طبع في المطبعة العلمية في مدينة حلب على نفقة مؤلفه

حقوق الطبع محفوظة له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن جعل في انبياء من مضي عبرة لمن حفر وصلاة وسلاماً على سيدنا
محمد الذي انار بسيرته وسيرة اصحابه بصائر البشر | ويد | فان علم التاريخ
من اجل العلوم قدرا وادفها شأننا واصحابها رتبة تقطع اليه ارباب الهمم العالية
وتشوق اليه النفوس الفاضلة وهو مرآة يبصر بها المرء ما كان في غابر الاعصار
ويرى مادونه الاقدمون من العلوم والفنون وما صنعت يد الانسان من
الاعمال والآثار . فيدعوه ذلك الى الاعطاء والاعتبار والتعالي بمحاسن
الحسين والاخيار والتخلي عن مساوي السيئين والاشرار فتذهب بذلك
نفس وتزول شمائله وتصفو مرآة فكره ويستدير له وتتوسع دائرة معارفه
وعلمه وتستقيم اموره وتنظم احواله وشؤونه .

فالحاجة اليه امر بداهي لا يحتاج الى سرد الشواهد واقامة البراهين والدلائل
وحسبنا ما قصه الله على رسوله العظيم صلى الله عليه وسلم من انباء من مضي
تبيينا لقوادس وارشادا لآمنه

ومع شدة الحاجة اليه فان فيه الملم والام فالأم وقوف المرء على تساريف
بلدته التي ولد فيها والأمة التي ينسب اليها والأماكن التي يحاورها والدولة
التي هو من رعايتها

العثماني حدث فاه فيها ساري وانور وغيرهما من الضباط وتداروا مع الجيش
 العثماني في حجة سلاطه وقصدوا الاساسه والرمو' السطان عبد الحميد الثاني
 اقامة حكومة نسورية واعاده فتح لمعس السدي الذي كان علقه من ذلك
 سين وحصل من ذلك خير في لسة التي نحن فيها وهي سنة ١٣٤٢
 حوادث ككبره خطيره اصول شرحها تطلع ان تجعل تاريخاً على حدة
 ووحدت اي د ساعها وباعث ماله علاقه مهده الخو رب بالشهيد، وحوادث
 اصغت ما التزم به هي من سعت والحدث دشت من سعت، شهيد، من
 حوادث القعدة ورحله عنها الس من سعت في صور كتاب ولاورق
 المفردة المقافة في روايا الامام في حوائج هي لعت عنها ونما حد من حوادث
 الاخيرة اصناعة للعتين معا فادا وجدت من سعت حدده وقصع لاه
 من العثور على حوادث الشهيد سعت، وحوادث سعت، من وكان في لاه
 مسحة وفي الوقت من سعت وجهت لاه في سعت، كان من سعت في
 شهيد، من سنة ١٣٢٦ في لاه التي يكون فيها وحده داه على حده
 وبالله التوفيق

خطتي في هذا القسم

يوحس في هذا القسم حصه السط قد رتبه من الخو دت في كتاب
 احدهم الاوسع منها واد كان في لاه رتبه مقدمه بقصصها وشمسها في
 ملك ليكون العائده سعت، اردت دلت ان يخرج بكتاب عن حد لاهرس
 التي على الاسس، دده منها كما هو شأن حصص ما رتبه من التورث مع مقدمه لاه

في سعيه لم يكد و صبر سبيلها وتبين ان ثمنها خصوصاً ان كان
في الحكر وسع ...

في آخر ولا ... ذكرته ترحته مع ماله من الآثار في
... من هذه اراحه لا ... وقد استلهم
... ذكره ... من ...
... ..

والقسم الثاني

وهو ... ذكرته ...
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

حقني في هذا القسم

... ..
... ..
... ..
... ..

الاستقصاء ينسى لبعيدى الضرر ... سير له ... لأحس في الصور السالمة
فيقاسون بينهما وبين هذا العصر ... عصر وسظهر لنا الرمان
في المستقبل ان الكثير من هؤلاء يرجعون ... ووقوف حيرة لم
تذكر في تراجمهم الى غير ذلك من المؤيد

وقد ابرم ان لا ذكر لام ... وادته في شمس ... وكان ممن تولى
... من رطله ثم ارجعهم ... وحرر ... فخرت عنه صفحاً لاف
... من ارجحه وجميع ... وحملت اعيان كل قرن
... من العرب ... [دلى ... على واجم لاحد منهم قبل ذلك]
... على معنى ... رحمة ... مقروء
... وسند ... غير ... و ... الارصاد
... ذات ... من ... حروف ... لأن ذلك ...
... من العرب ... مع ... من ... ثمان عشر وهو
... عروبة ... و ... خو ... يقسم على ...
... من ... ملام ... و ... مطبوعاً من مؤلفات
... الشهادة ... تذكره بين هلاين ... رحمة ... الدين ...
... كبير ... هو غير مطبوع الى ... في ...
... لا ... عليه ... ذلك وهذا ... في اربعة ... مع ...
صفحة وثيف عدد التراجم فيه على ... وحسبانه رحمة

ومن ... ا ... عروب كل حادثه وكل رحمة الى ...
... و ... مد ... قول ... تامله مهمي ...

وكتب ود وضع قسمين احدهما يكونان مسببين لهذا الماربع اذكر في
قسم محلات حلب. وما في كل محلة من المدارس والجمع والمساجد والارباب
والخانات وغير ذلك من الاماكن والآثار القديمة والكلمة على كل مكان فذكر
اسم بانيه ووقفه وما وقفه وما هو نوع ذلك لوقف وحالة ذلك المكان
الآن وحالة وقفه والقسم الثاني اذكر فيه اعمال الشهاب من الملاد والقرى
وحولها مصرية والحديثة وما هناك من الآثار القديمة وما بها

ولا رسب لي يكون بذلك حساب لصنع وكتب لوضع ووقف
الاربع الشهاب حقه غير لي وحدت - هذا العمل لعمدة ليس في وسعي
اقوم به وحدي وبحاج لي عدة اشخاص من القوم على انساب لأحذية
والآثار القديمة يقومون بساخرة صوته في هذه الاماكن وينصي لهذا
معاد كبيره لا اقوم بها لا لحكومة فاكسبته وضعه واقدمت
جمعه ولعل الله بهم ولي لأمر انهاء هذا العمل الحسن في مستقبل الأيام
هذا ولي سطر يد الرحاء في التامد "تعبير" سن - سن لعمو وجمع
في محله من الغصير واسهوا فأن تكامل الله جل جلاله والعصمة لا يبيانه
"المقام ورسله" انحاء

سب صرا في قصدت لجمعه	اعذر فان اخبا العفيلة يسفر
واعلم أن امرأ لم يبع مدي	في العمر لا يوب وهو مقصر
ور طرب رنة فاصح لها	ساب التجاوز فالتجاوز احذر
ومن الحال بأن يرى حد حوى	كك الكمال وذا هو المتعذر
عن لبي المصطفى الهادي الذي	على الزمان وفصله لا يحصر

والله سأل وسببه الأعظم صلى الله عليه وسلم أن يسلني من يحمل سمي
مشكور ومحملي حالاً مقبولاً له على كل شيء مديراً وبالإجابة جدير وقد آن
أن أشرع بالانقضاء من موت ما هو مبدود

المقدمة

والله سأل وسببه الأعظم صلى الله عليه وسلم أن يسلني من يحمل سمي

(١) في الكلام على نغية الطالب

قال العلامة رضي الله عنه في محرس الحلي توفي سنة ٩٧١ في حطة ربحه در
الحسني ثم حلب ثم ربح لشهيدته من سنة وسرورته من الفصل
فكان من دمه وكب لها ربحاً حسناً من دمه من صاحب صاحب
وكانت كمال الدين من حسن محرس إلى حرقة القضي معروف أن الله
الحلي الحلي وهو الترميز كبير من سواد دمه نص في ربح حلب
وسرع عنه ربحه المسمى بزيادة الطالب في أرباخ حلب حتى الترعنا منه وزدنا
عنه سوى ما يباه به حدي وحسين وسيرة محضراً من سيباه
دارد وانصرف ربح حلب وكاتب وفه سنة سبع وسبعة وقال في التاريخ
مسير لاس لشهد وود رأيت جماعة من علماء حيو تواريخ بلادهم على انحاء
شي بحسب جهادهم ولم راحب أرباخ محض تذكره طويلاً على بث نخاسها
وشهرها وهي حقة لاس لها وصحة عند ماث ورمامها من مائة
نصف فيه كل الامور التي ردها عنه وشهها لاسه ربحه وسوع

لها الامام العلامة كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن العديم الحلبي الحلبي
فأقن واجادو حال ولم يبيض منه الا اليسير واحال فيه من ذكر الروايات والطرف
نقاء معنى قليلا في لفظ كبير ولم يسمه احد بتاريخ لها على الخصوص وسماه
[بنيه اصعب بتاريخ حسب] ربه على حروف المعجم كما حربي بذلك لأمير
القبب بدر الدين الحسي تقيت اسانده لا تعرف في مكة الحبية رحمه الله
ن مسوده كانت بيع حور ريس جوده كبارا والبيعة محي كذا ك
حترمه سنة قبل كان الامة ومرفق اخره قبل امه ليموردة دلا محمد
لا ن منها لا رزاه لقب منها لا على حور واحد بحه فيه بعض حروف ميم
وميه رحمة بنت ماذ نور الدين محمود ورحمة جدي لأمير حمام الدين محمود
شحنة حسب ومن راحم غيره وهو عدي وسمى به ذكر في آخره لأول
من خصائص حلب وفضائلها ومعاملاتها ومضافاتها

اقول ان هذا تاريخ اهل توارث امدار الحبية واعتقها نأ وهو السيد
على نسق كثير من تواريخ مقدمين هذا رأيا من لاجاب من م و
في اشهره سجنون عنه وسلا في الحصوص على سحنة ووصفة منه

قال صاحب مجلة المشرق في محاضراته التي "اعا في حسب سنة ١٩٠٦ م
واشهرها في السنة التاسعة من نموه وقد عني لاور حور من تاريخ كان الدين
الى الأهرنسية واشهره لكره دوايد

وهو معقود مد عصار من هدهد اسرعير باعها مسوده عليك من يقول
والدلائل غليرات به قد بين معظمه من مرق منه في المسودة لا ليزر
ليبر اعني من سنة ٦٥٠ الى سنة ٦٦٠ وهي السنة في فيها مؤرخ

رحمه لله خلافا لما ذكره في لدر المسجب من انه من مصر مه لا اسير
 يوجد منه خندان في مكسة لامة في سارس زشها ٢١٣٨٠ سدي
 فيها ترجمه سحن من مصور واسهي ترجمه ميمن بن عبد الله الأموي
 وها خوران من نحو ٥٠٠ سنة ويوجد جزء منه في مسجب من حدي في لوندرد
 ويوجد منه خند واحد في مكسة يدوق في عاصمة السطة العاصم ورقه
 ٣٠٣٦٠ وهو في ١٥٢٥٠ ترجمه سحن حسن وعدد سحن في آخره ممتوه
 بعد قراءتها وطلب على اظن ان هذا الخند من سرح
 ويوجد في حدي مكسب لارس قصه منه رحمه من الافرسنة ٠ يوش
 وصفت سنة ١٩٠٠ م في قصه | ليرة | في ٢٥٥ | قصه سحن سحن
 منها ليرة ماركوبي خند لوجها لاصا من سحن ها ولد حامي عسا
 ورحملي حدي منها و حوب عدد قصه ترجمه من سنة ٥٢٠ و سنة ٦٥٠
 عى الى فل وفاة المؤلف بعشرين عاما ولى من عدد قصه ترجمه ور لدر
 الشهيد وذكر ماله من الآتار وفي آخرها ترجمه حمان الدوه لال الحاولي حيانا
 الى حب وقد عى مؤرخو لافرسن جمع ما كسه مؤرخو لاسلام عن
 الحروب الفل في عشرة خند سحن مع ترجمه ذلك في لغة لافرسه
 رانه في مكسة السوغة في يروب ورأت منها سحن عند لوجها هاري
 ماركوبي خند وحيها لاصا من سحن في حب ذكر و حب عوان
 (متخات من تاريخ حلب لكمال الدين) حوب حب من سنة ٢٩٠ الى سنة
 ٥٤١ وهي السنة التي توفي فيها زكي ولد من لدر الشهيد وهي في ٥٧
 ورقة ثم ذكروا بعدها تحت عوان (متخات من لغة اصب) ترجمه سمان

ابن بوري سوفي سنة ٥٢٩ ورحمة سماطين ورئس الشهد سوفي سنة ٥٧٧
 ورحمة آو سقر بن عبد الله سوفي سنة ٥٨٧ ورحمة آو سقر اليرسفي سوفي
 سنة ٥٢٠ ورحمة آو سقر بن رضوان سوفي سنة ٥٠٨ وهي في ١٩
 ورقة وقد اصبحت ماضي فقصص في خاتمتها، العلاقة بحسب وقد وجدت فيها من
 القصص ما هو جدير في غيرها، وحدث ثم بحثت بحسب جمع هذا التاريخ
 والاسحق عليه اعطاه هو نده

وحدثني القاصد ارجانه حسن قندي الخالدي من اهالي القدس الشريف
 في ٢٢ شهر الحرام سنة ١٣٢٨ حكا من اشبه، فاصد ولاية دار بكر
 مع قاصدا ٣٠ به وحدثني در الخافه في مكتبة السعدية في روى صوت فو
 نسخة كاملة من تاريخ بن العديم بخط مؤلفه وان المجلد الموجود في مكتبة
 الاندلس هو نسخة مؤلفه صا و ١٠ كتب في آخر السجدة به جمع منه التاريخ
 شرف ابن او محمد عبد المؤمن الدماهي وعبد مؤمن هذا في سنة ٧٠٥
 وهو من الامم ان اقدم ومن كثرته لحدث من اشبه ارجانه وهو ارجانه
 حافلة في صفات الشافعية لعمد ارجانه لأسوي وهي موجوده في المكتبة
 الاحمدية بحلب

والصالح اصفدي حسن سرد سماطين في مقدمة تاريخه ذكر (١) تاريخ
 ابن اقدم وهن ان شيئا منه هن في مسوده

وقد عده الخلال سبطين في وثق تاريخه (عنة الوعاة) في صفات لحنه من
 حلة لوزيخ التي صاهاها وقال به في عشرة عباد وقال في آخر تاريخه ما به
 واما الشام فوفقا على ارجانه لأن عساكر واعظه به وارجانه حسب لأن

حميده الحلبي وهو تاريخ كبير ودينه له ايضا وقال في الكشف ايضا في حقيقه
 ٢٢٨ تاريخ العظمي هو ابو عبد الله محمد بن علي بن علي السبكي وله تاريخ حبيب
 ايضا وقال الحافظ السخاوي في كتاب او شيخ من دم ارجح (١) في الكلام على
 حبيب ما فيه جميع ركنها من سنة سبع وثمانية مئتين حيدر افرنجي واهم
 وحرورهم الى اثنائه من سنة المذكورة وما بعدها ابو لغوار بن حمدان بن
 عبد الرحيم بن حمدان المديني لا تروى عنه شيء سواه ابوبه وبن بابويه
 وحميده السبكي في الكلام على لا تروى وحمدان بن عبد الرحيم لا تروى عنه
 . ادب وله شعر وادب وصف رجا كان في ممدك بن صاحب دمشق
 ممدك الحسيني ممدك ممدك وبن وضع رجا شهاد هو حمدان لا تروى عنه
 بن العظمي ثم ان حميده ثم ابن العديم لأن العظمي على ما سأل في رحمه كتاب
 وادبه سنة ٥٨٣) ارميه وادب وبن ومذكر فوجدت ارجح وادب
 وظهر ٣ كتاب في او سطه ابن السبكي بن حميده كانت وفاته سنة ٦٣٠
 وبن امدك كتاب وادبه سنة (٦٦٠) فله صميم على هذا له رجا ارجح حاص
 الشهادة ورجح عام دينه على ابنه وادب على سبكي همدان (الرجح)
 ورجح هوذا مؤرخين وادب بدمك سنذكرها جميعها في القسم الثاني
 حمد رحمه كل واحد في السنة في عوي فها فراحه هامة

(٥) الكلام على زبدة الخدب في تاريخ حبيب

هو اكمال ابن بي امدك عمر بن امدك توفي سنة ٦٦٠ انزعه
 من ارجح كبير لغة لطيف مقدم ذكره وهو ممدك بن علي السبكي في سنة ٦٤١ |

بوجد منه نسخة في خزانة المطبعة وسعة منه في ارس في
 انكس مومنة بعد ورفها | ١٦٦٦ | في ٢٦٨ حقيقه وظهر ان هذه نسخة
 نامة وقد ترجم لي منه لافرية وصنع في ارس سنة | ١٨٩٦ | وسنة
 ١٨٩٨ ونشر في مجلة الشرق الاصيل

وبوجد قطعة منه في مكتبة الخديوية في القاهرة في مهرسها لأولى في حرف
 "الري" ما عده منه من ردد الخب في تاريخ حسب لاني حصص عمر من حمد
 من هبة لله شهر من العدم في سنة ٦٦٠ مع حروف ارس سنة
 ١٨١٩ ومنها مقدمة تاريخه ورحمة الله عليه المذكور بالعلمه لاسه مسو في ملك
 نرسح ان مع ١٠٦٧ ان ع ٢٥٨٠ هـ

انتحال الطميس بشوف لهذا الكتاب وتحقيق ذلك

في قرأت هذه اصداره في المهرس كتب في عدد مضاف من حي اشح
 محمد رحمه الله فاستنسخ هذه القطعة وارسلها لي شكر الله عليه وهي في
 ٤٨ صفحة مقسمة ثمانين سدا حديد او يد رضى الله عنه في حب وخشعة
 اسفرار ولاة حسب سلف الدولة ان حمد سنة ٣٣٦ وقد ترجمت تلك
 القطعة بناسها في محالها كما ستراه

وقد لاديب على حب لاساء في تاريخ حسب شهراء لطفت بشوف
 الحرماي المصوع في نسخة لأدبية في بروك سنة ١٨٨٠ هـ فوجدتها
 منجدين في اصداره ليس بها من اشرف لا مانع عاده من اسباح من
 تحريف حرف او سقطة كلمة او خدعة حجة وناجبر اخرى

فظهر لي من هذا صهور الشمس في زفة الجوز ان الصليب المذكور صغر
 بسبعة ايام من رتبة الحب الذي يمن في مملكتهم كماله عليه فأخذه برهب
 وسبها الى ميه لان ورن الحار صرع امة مائة سنة وده القل حد
 وليس يريد ان كرت ، ذكره من الحاد ميه سنة ٦٦١ الى سنة ٩٢٢
 هو صا صا مؤخر الشهاب ، ظهر ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 لا يكون طبس المذكور في هذا كتاب ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 من شاء بعض أدباء الشهاب فقد حدثني من ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 حق المعرفة وعاشره مدة غير ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 امر به ولا يعرف امره لا ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 مذكور ليس له ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 والنفوس التي في الحب ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 من شاهده وهو دور في رقة ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 ذلك عنده وقد كات وفاة خطب ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 تاريخ محبته من ملاده الى ها

وقد صلب المذكور على سنة جمع ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 وناظم عقده امر غريب في بابه جدا وهو خيانة كبرى لامر لا ينبغي صدر
 من ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 والامر من ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 في هذا الكتاب من امر ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 وميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢
 ميه سنة ٦٦١ الى ميه سنة ٩٢٢

والروبا والرياضات ولدي كاد يسمى ذلك لجنة امانة حضرت لي الشهباء
سنة ١٣٢٦ مؤلفة من ثلاثة اشخاص يدعى احدى [صور نهام] والثاني [رمهارد]
سوفير] والثالث الطبيب [رست هارر هند] قيت نحون في الشهباء
وصواحيبها مقدار ثلاثة اشهر لا نهام احدى القروش التي كتبت بعد الصبح السليمي
وقد صرف هؤلاء الثلاثة جميعا و لي خدما [اب قسرين] واحدوا قروون
ما كتب على الحجر ندور توصوع فوق باب مسجد معروف الآن بمسجد
اشيخ حمود الملاشق لمارسان لا زغوي فساد بهم على قراءة ما كتب على ذلك
الحجر بالحط الكوفي والكسابة مما عسر فرمها وهي

[بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عمر ابناء نواب الله تعالى و نكارم
الاسكا في عما الله عه سنة سن واربعين وخمسة] او حيا وبقوا عند لمارسان
الارغوي واحدوا في قراءة ما كتب على سنة رؤسهم قروون ثم راحموس ذلك
في كتاب شريف مخطوامي اماره المحب من ذلك فقال لي احدى ما
لا بق كبير بما كسه شوف لانه قد لا غف على كلمة حق لو قوف فاسبها
شرفة والاختبار ايد عندما ذلك فلهذا نحن مخطرون الى امره راء احمه بكم
عما يقبلا لا ريب فيه

وزفت هو لاه في ودهموا وده لي ربه ادمان وسامدا على مرادة
كتب فوق باب قبلة المسجد بحا اباء الذي وده اقدم كبيره قال انها تر
قدم بيدها ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه وبعد مشقة ووقت ستر قليل
مكاسم فرده ما غس عنه وهو وده كلمة عربية راء في الشهباء بعد الكسابة
التي على مازة الجامع الاعظم وهذا نصها
السطر الاول - عما امر عمه ملك نوري

السطر الثاني : في عقد الدولة و شعاع حمد
السطر الثالث : في بين امير المؤمنين و حري ذلك
السطر الرابع : في مداح مؤلفي الفناء في سنة
الصدر الخامس : سبع و سبعين و اربع مائة

واضحة هؤلاء الثلاثة في اجمع خاص في اصدق السرائر فيه على الجرد اني من
كتاب آداب اللغة العربية في الايام تأليف (تروكل) من مشرق لامن
فيه تراجم مؤرخي العرب مع الاشارة في مكانه في واحد و هـ في من هذه
الواربع واستخرجوا الى ما هو موجود من ربيع الشهاب في مكاتب
الأوزنة و قد كتب ما استخرجوه في في شعبة و آخر لاور - كمن معهم
و حنولي ان | هو | من مشرق لاور - كتب في هذه الموضوع

(٦) الكلام على حضرة المديح من تاريخ ابن العديم

هو مختصر من رده الحب مقدم في اصف صوب و شيخ و هو
من حسن معروف أن حبس الحب في ٨٠٨٤ - ٨٠٨٥ - ٨٠٨٦ - ٨٠٨٧
بعد في من رده الحب في ٨٠٨٨ - ٨٠٨٩ - ٨٠٩٠ - ٨٠٩١ - ٨٠٩٢
و حده في رتب في تزداد في ٨٠٩٣ - ٨٠٩٤ - ٨٠٩٥ - ٨٠٩٦ - ٨٠٩٧
لكماله ابن العديم حجت من ٨٠٩٨ - ٨٠٩٩ - ٨١٠٠ - ٨١٠١ - ٨١٠٢ - ٨١٠٣
الدم اه

| ٧ | الكلام على الزند و الحس في تاريخ حلب

في هذا مختصر من رده الحب

هو زندي من محمد بن الحسن في الحب في ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠

كسب لقصص هو تاريخ مختصر سبعة من ردة الحب وراد من سنة ٦٦٠
الى سنة ٩٥١ هـ وهذه العبارة قد ردت على الأصل حوادث من سنة
٦٦٠ الى سنة ٩٥١ وليس كذا في المؤلف ردت على الأصل شأن
وصل فيه الى سنة ٦٤١ وقال في آخره وفي هذه السنة (سنة ٦٤١)
تتبع ما وجدته من نسخة الأصل وهي نسخة مدونة من نسخة كسب من
خط مؤلفها المولى صاحب كل لدن في حوض غمر في حرقة

ثم زاد بعض حوادث في ضمن هذا المختصر مذكور في الأصل كما قال في
خطبة كتابه وتأليفه هذا المختصر كان سنة ٥١٠ هـ لا ردت من سنة ٦٦٠
الى سنة ٩٥١ كما وهمه صاحب الكشف والذى وقع في هذا
غرض من عبارة در الحب التي تدل على مدونة في سنة ٦٤١

بوجد هذا المختصر في مخطوطات جامعة روم سنة ١٢٠٣ (٢٠٣) وفي مكتب
البرطاني في لوندون ورقه (٣٣٤) وفي كسب في سنة (١٨٣٦) وفي سنة
لمودة في مكتبة عارف حكمة بك الشهير في ضمن مجموع رفته (٥٩) وفي
ذكره صاحب مجلة المقتبس في رحلته الى الهند سنة ١٢٠٣ وفي سنة ١٢٠٣
أردت انسب فاستدعته وهو في تلك الزمان من سنة ١٢٠٣ الى سنة ١٢٠٣
٦٤١ كما قدما وفي آخره وكان مخرج من سنة ١٢٠٣ الى سنة ١٢٠٣
الصبي والعشرين من ربيع الآخر من سنة ١٢٠٣ من سنة ١٢٠٣ وسنة ١٢٠٣
وقد ادرج جميع ما في نسخة الأصل كما في

[سنة ١٢٠٣ في فهرست مكتبة عارف حكمة بك في سنة ١٢٠٣
ما في (نرد ٩٢) تاريخ حب غمر في سنة ١٢٠٣ من سنة ١٢٠٣
الاور في فاد هي سنة ١٢٠٣ من سنة ١٢٠٣ من سنة ١٢٠٣

وهو رحمه الله الكرمي محمد بن محمد بن أبي الحسن رحمه الله بن محمد بن تمام بن
 يحيى بن محمد بن وهب بن ١٥٠ سنة وعاش على الفضل له نحو مؤلف
 وفي سنة ١٣٣٩ هـ ١٩٢١ م حضر في مشهد (عوس ماسيسون)
 مستشرق لأفرسي وبعثه لاجتماعه وذكر ما معه في عدة مسائل مع
 الأثر في سنة ١٣٤٠ هـ ١٩٢٢ م حدث (والحديث شجون) إلى ذكر وروح
 حب وروح وروح وروح في مكتبات باريس وذكر ما له هذا الجزء واعربنا
 له عن عسا في لأفصل عنه وما عاد إلى باريس لفصل بأحمد فانصهر
 شمس (في عرف) ورسمه يمين

فمن مدح له في هذا الشأن وشكره على صفة الجليل مزيد الشكر
 وسعفه في هذا الجزء من أن جم التي ليست عندنا وثبتها في مكانها
 على أنه في مقدم

وفي مكة (لأفني) في لأفني وزينها (٢٠٣٦) و٢٠٣٧ وفي مكتبة
 حفص بن غوث في لأفني وهي مكتبة شهيرة من لأفني
 المذكور وعاش على الفضل في من عهد مرسل وكان في مكة لأفني
 مدحه حب سعة في حريم الأس مذهب مضمون لأفني ذكره في
 فهرست مكة المذكور في سنة ١٣٥٥ هـ على ما في حفص بن غوث
 سنة ١٣٥٥ هـ في لأفني في سنة ١٣٥٥ هـ في مكة فيكون قد
 نزل لأفني في ههنا وحفظه لأفني من شمس وأفني وههنا
 لأفني حذره في أفني في سنة ١٣٥٥ هـ في أفني في أفني في أفني
 مكة في أفني في أفني في أفني في أفني في أفني في أفني
 وفي حرمي في أفني (أفني أفني أفني) في أفني في أفني

منه في صفحة ١٧١ ان لدر مستخب لأن حطيب الباصرية هو مختصر من
 بعية الطلب لأن العديم وهذا وهم منه بل هو دليل له كما عرف .
 وفي فهرست المكتبة الخادمة في القدس الشريف في قسم التراجم مجموعة
 فيها تراجم وادبيات مختصة منها بن حطيب الباصرية ورقها (٣١) فيها
 مقدار ١٥٠ رجة وحصلها سهم

(٩) الكلام على المنتخب من الدر المستخب

اختصر الدر المستخب في ثلثين لأما العلامة الشيخ محمد بن محمد الشهير
 بأملا الترمذي سنة ١٠٠٣ وولده شيخ محمد بن يوسف سنة ١٠١٠ اختصر الشيخ
 أحمد المجد الأول وولده أحمد الثاني بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صالح
 في حلب وهو عمير محمد بن الشيخ محمد بن أملا بن الشيخ أحمد المقدم الذكر بسدي
 أوله بدرجة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله المعروف بأب الرعياني وفيه
 ٦٨ ابراهيم بن رجة (أما) بن هو لا ذكر له ١٩٨ أحمد بن محمد بن اسمعيل وهكذا
 وسهلي آخره بدرجة سب الترمذي بن يوسف بن محمد بن أبي العباس الترمذي سنة
 ٦٨١ وهو عمير سنة ١٠٠٩ قال في آخره سورة باب التبرع بالمعنة

(وعلى هامش الصفحة) قد سمع واستفاد كاتب هذه الأحرف
 وعمير هذه السند وبلغ من فوائد هذا السبع الجامع أراد وهو مما اتخذه
 العلامة جامع القصائد الشيخ أحمد بن أملا محمد الشهير بأب أملا والكاتب
 هذه الكتاب وشيخه واستادوه من اختصاره بحظه إلى نحو النصف ثم إن
 النصف الثاني منه وكله بحظه منه شقيق العلامة ورفيق أملا محمد بن شيخ
 الإسلام مختصر المذكور..... في ذلك بالنسبة إلى الأصل فإنه عالي منزل أحقرم

ووفد تساعيم من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
من وفد تساعيم من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
ذلك من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
المنسوب في كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث

وقد من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
لحق من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
وكره من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
وعرر من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
عنه من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
لأنه من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
فقد من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
الحب في كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
لحوص في كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
سما من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
في حب من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
لأنه من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
ومن كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
وأنه من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
وأنه من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث
في حب وكره من كورد حورث وثماناً من كورد حورث وثماناً من كورد حورث

وحد من حد جزء في مكتبة دهمد رعيه ناشفي لأسنة في عهد و حد
 وردة [٩٢٢] وهو في ٢٥٢ ورقة و ٢٨٥ صفحة في كل صفحة ٢٥ سطرا
 ناقصا لـ سي ذو-ص وهو مذكور في الجزء الذي هو عظم من المؤلف
 و هو في حب كـ في آ-رد ام-د كـ و حصار فقر عمو الله احمد
 محمد بن حمد بن محمد بن السلي بن سي لحي في التاسع من ذي القعدة سنة
 ١٠٠٩ حس الله سبحانه خامها يتلوه باب الثين المعجزة قلته من خط
 حصار له صدر من د-ه بن سي لحي عر الله له ولو لده له

من حرجي د-ه في تاريخ باب الفة العربية في الجزء الرابع في كلامه
 على اسمعيل بن في رجمه [فرسخ] لألاني أن من حملة ما شره (كتاب
 الذي من تاريخ حب ه و ذكر مؤلفه و صاحب على عظم انه غير الذي
 نحن في صدر الكلام عليه

١٠ (الكلام على كسور الذهب لموفق الدين أبي ذر)
 قال في در الحب ثم د-ه عليه [ي على امر منجب] لشع الأما
 تحدث موفق الدين أبو ذر حمد بن الحافظ لنفس رهاق لدن رعيه بن محمد
 بن حسن لحي [في سقد بن العجمي و أشأ تاريخه لموسوم] كسور الذهب
 في تاريخ حب [وصفه ذكر لأعجب و لحدوث مما و شفع بذكر شفاها
 و جمع به على قوم جمع و ذلك في حق آخر من عن المصنف مسما
 و سما لشيء في نسخة أخرى عنده و حقه و حقه في كثير الكلام و قد
 جزم في موضع من تاريخه هذا أنه هو حق و قد من ن موضوع عند تاريخ
 الأخبار عن الأحيار و الأشوار بصدق و كان وفاة بحسبة أربع و ثمانين و ثمانمائة هـ

قول - هذا الكتاب نادر الوجود ولعل السبب في ذلك ان المؤلف
كان يحسن كتابته كما يحسن كتابته وانه كما سقناه في ترجمته فلم ينتشر بين
الناس بسبب ذلك

وكاتب في العاصم الوجيه سعادته حمد شعور ناشا النصري ان في مكتبته
من هذا الكتاب حرائر في شدة واحد كلاهما في حروم احدهما في حوادث
حب ومن ولاها وآخر في حفظها ودورها ومساجدها ويتخللها بعض تراجم
لأعاسها غير ان القفص الذي سها شوهها وذهب بالعائده في موضع فيها
ورأيت الحمد الأول من عند صدق العاصم الشيخ كامل العمري مؤلف شهر
الذهب في تاريخ حب وهو مخطوطة عدة من النسخ والكثير من تلك المخطوط
مها ما يسمي قريشها ومها ما يسمي سندر وهو غير حبيب ويظهر انه مسودة
المؤلف شيء من محضه وشي من مخطوطة لأمده وفي اوله مقدمة طويلة لكن معظمها
مما لا يعلق له بالتاريخ ولا في هو في صدره من تأليف تاريخ لوطنه وقد اقتضى
مها ما يأتي قال في اوله .

بسم الله حمد لله الذي حكى ما يوجب على العبيد والفقير والمأمور والامير
والكبير والصغير وشهد ان لا اله الا الله العلي الكبير والصلاه والسلام على
سيدنا محمد السراج النبوي الذي كان بموهبة منيرة لخاص والمقام
وعلى آله وصحبه الكرام ما عرذ لقمرى وماح الجناب لعقد له بالمقام وسلم
سبحا كثيرا

وهي عدلت يوم رنة هالك رنة يوم مات فيه محمد
ومما فقد المصوب من محمد ولا منه حتى لقائه بعد
ثم قال بعد ان ذكر ما تجمع عنده من التواريخ الخاصة والعامة فلما انتمت

عندي هذه الأوراق التي انقطعت من هذه الأوراق نسخة بحلب ومعالها
 صرت د ردت من رجع في نسخة غير على لكشف فارتد نزيه
 ونهدينها وندهمها وكذب قد شرعت في الدين على تاريخ شيعنا المشار اليه
 وعلمت ان الذي تصالح هذا الدين ربما يشوق معه في النظر في معرفة من يبي
 حلب وتراجمه ههنا ومو كوكب الدين سبوا وراحم اوياتها وما قل في مهرها
 وحسبها ومعهنا في غير ذلك فيشق عليه عدة ذكرها في وهو من غير شرعي لذلك
 وذكروا في الأرحابي

اد ما يرى لأسان احبار من مصر فتعنه مدعاش من اور الدهر
 ونحسه قد عاش آخر عمره في طبرستان في الجبل من الذكر
 وقد عاش كل مدهم من شان انما حكا حكا ما عاينهم اصول المعمر
 فقدمت بين يدي ذلي مقدمة تتعلق بذلك تشمل على اربعة عشر فصلاً قلها
 من الوثائق بقية ذكرها الخ

(١١) الكواكب المضيئة

هو الذي ذكره في مروي تاريخه وفي غيره قال بعد ان ترجم
 امير القري مروي وذكر (مدرسة خلاوة) قال لخدمته ابو در و الرهان في
 تاريخه ابو كعب نسخة هذه مدرسة تواد باب الجامع الكبير الخ
 وعندي رمة كرس فيها حو دت مقصدها ثمانية عشر كاشها كتب نفسها
 عن بعض النسخ وهي على ما ظهر الحسن عما حسب قال في اولها هذا ما
 احبب من تاريخ الكواكب المضيئة في الذيل على تاريخ ابن الخطيب
 وذكر في تاريخه المذكور في تاريخ المذكور وذكر

صاحب الكشف هـ التاريخ ولا ذكر له في ترجمته وقد ثبت ما في هذه
الكر ريس من الحوادث واثراحم المنطقة ناسهيا في عنها

[١٢] الكلام على در الحب لرضي الدين الحنيلي

هو لمحمد بن ابراهيم بن يوسف المشهور بأبي الحسن بن مولى سنة ٩٧١ هـ
في حطة تاريخه سنة ١٠٠٠ هـ من عبيد بني هاشم في تاريخ كسور
لذهب لمقدم ذكره | ولا سال وادي تاريخ حب عد ذلك ليس اي ان
قال فتدب العرم وشددت الحرم ووجهت حودا عصب الى وضع تاريخ
لاعيان حلب من وقت لسط حارم ووفاتهم دون من لا كبر موت
حارم ووفاتهم الى ان من ونرضي في تاريخ هذا ذكر من عاصره من
هنا و عاصره من عاصره وذكر من دحها من غير هه من عاصره
و عاصره من عاصره وذكر من عاصره ولا عاصره من عاصره من
المرتين نادر لا لأمس دعا في ذلك وحت على هه هه

قول ونحوم ما فيه من لرحمة [٦٣٣] رحمة وهو ليس حاصا بأعيان
لشها من فيه راحة لكبر من رلاها من الحويين والخصيين والطرابلسين
والدمشقيين والحصاريين وعصريين وعاراة وروميين ولعربيين ولهديين
وم يقصر فيه على ناك والأمرء والامراء والشمرء والخصماء والأصماء
والحصار والخصباء من عدى الى ذكر لظرفاء في بورد و لحدوي صاعهم
وحد لو كان سج على موله جمع المؤرخين و دكانو لم يدونو لصدار
لتي كات في هذه البلاد فلا قل من ن يترجوا عيدين له والدرعين و
سوها بشاهم وتعيد لذكره وبما قدمناه يعلم ما في كلام الحب لغري لذي

نصوح باشا كان واليا على حلب من سنة ١٠١١ الى سنة ١٠١٣ هـ كافي اسما له

١٥ الكلام على المدر المنتخب

(المنسوب لمحب الدين ابي الفضل ابن الشحنة السوفي سنة ٨٩٠ ومحقق)
 (انه الى ابي اليمين بن عبد الرحمن السوفي سنة ١٠٥٦)
 المشهور بين الناس ان هذا المدر لابي الشحنة المذكور والناصر فيه لأول
 وهلة يظن هذا الظن وذلك لما رآه على صاهر سحره من سنة له

لمكن من قرا الخطبة الناية وسمع بقية الكتاب بحرمه بمصادق ذلك الظن
 ونسبها بعد حذف الألفاظ والأوصاف (ما رآه فهدى بده سحرها من كتاب
 زهرة الواسط في روض المسطر بألف مائة) الفصل محمد بن الشحنة الحلي (فهدى
 المبارك صريح في ان المدر مسجود ليس لابي فضل المذكور من زهرة الواسط
 الذي قولا له سحر هذه السند منه ليس تاريخ حاشا لشهد . هو تاريخ عام
 مقسم الى تسع طبقات بمعدد تمرون اسمه في كل طبقة ذكر حواشيها المشهورة
 ووقعت عن شهر من كل سنة من سنة ١٠١١ هـ وهو من سحر مع الكتاب
 والمحب بن الشحنة المذكور هو لابي محمد بن عبد الرحمن السوفي له في سنة
 ١٠٥٦ له من كتاب زهرة الواسط لابي محمد بن محمد بن شحنة غير انه في
 العبارات التي على يها من شحنة مسه عن حالها فشا منها هـ ص

وما يدل على ان الكتاب لابي محمد بن عبد الرحمن قوله في عدة مواضع هـ
 كانه او لمحمد السوفي وقال في الكلام على الاسكندرونة (حاشية لكتابه
 وحاشية) وقوله في عدة مواضع عن تاريخ حاشي وهدى كتاب هـ
 سنة ٩٩٧ كما ذكره صاحب الكنف وان السوفي قد لاف كما قدمنا آتيا

وطبع هذا التاريخ في بيروت في المطبعة الكاثوليكية اليسوعية سنة ١٩٠٩ م ووقف على طبعه وعلق عليه بعض الحواشي الأديب يوسف بن اليان سركيس الدمشقي وصكب في آخره مائه

كان الاعتماد في نشر هذا الكتاب على أربع نسخ خطية الأولى في خزانة دير الشرفية بحل لبنان كسبت سنة ١١٧٩ هـ الثانية في خزانة اعرام رحمان بطريرك الطائفة السريانية وهي التي اشتمل اليها بحرف (ب) كسبت سنة ١١٥٨ الثانية هي نسخة قديمة لا ذكر لتاريخ كتابها موجوده عند الكني الشهير ابراهيم صادر واشتمل اليها بحرف (ص) اربعة في خزانة المكتبة الشرفية في دير الآباء اليسوعيين وهي حديثة اشتمل اليها بحرف (ي) ١ هـ وبما يجدر التنبيه عليه ما قاله باشر هذا الكتاب في مقدمته ومن عبارته وبما جاء في مقدمة ان ليمن السروني قوله له نحن نمد من كتاب رمة الواطر في روض المناظر لأبي الفضل محمد بن اسمعيل فانه مر بعد اقل لأنا لم نقف على كتاب له بهذا الاسم وما عرفه ان ما توليد محمد بن الشحنة لف كتاباً سماه روض المناظر في حصار الأوائل والأواخر وهو ساريح عام لا علاقة له بتاريخ حلب ١ هـ وكانه ظن ان رمة الواطر لأبي توليد أيضاً وهذا وهم منه فان روض المناظر المطبوع على هامش لكامل لأبي الأثير هو لمحمد بن الشحنة لمروني سنة ٨١٥ لمصنف أبي توليد ورمة الواطر هو لولده محمد المصنف بأبي الفصح المروني سنة ٨٩٠ وهو كاشح التاريخ ولده وسياي لكلام عليها وقد جاءت هذه التسمية لباشر من بغداد سمي التوأمين وقدسيا تاريخ وفاته كل منهما واسمها معروفان ناقص مراب اشبهة وقال باشره أيضاً وم أكر لأحمد وعوزه مست الى المائة التي وجبها من تقدم الكتاب الى القاري خالياً من

كان نشوب حصوصاً وان سبعة امددة التي دأولها لا يبدى سكة لا يكون
سكة مسها كامة صححة فبعضها ناقص في وله وبعضها في آخره هذا فصلاً
عن حوادث و جبار عددة قد عملها السائح و علاط حجة و سنسروا اليها
و حصها فخرتهم الأسماء . هـ

قول انه شهد لأعريف قد صنف عاية لأصاف نالكتب لم يخرج
حالياً من الأعلاص و الحرام لاسماء لأمرك و كثير مما اتسه في الهامش هو
الغوب وما اتسه في لدخل هو الخطأ مرف ذلك من كبر من مطالعة هذا
الدارج و كان من ساء هذه ملاد نو عين على اسمها و عن كل فصح
من الشاكرين له سعيه في طبعه نعمها لعمه

٦. (الكلام على معادن الذهب لآبي الوفا العرصى المتوفي)

(سنة ١٠٧١)

قد في لكشف و معادن ذهب في لأعدان شرف به حـ لأن عمر
العرصى ذكره الشهاب في الحياء . هـ

اقول و هو من ابرز الحبيب رحمة الله عليه . و هو طبعه عن صر في "جمع
بوحد منه نسخة في راين و درهما (٩٤٧٦)

و وقع ليدجي صاحب خلاصة لاري في عين قرون الحادي عشر قصة منه . مط
مسها رحمة لرمه كما صرح به في نسخة كـ

و بوحد قطعة منه في نحو خمس كر رس عند شيخ كان لعري و هي من
الاول الى حرف الحاء . و ان كان الحمد لله دي ساء . مطق و مع . لمحق
والكمال التام سلطانه الباهر و حكمه نفاه . و و . في هـ . قصه من

ترجم ترجمة الى تكرر الى الدنيا مجدوب صاحب نزر المشهور وأحرها ترجمة
 حبيب بن عبد الله الوزير الأعظم، عمل نظير هذه ضمة هي التي ومنت للمحرر
 ولا أدري ان كان النسخة في أي لغة.

١٧ الكلام على التاريخ الصيغي لحاسب

هو من مجدين باللغة، لا تكرر، تأليف لصيب تارث روسل شتركة معه
 في التأليف هو اسكندر روسل وكان المؤلف في حلب عدة مرات منها
 سنة ١٧٥٣ م وكان وفاته سنة ١٧٦٨ وجمع الكتاب في بغداد في مح
 (أرمن سردو) سنة ٧٩٤ وضع مرة ثانية في لوند، أيضا وطبع في
 كوبن هين سنة ١٨٩٧

وهو مقسم الى ستة محاث: (١) وصف البلد وخطها ورسوم وازراعة
 فيها والساكنين (٢) في السكان ووصف حكمة لمد (٣) في حصص السكان لأرباب
 والسكان المسيحيين ويهود وفي لآداب اربية الحاضرة في سوريا (٤) في
 الحيوانات ذات القوائم الاربع والطيور والاسماك والنبات (٥)
 محوي عن ملاحظات فكية وعلى اسب الامر من الاستبلاية (لا و) (٦)
 انشاء اقامة المؤلف في حلب (٦) بحث حاسة في الطاعون والطريق التي انتشرها
 الأوربيون في مقاومته والمحدد الأول وهو بحث لاون وهو الذي اعتمد عليه
 وحداني بعض لاون ان كان ترجمة في لغة لاون

١٨ الكلام على تاريخ محمد الله ميرو استوف في سنة ١١٨٤

من مدد حاد وفي أواخر نزر الى عشر لوصع تاريخ خاص اشبهه

الفاضل عبد الله قندي بن حسن مبرو انصب أبي انوار بن موفى سنة ١١٨٤
 كما قرأه على غيره في تربة الصالحين وقبعت على مسودة هذا التاريخ عبد الشيع
 كامل قندي العربي غير انه قد فقد منه بعض أوراق وبعض التراجم فيه ليست
 بحظ مؤلف وقد قسمه الى قسمين منهم ككله فيه على مدرّس الشهادة وقسم
 ترجمه فيه اعلى الدرر . الى عشر غير ان معظم هذه التراجم هي لأعيان حلب
 وبعض من عودها في عصره وفيه تراجم اشخاص ذكر ان وفاتهم بعد سنة
 ١١٨٤ وهذا عند بها المبرو مدرّج فيه ولم يظهر لي بعض البحث
 لكثير من هذه تراجم ولا استفي دراجها فيه والتاريخ لم يتم ولذا
 لم يصح له رتب حصة ولا اسمه . وفي رتبتي في دمشق في حادي الأولى
 سنة ١٣٤٠ اصمى الفاضل منهم سيد احمد بن قندي الحلي عن الاساذ
 الكبير حدث انهم شيخ مدرّس قندي على مجموع فيه ترجمه لكثير من
 الحسين لم يذكر فيه اسم مؤلف . وقد حصل أعرفه هذا مجموع وسماه به
 مع الى حلب حينما علم لي صدد وضع تاريخ لها خيره الله خير الخراء وبعد
 عودتي قابلت الكثير من هذه التراجم على نفسه انه اني عند الشيخ كامل قندي
 العربي فأد هي هي فقامت ب هذه مبيعة سث . ومضى سث الدرر في اعان
 القرن الحادي عشر لسيد حسن مبرو في دمشق من تراجم الحسين هو مأخوذ
 عن هذا التاريخ بين في ذلك من مائة مائة على مائة سث الدرر الا في خلال
 قلائد فيها بعض رادب النقصها مؤلف من غيره .

وتعلب على اصل هذه النسخة عنده وقعت لسيد حسين قندي مبرادي
 وعنها اخذ ما في ترجمه من اعان الحسين في هذا القرن . ومن في لدى
 السبع السد مبردي قد اهدى عدد ترجمه من هذا تاريخ وعمل ترجمة مؤلف

على ما فيها من الأهمية . وسألى الله تعالى على جميع ما فيه من تراجم
الخلبيين ونصف ايه ما في سلك الدرر من الرائدات في بعض الأماكن
والله موفق

(الكلام على نهر الذهب في تاريخ حلب)

(المدقق لأدب اعمان شيخ كامن قدي من شيخ حسين لعمرى الحلبي)
هو في أربع مجلدات في دوحها ودرها وحطتها وعفاها وتراجم عاها
وحوادثها جمع من الدرر . حب لأمن حبس المصنف ومن الحرة لأول
من كنوز الذهب لموفق الدين أبي ذر ومن هو لحب لرمي له من حيا ومن
القطعة التي وقعت له من مداد الذهب لأبي ذر من رمي ومن السراج منسوب لأن
الشحنة ومن تاريخ . من لا ومن سوده لحظ إلى نهر ذهب قدي مبرو . وفي سنة ١١٨٤
ذكر فيها تراجم من عتبره ومن حازبه رآه لهجي ومن سلك الدرر
للمرازي ومن غير ذلك مما شاهدته أو سقاها من رآه في وقت هذا

نصفحت منه ثلاث مجلدات في زياره مؤلفه في مدره وملك منه بعد
سندانه ترجمة . من أبي شفي بحسب محمد الحلبي مؤرخ في سنة ٦٣٠ ورجحة
ابن عسائير الحلبي المؤرخ في سنة ٧٨٩ وقد عرّوها في تاريخه هذا

ولذي دعا لقل هاتين ترجمتين من تاريخه في الرصد قسي من ذكر
في اريحي تراجم جميع مؤرخين من علماء اشبهاء وقد طمرت بها ولا بها بين
الترجمين فأبي د طمرت بها بعد بحث طوي فستنه عنيها فأجاب بوجودهما
عنده وادن عنيها فتم في مدلتها الرصد في قسي نيم طمرت بتاريخه ان
عسائير في الدرر السكينة لحظ من حجر وسنراها في عنيها

وهو مرتب على مقدمة وارعة رتب وخامسة

ششم مقدمة على الكلام على تاريخ المجرى وسلاذي شرفي وعلى الكلام على
تواريخ حلب وجعر فيها وساجد حلب وحرانها وحدود ولايتها ومجرباتها
وحداثها الخ ما سيق بهذا البحث. ثم الكلام على مدينتها ومهرها وفنائها وما مدح
به واصل ولحق التي فيها وعلى امرتها وحوادثها ووديعي أدواتها إلى
غير ذلك وهو سبعة وستة صفحة

وسيم (باب الاول) ذكر منه الخوذة حتى لا يفت سمه أهل عن
الحديث أو شديدين والحق من ي مقوي له من وقد وصل منه في حوادث
سنة ١٢٣٨ وبه (باب الثاني) وهو باب الكلام على آثار وسوء
محو رمانة صحيفة كتابه على خلاصة ما له منقده من في سوار حلب
وواهب وسما. ثم ذكر منه يكاد في كل سنة من شلال حلب على
خدمه فيذكر سمه. عدد سكانها. ومن آثارها خيرة مدينتها ما
لأرواحها منه. وفيها في خيرة خيرة ووديعي وما فيها من الحوادث
وسدرواها. و (باب الثالث) غير ذلك

وبه (باب الرابع) وهو تكملة منه على لا رفة ولا رفة

وبه (باب الخامس) وهو تاريخ حلب. وهو تاريخها من لا يذكر منه
سوى صاحب أثر وعقبة حنظل ومسعود حلب على شرمه من كوكب من ولد
في حلب أو زلها أو أحدث شيئا. وهو فيها زما وولاهما حكم أو ربي
فيها أو كان من عملها قدر وحديث لأمم حارسها. وهذا الباب يستوعب
سبعة وستة وسبع عدد الترحيل فيه الكرامة. بن رحل ومرتة والحافة
تكملة فيها على الأوقاف في مدينة حلب وخلاصة كتب ترمين وجهه

في حالة لا وفاق وسالاسها من الخيرات ومن اوقاف الدرية وسي ذلك
الكلام على اسماء قضائها من سنة ٢١٥ الى سنة ١٣٤١ وبلي ذلك ارجوزة
من نظم اشيع وفا ارفاعي نصمت ذكر نقسب العالية واصرحه الأولياء
ومصالحين دين شرف مدينة حسب توافدهم ساركة ومجده لا رجوزة
انتهى الكتاب

وقد اذعن كلام عنه من مقدمة بين قسم ما شتم عليه تاريخه
وقد ضمه، وورعه، فيل شروعه الطبع، وقد نر ضبعه في نسخة المارونية
محب في او حر سنة حضية على سنة ١٣٤١

بنداء به طبع الحره في ادى به كاه عن لا تاروا ممولان بحر هذا
الحره في ربيع الاخر من سنة ١٣٤٢

وقد كان شروعي تصبع زحمي في مع لاون من عده سنة وفضا لله
حمداً لا انما عنه وكرمه

ولي من شاكر من ساعبه تتدبرن لحين عنه فقد عالى في جمع تاريخه
ما عده وفي ما دسبه وده مارة عقيمة نحو بلاده ووصه، له من الله
الجراء لاوى وما شاء لا وهر

هد وقد جمع عدد كد وخدمان من مواد عالم مجتمع عند الآخر واطلع
على ما طبع عليه فسرى في ارجحه، لا ذكر له عدي وسعد في ارجحي مالا
محدد في ارجحه فلا سدى اخدم من لا حر كفا في لا سدى كات عن
كتاب فان سمن لولى كرمه تصبع تاريخين محد لمر، فيهما على خلاف
مشدريهم وبان مقدمهم ما راجح اليه نفوسهم وتشرح به صدورهم
وشفي عيسهم.

هذا وان كلاً من الدرر مجيب لا ينبغي من ردم التوسع في الوقوف على
 تاريخ الشهباء ولا اطلاع على حوادثها وراحم عيانها خصوصاً في صدر لأسلام
 والقرون الأولى للهجرة فالخاجة الى توزيعها الخاصة التي تكلم عليها في هـ
 الفصل وتواريخ علمتها العامة التي سلككم عليها في الفصل الثاني ثم نزل دقية
 وقد ارشدنا الى انباء ذلك الى محال وجودها فهدر ما دعى الله بحث وتقصي ولا
 يأس من رجال تأتون بعد ما من انباء وطب مطون عارب الاغتراب ومحنون
 الركاب ويبدلون العصر والنفس في الاستحصال عليها واستخراجها من
 زواياها وارضها لعلنا نطوع بالانقباس من موارثها ونديم نفع منها
 ولا ريب ان من وفقه الله الى ذلك سيكون سعيه مشكوراً وعمله مبروراً
 ويكون قد قدم لوصفه خدمة جني محمده ذكر حسناً وراً حميلاً
 وسيكون ذلك اذ وفر في لشهباء لصداء واشتدت الغيوم بين طنات
 ابدائها وحينئذ يصح الغزوة لرجال حب فيهمضون في حياه آثار سلافهم
 ومفاخر آبائهم ورد بصاعتهم اليهم ورون عار كبراً عليهم ان يقى تلك
 لا تار في الدار العربية يتبع تيرهم بها وسعدون شمسهم وهم يمدون
 منها عرومون منها وهم احق بها واعلمها

[٢٠ طرائف القديم في تاريخ حلب القديم]
 (ولطائف الحديث في تاريخ حلب الحديث)

من الدواير الخاصة بحب تاريخ صدف لشاعر الادب ميخائيل فدي
 اعطون الصالح الماظمي مولداً لحبي وطناً قسمه الى فسين قسم كتم فيه عن سكان
 سوريا قبل الطوفان وروى في زمن المسيح عليه السلام وشهب في المقال عن

حوادث سورما في تلك العصور وسماء (صرائف الديار في تاريخ حلب القديم) وهو في ثلاثة اجزاء تبلغ ٦٠٠ صحيفة والقسم الثاني ابتدأ منه من القرن الاول للمسيح عليه السلام وفي عزمه ان يصل فيه الى زمنا هذا وسمي هذا القسم (لطائف الحديث في تاريخ حلب الحديث) وما وصل الى الفصح الاسلامي سلكم عن تاريخ العرب واحدهم ومواقع بلادهم ثم سلكم عن صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم ثم عن الخلفاء الراشدين ثم عن لدولة الاموية ثم عن لعاسية واطولوية ومن في بعده ومن ولي حلب من توك والامراء وذكر الحوادث التي حصلت في رسم لكر صورته محصورة وفي حلال الكلام على الحوادث ذكر ما وقف عنه من عيان لمسيحيين في حلب من لقرن الاول الى القرن العاشر للمسيح ومن لقرن العاشر احدث ذكر اعيان مسلمين والمسيحيين وفي هذه السنة ١٣٤٢ هـ ١٩٢٣ م [وصل فيه الى سنة ١٨٠٠ م وهو آخذ في اكمله الى عصر هذا

الفصل الثاني في بيان التواريخ العامة

اما وقد هيأنا الكلام على التواريخ الخاصة بالتهنئة فمشرع في الكلام على ما القه فصلاهما من التواريخ العامة فقدر ما وصل اليه محشا وتبعنا ويفتب على الطن . ثم بقسا شي مهدي وقد راعينا في ترتيبها سبي وقام مؤلفيها بضا وهذه التواريخ ون كتبت عامة الات مؤلفيها اكثر من غيرها من ذكر حوادث التهتاء وترجم اعيانها خصوصا في العصر الذي كانوا فيه يرشدك الى ذلك دين لعلامة ابن الوردي في سنة ٧٤٩ في تاريخ الى القراء المشهور المطبوعان معا واواخر تاريخ روض الماطر لمحب الدين بي بوليدس لشحة

١ اولها مراتب النحويين

لعبد الواحد بن علي الى الطيب القوي الحنبي المومني سنة ٣٥١ قال الحلال

البيوطي في خطبة ترجمه بية لوعده في صفات السعة وقفت على طبقات
السعة اصبرين لاني سعيد اليرافى فاذا هي كراسان ثم علي كتاب مراتب
الحوين الى العليب عبد الوحدن عبي الحبي لنوي باد هرايع كراسان الخ

٢٠ [تاريخ المبارك بن شرارة]

هو ابو برقمطي في احبار السعة في ترجمة ساركان بن شرارة في خير العليب
الحبي لاصري مؤمن سنة ٩٠٠ هـ في التاريخ ذكر فيه حوادث ما
قرب من السعة بضمن في قصعة حنة من حيدر حبيب في او اوم حدمه
سوى شاهر حالي من مصر حصره من باخرن حصاره ابيه طاش

٣ في تاريخ العطيبي

لم اقف على اسم هذا السامع وهو مرسل في السعة كما ذكره في
الكشف في صحيفة ٢٢٨ وفي السامع منسوب لاس السعة وكذا في تاريخ
ابن حنكاس قول عنه وكاتب ولادة مؤلف سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ورواية
في وسط القرن السادس

٤ (الاشارات الى معرفة الزيارات)

فان في الكشف محضر الشيخ في الحسن عني في بكر لهرودي
الشيخ سوفي سنة ٦١١ هـ سافره من مدينة حلب وكب مارة روم ومجر من
الارباب الشريكة وانه قد ذكره بركبير مذكوره اصحاب لوازم سلاد
لته ولعرق وخرسان ونهر ولبس وحرث لحر ولاشك ان فورم
الدرست وذكر ان دكماره لك لفرميج يدكبه ورثب في وصونه اليه

[معجم السلدان لياقوت الرومي الحموي المتوفي بحلب]

[سنة ٦٢٦]

قال جرجي ديدات في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية هو معجم جفر في كبير
 بأسماء البلاد هو خزنة علم وادب وساريخ وجرافية لأنه ذكر بلاد
 اورد شيئاً من تاريخه ومن شهر فيه وانسب اليه من لأدب او الشعر
 او الفقه او غيرهم من هن العلم في صدره مقدمة في الجغرافية على الأجمال
 موضحة بالرسوم وفصل في مير الألقاب الأسطلاحية التي وردت في ذلك
 لكتاب ثم استاء السدان مرة على الهجاء . وضع للمرة الأولى في ليبيك
 سنة ١٨٦٦ - ١٨٧٠ في رمة محدثات صحة وتحدث للمفاهيم والحوشي
 ثم طبع مصر سنة ١٩٠٩ وانتار طبعة ليبيك فضلا عن المفاهيم والماليق
 بأن الناشر روسميد اشار في دول سفعات المفاهيم الي اماكن وجود
 تراجم ام الاعلام لوارد ذكرها في ذلك كتاب وهي بعد بشتات ام

والطبعة المصرية في ثمان مجلدات وضع معه ديبه في محدثات وقال فيه
 ن الذيل لمحمد امين الخايمي الكني الحبي ريل مصر اما احري صدفا
 العاصل الشيخ محمود السكري الحبي ن الذيل له شرع فيه وهو مقم في مصر اناء
 تصحيحه للاصل ومحمد امين الخايمي كان يقدم له مايجاح اليه من لكسب
 في هذا الموضوع وذ برغب الشيخ محمود ان ينسب شيء منه اليه وهو
 ثقة فيما يقوله

وكتاب المعجم كتاب حليل ابقدار عظيم لعم مجامع له كما ان مؤلفه في
 مقدمته المؤرخ والأدب والجغرافي والمحدث الخ ما ذكره في مقدمته وبدل

على غزارة فضل مؤلفه وسعة ممارفهِ وكثرة اطلاعه (انظر ما كتبه عنه صديقنا محمد افندي كرد علي في محله المقتبس) وقد التقطت منه سنة ١٣٢٨ ما ذكره من البلاد والاماكن والقرى المعدودة تلك السنة من حملة معاملات حلب وكذا نقلت منه ما ذكره من الجبال والاسهار والأدبرة والقلاع والبحيرات المحدودة من رابعها في تلك السنة أيضاً فعاء الكتاب في ١٤٤ صحيفة وهو مفيد جداً خصوصاً لمن رام ان يؤلف كتاباً في احوال البلاد والقرى التي حول حلب والمصافة اليها اهـ

« ٦ معجم الادباء لياقوت المذكور »

قال حرجي ريدان في كتابه التقدم الذكر هو معجم تاريخي يشبه معجمه الجغرافي لكنه اكبر منه واوسع ارحم به الحويين والصويين والنسايين والشعراء والاحباريين ومؤرخين والوراقين والكتّاب واصحاب لرسائل وارباب المخطوطات كل من الف في لادب يدخل في عتبات عديدة مفرقة في مكاتب اوروا ولاسنة لا يطعم بالحصول على نسخة كاملة منها مشط الاسامير جليوت للأشتغال بمجمع شباب هذا الكتاب والوقوف على طبعه واهمب لحة تذكّار حسب نشر ما يمكن العثور عليه من احرفه فوفقاً حتى لآن الى مشرحة احرفه وهي لأول ولثاني ونصف الثالث من مكتبة اكسفورد والخامس من مكتبة كورلي في الاسانة والسادس تحت لطبع بنفس القسم الاخير منه والاسمى متواصل في البحث عن مضان سائر لأحرفه . [ثم قال] ونجد في هذا الكتاب كثيراً من التراجم التي لا وجود لها في سواها فضلاً عن توسمه وتحقيقه اهـ

اقول وصل هذا الكتاب الى حلب في السنة الماضية وهي سنة ١٣٣٨
والحرب العامة حارب دون وصواء اليهسا حيا بجره من احزانه والحق
يقال به من شائس الكتب وسع الترجمة حه التوند وقد التقطها منه ماويه
من رجال الشهاء ور ساكل ترجمة في مكاه على شرطها الذي قدمناه

« ٧ كتاب الدوائر لباقوت المذكور »

ه ذكره صاحب الكشف لكن ذكره ن حكان في ترجمه

« ٨ المبدأ والمآل »

ذكره صاحب الكشف في صفحة ٣٧٧ لكنه كتب عنه شيئا وذلك ان
حكان في ترجمة مؤلفه ه في - ربح

(مؤلفات ابن ابي طي يحيى بن حميدة الحلبي المتوفي

سنة ٦٣٠ هـ)

[٩] حار الشعر ، شعة ذكره في كشف ه ن ترجمة ٦١ هـ

[١٠] اربع مصر قال في كشف في كلامه على واربعة مصر ومها

ربح ن اي ضي يحيى ن حميد

[١١] بخار اربع رب قال في كشف في كلامه على واربعة العرب

وبخار اربع العرب لأن بي ضي يحيى ن حميد

[١٢] حواد رب قال في كشف ه في خمس معاد على رب الحروف

[١٣] سلك انعام في اربع اشياء في كشف ه في اربع معاد

[١٤] صفت ساء ذكره في كشف في صفحة ٩٥

[١٥] غرود الج ه في سيرة الملك الظاهر قال في الكشف في صفحة ١٦٢

عقود لجواهر في سيرة ذلك الظاهر بدرس التركي لأن أبي طي يحيى بن حميدة الحلي المتوفى سنة ٦٣٠ هـ وفي الدر منجب المنسوب لأن الشحنة في صحيفة ١٤٦ نقل عنه حيث قال. فإن شدد ذكر مسح لدن ابوركرماجي أن أبي طي الجار الحلي في الكتاب الذي وضعه في أربع حطب وسماه | عقود لجواهر في سيرة ذلك الظاهر | الخ وهذه المباركة تعيد له من السوارمخ الخاصة بها

(١٦) كثر أوحد بن في سيرة صلاح الدين ذكره في لكشف في صحيفة ٣٣٦
(١٧) أبو در السطابة ونحسان أبو سنية القاضي بهاء الدين يوسف ابن رافع بن شداد التوم في سنة ٦٣٢ هـ

في سيرة الحسن صلاح الدين الأيوبي رحمه الله وقد كان المؤلف رافعه في كثير من حروبه فكانت له عدة. وعن شاعر ذلك الحروب حبس في تعد وحدث سنة ١٣١٧ في مظلة الممدن عصر

فإن جرحي بدت طوب في الدن - سنة ١٧٢٢ مع مدحبات عن صلاح الدين من ورنج إلى الله. وعماد الدين وغيرهما مع ترجمة ذلك كله بالمد لايسة وقد ترجمت بها في مراسلة وصفت في الدن سنة ١٨٨٥ وعلقت في لندن مع تعليقات بالانكليزية اهـ

وقد جرحي ددان هان له أربع حطب وسمه - حجة في ضرر سورج وسمه. فإن شدد هذا الس له أربع حطب وواو كان المذكور من حكان وغيره من مترجمة وقد سبقه في ذلك أبوهم صاحب الكتاب حطب وسمه في صحيفة ١٢٣ الأعلام الخطيرة في أربع شامو الخيرة لأن شدد في امر يوسف بن رافع الحلي توم في سنة ٦٣٢ هـ والأعلام الخطيرة هو امر الدين

محمد بن علي بن ابراهيم بن علي بن شداد [من هذه جاءها الوهم] المتوفي
سنة ٦٨٤ وسياقي الكلام عليه

المؤلفات التاريخية للوزير الاكرم جمال الدين *
ابي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفي بحلب سنة ٦٤٦

[١٨] الدر الثمين في أخبار المتيين

[١٩] كتاب من لوب عيه لايام فرغته ثم لوب عيه فوصفه

[٢٠] كتاب اخبار المصنفين وما صنعوه

[٢١] اخبار المغرب

[٢٢] تاريخ محمود بن سيكتكين

[٢٣] الاشاس في اخبار آل مرداس

[٢٤] كتاب منبجة نوح لدن الكسدي

لاذكر لهذه المؤلفات السبعة في كشف الظور

[٢٥] اخبار الشعراء لمحمد بن واشاره لا ذكر له في الكشف ايضا

ودكره حرجي زبد في تاريخ آداب اللغة العربية ٧٠ جلد ٣ وقال ان
نخسة منه في تاريخ

[٢٦] كتاب اخبار مصر دكره في الكشف مع تاريخ مصر ونقل

زيدان انه في ستة مجلدات ولا يعرف مكانه . وفي حديثه في ترجمة محمد
بن نور بن ادعوت المهدي بن القصاصي بن الاكرم وزير حلب وزيراً مرثياً
على السنين ونقل عنه . ولا تدري هو تاريخ مصر او غيره

[٢٧] تاريخ اسم دكره في الكشف في نسخة ٢٣٦

[٢٨] تاريخ آية الله كرمي لکنبي و بیعة ٢١٧

[٢٩] تاريخ آل سحوق ٢١٠ و هي ٢٢٩

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

[٣٠] حیدر سحوق حیدر سحوق و کرمی لکنبی و بیعة ٢١٧

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

[٣١] و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

و حیدر سحوق فی کل جامع فی ٨٢٠٠

٣٢ (الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة)

لأبن شداد المتوفى سنة ٦٨٤

قال في الكشف في صفحة ٤٨٤ الدرة الخطيرة في أسماء الشام والجزيرة
 لمرشد بن محمد بن علي الحلبي الكاتب المتوفى سنة ٦٨٤ وفي الكشف أيضا في
 صفحة ١٢٣ لأعلاق الخطيرة في أرمش الشام والجزيرة لأبن شداد بن امر
 يوسف بن داود الحلبي المتوفى سنة ٦٣٢ وهد - شهر مه - وأصحح الأول
 قال في حصة الدر - شعب - موت لأبن الشعبة بن شمس الدين أبا عبد الله
 محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي أبا كمال - سماه لأعلاق الخطيرة في
 أمراء الشام والجزيرة

قال حرمي ريدان في أرمش آداب السنة المرسومة في صحيفه ١٨٤ ج ٣ أن مه
 نسخة في المتحف البريطاني أم

ويوجد الحرمه الثاني في المكتبة اليسوعية في بيروت رقمها ٢٨٨ وقد نسخه
 لنفسه الأديب درق الله حنون الحلبي سنة ١٨٧٦. وافقة لسنة ١٢٩٣
 محررة اشتره لكتبة اليسوعية من تركه وهو مقول من حرره فديمه
 كتب في آخره مائمه (وكان لمرامه بكرة هار السبت خامس عشر من
 رجب في سنة سبع وثمانين وسبعمائة على يد اصف العباد الراعي عهديه
 وغفرانه سلمان بن غازي الأولى) وأوله الحمد لله المدين على المقاصد الجديدة
 والهادي الى مطن الأردب الرشيدة. الى ان قال وبعد فقد كما قدمنا فيها
 سلف من كتابها ذكر الشام ونقل لاده في ايدي الملوك والأمراء وهو بن

الباب الأول في ذكر مواضعها المعمورة ٢ في ذكر الطالع الذي يثبت فيه ٣ في تسميتها واشتقاقها ٤ في ذكر صفة عمارتها ٥ في ذكر عدد ابوابها ٦ في ذكر بناء قلعها والقصور القديمة ٧ في ذكر ما ورد في فضلها ٨ في ذكر مآخذها الجامع والجو مع اثني ظاهرها وصورها ٩ في ذكر امورات التي بها طهرها وظاهرها ١٠ في ذكر المساجد التي داخلها وصورها ١١ في ذكر الخانات والارط ١٢ في ذكر المدارس ١٣ في ذكر محبب وواحيها من الطائفات والخواص ١٤ في ذكر الحمامات ١٥ في ذكر نهرها وصورها ١٦ في ذكر ارباع نهرها ١٧ في ذكر ما مدحت به نظماً وتراً

ثم قال بعد ان تكلم على هذه الابواب السبعة عشر . لقسم الثاني في ذكر ما اشتمل عليه حمد قديس وما اصعبا اليه من بلاد المودم والنفور وبلاد خمس وقلبا انها جند . الباب الاول في عدد بلاد حمد قديس وصفاتها . الباب الثاني في ذكر النور ونحمد قديسها . الباب الثالث في ذكر الدواجم وحصولها . الباب الرابع في ذكر ما حوى حمد خمس من البلاد . الباب الخامس في ذكر ما في مجموع هذه البلاد من الاشهار . الباب السادس في ذكر ما فيه من البحيرات والاب الساع في ذكر ما فيه من الجبال . وقد ذكر في سعة الشيخ باحي الباب الاول والثاني ثم ذكر القسم الثالث وهو امرها منذ فتح الى عصره ثم ذكر الباب الثالث وهما اسهى الكلام فيكون قد اختم القسم الثالث بين الباب الثاني والباب الثالث ولعل ذلك من السبع واما الباب الرابع وما بعده من الابواب التي هي ثمة القسم الثاني فلا وجود لها في هذه السعة وكان السبع لها اسقطها ظاهراً منه انه لا علاقة لها بحلب سامحه الله وعما عه . واول الفصل ان الشحنة قد اتى في كتابه ترجمة لوطا على ماني هذا لكساب وراى عليه .

وانو اليمن البتروني قد التقط جميع ماى رقة لواطرمما هو متعلق بحلب في
كتاب له سماه الدر المنقب وهو مطبوع وقد قدما الكلام عليه وسيأتي
الكلام على نزهة النواطر

٣٣ عبرة اولى الاثصار في ملوك الاثصار لعماد الدين
(اسماعيل بن الاثير الحلبي)

قال في كشف الظنون في ح ٢ من ١٠٦ مرة اولى الاثصار في ملوك
الاثصار لعماد الدين اسماعيل بن احمد بن سعيد المعروف بأبن الاثير الحلبي
لمؤفى سنة ٦٩٩ هـ اقتصر فيه على الملوك والخلفاء في البلاد كلها من غير
عرض لشي من لوفيات وهو في عشرين ٥٠ وذكره صاحب الكشف مرة
تامة وسماه عين ولى الاثصار في ملوك الاثصار

٣٤ تاريخ مختصر لقطب الدين عبد الكريم بن عبد النور
« الحلبي المتوفى سنة ٧٣٥ »

قال لكشف (صحيفة ٢٢٩) اربع قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور
الحلي اسوفى سنة ٧٣٥ ربه على لاسماء وزاد ولده هي الدين في الحمددين
كثيراً ومات سنة ٧٧٢ وقار لاسما في صحيفة ٢٣٢ في لكلام على نوارىخ
مصر ولقطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن مير الحلبي المتوفى سنة
٧٣٥ في بضع عشرة مجلداً ولم يكمله

٣٥ تمة المختصر في أخبار البشر لزين الدين عمر بن
« الوردي الحلبي المتوفى سنة ٧٤٩ »

قال في كشف الظنون (صحيفة ٤٠٢ جلد ٢) المختصر في اخبار البشر

في تحديق التبعث المؤيد اسماعيل بن علي صاحب حماء متوفى سنة ٧٣٢
 اختصره ابن لوردي والقاضي ابو الوليد محمد بن محمد بن الشحنة الحلي
 الحلي المتوفى سنة ٨١٥ وذاته الى زمانه لم طبع الأصل الذي هو له ثبت يؤيد
 مشهور سارتمو لي لقد في تحديق لاساء ومصر وضع مختصر في سنة
 اختصر لأن لوردي في نسخة اوهية بعد في تحديق في سنة ١٢٨٥
 قبل في وله اختصره في نحو ثمة اختصار رده حيا وختمه عباس
 واودعه ثمة من تحديق وفي وفات في ول ارده [] وفي آخره
 (والله ع) و قد من سنة مع وبعثه الى عقب المؤلف عليها الى هذه
 السنة وسماه سنة تحديق في حاز ثمة مشهور في نسخة التي وقب
 له من الأصل محرر فيها في سنة ٧١٠ و قد من هذه السنة في سنة
 ٧٥٩ وكان من ضائع لأصل موضوع مع دة تحديق في الكلام في
 لهذا وصل في تاريخ في سنة ٧٣٠ و لوردي في سنة من هذه سنة
 الى سنة ٧٤٩ وقد طبع مع الأصل مادته في لوردي من سنة ٧٣٠
 في سنة ٧٥٩ وضع مع مختصر مدته من سنة ٧١٠ في سنة ٧٥٩ برئيدك
 الى ذلك اختلاف المدد من سنة ٧١٠ في ٧٣٠ وتحديق في كان
 من سنة ٧٣٠ في سنة ٧٤٩ ودي حذر مدته في ابو الوليد ودي في
 رده سماه (روض سائر) وهو موضوع في عن ه من مروج الذهب
 للمعزدي وعلى هامش الكمال لأن الأثير وسلي الكمال عنه

المؤلفات التاريخية لدر الدين حسن بن عمر بن حبيب
 [الحلي المتوفى سنة ٧٧٩]

٣٦ (اخبار الدول وتذكارات الأول) قال في كشف الطون هو تاريخ مختصر
مسموع ذكر فيه الأبداء والخفاء والذوات اهـ

٣٧) بحرية الأخبار لها أيضاً قال في الكشف انه على الجمع ورعاية غير ما
يوجد نسخة منه في المكتبة السلطانية في تولد بقلم عساكني س ١ ح ١ ن خ
١١٥٤ ن ع ٢٤٢٣٧

قال جرجي ر بدن بحرية لأخبار في موك الأوصار شتمت على يد تاريخ
مرتبة في طقات حسب الأعصر والدول من لانياء فاليهود فالمرس فالقط
فالمرس فالتسليم الى الدول باحصار منه نسخة في المكتبة السلطانية في ٩٢ صفحة
وفي كورني هـ

٣٨ (تذكره) في ام المصدر و به) هو الصحاح ثلاثون و يوم ذكره
جرجي ر بدن وقال ان منه نسخة في رايين و صاحب لدرطاني

٣٩) معاني اهل البيان من وفيات ابن حنبل قال في الكشف في حجية
٦٣٩ جلد ٢ في كلامه على وفيات الأعيان لأن حنبل ومن احصره ايضاً
الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلي في سنة ٧٦٩ وسماه معاني
اهل البيان من وفيات ابن حنبل التي فيه تأييد وسبعة وثلاثين مرقع مع
اشعارهم وآثارهم اهـ افول وفي النكية الحماية بحسب كتاب عمر عليه (احصر
احصار) من وفيات الأعيان احصار نوح الدين احمد بن لأثير الحلي وهو محرر
سنة ٩٨٦ بمطبع احمد بن ابي بكر لسي اما لكي وهذا الكتاب مع كتاب
آخر عمر عليه المسخ من البدانة والسهانة لأن حنبل ولم افق على ترجمة
لأحمد بن لأثير . وصاحب الكشف : يذكر هذا احصر في الكلام على
وفيات الأعيان

وذكر في مرسلة وقد لقب في أحدهما بدر الدين وفي الآخر شهاب الدين وفي
 كتب ديمريري جزء من درة الأسلاك بخط المؤلف اه
 وقال في ترجمة ابن قاضي شهبة توفي سنة ١٥١٠ هـ وله مختصر درة الأسلاك
 لابن حبيب الحلبي منه نسخة في باريس اه

٤١ (تاريخ النسرين في تاريخ قيس بن لا بن عشار الحلبي
 متوفى سنة ٧٨٩)

قال في الكشف (جلد ١ صفحة ٢١٢) تاريخ ابن في تاريخ قيس بن محمد
 بن علي بن محمد بن عشار توفى سنة ٧٨٩ هـ
 قال في القوت في معجم البلدان وكان قيس بن عشار من حبيب من حلة من جهة
 بعض شيوخ القواسم وبعض مدح من قيس بن عشار ودارت عامرة آهلة
 إلى أن كان سنة ٣٥١ وعقب الزعم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان يرضها
 من الجاهل من قيس بن عشار في البلاد فصارت تحت الحكم وعاش فيها سبع
 سنين من محمد بن عشار كثر به من قيس من أهلها نفس في اليوم لا حان
 رآه القوي وعاد إلى الشام ومعه من معه وقتل مصر كان حرب قيس بن
 في سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة شهير كان قد خرج إليها ملك الروم
 من عسكر سيف الدولة من لفته فآل إليه فقتل قيس بن عشار وحرق مساحدها
 ولم يبق من بعد ذلك اه اقول ولا هي قرية صغيرة ليس فيها على ما احتج بعض
 من أهالي مصر حجاز بن عاصم اه اه تيمم وليها سبب ابن قيس بن
 سنة في حب في مدينتها لأن في آخرها تيمم كنيسة الفقه لياقية من اسوار
 حسب القديمة اه طرق مسافرين إليها وإلى حماد وحسن

٤٢ (روض المناظر في علم الأوائل والأواخر لأبي الوليد

محمد بن الشحنة المتوفى سنة ٨١٥

قال في كشف ظنون في حداد صفحة ٥٨٠ (روض مناظر في علم الأوائل
والأواخر) وهو تاريخ مشهور لأبي الوليد فاسي القصاة بن الدين محمد بن محمد
اشهر بأن اشعة الحكي الحكيم المسمى به ٨١٥ قال في بعض من عماله ليدن
محمد بن موسى المائتة سنة حسب أن اسمه كان في التاريخ وجعل الألفاظ
فأحسه وجمعت له مصاحف ومصرعين وحكمة الما المباح في بدء خلق الدنيا
وأما المصراع الأول في ما من هذه آية في أمه جده ونسبها إلى آخرة
فقدراها لله وللجنة مشتملة على ما هو كليات مما يكون في آخر زمان وقد
استهى في المصراع الثاني إلى سنة ٨٠٦ ثم سنة من سنة من سنة ملك
أنور صاحب حماد في احصاءه واحدة ووسمه بسفي ونال في لا تبارك إلا
الله الأول سنة من مسوده فقدم وأخر وزد وقص فرب عليه مهاسد
والدائن الف م العاصي في الفصل عجب ليدن محمد رقة ابو صر في روض
مناظر وهو كما شرح عليه وتوفى سنة ٨٩٠ وله في العاصي عجب ليدن بن
على لأصل سمي بالضاف لارهر في دن روض مناظر وهو الذي بقي منه
من سنة حال الدين الحسبي كرامة وسمها نور الحرف في مسجبالاصطفاه
يوجد منه نسخة في مكتبة الخديوية ج ١ ص ٤٥ ن ع ٧٤٧٥ عدد اورفها
٢٠٠ وفي آخر هذه الصفحة عبارة مقولة عن ولد الألف هذا نصها باحصاء
وكان المصراع منه بعد عصر يوم الاحد السادس واشر من رمضان سنة ٨٢٥
وقد جهدت لانه لاجتهاد في موفقة مقصود ونحوه من روض مناظر

استاريخ صارت في البلاد مقولة من نسخة السواد مختصر منها كثير من السير
تخذف منها جماعة من الترحمين وهذه النسخة اصح ما يوجد واول ما عليه
يعتمد هـ

اقول وهو مطبوع على هامش الحرة الحادي عشر والحرة الثاني عشر من تاريخ
ابن الاثير المسمى بالكامل وعلى هامش مروج الذهب لمعزدي لكن ليس
في اوله ذكر امهات الذين يمدح موسى الكاتب تدمر حبيب في السلسلة الخاصة
ليس له ذكر بن لوب الذين يواو حب وهو مختصر من تاريخ بن العلاء
المسمى المختصر في اخبار البشر ودره الى زمانه ذكر ذات صاحب "الكشف
في صحيفة ٤٠٢ جلد ٢ و تاريخ الى العلاء مختصر من تاريخ الكامن فكان
هذا مختصر المختصر واحسن ما استفاد منه وحرره وحدث الذي دار به وبين
يورد ذلك المذكور في حرة والاعمال والقصص التي عنها يدور ذلك حين
سئلته على جانب وسري ذات في نفعه ان شاء الله تعالى

وقد صلبها على نسخة حصة من هذا التاريخ عند بن الحسي فيها زيادة
فيها ورفعت على مطبوع ذكر فيها الملاحم والفتن والسرار لساعة وكلها اتمت في
الطبع وظهر ذلك لاسماء تاريخ ابن الاثير ولأن الملاحم والفتن والسرار
اساعه ذكر في كثير من كتب الحديث وغيرها

قال حرمي زيد اب في آداب لغة العربية (في صحيفة ١٩٥ جلد ٣)
ومنه نسخ في معظم مكاتب اوروا وقال في صحيفه (١٣٧ جلد ١) ونسخة في
المكتبة اليسوعية في بيروت هـ اقول ذكر مؤلف في اول تاريخه وفي آخره
ان لوب هو الحسن لهدد لذيلا تلك الحرفة التي تحدثت بها محاضراته والسطاء
وفي ذلك دلالة على ان الشجرة على جلالة فضله وعمرة علمه في العلوم

للقهية والأدبية كان بعيداً عن علم الخرافيا كل لبعده والكمال لله وحده اه
 ٤٣ «نزهة السواطر في روض المناظر لأبي الفضل محمد»
 ابن أبي الوليد

قال في كشف في صحيفة ٥٩٨ جلد ٢ روضة السواطر في روض المسامر
 انما هي انصاه عبد الله بن الفضل محمد بن أبي الوليد محمد بن الشحنة الحسيني
 الموفى سنة ٨٩٠ وهو تاريخ كبير حقه كاشف عن تاريخ ابيه يسمى روض المناظر
 في عمه الأوائل ولأواخر ثم سرد الأسباب التي دعت إلى تأليفه وقد نقضها
 عن در الحبيب لرضي الدين الحلي

قال الحسيني في ترجمته ومما ألفه ايضا التاريخ يسمى روضة السواطر في روض
 المسامر لما كان في صدر تاريخ مسفل وتاريخ مسفل (هكذا وليس له) ب
 ما كان تاريخ مسفل كاشف عن تاريخ ابيه (سأل ماد عين طيبة من سها
 لأمره وانصاه من سهاط المؤيد محمد الدين صاحب سها في حصاره فجاه
 إلى ما ليس ويبلغ في الاحكام على بعض النسخ غير ان في الأول منه من
 مسوده في مقدمه وآخر ورد في بعض درتب عن ذلك مقدمه وكان صاحبها
 الشيخ علامة شمس الدين القرماني رحمه الله اشار على ان ابيه عن مسوده
 التاسع وما حمل واحده كما من الامام عبد الله بن محمد والامام محمد بن
 حسن فترتب بذلك مضيقا الله معظم الله الحجة ووجهه رة العلماء الحقة
 من أولى المعرفة والبرية واهل الحديث والرواية ثم عرفت عن ذلك فركه
 على ما فتح عنده ونحوه وثبت لديه وتقرر عن ما فيه السبع لدى قدمه
 في المعرفة غير واستخ على من توفيه في وهام برية عن مصادق الأفهام

فأحسب إسماعه في ثمنه وبسط ما طواه وفصل ما حمله بمحض المكرر مقتصر
على المحرر (إني إن قال) غير أن فصل لمصراع منه وقد كان صير له مساحاً
ومصراعين وجعل له خاتمة فيقول من الأخبار منزلة رؤية العين إلى ستة فصول
لأول، في حق آدم عليه السلام وبأنفق له ولأولاده لثاني في طبقات
الأمم ثالث في الشرب أو رد في النور ولأجل وعلى السنة لأخبار
والرهبات والتهرب والكمهان المظاهرة على الله عليه وسلم والنفذة التي حلت
في ممة ومحرره وفصل ثلثي في سبع صفات بحسب القرون ذكر فيها
ما أشهر من الحوادث العربية من بني السنين ثم تبعه بوقبات الأعان
المشهور في الحروف وردت على ذلك زيادات حمة ووشحة بموائد مهمة
وبسط ما فيه من الخط على محقة ضعيف على وديت عليه من - قبل
الترن لاسم في آخر مادة قدر الله لودون إليها انتهى معصاً

فول نظرت مسودة مؤلف محصه في صندوق ملقى في مكتبة لأحمدية
هـ كسب ليماً تافه لا يلائمة كثير وسفينة الخط حد واسم ما في
من لأوراق في لها علاقة بحسب ووجدتها ١١ ورقة

ووجدت منه نسخة في مكتبة ابن الحكيم بالاسانة في عهد ورقها ٨١٤
ونسخة في مكتبة دمد رهبه شالاسانة حررت سنة ١١٠٠ ورقها
٨٧١ وهي في مجلد واحد عدد أوراقه ١٨٦

وهو فهرست الكتب. فصل في النفذة. فصل ثلث فيها. فصل ثالث فيها
خاتمة فيها. فصل في لأون. أوليات آدم. أوليات شيت عيسى السلام (ثم
ذكر) أوليات لأبناء في آخر أيام لبي صلى الله عليه وسلم. ثم في وليت
مشاهير الصحابة. وأهم ما ذكره في نه عنه. ثم أوليات مشاهير التابعين ثم

فصل في الغشاء واوائلهم ثم اوليات القرون الماضية ثم العرب الخاصة بهم ثم
العجم الخاصة بهم ثم اوليات النساء ثم حتم جمع الاوليات بأوليات الياس لعين
ثم ابواب وقصور في فصول مكة والمدينة والمسجد الحرام وغير ذلك من
البلدان الملوك في دمشق الشام

ثم قال . فصل في فضل حب . الثاني في ذكر الطالع الذي بيت فيه حب
لثالث في سميتها وشماتها . الرابع في فتح حب . الخامس في صفة تمارسها .
السادس في عدد بوسها . السابع في ذكر لفظة الحلية . في ذكر القصور التي
كانت لملك حب . في مسجدها الجامع . في مائة الجامع . الخو مع اتى في
حب . جامع القلعة الحلية . ذكر الخازنات التي في باطن حب وظاهرها .
لشاهد التي محب . ذكر ما في قري حب وعملها من الخازنات . في ذكر مساعد
اي في باطن حب وظاهرها . في ذكر ما باطن حب وظاهرها من الخو في
والربط . في ذكر ما باطن حب وظاهرها من المدارس . المدارس الشاهية
بظاهر حب . في ذكر ما محب وعملها من الحساب . ذكر ما باطن حب
من حمام . في ذكر مهرها وقناسها . ذكر التي مفرقة من لقد العظمى .
ذكر رفيع قصة حب . في ذكر ما مدحت به حب هذا ونحو . في ذكر
حدودها ومساكنها وذكر الوصم . وبعد ان تكلم على جميع ما تقدمه تكلم على
اصنافها فذكر . صفي . الرضاة . خاضرة . قسرين . حاصر قسرين .
سرمين . القوغة . معرة مصرين . حارم . قلعة دركوش . الراوندان . بن
هرق . رح الرصاص . بن ناصر . باب وراغا . نادف . ابو كاهن .
الاسكندرونة . الشقب . سلس . مرعش . ربطره . عمورية . منطية .
شمسباز (ثم قال بعد ذلك) فصل في ذكر لمواضع . انطاكية . بفراس .

درب ساك . حصن لوقا . بيرن . ارباخ . دلوكت . فيورس . مسيج (ثم قال)
 الباب الحادى وعشرون فيم تحدد من المساحد . الثرب التى طاهر حطب .
 الثرب التى طاهر باب ليرب . الثرب التى طاهر باب الحباب . وباب
 نظاكية . في ذكر ماها من الخارات . في ذكر ماها من الجيبات . في ذكر
 الامور المتقدمة بحاب . في ذكر متدهاها فى احوال بواب حطب (وانه تم
 الكلام على حطب وما يتعلق به) ثم تكلم عن مدسة طرس وعبرها من
 البلاد الشامية ثم عن مدسة مصر وديارها . ثم جملة مختصرة عن مشاهير
 اسدان ثم عقد فصلاً ثم وصف فيه البلاد وديارها وصفاً دقيقاً اندع
 فيه واحداً ثم حتم الكتاب بقوله (الله) ذكر بضيديوس انه حصى مدن الدنيا
 في زمة فاذا هي ٢٢٠٠ مدسة و . الخايع والحصون والائمة التى اتخذها
 الحارة ولا يحدها عدد ولا يسمي حد وكذا الخراب والديار ماها معدده
 الانحصار والله وفق الله وكرمه (ثم الكتاب) وان اتمت في هذه المهرج
 تحمدن مصر الكتاب بسبق ابراهيم حطب وهو حدير باب الله في وارمها
 الخاصة لولا ما فيه من التقدمة والاولا

واذا قانلت نسها وبين مهرج كتاب يسمى باندر مسح في سارمخ
 منسكة حطب (وهو مطوع كما قدم) صهرالك ماخضاه من اب اندر
 اسحب هو لاني ايمان البرولى السطة من رقة ابواصر هدى من سة كاد
 يستوعب ما فيه ثم هو معق محب ومع هدى فان الاصل اعنى رقة ابو طر
 جدير الطبع ما فيه من المولى الدرجية عن غير الشهاء على رما لا تحدها في
 غيره على هذا السق

٤٤ اقتطاف الأزاهر في ذيل روض المتناظر لأبي بن الشحنة المذكور

قال الحسين في ذيل الحب في رجمه وصاحبه وصف لأزاهر في روض
سأطرحه تالاف على ربح هو الذي يس منه كرامة تالاف نور الخلاف
وموجب لأزاهر في رجمه حال ربحه في روضه كرامة في روضه
في مكة لأحمد مع كتاب ربحه في روضه لأبي محمد في روضه
ورده في ربحه ٢٧٢ وعن سفيان الحارثي في روضه في ربحه في روضه
في ربحه في ربحه ٢٧٢ وعن سفيان الحارثي في ربحه في ربحه في روضه

٤٥ الجوهره الماضية في طبقات الحنفية لأبي الفضل

المذكور

في فهرست مكتبة جامع على ربحه في ربحه (الحوهه مدرة
لمحمد بن أبي الوفاء في ربحه ٧٣٩ ورحله في ربحه في مكة حسن حالي
ولم يذكره في ربحه صاحب كتاب ربحه وذكره في ربحه سعدوي في
بارحه لوضه اللامع في ربحه في ربحه في ربحه في ربحه في ربحه
حيث ان من ربحه في ربحه في ربحه في ربحه في ربحه في ربحه في
نارجه الزيد والضرب عبارة عن هذه الطبقات في ربحه في ربحه في ربحه
ايضا انها لأبي الفضل المذكور

رحله في ربحه

٤٦ (القس الحاروي لمرر صوة السخاوي لزين الدين)

عمر الشماخ الحلي امثري سنة ٩٣٦

قال في كتاب في صحيفة ٨٥ عدد ٢ . و جامع بني عبد القرب
لسمع الشمس لادن محمد بن محمد بن سخاوي ابو في سنة ٩٠٢ رتبة على
الحروف ومجبه الشيخ ر ر لادن محمد بن احمد الشماخ الحلي المتوفى سنة ٩٣٦
وسمه القس الحاروي لمرر صوة . حارون هـ

بوحدة نسخة من صوة . جامع في مكتبة الصغرية دمشق وقد انصف
مؤلفه من راحة الحدين في عهد يوسف بن مساح . ربهين مكتبة و بوحدة
سبعة منه في عهد بن في مكتبة مصرية في لأسنة ورش ٥٢١٠ و ب
حرفي ر د س في رتبع آ ر ب حة مؤلفه (في صحفه ١٦٩ عدد ٣)
في ر حة بنين السخاوي ويران آ ناره بعد ان تكلم على الضوء اللامع
وقد اختصره اصد ر بن سيع الحلي . و في سنة ٩٣٦ في كتاب سماه
القس الحاروي لمرر صوة السخاوي في كنه ورد هـ

٤٧ عيون الاحبار في وقع الجامعة في الاقامة والاشعار

له ايضا)

[٤٠ الممدار اكية في عبق لذكر انطاكية له ايضا]

ثم ذكر هذين لمرين صاحب كتاب ومحمد مذكور . في ر حة لآية في
در الحب وقال بن عون لاحد ر ه سبن فيه في نخره سنة ٩٣٦ في في
لجنة التي توفي فيها مؤلف

٤٩ سفينة نوح للزين الشماع ايضا

ذكرها جرحي ريدان في آداب اللغة العربية في صحيفة ٢٨٤ جلد ٣
سفينة نوح لعمر بن احمد بن علي الحلبي الشماع جمعها عنده سنة ٩٢٧ وفيها
احاديث وثر حم وآداب واشعار وحكم وفقه واحكام وغير ذلك في عدة شذات
منها المجلد ٢٢ في مكتبة الخديوية بمط قديم اه

٥٠ ذيل العبر في اسماء من غبر له ايضا

المع هو انحافظ الذهبي قال جرحي ريدان في تكملة عيه (في صحيفة ١٩١
جلد ٣) وحقيره كثيرون وصفا من ديوانه يدس من شرح سومي سنة
٩٣٦ من نسخة في المتحف البريطاني بمط المؤلف اه

٥٠ الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة للرضي الحنبلي

قال صاحب الكشف في صحيفة ٤٩ جلد ١ هو الرضي الدس محمد بن رهم
الحنبلي الموفى سنة ٩٧١ ذكره في ص الميريس (سم كتاب المؤلف) و
سبته من ربيعة اه

٥٢ المنتقى من تاريخ الاسلام للذهبي للشيخ احمد

ابن محمد الملا المتوفى سنة ١٠٠٣

لم يذكر صاحب الكشف هذا التاريخ ولا هو مذكور في ترجمة مؤلفه لكن
يوجد منه ست مجلدات في مكتبة المدرسة لاحدية بمدينة حلب بمط ولده
ابراهيم وربما كان بعضها بمط بعض المؤلف وقد ذكر ولده ان لا حصر له ولده
وسماه المنتقى

٥٣) ذات العماد في اخبار ام البلاد لابن قسيب الدان

ذكره صاحب الكشف في صفحة ٥٢٦ عدد ١ وقد به الشيخ علي الدين
عبد القادر بن محمد الشهير باسم صاحب البيان . توفي بحلب سنة ١٠٤٠ هـ
وام البلاد هي مكة

٥٤) تاريخ مصطفى نعيم الحلي المتوفى سنة ١١٢٨ هـ بالاستان

هو ارمو تركي في ست عشرات منوعة في بضعة اعماد . و لا . انه ١٢٨٣
ارج فيه حوادث الدولة العمانية من سنة الف الى سنة ١٠٧٠ وفيه حوادث
عن الشهداء ترجمها عنه

٥٥) المقامة البحرية لاسحق بن محمد المحشي المتوفى

سنة ١١٤٠

قال المردي في سلك الدرر في ترا . مؤلف وما صفعه مع اوربرق عاب
ارهم باشا لسر لوره من البحر وحصل لهم الفتح والنصر شافعة بحرية
ووصف فيها كيمية الدهاب ولايات وكيفية القس را وبحر وما سره الله
من الفتح والنصر بالعام عتبة ايفة وشاع ذكرها بين اداء العصر .

نعت القصة



الكلام على حدود سوريا ومساحتها

كانت لشحة اما حدود الشام | سورية | فهي اربعة فالحد الجنوبي
من العرش مما يلي مصر واشرق مدينة من بنة الى القراب والشمالي بلاد
الروم والعرش بحر الروم

وفي الشحة لأربعة سمى الأولى الواقع شرق البحر الابيض المتوسط
سورية وقد ضيق العرب عليه مد مساحتها ١١٥٠٠٠ من الكيلومترات
لأنهم فشلوا آسأ لعمري ونهرى العرب و صحراء وحدونا صحراء العرب
وغربا البحر الابيض المتوسط. وسبع مساحة سورية مائة الف من الكيلومترات
اربعة ام وفي لاروس ١١٥٠٠٠ من الكيلومترات

وفي معجم العرب (دين معجم مدن) سورية ممددة من ٣١ درجة
الى ٣٦ درجة و ٣٠ درجة طولاً شمالاً ومساحتها نحو ٢٨ الف من مربع
وفي لدر مساحت وسوريا بحق على الشام الأولى وهي حلب واعمالها
وبقية لأخص من مد حبيب مدينة حرب تسمى سوريا واليهما نسب القام
عربى واسان سرياني

سكان سورية الاقدمين

كان في معجم العرب ومن من جن ابلاد سورية من الامم هم قبائل
سليم واهم ورائهم وزوزيم وعائهم وزمروهم ثم ستم قبائل لاهورين
وحسدوين والخرحاشيين والعرفيين والعمريين والاروديين والحبابيين
وحسدوين وهم الذين سماهم اليونان الفينيقيين ثم لحقهم منو تارح وتامس
مهم برنس ودود وموآب وعمون ثم اب صاف ملك لبلاد بتجرارهم

وصانعائهم وارادوا التوسع في ذلك احدثوا ضربون في البحار حتى اشعروا
في فارس ورووس وكرند اليونانية وصتية وكرزو ومالطه وكبرسكا وماحوركا
وابيكا وقرصاحي ثم حاوروا البحر متوسط الى جرد برصاية وشمالي فرسا
والجيبكا ورعو في الصنائع واسع نطاق تجارتهم وصنعوا السفن وكان
العربش غطاً لقوافل بلاد العرب (١) وسائر واردات الخليج الفارسي ولحد
واقعي لشرق واصبحت تجارتهم تمتد بين اليونان ومصر وسوريا والاد
النهرين والارمن والكلدان والهند وبلاد لاكدر واساسا ومهرو في كثير
من الصنائع كالصبغة والنسيج واستعملوا في الحرير من بلاد فارس وصناعة
المرحاض والقطن والخمر وصنع الذهب والفضة وكان لهم شعبة بالسياسة
ومشتقة منها وكان لهم الخبر وكايتي وده محمد ايوانا حروفهم وكان لكل
امة ملك يسوسهم ويدبثون بدهه وكان سنده مدني في صدياته بقا
الى صور وكان صاحبها لقب مكارب وكان له كل سنة ربح وفدا
الى صور امده مكارب وكان لارضي مكارب ثمنها وسعة تماشا
على من شاء وقد كا في له مريم مدوب الموحدي حرفة على السبع
التي يمد له كان سبعة لاهم اذن فسه قبل ان يوت لادن اذن
لوتني وعظمى القلوب مدهه لاجرم السونة وقد كانها وصورها

ثم لما كثر حلاط لاهم مصر بمصر وذهب لشعباء منهم واستعكم
فهم حب الله ولا سبده وحدث حروب بداول بينهم وعاربت سجة
لهم وقوي الحرب والضعف وحدث حموى سطو على الضعيف وشدت شاحة
من الاسرائيليين والكفيليين والعصبيين وروا على سورنا فوحا

(١) اذ في عهد دونه لاهم السبعين - برصاية خرافين في بلاد مصر - اذ في عهد السبعين

يؤمنون بالله ورسوله ولا يؤمنون بالآخرة ولا يؤمنون باليوم الآخر ولا يؤمنون بالبعث ولا يؤمنون بالحساب ولا يؤمنون بالجنة ولا يؤمنون بالنار ولا يؤمنون بالقرآن ولا يؤمنون بالسنة ولا يؤمنون بالأحكام ولا يؤمنون بالهدى ولا يؤمنون بالبصيرة ولا يؤمنون بالبرهان ولا يؤمنون بالحق ولا يؤمنون بالعدل ولا يؤمنون بالإيمان ولا يؤمنون بالهداية ولا يؤمنون بالرحمة ولا يؤمنون بالشفاعة ولا يؤمنون بالمعاد ولا يؤمنون بالقيامة ولا يؤمنون بالبعث ولا يؤمنون بالحساب ولا يؤمنون بالجنة ولا يؤمنون بالنار ولا يؤمنون بالقرآن ولا يؤمنون بالسنة ولا يؤمنون بالأحكام ولا يؤمنون بالهدى ولا يؤمنون بالبصيرة ولا يؤمنون بالبرهان ولا يؤمنون بالحق ولا يؤمنون بالعدل ولا يؤمنون بالإيمان ولا يؤمنون بالهداية ولا يؤمنون بالرحمة ولا يؤمنون بالمعاد ولا يؤمنون بالقيامة

وفي محف لأبي ونا من سوغن هذه البقرة (سورية) بنو حام بن نوح
 بن كاهن مسددين من شط حداد في مصر وقد كانت فرقة منهم فيها تسمى
 (الكينا) فكانت تهم حص وحمام وحب واما وسان فكانوا بقعة
 حداد وحلب والآدم من لسط واما بنو اثنت فكانوا بقعة لحد والصح
 نهم بنو رجب الحين عنه سلام لما فر من القرون اتي بتم (حلب) وسكنها
 ثم جاء حداد بن آرام بن وصر من بني سام وسولوا بني اثنت لبقعة وخرجوا
 منها ولاد حام ومن ثم سبب ممكة لأرميين واما ابيين ومسدودين الى
 تامة مسد لا أولي حريرة لأرم وهي من الحاور في القرات والثانية المملكة
 اشامية وهي دمشق ومسدودين وسانية ممكة آرم صوا وهي الجول وه اقرب منها

لغة سكان سورية واديانهم وعدد نفوسهم الان

اللغة العربية هي لغة معظم السوريين ويوجد من يتكلم باللغة التركية والكردية والارمنية والحركة واللغة الخامسة للاسرائيليين هي العربية ولما شئت يدرس الرسمية والوصف والاحدية فمعرب اليه في اللغات الاوروبية لافرنسية وهي اكثرهن شيوعا في الانكليزية والامانة والاعمالية

والذي اعلم في بلاد سوريا هو الاسلام ثم المسيحي بجميع مذاهبه ثم
اليهودي واما حدتها فبيل من لاسمعية وادارة والدرور وغير ذلك
وعدد سكانها على الاحصاء لا حيره تزيد عن الثلاث مئو اة من
سوس من عرب وركان وافرنج وغيره

عدد ولايات سورية

سقطت البلاد السورية الى ثلاث ولايات هي حلب والشام وبيروت والى مصر فيبين هما لقدس الشرف وحبل لبنان وغرضنا في هذا لكتاب بيان تاريخ لأولى التي عاصمها (مدينة حلب) الموصوفة والمشهورة بالشهباء.

موقع حلب من الكرة الأرضية وحدودها

قال في معجم البلدان قال بطليموس طول مدينة حلب تسع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمسة وثلاثون وخمسة وعشرون دقيقة داخلية في الاسم الرابع والذي في كتب الترحيل لها واقعة في عرض (لو) اي ٣٦ وهي في عمدة الخرائط المظوغة في دروبنا والاسنانة ومصر مبنية في عرض ٣٦ وفي خار شهباء لها مدعى البحر المتوسط ٧٠ ميلا او ١٥٠ كيلومترا وفي البحر مسجوب فلاح عن من الخطيب احاد الشام حمة فأولها جند فسر بن ومدى من المعصى حلب وهي أكبر حدود الشام وأكثرها مدنا وحصونا حدها من جهة الغرب البحر اروي اي الاصل المتوسط ومن جهة المشرق غرب ومن جهة ابداية الى مسهى الامار ومن جهة الشمال دواب الروم ومن جهة الجنوب حاود خمس و سهى الى قرية تعرف بالقرشية بالقرب من الادمية الى حدود حامية

وفيه فلاح عن المقد الشام الحامسة فسر بن ومدى منها العظمى حلب وديسها اربع فراسخ ومن ساحلها بطاكة مدينة عظيمة ومن نورد حلب المصينة وصرسون وفيها سيجتان وحيجان

وفي جهة المراء مجدها شمالا ولاينا معمره العزيز وسيواس وشرقا ولاينا

بكسر هو والعمائر موجودة في هذا الجبل الى اليوم هي آثار المقيمين في حور
هذا الصم وقيل لعمام بن ناعورا الناصبي اما عنه الله الى عباد هذا الصم
ليسها عن عبادته وقد جاء ذكر هذا الصم في بعض كتب بني اسرائيل وامر
الله بعض النبيه بكسره راد في لدر مسحب قلا عن محضر ليدان وبه قة
الصم ه وسبأني بيان عباد هذا الصم ه الناصيون وفي لدر مسحبها
سميت حلب بأسم من ساءها وهو حلب ابن مهران ولد حلب بن مكثف
من العارفة وقيل ان حلب وحمص ابنا مهران حمص بن خباب ابن مكثف من
بنى صليق هما اللذان بنيا حلب وحمص فسبنا اليها

وقال علا عن ابن شداد عن محضر المدن لأش عبد الحق قتل كاب
حلب وحمص وردة الحرد من بنى صليق في كل واحد منهم مدينة
سميت به

وسميت مما تقدم ن لذي حلب امره الأولى على التحقيق هو عوكوش
ملك الموصل وكان الوالي من قبله على حطة حلب هو حلب بن مهران فسميت
بأسم الوالي ومنه يتبين ان ما قيل في سبب تسميتها ن ارفع عليه السلام
كان يحلب غمه فيهما المذات وصادق به يقول لعمرا حلب حلب فسميت
به لا صلي له وصييد صاحب مخرج لهد تقول في تبه
وتما وأيد ما حقة ه ن حلب مربعة من الشرف والوكا عن بنى الحرد
من الحب لبوت وحرف

وفي المعجم وتلقب بالشهداء والبيضاء ابيض ارضها واحجارها ولاها اذا
اشرف عليها تراءت له بيضاء

ذكر دناء حلب للمرة الثانية

فان في دار مسخف قس وشارس ن في سنة الاولى من تاريخ لاسكندر
مات سوفوس الذي كان له بيكافوس على سوريا وبابل وهذا الرجل بني
سوفوس وانه وارها وحلب والادمية

ومن اللاءة وحرب في نفس الكتب ان جميع عدد السنين منذ خلق
الله آدم عليه السلام الى سنة من عدد اليونانيين وتعرف بسني الاسكندر
خمسة آلاف وثمان مائة وحدى وعشرون سنة (في سنة ٥٢٨١) وهذا
على ان سوفوس بن حلب مرمدة ومها كانت حرب عدد ساء بلوكوش
خمس مائة سوفوس فان ما بين يدين دارها على موماني سنة

ومن صاحب معجزة على بن هارمجي بن حرير الضيبي لكرني
مباركي كان ملك على سوريا وس والبلاد العلما سلوقوس نيقطور وهو
سرى ومات في سنة مائة اعموم بن لافوس بعد ملك لاسكندر وفي
سنة مائة عشر من ملكه بن سوفوس والادمية وسلوقية واقامية
ارو وهي حلب ورسب وهي الرها وكان ساء انطاكية اه

ومن دار حلب التي كان ادم بن ادمه من غلب من حضار من بن حسن
داد هي ما ذكره من ارمج مكية مال صاحب تاريخ انطاكية وهو
حد من سبعة اربعة الف الذي بني حلب بعد الاسكندر هو بطليموس
داد وهو الذي بن مائة واقامية والرها والادمية وباروا وهي حلب
وهو ساء من لاد هو سوفوس بن اليونانيون كانوا يسمون كل من
مات في كسرى وكان في ارمج كل من مات فيهم قديم اه

اقول والمدني الاسكندر وبين لخرة ٩٣٤ سنة فاد اصبت
 لي ذلك ما مضى من سى لخرة وهو ١٣٤٢ كون مدني مصب
 على ساءها مرة ثمانية الى الالف اثنين ومائتين وثلاثة وسبعين سنة
 تقريباً ٢٢٧٣

ذكر الزامر اليهود بسكنى حلب و ساء الطاعة

قال في الدر المنتخب قلا عن ابى الرحمان احمد بن محمد البيروني في كتاب
 القانون المسعودي وفي السنة الحادية والعشرين من مئتين وخمسين (ص ٥٠٠)
 سالفوس) الزم اليهود ان يقدر في مدني اتي ساءها و يظفروا في ذلك
 وقرروا عليهم الخزنة التي ازالها شتمون مئة مائة وسبعين سنة
 وفي تحصيل الساء بنا سولي على طحاكية سيبكس وهو حديث في بروم
 سنة حدى وعشرين من حوصه قبل ولادته سبع مائة و اثني عشر سنة
 جدد بناء مقدار الصنف من مدينة حلب الذي كان يده وهو يدى الى اربعة
 على اثنى عشر عدا الحرب لا زرها الخيل وصر اليهود ان يردوا الى
 هذه يده لشجاعة وقيموا فيها ورب عنهم دفع كتاب ميرة وسو و
 وكبر عدد في مساحه دور في نصف ساعة صولا . وكان لهم تسع هدا
 لبناء ثلاث كنائس اولها من عاصره الى الآن وهي مربعة كنائس في حرم
 (١) والثانية عاصره انما وهي مربعة لمسلمين وسى لآب جامع الحلب

(١) قول في خبر لا يتر من كائنه في دحمه في غير بعد مائة حرم مع بحر
 عليه بالعبارة (هد) ساء من ساء سى لآب من رحد من ميسر من
 مائة الحرس سنة ١٤٥ لى الاسكندر وقد ادى في حرم مائة ٢٢٣٥
 فيكون قد مضى على تاريخ ساء هدا نحو ٢٠٩٠ سنة وصور كنيسة نحو ٢٠٠ مر

في القسم الثامن في السطر الثالث وهو انه ارسل داود الى الفرات صرب حانا
تيسر بن ومجوبا ملك آوام صوباً

ولكن اقول ان هذا الوادي الذي صرب به الآراميون هو بين الجبول وسبت
وهي شرقي الجبول من جهة الجنوب والديال على ذلك ان لفظ سبت اقرب
لللفظ صوبا من حيث مخارج الحروف بخلاف لفظ حلب وان سبت كانت مدينة
عظيمة ما نرها موجودة حتى الآن والوادي الذي بين الجبول معروف مشاهد
بين حلب ولس كذلك بين حلب والجبول فان بينهما سهلاً واخرى احد
حاجاي الاسرائيليين انه سبة لف وما بين وعشرين من الهجرة رأى حجراً
بقلعة حلب مكوناً عليه تسمية [انا ابواب من سيرويا اخذت هذه القلعة]
(١) وهذا ابواب كان رئيس حش داود اليه وكان داود اليه قتل الباربع
الاسحي ما بين لف وسبع عشرة سبة الى الف وثمان وحبس سبة واستمرت
أيديهم الى ان الى بؤك السون وغزو مع السريابن واخرجوهم منها
وملكوها وذلك بين السريح السحي سبعة وسبع سبة

وكان السون من سدون لأصنام ولهم صم يقال له بانو وله انف على
ما يدل على آثاره سوى الى وحدت قرعة من فري حلب في جبل سيمان يقال
لها كمر بانو قرب محل الصم الذي كان عنده الاميون . فان معنى بانو
بلغتهم آله فيكون معنى كفرنابو قرعة الآله

ثم حارب الملك شلمنسر الرابع الخامس حمة حروب وفي سنة ٨٦٠ قبل
الصارمخ السحي حش في سوى حشاً عظيماً وفضه به شهر الحادور وهر البليق

(١) قول حنت ث من حد حجر قد حد ث ولعل الحدر الذي كان فيه
حرب وذهب مع لأصنام

حب و يوسموها حبسهم هو حبب هو لها وعدوة ما لها فلم يحكمهم ذلك لان
القواص في كاس في من البحر الى امراء ومن امراء في البحر كان طرفها
الفسر من و ك حب حسند مر لها لاهب كانت صيرة حد و لم يوجد
ها ما وجد في الفرس من صاعاب وغيرها فعدا ركوا يوسمها لان فسر
كاس عطر رجان البحر وقصده القواص والركان حتى ان تجار اورونا كانت
الى منها من اوريدة في خرق طاكاة وبلى اليها حمار لعمه من التران
طرق من سبه لان مسكة يجمعون فيها كل سنة صريين يسمون فيها
مولها و ك ك حرق في ذلك اوم سالك الى حاب الامن فقصده الذهب
الى مسج فيكون مرفقه في حب

ذكر الصنم الذي كان يعبداه اهل مبيج واهل حلب

(وتاريخ دخول مصر في حب)

لما في حبب لاهب كاس مبيج ذلك مقر صم كبير اسمه تركيد ويعبد
هنا وكاس مبيج هير سن . وما عن حب فان كثر اهبا كانوا من
عندون مد صم لقرها من مبيج وعده مرور لقواص عليها كما قدمنا . ولذلك
أمر وعود اصرى لها لاهب كما بين ما يدخل ايها سقف الا بعد ثلاثمائة
وربع عشرة سنة من اصرى مسعى . وفي سنة ثلاثمائة وثلاث عشرة الى سنة
ثلاثمائة وربع وعشرين من مبيج اندكود عمرو اسكة هيلانة م الملك
مططيين كبير اصرى حب كيسة لكبيره انى كانوا يسموها الكيسة
مططى . وكيسة هيلانة في وسط المدينة وهي الآن مدرسة تسميها بالهيلانية

وما المشهور من ان اسمها الخوية فهذا عطف لا يصل له [١] وجدد ايضاً
 قاعة حلب الآنية لها من قرية حيلان واصلحت ما تهدم منها وليست هي التي
 اثنائها كما زعمه كثيرون وانما هي قديمة من زمن اليونانيين ولم يعلم اسم ابائها
 ثم بعد ان تمت عمارة الكنيسة المذكورة طسمن ابها قسطنطين وارسل
 بطركا الى صاري حلب فارس لها بطركا يقال له اوسطاطس ثم ارسل بعده
 مطريين يقال لاهدهما كيروس والآخر ملاكس ثم ن ملاكس ومن اي
 انطاكية بطركا فيها سنة ثلاثمائة واحدى وستين

وفي سنة ثلاثمائة وثلاث وثلاثين الى الامبراطور بولياس من انطاكية الى
 حلب بخاربة المعجم في مسيح وكان بطرك حلب حينئذ يقال له انطوليكن
 وفي سنة اربعماية واثنين وثلاثين صار في حلب مجمع من الاساقفة الشرفية
 وكان به البطرك اكابس وفي سنة خمسمائة واربعمائة كان بطرك كبروس
 الشرواني في انطاكية وحلب وفسس ومسح ومكها لاعاجم وحرقه مع
 وانطاكية وفسس واما حلب فان بطركها ميكاس صالحهم على در ٥ دفعها
 لهم فتركوها

ثم ان الملك كيروس جدد بناء ما تهدم من سورها وقت بخاربة وذلك من
 باب الجسين الى باب النصر وكان بناءه من الحجر المرصع المنقط وعمر بالقرب
 من باب انطاكية بستانا لاجل النار فانه كان من بيوتها فاشتعلت وقشفت المدينة
 على اربعة اواقع من الدماء حسب الفرق التي كانت فيها وهي اليهود

اقول ان مسجد الخوية لا يمسح به بحرقه من الهلالية كما قال من لا يدري
 الواقع ان يصح ليله الصف من شخص في كل سنة حتى معبودة وفي ان لسوق لبي
 هناك كان سوق للحمين فكيف كان دجده سنة في حتى لا ياتي في الايام
 ذلك عند كركم نور الدين "شهد"

والنصارى وعبيده لأوتان وعدة لارئة بعد ان احرق البلاد المذكورة وعمر
سوق حلب رجع الى بلادهم من طريق مسكة ولا ينجي ما صادف هذه المملكة من
ذلك التاريخ الى بعد رهة مائة سنة الى حين ما فتحها العرب في تاريخ
سنة ست مائة وثلاثين وحدثوه من يد الامر صور هرقل من ابحاربه وش
مارب عيه وهد هو تابع من اساع ساحسها وشاه اهنا اه

(ذكر ملوك الروم في البلاد السورية عند ظهور الاسلام)

قال مسعودي في مروج الذهب وحدث في كتب التواريخ تاريخا في مولد
الذي صلى الله عليه وسلم وفي عصر من كان من ملوك الروم شهم من ذهب
الى ما قدمنا من مواده وحدثه ومنهم من رأى ان مولده عليه الصلاة والسلام
كان في ملك نوسطورس لأولون وكان ملكه سبأ وعشرين سنة (ثم ملك
نوسطورس) وكان ملكه عشرين سنة (ثم ملك بعده هرقل بن مطيوس)
وهو الذي في كتب ارجحاح والحجج وعنه بعض اهل الحساب . وفي تواريخ ملوك
الروم من سيف وحلف ن ملك الروم كان في وقت ظهور الاسلام وايام ابي
كر وعمر هرقل وفي تواريخ اصحاب السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هاجر وملك الروم قيص بن موري ثم ملك بعده قيص بن قيص وذلك في ايام
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم ملك على الروم هرقل بن قيص وذلك في
خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي حارب امرأ الاسلام الدين
فجوا الشام مثل ابي عبيدة بن الجراح وحالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان
وغيرهم من امرأ الاسلام حين اخرجوه من الشام

(ذكر وضع التاريخ في الاسلام)

قال ابن الأثير في الكامل. الصحيح مشهور أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بوضع التاريخ وسبب ذلك أن أبا موسى الأشعري كتب إلى عمر يا أبا عبد الله كتب إليك هذا التاريخ فجمع عمر الناس لمشورة فقال بعضهم ربح برب الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم تمها حرة رسول الله فقال عمر بن الخطاب تمها حرة رسول الله في مباحرة فربى من خلقه وفاضل أئمة شيعته وقال ميمون بن مهران ربح لي عمر صلت معه شباب قتلى بني شعيب شهيدان هوأت من شعبان الذي يحب فيه ثم قال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صعدوا لمناسبتنا بمرهوه فقال بعضهم اكبروا على سائرهم أرووه فأبهم فؤادهم من عهد ذي النورين فقال هذا حق ففعلوا أكبروا على ربحهم الفرس فقال الفرس كلما أقام ملك طارح أربح من كان معه وجمعهم إلى بني النضر فربوا بهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا عشرة من بني فكلوا أربح من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن سيرين ربح لي عمر فقال أربخوا فقال عمر ما أربخوا فقال شيعة الأندلس في مراكبهم من سنة ثمان فقال عمر حسن فأرجو وجمعوا على مهاجرة ثمان من بني شعيب فقالوا ربحنا ثم قالوا فالحرم هو منصرف الناس من حريمهم وهو شهر حرمهم فجمعوا عليه وقال سعيد بن المسيب جمع عمر الناس في بيعة مكات فقال من من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجره أرض بني النضر فجمعهم عمر بن الخطاب وقال الذهبي في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال ربح لي عمر عمر ابن الخطاب لبنتين ونصف من خلافة في شهر ربيع الأول سنة ثمان

ومن معه مقتلة عظيمة لم يقتلوا منها ثمار على دم واحد

وفي تاريخ الأمام ابن جرير نظري أن هن الحاصر رسولوا إلى خالد أنهم
عرب وأنهم إنما حشروا وهذا يكن من رأيهم حربهم فقتل منهم وركبهم . وقال
البلادري في فتوح البلدان سار وعبدة ابن الحارث بعد فراقه من رص
اليوموك إلى حصن فاستقراها ثم أتى فسر بن وعي مقدمه حسان بن وليد
فقتله أهل مدينة فسر بن ثم لجئوا إلى حصنهم وصار الصبح مصالحهم أبو عبدة
على مثل صنع حصن وعقب السامون على رأسها وقرها وكان حاصر فسر بن
لشوخ منذ أول ما نكحوا بأشياء زلوه وهم في خيم الشعر ثم ابتسوا به المنارل
فدعاهم أبو عبدة إلى لأسلام فأسلمهم معهم ودم على لصراية موسيم بن
حنون بن عمران بن الحارث بن فصاعة فحدثني بعض ولد يزيد بن حبيب
الطائي الأنطاكي عن أشباهه أن حمة من أهل ذلك الحاصر أسماوا في خلافة
أمير المؤمنين المهدي فكتب على أيديهم الحصار فسر بن هـ

قال ابن الأثير وسار خالد حتى رل على فسر بن فحصوله . فقال أبو
كسب في أسباب الحمد لله بكم ولأمركم بأفكارهم في مرقم وأول ما أتى
أهل حصن مصالحهم على صبح حصن قال خالد لا أعني حرب المدينة لأحرها
بعد ذلك دخل هرقن قسطنطينية وسار حانداً وعصا در إلى هرقن
من الشام وأدرب عمرو بن مالك من تكوفة صرح من ناحية قريشيا وأدرب
عبد الله ابن لمهم من ناحية تونس ثم رحلوا فعددها دخل هرقن القسطنطينية
وكانت هذه أول مدبرة في لأسلام سنة خمس عشرة وثلث مائة وبلغ عمر
صبيح خالد قال من خالد معه ربح لله أنا كره هو كان أظلم بالرجال مي وقد
كان عمره وشي من حارة وقال ابن الأثير لمي عن رمة وأكل الناس عظمها

فخشيت ان ياكلوا اليها فاما مني فانه رجع عن رأيه فيه لما قام بمد يي عبدة
وربع خالد بعد قسرين .. قال في ربه الخائب يعني ان خالد كان مير المسلمين
من جهة الى بكر رضى الله عنه على الشام فلما ولي عمر عمره وولى ناعسة ثم ولاه
همو رضى الله عنه على قسرين . ثم قال ان لا تير . واما هرقل فانه خرج من
لرها وكان ورث من سج كلامها وممر دعاها من المسلمين وبادا من خطه وكان
من الصعوبة وسار هرقل فذل شمشاط ثم ادرك من نحو قسطنطينية فلما ارد
لمسير منها علا على شرف ثم التقى الى الشام فقال السلام عليك يا سورة سلام
لا جبايع بعده ولا يعود اليك رومي انما لا حانق حتى يولد مولود المشنوم
وباليه لا يولد حتى يمه وامر فسه (في موضع آخر عقبه) على الروم
ثم سار فدخل القسطنطينية (١) وحدث من الحصون التي بين اسكندرون
(اسكندرون) وطرسوس معه ثلاثا سب المسمون في عماره ما بين امهاكية وبلاد
الروم وسمعت الحصون وكان المسمون لا يمدون بها احداً وربما كان الروم
عندها فادوا عمره المحدثين فاختار سمون لذلك

وفي ان جرير لما خرج هرقل من لرها واسبع هها فلما عن هها حبر
ما مملك وابوا ان يشعوه وتفرقوا عنه وعن المسلمين .

ولحقه رجل من الروم كان ابراً في اندي سمين فاقب فقال احبري عن
هؤلاء القوم فقال احذرك كاث سطر ليهم . فمرسان بالسر ورجلان بالليل
مايا كلون في دمتهم الا شئ . ولا يدحون لا سلام تقعون على من حاربهم حتى يأوا

(١) قال من العبري في تاريخه محاصر الدور في خلافة عمر ربح هرقل من مملكته الى
القسطنطينية وهو يقول يا سورة (سورة سورة) وهي كهدودع لمر الشام وبلادها
وفي الهامش سورة لله سورة اي كوني سلام

الصالح والأمان قبل مسجده أبو عبيدة وصالحهم وكتب لهم اماناً ودخل اسمعون
حلب من باب طاكبة ووقفوا داخل باب وودعوا ارسهم في مكان في ذلك
المكان مسجداً وهو مسجد معروف بمصاري دخل باب خلف كبة ومرف
الآن بمسجد شعيب .

ونسأل ابن شداد في الكلام على المساجد (و مسجد مصاري) ومرف
الآن بمسجد شعيب وهو اول مسجد اختصه اسمعون وودع اسمعون حلب
دخلوها من باب طاكبة ووقفوا داخل الباب وودعوا ارسهم في مكان في
به هذا المسجد وعرف اولاً بأبي الحسن علي بن عبد الحميد مصاري (١)
حد لأولاده من شعيب بن ابي السفيان رحمه الله تعالى وعرف باب مسجد
شعيب وهو شعيب بن احمد لأندلسي (٢) متفقاً من الفقهاء والرهاد
وكاب ورد الذين محمود بن ركي مقدميه ويتردد اليه فوقف على هذا المسجد
وهما وزب فيه شعيب المذكور مدرسا على مذهب اناضلي رضي الله عنه .

قال البلاذري في فوح : ان كان بقرب مدينة حلب حاضر يدعى حاصر
حلب يجمع مصاف من العرب من ورج وعربهم وصالحهم وسموه على شجرة
سم اسمهم بعد ذلك فكلوا فمضوا واعلمهم في مد وادعهم في
الرشيد من من ذلك الحذر حارو من مد فحسروا ردوا حارهم منها
فكان لهاثوب من اهدى في جمع من حولها من فاش العرب مسجدهم
فكان لسفهم الى الجهاد واغاثهم . من . زهر لها في مد كن لأهل دن
الحاصرهم صفة الحارو من حارهم و . و . و . و . و . و . و . و .
الزبيدي فو في مصر ووردوا لم يغيروا حار حارهم في بلاد .

قال من الأثمة وسار نو عبده من حلب يريد طابكة وقد تحصن بها كثير
من الخلق من قسرين وغيرها فبقاها لقيه جمع العدو فمهرمهم فألجأهم إلى المدينة
وحصرها من جميع نو حيثما هم منهم صالحوه على خلاء و الجزية فجلا بعض
وقام بعض فأمنهم ثم مضوا فوجه اليهم نو عدة عياض بن تيم وحبيب بن
مسمة فصحبها على الصبح الأول (وكان مع ذلك كافي فوج لحد لبلادري
على كل حاء منهم دبراً وحراً وذكر ان لقوة بن النقي عندها الجيوشان
نقال لها (مهرويه) وهي على قرب فرسجين من مدينة الطابكة)

وكانت الطابكة عظيمة لذكر عند مسلمين فيها فحب كعب عمر إلى نو عبده
ان رب الطابكة جماعة من المسلمين واحدهم بها مربعة ولا تخمس عنها لعطاء
ولم اء عبده ان جمعا من الروم بين معرفة مصر وحلب فدار اليهم فلقبهم
فمهرمهم ومن عدة بخار وسمي وعنه فوج معرفة مصر على مثل صبح حلب
وحال حيواته فسلم وها هو فوج نرى الحوكة وسمي بن وسمي بن وسمي بن (١)
وعلموا على جمع ارض قسرين وطابكة ثم إلى نو عبده حلب وقد لماث
اهمها فلم يرب بهم حتى ادعوا فمضوا مدينة وسار نو عبدة ردفورس وعلى
مقدمته عياض النقي راغب من رهبانها ساءه الصبح فبعث به إلى نو عبده
بالحل على صبح طابكة وثبت حظه فذهب على جمع رص فورس (٢) وفتح
تل عمار وكان سلمان بن رسة باهلي في جيش أبي عبدة فدل في حصن
بقورس فسمي الله فهو معروف بمحس سلمان ثم سار نو عبده إلى مسح وعلى

(١) رد البلادري هذا وصار هو دبر صدر لفسد على رعبه من مرمهم من
المسلمين وسار على حدة مرة فمضوا حتى حارب بن هاشم بن عمار حدة مرة بنت إلى
حدة مرة بن عمرو بن احدث فمضى ثم كفى وكان مده حدة
(٢) رد البلادري إلى آخر حدة فمضى

مقدمته عياض فبقته وقد صالح اهله على مثل صلح انطاكية وسير عياض الى ناحية
 دلوک (١) ودر عبات فصالحه اهله على مثل صلح واشترط عليهم ان يجهروا
 المسلمين بخبر الروم وولى ابو عبيده كل كورة فتحها عاملاً وصم اليه جماعة
 وشحن النوحى المحوفة وسار الى بارس (مسكة) ومث حيث مع حبيب بن
 مسامة الى (فاصرس) وكاتب بارس وقاسرين لآخوين من اشرف الروم انظما
 لقرى التى القرب منها وحملوا حافضين لما بينهما من مدن الروم بالشام فلما
 رل اسمعون بها صالحهم اهله على الحرية والخلاء خلا اكثرهم الى بلد الروم
 واراض الجزيرة وقرية حمير منع وه يكن الحسر يومئذ وانما اتخذ فى خلافة
 غصن للصوائف وقيل بل كان له رسم قدس . قال البلاذرى ورتب ابو عبيدة
 بارس جماعة من مقاتلة واسكنها قوماً من العرب الذين كانوا بالشام واسموا
 بعد قدوم المسلمين الشام وقوماً يكونون من النوث رعو من لودي من
 قيس واسكن فاصرس قوماً منهم رادوها او اغنائهم وبع ابو عبيدة المرات ثم
 رجع الى فلسطين وكاتب بارس و لقرى المسونة السهل حده لآخى والوسط
 والاسس اعداء عشرة فلما كان مسعة بن عبد الملك وحه عارناً الروم من نحو
 النور الجزيرة عسكر بارس فأماه الهوى واهل بارس وقاسرين وعادى
 وصهبن وهى قرية مسونة لهما فأماه هن الحد لآخى فسالوه حمداً بن يجر

(١) دلوک نام مدنه در سه من عشت سبعة مائة درت وصارت اسهرو لعدا
 ودر بارس كافي معمر بدين مدنه ساعو من حمير وسميت بارس عرب معدودة في
 امويين هي قعدة تحت حصار حرسها الزينة في سنة ٣٠٠ فبدرت دولة اعراس من
 حدين في قعدة من حش فبدرت بارس في سنة ٤٠٠ فبدرت حش فبدرت حش
 حش بارس وبن عشت وبن عشت بارس وبن عشت بارس وبن عشت بارس
 وبن عشت بارس وبن عشت بارس وبن عشت بارس وبن عشت بارس

لهم نهراً من اعراب يسمي رصمهم على ب نحو له أنت من علامهم عدد عشر
الستات التي كانت أحدهم فعل خمر السهر المعروف بهر مساهم ووهو
الشرط ورم سور مدية وحكمه وعال بل كان مد، المص من مساهمة و به
دعاهم الى هذه العاقلة

قال ابن الأثير كان محي الكام مدينة يقال لها جرجرومة واعلم ان قال لهم
الخراجة فسار حسب من مساهماتها من انطاكية بافتتحها صلحاً علي ان يكر و
تو ب اعداين وفسد سير ووعده من الخراج حيثما يسره ب ب يروقي ابي
مسكو درب مرس من عمان بكة الى بلاد الروم ووهو اول من سلك هذا الدرب
فلقي حملاً لروم معهم عرب من غسان وتوخ واياذ يريدون النفاق بهر قل
فأوقع به ومن معه مائة عظيمة من لحق به ملك الأشير لحي مد من قس
ان عسده وهو راضاً كة فصارو وعدو وسير جيشاً آخر في مرس مع حامد
من الروم فسحقهم على اعداء هذه الأمان وحرس وسير جيشاً آخر مع حسب
من مساهم في حصن الحدث وبعثوا حتى لحدث لأن سامين لوعا به عداً
فقا به في اسجده فبين درب لحدث وفيه لأن سامين ديو به فبين درب
الحدث وكان بوا امية يسمونه درب السلامة لهذا المعنى

ذكر فتح الرقة وحران والرها وسروج

قال ابن الأثير في حوادث سنة سبعة عشر، وفي هذه السنة قصد الروم لنا
عيده من الخراج ومن معه من سامين محص وكان مهج لروم من الحرره
فأبهم رسو الى مسكهم وبعده على ارسال الجود الى الشام ووعدوا من انفسهم
المعاونة ففعل ذلك فما سمع ساهون، جمعهم ضم و عبيده اليه مسالحهم

وعسكر بماء مدينة حمص وامن خالد من قسرين اليهم فاستشارهم في عسدة
 في اسخرة او الحصين التي تسمى الجبسات فاشار خالد بالحره وشار سائرهم
 بالحصين ومكابه عمر فاصاعهم وكعب الى عمر لذلك في سبع لخم كعب في
 سبعة من وامن ان يدب الناس مع لقفصاع من عمر وسرحهم من يومهم قال
 بعسده قد حطاه وكعب اليه حيا سرح سهران عدي في اربعة ايام هن
 الحرره في ايام السارو الروم على هن حمص وصره لب سرح عبد الله
 من سهران الى حمص ثم لقصص (حوا واورها) ون سرح اوليد من حمص
 على غرب الحرره من ريمة وروح ون سرح عباس من حم قال كان هن
 فامرهم الى عباس ثمن الغنم في اربعة آلاف من يومهم الى حمص وخرج
 عباس من حم وصره الحرره وحدو صرقي الحرره ووجه كل مير في
 الكوره التي امر عنها وخرج عمر من مدنة قال حايه لاني عبيده معس
 يريد حمص ولما بلغ اهل الجزيرة الذين اعانوا الروم على هن حمص وهم معهم خبر
 الحدود الاسلامية مرقو في بلادهم ومارمو الروم في دارفهم سشار نو عبيده
 حالدا في الخروج الى الروم فاشار به وخرج اليهم فقاها فصيح لله عنه وقدم
 لقفصاع من عمر بعد اربعة ايام فاكوا الى عمر فجمع وغدوه اندد
 عليهم والحكماء في ذلك فكعب اليهم من شر كوة فاتهم مرو ليكم وانفرو
 اليهم عدوكم

قدمت من عمر كعب الى سندن سرح سهران عدي في اربعة ايام سهران
 اليها وقد ارفص هن الحرره عن حمص الى كورهم حين سمعوا بأهل المكوفة
 فمزل عليهم فادم محاصرتهم حتى صالحوه فمزلو في ذلك الى عباس وهو في مدن
 وسط بين الجزيرة فمزل منهم وصالحهم وصارو دمة

وخرج عبد الله بن عثمان على الموصل الى نصيبين فلقوه بالصلح وصعدوا
كصبغ هل ارفة فكذبوا الى عياض فقل منهم وعقد لهم

وخرج الوليد بن عقبة فقدم على عرب الجزيرة فنهض معه منهم وكافهم
الاياض رار ايمم دخلوا ارض اروم فكتب الوليد بذلك الى عمر واما اخذوا
الرفة ونصيبين ضم عياض اليه سهيلاً وعدد الله وسار بالناس الى حارب فلما
وصل احابه اهبا الى الجزيرة فقبل منهم ثم ان عياض اسرح سهيلاً وعدد الله
الى ارها فادابوها الى الجزيرة واحرو كل ما احذوه من الجزيرة عوة بحري
الذمة . فكانت الجزيرة سهيل المدان فصحا ورجع سهيل وعدد الله الى الكوفة
وقال ابن اسحق ان فتح الجزيرة كان سنة سبع عشرة على يد عياض بن
عم (اي بعد وفاء الى عبيده) وطال في بيان ذلك

ثم قال ابن الاثير وفي ايام عبيدة بن جراح اسحق عياضاً فورد عنه كتاب
عمر بن لولة حمص وفسرس وجزيرة سهيلان عشرة اربعة من شهبان في
حمص لآف فارس وعلى ميمه سيد ابن عامر بن حديم المجنى وعلى ميسره
صموث بن المنص وعلى مقدمه هيرد بن مسروق فاسهب طلعة عياض الى
الرفة فاعاروا على الملاحين وحصروا المدينة وث عياض السري فآوه
ما شري ولا طعمة وكان حصرها ستة ايام فطلب اهبا لاصح فصالحهم على
انفسهم ودرارهم واموالهم ومدتهم وقال عياض لارضنا قد وضناها
وملكاها فآقرها في اديهم على الخراج ووضع الجزيرة ثم سار الى حراب فحمل
عليها عسكراً محصروا عسكراً صفوان بن المنص وحبيب بن مسلمة وسار هو الى
الرها فآاه اهبا ثم ابرموا حصروا لاهمون في مدتهم فطلب اهبا لاصح
فصالحهم وعاد الى حراب فوجد صفوان وحبيباً قد عسا على حصون وقوي من

اعمال حرا فصالحه اهلها على مثل صبح الزها وكان عياض يغزو ويعود الى الزها.
 وفتح سميساط واني سروح ورأس كيعاو لأرض لبغداد فصالحه اهلها على صبح
 لردائهم ان اهل سميساط عدرو فرجع اليهم عياض فخاصهم حتى فتحها ثم اتى
 قرياب على القراء وهي حصر مسج وما يلها مسج ثم سرد ان الأثير
 بية فوجاهه فيه ورد ذلك من بلاد الجزيرة الى ان قس ثم عد عياض الى الرقة
 وفتى في خمس ثمان سنة عشرين . وسعد بن عمر سعيد بن عامر بن حذيم
 فلم يثبت الا قليلا حتى مات فاستعمل عمر بن سعد لأصاري .

ذكر عزل خالد بن الوليد

قال بن الأثير في هذه السيرة سنة سبع عشرة عزل خالد بن الوليد عما كان عليه
 من الثقة على الحوش والسرياء وسب ذلك انه كان ذرب هو وعياض بن
 عزم أساء اموالا عظيمة وكما وحماها من الهابة مرجع عمر بن ابيدية وعي
 حمير وعبيدة وخالد تحت يده على فسر بن . وعلى دمشق برند وعلى الأردن
 معاوية وعلى فلسطين عقبة بن عمر وعلى الساحل عبد الله بن قيس فبلغ
 الناس ما صاب خالد فانتدبه رجال وكان منهم لاشعث بن قيس فأجاره
 عشرة آلاف ودخل خالد الحماه فذلك نفس فيه فخر فكتب اليه عمر بن قيس انك
 ساكت محروا ان الله قد حرم حاهل الحمر وباصه ومسه فلا تمسوها اجسادكم
 فكتب اليه خالد ما فيهاها فمادت عدولا غير فخر فكتب اليه عمر . ان آل المنيرة
 ادوا بالجاء فلا يملككم الله عليه .

فما فرق خالد في الذين انتدوه الأول سمع بذلك عمر بن الخطاب وكان
 لا يحب عليه شيء من عمره فدعا عمر أثير بن قيس فكتب منه الى ابي عبيدة ان يقيم خالد

ويعقده بعمامته ويزع عنه فلسوته حتى يعلمكم من ان اجاز الأشعث من ماله ام
من مال اصابة اصابتها فان رعم انه فرقه من اصابة اصابتها فقد افر بحياة وان رعم
انه من ماله فقد اسرف وعرله على كل حال وصم اليك عمله فكتب ابو عبيدة
الى خالد (فدما ان عمر رضى الله عنه ولاء قسرين) فقدم عليه ثم جمع الناس
وجلس لهم على المنبر فقام الريد فقال خالد من اين احار لأشعث هم يحبه و ابو
عبيدة ساكت لا يقول شيئا فقام بلال فقال ان مير المؤمنين امر فيك بكدا وكدا
ورع عمامته فلم يحبه سمعا وطاعة ووضع فلسوته ثم اذنه فعقده بعمامته وقال من
اين اجزت الأشعث من مالك أجزت ام من اصابة اصبتنا فقال بل من مالي
فاطلقه واعاد فلسوته ثم عممه بيده ثم قال سمع وطيع اولاسا ومعهم ونخدم مولينا
واقام خالد متعبرا لا يدري امزول م غير معزول ولا يعلمه ابو عبيدة بذلك تكومة
وتعظمة فلما أحرقدومه على عمر ظن ان الذي كان فكسب الى خالد بالأقبس اليه فجمع
الى قسرين فخطب الناس وودعهم ورجع الى حصن فخطبهم ثم سار الى المدينة فلما
قدم على عمر شكاه وقال قد شكوتك الى المسلمين فبالله انك في امري لتبر بحمل فقال
من اين هذا الزاء قال من الانمال ولسها ما اراد على سيدن لعا فبك فقوم عمر ماله
فراة عشرين الفا فجعلها في بيت المال ثم قال يا خالد والله انك علي ككرم وملك الي
الحبيب وكسب الى الأمصار ان لم عرل خالد عن سحطة ولا حياة ولكن الناس
يخدوه وقتوا به فحمت ان يوكلوا اليه فأحييت ان بهموا ان الله هو الصانع وان
لا يكونوا معرض فتنة وعوضه مما اخذ ماله

وفي زبدة الخطب لما كتب عمر الى خالد بالأقبال اليه اني با عبيدة فقال رحمتك
الله ما زدت الى ما صنعت كمنى امرا كست احب ان اعنه قبل اليوم فقال ابو عبيدة
اني والله ما كنت لأزوعك ما وجدت من ذلك بدا وقد علمت ان ذلك يروحك

قالوا يا أباك الآن شاء على ناقة محصومة قسم منه ثم ذل الناس نهر دوا عب
 فسار معه حتى أتى منزله فدل عليه فمرفى به الاسيندور سه ورخه فقال
 له عمر لو اتخذت متاعا وقال شأنا قل يا بن المؤمنين ان هذا سينصب اتقين
 ومائب الي عبيدة كيرة ذكره الخياط و تقدم ان عساكر في تاريخ دمشق
 وقال ابو الموحد المروزي زعموا ان الماء كان في سنة وثلاثين "أما من
 الجند فيه سبق يعني من الهذليين لا سنة آلاف وقت عروه ن وجم عمواس
 كان معاق منه ابو عبيدة وهاه فعل انهم صلبت في عبيدة فخرحت نوره
 فجعل ينظر اليها قليل انها ليس بشي فقال لي لأرحون ن بارث ش فيها .
 وعن عروه ن روي ان الماء يده ديكه ابيه من دوى ها وعى قرب
 بيسان يزار (١)

قال العباسي روى عنه نهار وحمون سنة ٤ (محمد بن زعيبي الشيعي محمد
 بن ملا بن خطه) وله في الرياض نضرة في مائب الهذليين ورحمة وسعة في رحمة
 اليها من احب

خالد بن الوليد

ابن الميرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي ابو سليمان المكي
 سيف الله كذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم واهله حرم من موت تحت لحرث
 الحلالية ام المؤمنين شهد غزوه مؤنة وما بعدهما روى عنه بن عباس وقيس

(١) رأيت في رجلي في دمشق سنة ١٣٣٩ في مسجد دمشق في اعدلية سيف الي
 عسدة رضي الله عنه وسكنت في فمته ان هنتم لادن على فمته كثير وصنعته سد
 على انها من آثار المعمر منذ ١٥٠ سنة فخرني قيم مسجد بن صان سيف
 متخرج من قبر الي عسدة حبر رعم وم قعته وهي حرة رجع عنها لي وقت

سلاحى وفرسى فاجعلوه علة في سبيل الله هـ

عياض بن غم

الفهرى أبو سعيد من المهاجرين الأولين شهيد بدر وغيرها وسجنه أبو عبيدة
عند وفده على الشام وكان رجلا صالحا زهدا متجافا حوالة ما قرأ عمر بن الخطاب
وهو لدى افتتاح الحريرة صاعا وناسا من سنة وهو عاصم بن مهران ربهير
من بني شداد بن دعدة هـ [مختصر الدعوى من وفاة] عشر من أمة في لاسنة في
اسماء الصعانة للحافظ ابن حجر كان من مخلصين ركب لاه كاك فقام
رفقته ما كان عنده وإذا كان مسافرا تركه رده إلى مدخره رحمه الله

شرح حبيب بن السبط لأشود الكندي

أبو زيد له نسخة وردية وردى نصا من عمر وسيف وعن حارث بن
وكثير بن مرة وجماعة من بني حارث كان من مخلصين وهو الذي افتتحها وكان
فارسا بطلا شجاعا قيل أنه شهد ثمانية وكان قد غلب الأشعث بن قيس على
شرق كسده واسفاهه معاوية قبل صدق بين بني يزيد وقد كان في عمر
اسمعين شرحه من السبط على من وسيف من أمة الشام فكتب إلى عمر
بث أمره لا يرق من أمة أولادهم وبث قد فرغ مني وأنا مني
وأخيه رحمه الله هـ [مختصر الدعوى من وفاة] ركب لاه كاك فقام
في لاسنة في رحمة شهيد القادسية ثم نزل حمص فسمي مدرسا وذكر حبيبة به
كان عدلا معاوية عن حمص نحو من عشر من سنة وقد كان عمر شهيد صديق مع
معاوية وله بها أثر عظيم وركب في الصلوة وكان كان علامة على حمص
وهو منها ومن ركب من عند ربه مائة رجبين وولاه سنة من أمة من أمة

ولاية حلب وقنسر بن من سنة [١٦] الى [٢٠]

في السنة التي فتحت فيها قنسر بن وحلب تولى امرهما كل من الى عبيدة وخالد
ابن الوليد رضي الله عنهما قال في زبدة الحلب ثم ان ابا عبيدة استعمل على
قنسر بن حبيب بن مسلمة بن مالك وطس ابو عبيدة سنة ثمان عشرة فاستعمل
على عمله عياض بن غنم وهو ابن عمه وخاله وكان جواداً مشهوراً بالجود فقال
ان لم اكن مغيراً امراً فضاء ابو عبيدة ومات عياض سنة عشرين عامر بن ممرود رضي
الله عنه على حصن وقنسر بن سعيد بن عامر بن خديج الجمعي ومات سنة عشرين

ترجمة حبيب بن مسلمة بن مالك

قال في مختصر الدهي حبيب بن مسلمة القرني له صحبة وهو الذي افتتح
رمبية زمن عثمان ثم كان من خواص معاوية وله معه آثار محمود شكريها له
معاوية بروي بن الحسن قال ناحب رب مشير لك في غير طاعة الله قال اما
لي ابيك فلا قال بلى والله لقد عاوت معاوية على دياره وسارعت في هواه
فمن كان فام بك في ديارك لقد فقد بك في ديتك وليك اد اسأت الفعل احسنت
لقول قيل توفي سنة اثنين وقتل سنة اربع وربعين وكان شريفاً مطاعاً مطعماً
اه وفي لاصاة كالحلب بن مسلمة محاب لدعوه ونزير مع معاوية في حروبه
ووجهه الى رمية وايات ١٤ سنة اثنتين واربعين ولم يبلغ خمسين

ترجمة سعيد بن عامر

قال في مختصر الدهي سعيد بن عامر بن حذاف الجمعي من اشرف خدم
ابي حبيب له صحبة وروية ذكر ابن سعيد انه شهد حير قال حسان بن عطية
بلغ عمران سعيد بن عامر وكان قد سمعته على حصن الشام يعني حصن اصابته

حاجه فارسل اليه لف دينار فقال لتزوجته لا سطي هذا المال لمن يتجر لسا
فيه قالت نعم فخرج وتصدق به وذكر الحديث وروى يريد ان بي زياد بن
عمر ارسل الى سعيد بن عامر الي مستعملت على هؤلاء تسير بهم الى ارض العدو
فتجاهد بهم فقال يا عمر لا تفني قال والله لا ادعكم جعلتموها في عني ثم فحتم
علي انما انك على قوم لست بافضلهم اه من وميات سنة عشرين وذكر من
الاثير ومسانه في هذه السنة وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة احدى وعشرين
وقال شهد فتح خيبر وكان فاصلا وكان على حمص حتى مات وعمره ٢٠ سنة
سنة اه

ولاية عمير بن سعد من سنة ٢٠ الى ٢٦

قال في زبدة الحب بعد ان مات سعيد بن عامر عمر مكا ٤٠ عمير بن سعد بن
عبيد الانصاري على حمص وقسرين وميات عمر رضى الله عنه سنة ولا في دي
الحجة سنة ثلاث وعشرين وعمير بن سعد على حمص وقسرين ومعاوية على
دمشق والسواحل واطاكية فرض عمير في اماره عثمان مرياً طل به فاسمي
عثمان واستأذنه بالرحوع الى اهله فادب له ونعم حمص وقسرين الى معاوية سنة
ست وعشرين فاجتمع ولادة الشام محمد على معاوية السنين من خلافة عثمان .
رحمة عمير بن سعد

قال في مختصر الذهبي عمير بن سعد ابن شهيد بن قيس الانصاري لاوسى
كان من زهاد الصحابة وفضلائهم روى عنه به محمود بن ادريس الخولاني
وكثير من مرة وغيره وكانت نسبه عمر سبع وحده ولده عمر حمص بعد
سعيد بن عامر بن حذيفة بقي على مريها حتى قتل عمر ثم رعه عثمان

قال الحسن بن علي الحسن كان عمر بعث عير بن سعد اميراً على حصن فاقام بها
 حولاً فارسل اليه عمر وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن الخطاب
 الى عير بن سعد السلام عليك وفي احمد ليك الله الذي لا تترك له واشهد
 ان محمداً عبده ورسوله وقد وليك شيئاً من امر المسلمين فلا ادري ما صنعت او فئت
 ومهدى ام حنتها فدا انك كابي هذا ان شاء الله دحل اليك من في المسلمين
 ثم امن واسلام عليك قال فاقبل ما ير ما شيا من حصن بيده عكارة وداوة
 ولصمة وحراب ككثير اشعر بها قدم على عمر فقال له يا عير ما هذا الذي
 اري من سوء حالك اكان بلاد بلاد سوء ام هذه خديعة منك قال عير يا عمر
 بن الخطاب انا بسبك الله عن تتحصن وسوء الظن لست تراني داهر الدم
 صحيح البدن ومعى الدنيا نقراسها قال عمر ما معك من الدنيا قال مرودي حبل
 فيه صامى وقصعة آكل فيها ومعى عكاري هذه اتوكأ عنها وحاهدتها عدواً
 ان اقبية واقتلها حية ان لقبها ما بقي من الدنيا قال صدقت فأحمرى ما حل من
 حرم من المسلمين من بصون وبوجدون ودهى لله ن ساء عما وراء ذلك
 قال ما صنع اهل العهد ان عير احبوا منهم الخربة عن يد وهم صاغرون قال
 في صعب مما احذت منهم من ودايت وذلك يا عمر ارسلني اميسا فطرت
 لمسي ويح الله لولا اني اكره ان غمك ما حدثك يا امير المؤمنين قدمت بلاد
 الشام فدعوت المسلمين وصرهم تا حق لهم على ما فترص الله تعالى عليهم
 ودعوت اهل العهد فحصب من عندهم (١) ما احذاه منهم ثم ردداه على فقرائهم
 ومجودهم من ذلك شئ هو المثل لمعك ما هو ذكر حديثاً ما ولا منكرا (٢)
 قال لمعص له لاني رهاذا لا تصرا لانهام لرداه وشددت اوس وعمر بن سعداه

(١) عير بن سعد (٢) عير بن سعد (٣) عير بن سعد (٤) عير بن سعد

ودكره قبل ذلك في فصل من توفي في خلافة عثمان وقد كات وفاة عثمان رضي الله
 عنه سنة خمس وثلاثين وفي لاشانه قال لو افي كان عمر يقول وددت
 لي رجلا مثل عبيد بن سعد سبعين بهم على عمل المسلمين واحرج من مده
 سعد حسن عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد قال قال لي ابن عمر ما كان الشام
 افضل من ابيك .

ولاية حبيب بن مسلمة بن مالك من سنة ٢٦ الى ٤٢

قال في رعدة الحب بعد ن حبيب ولاية الشام معهم عي معاوية لسنين من
 خلافة عثمان ولي معاوية حبيب بن مسلمة بن مالك القهري على قسرين وكان
 يسمى حبيب الروم لانه عمره ولهم ومات عثمان رضي الله عنه بمسولا في ذي الحجة
 سنة خمس وثلاثين والشام مع معاوية وحبيب على قسرين من تحت يده ثم
 قال بعد ذكره خلافة عبي رضي الله عنه ووقع معاوية الخلافة سنة احدى
 وربعين فصر معاوية قسرين فافرد بها عن حصن وفي انما قل ذلك به يريد
 وصار لذكر في ولاية قسرين ووصف معاوية الخراج على قسرين من اربعة
 الف وخمسين الف دينار وحسب اهل الشام من امة لقاهاهم بالشام وكون اولاه
 في شهر ربيع شرفه لا يستقيم الا في مور والحروب هذه البلاد في قسرين في قسرين
 قبل معاوية بن ابي سفيان في حكاية في سنة ٤٢ جماعة من القسرين واهل بيك
 وحصن ومن اصر من فكان منهم مسلم بن عبد الله حبيب بن حبيب من لحيان
 بن مسلم الا انها في وكان مسلم قتل على باب من باب حكاية يعرف اليوم باب
 مسلم وذلك في الروم خرجت من الساحل فاجتاحت على حكاية فكان مسلم على
 السور فراه عبيد بن جحر فقتله وترجمته حبيب بن مسلمة قدم بعد ذكر ولاية الأولى

[ولاية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد من سنة ٤٣ إلى ٤٦]
 ذكر ذلك في سائمة ولاية حلب
 ترجمته

قال في محضر الذهبي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المبيره المخزومي
 درك النبي صلى الله عليه وسلم ورآه وشهد اليرموك مع أبيه قال سعد وكان
 عمره يومئذ ثمان عشر سنة وسكن حمص وكان أحد الأبطال كأيّيه وكان معه
 لواء معاوية يوم صفين وكان يستعمله معاوية على عمرو الروم وكان شريفا
 شعاعا ممدحا قال أبو عبيد وغيره وفي سنة ست وأربعين اه قال ابن الأثير
 وكان سبب موته انه كان قد عظم شأنه عند اهل الشام ومالوا اليه لما عدّه
 من آثار أبيه وامانه في بلاد الروم واشدّة بأسه مخافة معاوية وحشي منه وامر
 ابن أمّال لئصراني ان يحال في قتله وصنع له ان يصنع عنه حراجه ما عاش
 وانف بوليه خرج حمص وما قدم عبد الرحمن من الروم دس اليه ان ازال
 شرية مسمومة مع حمص مما ليكه فشرها ان يحص قوى له معاوية بما صنع
 له وقدم خالد بن عبد الرحمن بن خالد امدية خمس يوما الى عروة بن الزبير فقال
 له عروة ما فعل ابن أمّال فقام من عنده وسار الى حمص فقتل ابن أمّال فدخل
 الى معاوية خشيته اماماً ثم عرّمه دنته ورجع خالد الى امدية فأمر عروة فقتل
 عروة ما فعل ابن أمّال فقد كذب ابن أمّال ولكن ما فعل ابن حرموز يعني
 قد الروم مسك عروة اه وفي الأوصاف ان قتل لأمّال كان المهاجرين
 خالد احا عبد الرحمن بن خالد قال كان المهاجرين خالد معه ان ابن أمّال لطيف
 وكان نصرانيا دس على اخيه عبد الرحمن سما فدخل الى الشام واعترض لأن
 قتل نفسه ثم لم يزل محالفا لابي امة وشهد مع ابن الزبير القتل بمكة وكان قتل

ان اثال لعبد الرحمن بن خالد بالمعتمد بن محمد

ولاية مالك بن عبد الله الخثعمي من سنة ٤٧ الى ٥٠

ذكر ذلك في سالنامه حلب

ترجمته

قال في مختصر لندهي مالك بن عبد الله الخثعمي هو حكم المصطفي المعروف
بمالك اسير يامل به صحة قدم على معاوية رسالة عثمان وقاد لصوف اربعين
سنة وكسر يامل على فخره اربعون لواء وكان صوماً يومياً شقي سنة سب
وحسين بأرض الروم وعاش بعد ذلك اهوى لأصاة في بناء لصحابة عن
على بن ابي حمزة قال مدبر بالفول فطعن لا ومات به جمع عليه نساء
يصل في مسجد بيته وفضائله كثيرة اهـ

ولاية نصر بن ابي ارطاة من سنة ٥٠ الى ٥١

(وفضائله من عهد من سنة ٥١ الى سنة ٥١ وسير من ارطاة مرة

ثنية)

ذكر ذلك في السالنامه

ترجمته

قال في مختصر لندهي نصر بن ابي ارطاة عمير بن عمير بن عمران وعبد
الرحمن امامي القرشي من دمشق قال له ابي ولده قال موسى النبي صلى الله
عليه وسلم من سمع مني شياً وعيه حذروا من معي وقال من سمع
كان صحت أسنانه فسمع منه ما ذكر وحمله وكان من شيعة معاوية وولي
الحجاز واليمن له من عدلا قسحة وقال صاحب لأصل كان اميراً مبراً ظلاً

شعاعا فانكا ساق ابن عبد كز اجبار في تاريخه والصحيح انه لا صحة له روى
 محمد بن عطاء بن بصرى عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 واليمن فقتل من كان في طاعة علي وقد نذرت شهر لا عار له هدم من كان
 علي قتل عثمان الا انه وروى عن الشعبي ان بسرا هدم مدينة دور كسيرة
 وصعد المنبر وصاح ابيار شيخ من عهده هدمها لا من من من عمن ياهن
 المدينة لولا عهد امير المؤمنين ماركب في غصبا لافسه ثم صلى الى اليمن وقتل
 بها ولدين صبيين ميتين لعبد الله بن عباس وكان عبد الله واليها عن ابن من
 قبل علي وقتل من هدم كثر من مأين وقتل من دونه ضائعة ونفى الى خلافة
 عبد الله وقتل هو انعم في حوزة من ربه وفي هذه السنة سبر
 معاوية بسرا ارضاه في عسكر في حوزة من مدينة ومها او بوب داهي
 عاملا لمي فهرب ولحق في ودع سر مدينة وسعت فيها النساء والسكر
 الاس على البيعة معاوية ثم سار الى اليمن وقتل حوفا من اسس فهرب منه عدد
 منهم ابن عباس عن علي بن ابي طالب لحد لحد من فدمها ولي في ديت البيعة
 فقاتل امها وهي عائشة بنت عبد الله بن جعفر .

يامن الحسن بن الحسين	كما مر بين شفي عن ابي ابيد
يامن الحسن بن الحسين	مع لصد منحي ليوم مردع
يامن الحسن بن الحسين	في وسمى فتيه اليه محص
من ذل والهة خبري مدقة	عن صبيين دلا د عدا السد
بشت اسرا وما صدقت ما رعموا	من فكمهم ومن القول الذي فرفو
احني على ودحي ابي مرهنة	من الشمر كدك لانه فرف

قال في لاصابة مات يام معاوية وقتل بقي الى خلافة عبد الله بن مروان

وقيل مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين اه

ترجمة فضاله بن عبيد

قال في مختصر الذهبي فضالة بن عبيد بن محمد الأفعاري المصبي دمشقي كان
أحد من شهد بيعة الرضوان وولي الغزو معاوية ثم ولي قضاء دمشق ونبأ
عن معاوية بن أبي سفيان عن عبد الله بن جبير وعبد الرحمن بن حبيب بن عتيق
وجاعة بن سفيان ثلاث وحسين بن خالد المدني وقال حيفة سنة سبع وخمسين اه

ولاية سفيان بن عوف من سنة ٥٢ الى ٥٢

ذكر ذلك في السالمة

ترجمه

قال في مختصر الذهبي سفيان بن عوف الأثري العامري الأثير شهد فتح
دمشق وولي حروا والمصنف معاوية وولي حارث بن عوف الأثري العامري الأثير شهد فتح
ولاصحبه له اه هكذا ذكرها تاريخ وقته وذكر في السالمة انه تولى امره
حب مرة ثانية من سنة ٥٥ الى سنة ٥٦ وذا مختلف في القواين اصح الحققة
والا فيحرق . اقول انه رأيت بعد ذلك في لأصاغة في اسماء الصحابة في ترجمه
ما نصه ذكر حيفة انه مات سنة ثلاث وخمسين وابو عبيدة سنة سبعين ووافقدي
سنة أربع فانه اعلم اه على هذا يكون لاصحبه ما ذكره في السالمة انه وليها
من سنة ٥٥ الى ٥٦ وفي لأصاغة روي بن عائد بسنده عن بعض شيوخه
قال كما مع سفيان بن عوف سائر بن بأرض الروم فأغار على باب المذهب حتى
خرج اهل القسطنطينية فقالوا والله ما ندري احطأتم الحساب ام كذب الكتاب
ام سمعتم المقدرفأنا وانتم معكم اه استفتح ولكن ليس هذا زمانه اه

وقال أبو الفداء في سنة ثمان وربعين سير معوية جيشا كئيبا مع سميان
بن عوف الى القسطنطينية فأنشروا في بلاد الروم وكان في ذلك الحشر ابن
عباس وعمرو ابن ابراهيم وابو ايوب الأنصاري وروى في مدة الحصار ابو ايوب
الأنصاري ودفن بالقرب من سورها اهـ

ولاية محمد بن عبد الله الثقفي من سنة ٥٢ الى ٥٣

ذكر ذلك في السالمة قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٢ فيها كان عروء حصان
ابن عوف الأسدي لروم وشقي بأرضهم وروى في ما في قول فاستجاب عبد الله
ابن مسعدة الفزاري وقال ان الذي شقي هذه السنة بأرض الروم سميان بن
أرضه ومعه سميان بن عوف (الذي قدم) وعمر الحصانة هذه السنة محمد بن
عبد الله الثقفي

(ولاية عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي من سنة ٥٣ الى ٥٤)

ذكر ذلك في السالمة وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٣ فيها كان مشي
عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي بأرض الروم هـ

ولاية محمد بن مالك ومعن بن يزيد السلمي من سنة ٥٤ الى ٥٥

ذكر ذلك في السالمة وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٤ فيها كان
مشي محمد بن مالك بأرض الروم وصاحبة معن بن يزيد السلمي
زوجة معن بن يزيد السلمي

ما محمد بن مالك فلم يصب له على برجه وإنما من من يريد فقد ترجمه لحافظ
ابن جبر في كتابه الأصابة في أسماء الصحابة قال من من يريد من الأخص من
حيب السلمي ثبت ذكره في صحيح البخاري من طريق أبي الحويرثة الحرشي
عن من من يريد قال بإيت النبي صلى الله عليه وسلم بأول وجدي
وحاصمت إليه فدخلني وحصب عني فالتكهي وكان يزل الكوفة ودخل مصر
ثم سكن دمشق وشهد وفاة مرجع راضع مع الصحابة من قبس في سنة ربيع
ومخمين ويقال أنه كان مع معاوية في حروبه قال من عساكر شهد فتح دمشق
وكان له مكان عند عمر بن الخطاب وذكره بورقة مشتمى فيمن سكن
الشم وروى مرجع راضع وذكر محمد بن سلام لمحمي أن من من يريد قال لمعاوية
ما ولد فرشية من قرشي شرا منك قد علم ذلك لأنك عودت إلى من عادة هي
في اللحم وكان بهم قد عصبوها من برك دارهم صرعى قال ومحك لقد كسب
البيها قليلاً ما يبيض حصار

(ولاية سفيان بن عوف مرة ثانية من سنة ٥٥ إلى ٥٦)
هكذا ذكر في السالمة وظهر ترجمه التي قدمها آمناً وقال ابن الأثير في حوادث
سنة ٥٥ في هذه السنة كان مشى سفيان بن عوف لأردى في قول. وفيه ان
لندي شتى في هذه السنة محرو من غرر وفي من عبدالله بن قيس لغزاري وفيه
من ميث من عبدالله وقد ما مائة في كلام على ولاية سنة ٥٢

(ولاية جنادة بن أبي أمية من سنة ٥٦ إلى سنة ٥٧)
قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٦ فيها كان مشى جنادة بن ميه بأرض
الروم قال في محصر لذهبي جنادة بن ميه الأزدي الدوسي لمصحبة وروى

عن معاذ بن الدرداء وعبادة بن الصامت وعمر بن الخطاب روى عنه ابنه سليمان
 وشمر بن سفيان ومجاهد ورجاء بن حيوة وآخرون. وولي البحرين لمعاوية وشهد
 فتح مصر وأدرك الحاهية وعده ابن سعد وأحمد العجلي وطائفة في تاسع الشام
 قال بعضهم وهو الحق. قال ابن يونس توفي سنة ثمانين وقال المدائني سنة خمس
 وسبعين وأبوه يحيى بن معين وقال المبرم بن عدي سنة سبع وسبعين وقال علي
 بن عبد الله التميمي سنة ست وثمانين اهـ

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٦ فيها كان مشي جنادة بن أمية بأرض الروم
 « ولاية عبد الله بن قيس من سنة ٥٧ الى ٥٨ »

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٧ فيها كان مشي عبد الله بن قيس بأرض الروم
 رحمه

قال في الأمانة عبد الله بن قيس حبيب بني مرة الحارثي له دراك (أي صخرة)
 وكان مساوياً يرسله في غزو البحر فعرض عليه عمرو مائة صائفة وشاية
 لم يتركب منها ولم يفرق معه أحد إلى أن قتل سنة ثلاث وأربع وخمسين ذكره
 الطبري في تاريخه وكان أول ما عمر سنة سبع وعشرين اهـ

أول ما ولد له كانت قتل اثنتين وفاة، حرب عن سنة ثلاث وأربع وخمسين
 « ولاية مالك بن عبد الله الخثعمي مرة ثانية من سنة

٥٨ الى سنة ٦٦ »

ذكر ذلك في السالمة وقد خدمت رحمه ثمان في السالمة ثم يقبده في ولايته
 الأولى الخثعمي بن قند في الساية والصدهرانية هو قال ابن الأثير في حوادث
 سنة ٥٨ في هذه السنة عمر مالك بن عبد الله الخثعمي أرض الروم اهـ وقال في

حوادث سنة ٥٩ في هذه السنة كان مشتي عمرو بن مرة الجهلي بأرض الروم اه
فعل هذا يكون ما ذكره في السالمة من ان ولاية مالك ابن عبد الله من
سنة ٥٨ الى سنة ٦٦ فيه شك وابن الاثير لم يذكر من شتى او من غزا الصائفة
في هذه السنين

(ولاية عبد الملك بن مروان من سنة ٦٦ الى ٧٣)

هكذا في السالمة والصحيح انه تولى هذه البلاد قبل ذلك مروان والد عبد الملك
ففي تاريخ الخلفاء للجلال السيوطي في رحمة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه لما مات
يزيد بن معاوية في ربيع الأول سنة اربع وستين ٦٤ ببيع لابن الزبير
بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ولم يبق خارجاً عنه الا
الشام ومصر فانه ببيع بهما معاوية بن يزيد فلم تطل مدة خلافته. قيل شهران
وقيل ثلاثة وقيل اربعون يوماً فلما مات اطاع اهلهما ابن الزبير وبنايعوه ثم
خرج مروان بن الحكم فغلب على الشام ثم مصر واستمر الى ان مات سنة خمس
وستين في رمضان فكانت مدة ولايته سنة ونحو ثلاثة اشهر وقد عهد الى ابيه
عبد الملك قال الذهبي الاصح ان مروان لا يمد في امره المؤمنين بل هو باغ
خارج على ابن الزبير ولاعهده الى ابيه بصحيح وانما صحت خلافة عبد الملك
من حين قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين
رحمته

قال الجلال السيوطي في تاريخ الخلفاء عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي
العاص ابن امية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن الوليد ولد
سنة ست وعشرين ببيع بصدير من ابيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته

و بقي متغلباً على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها الى ان قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين فصعدت خلافته من يومئذ واستوتق له الامر الخ

(ولايه محمد بن مروان من سنة ٧٣ الى سنة ٧٧)

(ثم الوليد بن عبد الملك من سنة ٧٧ الى سنة ٨٥)

(ثم محمد بن مروان مرة ثانية من سنة ٨٥ الى سنة ٨٦)

هكذا ذكر في السالمة وبسعاد من ابن الأثير من حوادث هذه السنين ان الوليد تولى امره هذه البلاد من سنة ٧٧ الى ٨٢ ثم تولاهما محمد بن مروان من سنة ٨٢ الى سنة ٩٠ قال في زبدة الخلب تولى الوليد بن عبد الملك الخلافة سنة ٨٦ ومحمد بن مروان على ولايته مما رآه كذلك الى ان عزله لوليد بن عبد الملك في سنة ٩٠ وولى مكانه اخاه مسلمة بن عبد الملك اه وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٩١ وفيها عزل الوليد عنه محمد بن مروان عن الحريرة وازمبية واسعمل عليها اخاه مسلمة بن عبد الملك

رحمته

قال في مختصر الذهبي محمد بن مروان بن الحكم ابن ابن العاص الأموي الأمير سمع اسماء وعنه الزهري وعبره ولي الحريرة لاجيه عبد الملك وامه ام ولد . روى الاصمعي عن عيسى بن عمر قال كان محمد بن مروان قويا في بدنه شديد لبأس فكان عبد الملك يحسده على ذلك وكان يفعل اشياء لا يرأى بها منه فلما استوتق الامر لعبد الملك جعل يبدي له الشيء مما في نفسه ويعامله بما يكره فلما رأى محمد ذلك نهى للرحيل الى ازمبية واصلح جهازه ورحل ابله ودخل بودع اخاه فقال له ما بعثك على ذلك فاشأ يقول

وسك لا يرى ضرر لحر كالصاق به بعض طوائف

فدوكسا بمنزلة جميعاً حريرت وانت مصطرب العان

فقال اقمعت عنك لاما تمت مؤالته لا رأيت مكروها فأقام ولحمدة عدة وفقات

ومصافات مع الروم ذكرها ابن عائذ وعبدوه وادسروا الخبيثة قال خبيثة

نوفى ستة احدى ومائة هـ

[ذكر بناء حصن سلوقية]

قال البلاغري في فتوح البلدان حدثني جماعة من اشيوخ أهل الطائفة منهم

ان برد لعقبة ان الوليد بن عبد الملك وضع حد بأصلية ارض سلوقية عند

الساحل وخير القلعة (وهو الخرب) بدار وثلثي قع فمصرها وحرى ذلك

لهم وبني حصن سلوقية

(ولاية مسلمة بن عبد الملك من سنة ٩٠ على ما حققنا

الى سنة ٩١)

[وولاية عبد الحميد بن الوليد من سنة ٩١ الى ٩٢]

وولاية مسلمة بن عبد الملك منها الى سنة ٩٣ مرة ثانية

وولاية علي بن الوليد من سنة ٩٣ الى سنة ٩٩

ترجمة مسلمة بن عبد الملك

قال في محضر الدهم من سنة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم لأمير ابو سعيد

وابو الأشعث الأموي وسمى خزانة الصخر، سمع عمر بن عبد العزيز وروى

عه معاوية بن صالح وحمي بن يحيى العسلي، امدد بدمشق ولي عزرو القبطية

لاحيه سليمان بن عمرو بن اسود كان صلياً شجاعاً مهيباً له امر حمزة وولد ولي

لأخيه يزيد امرأة العراقيين ثم عزل وولي رمية حفصاً لذلك الثغر واول ما
ولي عمرو الروم في آخر دولة ابيه فتفتح نسة حصون وفي سنة تسع وثمانين
عرا عمورية وانشى بمشركين فهرمهم وفي سنة سبعين اصبحت حمسة حصون وفي
سنة حدى عزل محمد بن مروان عن رمية ودربعان بمسيلة ففترأ مسيلة الترك
حتى تبع لادب من ناحية ادربعان فاصبح مدائن وحصون ثم افتتح سدره
ثم حج بالناس ثم فتح مدد ذلك فتحا كبيرا وشهد غير مصاف وما بلغ مسيلة
حديث لفتح القسطنطينية وسماه لأمر أميرها حدث به بشر العموي
وقيل لفتحها عرها. ومن كلامه ن من ليس هم في الدنيا وهما في الآخرة.
وقال سعيد بن عبد العزيز ودى مسيلة شئت والله لصلاب الألب وقال لها
صناعة محفو أهلها والوايد بن يزيد بن عبد الله في رماه

اقول وما بعد الا لردى اسمع لا بعدت مسامه
قد كنت نوراً لنا في البلاد متباً ومدا صبح مطمه
وحكم بولك عشى ليقيب تأبى اليقين عن الجمعة

توفي سنة عشرين ومائة وفي سنة حدى وعشرين وول في ردة الحلب وكان
أكثر مقام مسيلة بالناعورة وى فيها قصر بالحجر الأسود لصندوحها بقى
منه روح الى زمانها هذا وفى فتحه سدره موضع من حبل والناس [مسكة]
بسه وبين حلب نمانية اميال. وقال لبلادري قالوا كانت رص من مسيلة بن
عبد الملك فوقها في سبل النروكاتب عين السور وميرتها له يها ١ هـ

﴿ ترجمة عبد العزيز بن الوليد ﴾

قال في محضر الذهبي عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأمير الو
الأصم لأموى وهو ابن حن عمر بن عبد العزيز سمى ابوه الوليد في حن

سليمن من العهد وتولية عبد العزيز هذا فلم يتم له مارامه وقد ولي بيانة دمشق
 لابيه وداره بساحية الكشكية قبلي دار بطيخ الميقة وله ذرية بالمرج بقرب
 الجامع روى عن مالك بن انس قال اراد الوليد ان يبايع لأبيه فأراد عمر بن
 عبد العزيز على ذلك قال يا امير المؤمنين بيعة في اعافنا فأخذة الوليد وطين
 عليه ثم فتح عه بعد ثلث فادركوه وقد مالت عقه قال ابو زرعة فكان ذلك
 الليل فيه الى ان مات وحكى نحوه محمد بن سلام الجمعي الا انه قال شق بمدين
 حتى صاححت اخته ام البين فشكر سليمان لعمر وعهد اليه بالخلافة وقد حج عبد
 العزيز بالسنة ثلثة ونسعين وغزا الروم ستاربع وتسعين وكان من الباء بي
 امية ومقلائهم . عن عامر بن شبل عن عبد العزيز بن الوليد ان عمر بن عبد العزيز
 قال له يا ابن اختي نلني انك سيرت الى دمشق يدعوني الى نفسك ولو فعلت
 ما مارعتك . قال عامر انا ممن سار مع عبد العزيز الى دمشق فشاء الخبر بأن عمر بن
 عبد العزيز قد يبيع ونحن بدبر الجليل فاصرفنا اه

ترجمة العباس بن الوليد

قال في مختصر الذهبي العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو
 الحارث الاثموي كان من الأبطال المذكورين والاسحقاء النوصيين وكان يقال
 له فارس بني مروان استعمله ابو له على حمص وولي المعاري واقتنع عدة حصون
 ولكنه كان يبال من عمر بن عبد العزيز لجهله وقد مات في سجن مروان بن
 محمد اه

(ولاية هلال بن عبد الأعلى في سنة ٩٩)

[وولاية الوليد بن هشام المبطي منها الى سنة ١٠١ احدى ومائة]

قال في زبدة الحلب رابط سليمان بن عبد الملك مرج دابق الى ان مات به سنة تسع
وتسعين وولي عمر بن عبد العزيز فكان اكرم مقامه بمخاضرة الأحص وولي من قبله
علي قسرين هلال بن عبد الأعلى ثم ولي ايضاً عليها الوليد بن هشام المبطي علي
الجند وتوفي عمر بدير سمان من ارض معرة النعمان يوم الجمعة لخمس بقين من رجب
سنة احدى ومائة اه قال في معجم البلدان دابق بكسر الباء وقد روى بفتحها وآخره قاف
قرية قرب حلب من اعمال اعزاز بينها وبين حلب اربعة فراسخ عدها مرج مشب
زه كان يزلله لئلا يروا ان اذ اغزوا الصائفة الى ثغر مصيصة وبه فر سليمان بن
بن عبد الملك بن مروان وكان سليمان قد عسكر بدابق وعزم ان لا يرجع حتى تفتح
القسطنطينية او تؤدى الجزية فشق بدابق شتاء بمداشنة اذ ركب دات عشية من
يوم جمعة فربما نزل الذي يقال له تل سليمان اليوم فرائى عليه قراً فقال من صاحب
هذا القبر قالوا هذا قبر عبد الله بن مسافع ان عبد الله الأصغر بن شيبه بن
عثمان ابن عبد الدار بن نضى بن كلاب القرشي الحنظلي ثاب هالك فقال سليمان
يا ويحه لقد امسى قبره بدار غربة قال ومرض سليمان في اثر ذلك ومات ودفن الى
جانب قبر عبد الله بن مسافع في الجمعة التي ليه والثانية وقرها قرية اخرى يقال لها
دوبق بالصنير وقال الجوهري دابق اسم ناد والأعطب عليه التذكير والصرف
لأنه في الأصل اسم بهر وقد يؤث وقد ذكره انشراء فقال عيسى بن سعدان
مصري حاي

ناجوك من اقصى الحجاز وليتهم	ناجوك ما بين الأحص ودابق
امصارقي حلب وطيب نعيمها	يهيكم ان الرقاد مفارقي
والله ما حق السيم بأرصكم	الا طربت من السيم الخافق
واذا الجيوب فخطرت انعامها	من صفح حوش كنت اول ناشق

واشد ان الاعرابي

لقد خاب قوم قلدوك امورهم
 رأوا رجلاً ضحياً فقالوا مقاتل
 وقال الحارث ان الدؤلى

اقول وما شأني وسعد بن نوفل
 الا امساكك سوا سبق عره
 فسهلا على قبر الوليد وبقرة
 وقال في المعجم ايضاً خنصرة بيده من اعمال حلب تحاذي قنشرين نحو
 البادية وهي نصبة كوره الأحص انى ذكرها الجعدي فقال . فقال تجاوزت
 الأحص وماءه . وقد ذكره عدي بن الرهم قدس

وإذا السبيع ضامت ارواءه
 وذكرها المتشعر فقال

أحب حمصاً الى خنصرة
 وكل نفس تحب حمصاً

اه قال الطرشونى في كتابه سراج بنوك في باب سيرة السلطان قال رحاه
 ن حيوة بيا نحن محاصره دار امرأه تسأل عن دار عمر بن عبد العزيز دسى الله
 عه فارشدناها الى الدار فرأى دار مهشمة فقال لحياط هناك أستاذن لي على
 فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز قال فأدخني وصوتي بها فاتها فأذن لك فدخلت
 فما ابصرت ما هناك فسال حب ارم فقري من بيت الفقراء وإذا رجل يعمل
 في الطين فسألته عن امير المؤمنين فقالت هو ذلك يعمل في الطين فقالت له
 يا امير المؤمنين مات زوجي وترك ثمان بنات فبكى هن بكاء شديداً ثم قال لها
 ما تريدن قالت تفرض لهن قال فرض لكبرى ما سئها قالت فلامه فكسبهن

فقال الحمد لله قال ما سمع لثانية قال فثلاثة فكثيرها فقال الحمد لله حتى كتب
لأمة فقال حرك الله خيرا يا خير المؤمنين فطرح لهم من يده وقال لها
اما انت لو رايت الحمد لله لأتعاين لك صرى السبع نوسين هذه لثامنة اه
وقد في الحرم لاهل من لأعلى حدثنا شعب قال اخبرني ان عمار سده ان
عمار بن عبد الله بن حطاب بمحاصرة حطبة بن عطاء بن رباح بن عبد الله بن
سبه ثم قال لها ليس لكم بحق عتبا وهركوا سدي وولكم معادا يقول الله
فيه الحكم فيكم والفتن بينكم تحت وحصر من خرج من رحمة الله اي وسعت
كل شيء وحرم الحقة اي عرصها السموات والأرض والعلو والأمان عد
من حذر الله وحاشاه وباع فيلأ كبير واعد بياق وخوف سأل لا ترون انكم
في اسلاب الهالكين وسجنهم من مدكم لتفون وكذلك حتى تردوا الى خير
الوارين ثم سلك في كل يوم وابيه شيعون عتبا في الله وراحم قد قصى نجه
وامضى احه ثم يضعونه في صدع من لأرض في نطف لخدمته تدعونه غير
موسد ولا تهد قد جمع لاسلاب وفارق لاجباب ووجه لبحساب عيا عما
ترك فقير في ما قدم وسم الله الى لأقول لكم هذه ثمة ولا اعم عند حد
مكم كثر مما عدي واسمعه الله في والكم وما يريكم حرمكم حاحة يسماها
ماعد لا سددا من حاحة ما قدر عيه ولا احد يتم له ماعدنا لا وددت
اه بدى به وسعتي الدين يوسى حتى يسوي عيشا ومكم وسم الله لو ردت
غير هذا من عيش او عصارة لكان اسبابه اي عتبا دولا عتبا بأسبابه
والكه من لله عمر وحن كتاب ناصق وسنة عادلة دل ميهما على طاعة ونهي
ميهما عن معصية ثم كي دفتي دموعه بأحرف ردت له ثم رن فلم ير على تلك
الأعد بعد حتى فضه الله اليه رحمة الله عليه ه

وقال في المعجم [دير سمعان] يقال بكسر السين وفتحها وهو دير بواحي دمشق في موضع وسابين محدقة به وعده قصور ودور وعده قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ثم قال ودير سمعان ايضاً بواحي حلب بين جبل بني عليم والجبل الأعلى . اقول ان عمر بن عبد العزيز مدفون بدير سمعان الذي بواحي حلب كما قتاده عن ربه الحلب وقال الذهبي في العبر في حوادث سنة احدى ومائة فيها في رحب توفي الامام المعادل امير المؤمنين وحامس الخلفاء الراشدين ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي بدير سمعان من ارض المصرة وله اربعون سنة اه قال في المعجم قال فيه بعض الشعراء يرثيه

قد قلت ادود دعوك الرب واصرفوا	لا يبعدن قوام العدل والدين
قد غيبوا في ضريح التراب منفرداً	بدير سمعان قسطاس الموازين
من لم يصنع هم عينا يفجرها	ولا الخيل ولا ركض البراذين

وقال كثير

سمي ربا من دير سمعان حفرة	بها عمر الخيرات رهنا دفينها
صوامع من حزن تقال فواديا	دوالج دهما ما خضات دجونها
وقال الشريف الرضي الموسوي	
يا ابن عبد العزيز لو بصكت العيا	ن فتى من أمة لبصكتك
است انقذتنا من السب والشت	م فلو امعكن الجزا لجزيتك
دير سمعان لا غدتك الموادي	جير ميت من آل مروان ميتك

اقتصر في المعجم على هذه الأبيات الثلاثة واورد في عيون التواريخ ما قاله الشريف الرضي باكثر من ذلك فقال بعد البيت الأول
غير اني اقول قد طبت والا ه وان يطب ولم يزل بيتك

انت زهنتا عن السب والقذف ف فلو امسكك الجزاء حزيتك
 ولو لي رأيت فترك لاستحي يب من انت اري وما حيتك
 وقيل انت لو رلت دما ه البدن سرقا على لذى وسفيدك
 دير سمان فيك ماوى الي حصص فودي لو لي اوتيتك
 انت بالذكور بين عبي وفي اب مديب مك او ايدك
 وعجب اني قليب بي مروا ب طرا وني مافيك
 قدما لعدل مك ماى لحو رهم فاحتوسهم وحيدك
 فلو لي محك دوما لسا بك من طارى الردى لعديك
 واما هلال بن عبد الأعلى فان له اقف له على ترجمة

﴿ ترجمة الوليد بن هشام المعيطي ﴾

قال في مختصر الذهبي الوليد بن هشام بن معاوية الأموي المعيطي ابو
 يعيش متولي قسرين لعمر بن عبد الحمير عن معدان بن ابي صعدة ليمعري وام
 الدرداء وعبد الله بن عجير وعنه به عيش والأورعي وصالح بن بي الا حصر
 وسهيب بن عينة . وصيه الوفدي ثالث وادب ولولا د ما امره عمر
 ووثقه ابن معين وقد ولي غزو الصائفة اه (من وفيات ما بين ١٢٠ و ١٣٠)
 قال في رتبة الحب توفي عمر بن عبد الحمير رضي الله تعالى عنه
 وولي بعده خلافة يزيد بن عبد الملك والوليد بن هشام على قسرين وكانت
 مرثيا سأل عمر ان ينقص رزقه وكتب الي يزيد وهو ولي عهده ان الوليد
 بن هشام كتب لي كتابا اكثر من اني اري ان يارب ما ليس هو عيه فانا قسم عليك
 ان حدث لي حدث واقضى هذا الامر لك فسألك ان ترد رزقه وذكر

الى قصته فلا يظفر ملك هذا فلما استحف يريد كسب الوليد اليه ان عمر
نقص رزق وطمع فغصب يريد وعمره واعمره كل رزق حري عليه في ولاية
عمر ويريد كلها فلم ين له عملا حتى مات ومات يريد بن عبد الملك بالبقاء
في شبان سنة خمس ومائة والبقاء كوره كبيرة بين مسع وحلب وهي من
اعمال متبع قبليها قرب وادي بطنان

حلافة هشام بن عبد الملك

وولي الحلافة بعده اخوه هشام بن عبد الملك ووفي سنة خمس وعشرين
ومائة . قال ابو الفرج لا صباهي في الحر . الرابع من الاعالي
احمرني عمي قال حدثنا حمد بن ابي حنيفة قال ذكر بن ابي الطاح عن ابي
ليقظان ان اسماعيل بن يسار دخل على هشام بن عبد الملك في حلافة وهو
بالرياض جالس على بركة له في قصره فاستشده وهو يرى به يمدحه فاشده
فصيدته التي يفتخر فيها بالجسم

يداع رامة بالعياء من ربه	هن فرح من ادا حيت سليمي
ما مال حي عدب من المضي بهم	نحدي لعربهم سير بتقدم
كاسي يوم ساروا شارب بيت	فؤاده فمودة من حمر داروم

حتى انتهى الى قوله

ان وجدك ما عودي بندي حور	عد الحمد ولا حوضي ممدوم
اصي كريمي ومحمدي لا يقاس به	ولي اساب كحد السيف مسموم
احمي به بمجد اقوام ذوى حسب	من كل قوم بناج انك مسموم
ججاجع سادة يبيع مراربة	جود عناق مسامح مطاعيم ..

من مثل كسرى وسابور الجلود معاً والهرمزان لعمري او لتعطيم
 اسد الكتاب يوم الروح ان زحموا وهم اذوا ملوك ترك والروم
 يمشون في خلق المادى سائفة مشى الصراغمة الأسد اللهايم
 هناك ان تشني نبي يأت لنا جرتومة فهرب عز الجرائم
 قال فضب هشام وقال له باعاض بظرمه اعني تمحر واياي شدد قصيدة
 تمدح بها نفسك واعلاج قومك عطوه في الماء فظوه في اركة حتى كاد بعمه
 تخرج ثم امر بأخراجه وهو يشتر وعاء من وقته فأخرج عن الرصافة مدياً
 قال وكان مبتني العصبية للمعجم ولتمحر به فكان لا يزال مصروباً غروباً مطروداً
 قال في معجم البدن في الكلام على الرصافة
 الرصافة في موضع كثيرة منها رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرقة
 بينهما اربعة فراسخ على طرف اربعة . بها هشام لما وقع الطاعون بالاشام
 وكان يسكنها في الصيف كذا ذكره بعضهم . ووجدت في احبارها ملك غسان
 ثم ملك لحيان الحارث بن الاثم وهو الذي صاح صهاريج الرصافة وصنع
 صهرجها الاعظم وهذا يؤذن انها كانت قبل الاسلام بدهر ليس بالتصير .
 ولعن هشاماً عمر سورها اوى ما ايسه مكها .
 وقال حمد بن يحيى واما رصافة لاشام فأبى هشام بن عبد الملك احدثها
 وكانت يدل فيها لزنونة . قال الاصمعي الزوراء رصافة هشام وفيها دير
 عجيب وعليها سور وليس عندها نهر ولا عين حاربة اما شرهم من صهاريج
 عدم داخل السور . وربما مرغت في اناء نصف الاذن الزوراء منهم عند
 وحير يمتضى حدهم الى اعراب العصر فحى بالنساء في عدهم عد لانه يمضي
 اربعة فراسخ او ثلاثة ويرجع مشياً وعدهم آراء حور رشا كل اثره ما وعشرون

دراغا وأكثر وهو مع ذلك ملح ردي وهي في وسط اعرية ولبى خماجة عليهم
خفارة يؤدونها اليهم صاغرين . واملحلة اولا حب الوطن لخرت . وفيها
جماعة من هل الثروة لانهم بين احرار . سار الى انظار البلاد ومهم مقيم فيها
يعامل العرب وفيها سوق عدة عنزة ذكاكين ولهم حذق في عمل الاكسية
وكل رجل فيها عبيم وفقير . نزل الصوف وسكنهم بسعين .

ودكوها بن بطلان الضبيب في رسالته الى هلال بن احسن فقال . وبين
الرصافة والرحبة مسيرة اربعة ايام قال وهذا قصر يعني قصر الرصافة حصن
دون دار الخلافة سداد مبي بالحجارة وفيه بعة عصبة طاهرها بالتمص المذهب
اشاء فسططين بن هلاله وحدد الرصافة وسكنها هشام بن عبد الملك وكان
يعمر فيها من الق في شاطئ امرات ونمت البعة صهرمخ في الارض على
مثل بناء الكعبة معبود على اساس الرصاف وسط الرصاف مملوء من ماء انظر
وسكان هذا الحصن اذية كثر . هدى . ما نهم تمير اقول وحلب الماء
والصعاليك مع الصوص وحدد القصر في وسط بركة مربعة السطح لا يرد البصر
من حواسها لا لأفق ورصافها الى جنب في اربع رحلات . وكان ابن بطلان
كتب هذه الرسالة في سنة (٢٤٠) وحدث برصافة لشام ابو سليمان محمد بن
مسلم بن شهاب الزهرى فروى عنه من اهلها ابو مبيع عبيد الله بن ابي رباب
لرصافي وكان (١) الحجاج بن الهمد كان اعلم الناس بحق القصر من رأسه
الى درجه وبالباب . روى عنه هلال بن ابي العلاء ارق وغيره وكانت ثقة
ثبتاً حديده في الصحيح ومات في سنة ٢٢١ قاله بن حبان وقال محمد بن الوليد
اقتب مع الزهرى بالرصافة عشر سنين وقال مدرك بن حصص الاسدي وكان

قدم الشام هو ورحل من بني عمه بقا له ابن ماهي وطعن ابن ماهي فكبر
جرحه فقال .

عليك بن ماهي ليت عيكم نرم بلادى وان لم يرع الا درسها
وبادكرة ولعن خثمة الردى عاصرة والدين بهمي معسها
ذكرت وانواب الرصافة بها ويبي وحديداتها وفريسها
وصفين والسهى الهبي ولجة من البحر وقوف علسها سمسها
بدائبة للحمر فيها محاجة وانموت اخرى لاسل ضميمها
وقال جريو .

طرفت جادة بالرصانة أرحلا من دامت لسط ذاك حزارا
ودار من البلاد عزلا وفي لحوس وأسقي الامطرا

❦ ولاية الوليد بن القعقاع ❦

قال في السالمة ثم ولي سليمان بن الوليد القعقاع ابيسى من سنة ١٠١ الى

سنة ١١٥

هذا هو والصواب ان الذي بولى هو الوليد بن القعقاع بن حيد العدسي
واما سليمان فهو سليمان بن عبد الملك وهو ابن اخب الوليد بن القعقاع .
قل في زبدة الخلب ثم عزل اولد بن هشام لمعطى وولى على قسرين
وعملها خال ايه سليمان وهو الوليد بن القعقاع بن حيد العدسي وقتل به ولى
عبد الملك بن القعقاع على قسرين واليهم بسبب حيد بن عس وليم
بسبب القعقاعية قرية من بلد الغاما ولما توفي هشام بن عبد الملك سنة ١٠٣
وعشرين كما تقدم وولى الخلافة بعده الوليد بن سليمان بن عبد الملك وكان به

وبين الوليد بن القعقاع وحشة هرب الوليد بن القعقاع وغيره من بني هيرة
فماذوا بقدر يزيد بن عبد الملك فولى الوليد على قيس بن يزيد بن عمر بن هيرة
وهو على قيس بن فعزبه واهله فأت الوليد بن القعقاع في اعداء

قال ابن جرير في حوادث سنة ١٢٦ وكان هشام (رواية رعدة الحب
يزيد اجوه) استعمل الوليد بن القعقاع على قيس بن وعبد ملك بن القعقاع على
حصن فضرِب الوليد بن القعقاع مائة صوب فقام الوليد [بن بولي الخلافة]
هرب بن القعقاع وعبد الملك بن القعقاع ورحلان معها من آل القعقاع اه
قال ابن الأثير في حوادث سنة ١٠٢ كان ابن هيرة بن وبين القعقاع بن
خليد العيسى فحاصد وكان بينهما وقت كلام فدل له القعقاع بالان اعداء من
قدمك فقال قدمك انت واهلك المحار المولى وقدمى صدور المولى فسك
القعقاع من ابن عبد الملك فدمهم لما زوج لهم فأن ام الوليد وسيت ابى
عبد الملك بن مروان عسيرة اه

قال في السائمة ثم ولى يزيد بن عمر بن هيرة سنة ١٢٥ ثم ولى مسرور
بن لوليد سنة ١٢٦ ثم ولى عبد الملك بن كوزر الموصى سنة ١٢٧
فدما ابن الوليد بن يزيد ولى على قيس بن يزيد بن هيرة وكانت وفاة
الوليد سنة ١٢٦ وولى الخلافة بعده يزيد بن القعقاع وولى الخلافة
بل مات من عامه في سابع ذي الحجة وولى يزيد على قيس بن اخاه مسرور واخاه شبر
وللمات يزيد قام بالامر بعده برهمن بن لوليد بن عبد الله فله اسم
الامر فكان يسمى عليه امة بالخلافة وامة الامارة وامة لاسم عليه الواحد
مهما فكث اربعة اشهر وفل سمن وما ثم سار اليه مروان بن محمد فخلعه
وكان مروان بن محمد اميراً على الجزيرة من طرف الوليد بن عبد الملك .

فان ابن الاثير في حوادث سنة ١٢٧ في هذه السنة سار مروان بن محمد الى الشام محاربة ابراهيم بن الوليد وكان السبب في ذلك ما قد ذكرنا بعضه من مسير مروان بعد مقتل الوليد واسكاه قتله وغالته على الحررة ثم دافعه ليزيد بن الوليد وما ولاء يزيد من عمل به دما مات يزيد بن الوليد سار مروان في حدود الحررة وخلف امه عبد الملك في جمع عظم نارقة دما انتهى مروان الى قنسرين لقيها بشر بن الوليد وكاتب ولاء خوه يزيد قنسرين ومعه اخوه مسرور بن الوليد فصالحوا ودعاهم مروان الى دعتة قال اليه يزيد بن عمر بن هيرة في قنسية وسهمو بشرأ واحاه مسرورأ تاحذهما مروان فحبسهما وسار معه عن قنسرين متوجهأ الى حمص ثم ساق ان الاثير بقعة ما كان من امر مروان الى ان اسدب له الاثمر ويوقع والخلافة في دمشق .

قال في زبدة الحب ما قبض مروان بن محمد على مسرور وبشر ابني الوليد فحبسهما وولى على قنسرين وحبس عبد الملك بن كوزر لموي

وقد بن الاثير في حوادث سنة المذكورة وفي هذه السنة حلق سليمان بن هشام مروان بن محمد وخاربه وكانت السبب في ذلك ما ذكرناه من قدوم الخوذة عليه وتحبسهم له جميع مروان وقالوا له انت وصأ عبد الله بن مروان واولى اخلاقه فاحابهم الى ذلك وسار بأخريه ومواليه معهم فمكر بقنسرين وكاتب عن الشام هاتوه من كل وجه وبلغ لخم مروان فرجع له من قنسية [عند الحررة] وكسب الى بن هيرة بأمره بالثام وجسار مروان في رجوعه محض الكامن وفيه جماعة من موالى سليمان واولاد هشام فحصبوا منه فارس الهم بن حنرك بن معرصور لأحد سبغى من جندي بأذى فان قطعهم فلا امان لكم عدي فارتدوا اليه بالسكر ومضى مروان فحملوا

يخبرون على من يتبعه من اخريات الناس ويقتله ذلك فتتغير عليهم واجتمع
الى سليمان بنحو من يهين لئلا من اهل الشام والذكومية وغيرهم وعسكر بقرية
خفاف من ارض قيسرين وانه مروان فواقه عدوه موله فاشقده بيهم القتال
وانهزم سليمان ومن معه واتبعهم حيل مروان تقتل وتأسر واستباحوا عسكرهم
ووقع مروان موقعا ووقع ابيه موقعين ووقع بكره صاحب شرطته (ولد
عبد الملك بن كوز) موقعا وامرهم ان لا يأووه بأسير الا قتلوه الا عبداً مملوكا
فاحصى من قتلاهم يومئذ ما يوفى على ثلاثين الفا وقتل ابراهيم بن سليمان
واكثر ولده وخالد بن هشام المخرومي خال هشام بن عبد الملك وادعى كثير
من الابراء للبعد انهم عبيد فكف عن قتالهم وامر ببيعتهم فيمن يريد مع من
اصيب من عسكرهم وسار مروان الى حصن الكامل حقا على من فيه خصرهم
وراهم على حكمه قتلهم وحذم اهل الرقة فداووا حراحاتهم فهلك بمصرهم
وبقي اكثرهم وكانت عدتهم نحو من ثمانية .

قال في زبدة الحلب وكان الحكيم وعنه ابيه الوليد بن يزيد حبسا بقلعة
قيسرين وكان ابن الوليد حبسا بها من عبد العزيز بن الحجاج ويريد بن خالد
القبري ضللاهما وقتلا معها يوسف بن عمر التميمي بقيسرين واخذوا بعد ذلك
فقتلها مروان وصليها .

قال ابن الأثير وابن جرير في حوادث سنة ١٣٠ فيم أعر الصائفة الوليد
ابن هشام منزل المنق وبى حصن مرعش اه

[تراجع من تولى من سنة ١٠١ الى سنة ١٣٢]

الوليد بن القعقاع العمري لم فف له على ترجمة مخصوصة غير ان ما ذكرته

في الكلام على ولايته بمثابة ترجمه وتقدم ان قتله كان سنة ١٢٥

(يزيد بن عمر بن هبيرة)

ترجمه ابن خلكان ترجمه واسمة حاولة بقطف مسها ماله سلق ههده البلاد
وبجالاته الشخصية وعادته قال . هو يربد بن عمر بن هبيرة بن معبة بن سكين
بن خديج بن نفيض بن مالك بن سمد بن عدي بن فرارة اصبه من الشام ولي
قنسرين للوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان مع مروان بن محمد آخر ملوك
بني امية يوم غلب على دمشق وجمع له ولالة المرق ومواده ستة سلع وثماني
وذكره ابن عياش في تسميته من ولي العراق وجمع له انصار واما النصارى
والكوفة وكذلك ذكره ابن قتادة في كتاب مكارف في سمة من ولي المراقين
وكان ابو جعفر منصور حاصر يزيد واسقط شهرا ثم منه واصبح اليه صريحا
وركب اليه يردني من بيه وكان ابو جعفر يقول لا يمر ملك هده هه
فله وقال جبيعة بن حياض وفي سنة ثمان وعشرين ومائة وجه مروان بن محمد
يزيد بن عمر بن هبيرة ويا على العراق ثم ساق ما جرى له من الامور مع الى
جعفر المنصور الى ان قتله سنة اثنين وثلاثين ومائة ثم قال وفي الحفظ ابن
عساكر في تاريخه الكبير كان هبيرة اذا اصبح الى بعض (لعمري) هه امين
القدس الكبير) وده ان قد حب على عمن واحدا على سكر وشبهه من
صلاه المده فدا صلي المده حاس في مصاه حتى من الفداء فصلى ثم مدح
فيحركه الناس يدعوا بالانذار والذل دحاحين وعمن ونصف حدى و
من اللعم [والناقض] النون المخرج من الحاء [ثم يخرج فسطر في مورد
الناس ويدعوا بالفداء فيتغذى وضع مديلا على صدره وبعضه يلقه ويضعه
فرغ من الفداء تفرق من كان عنده ودخل الى سائه فجلس حتى يخرج الى

صلاة الظهر ثم ينظر بعد الظهر في أمور الناس فإذا صلى العصر وضع له ستر
ووضعت الكرامى للناس فإذا أخذ الناس مجالسهم أتوهم بعساس الناس والعسل
ولون الاشارة ثم توضع الميمرة والطعام للعامة ويوضع له ولاصحابه خوان
مرتفع فيأكل معه الوجوه الى المغرب ثم يعرقون للصلاة ثم تأتيه سماره
فيحصرهم بجبا يجلسون فيه حتى يدعوهم فباروه حتى يذهب عامة الليل
وكان يسأل في كل ليلة عشرة حوائج فإذا أصبحوا فصيت وكان درقه ستمية
الف درهم فكان يقسم في كل شهر في اصحابه من قومه ومن ائمتها والوجوه
واهل البيوت حمة مسكنة . وكان شيخ من اهل اذربايجان يروي عن محمد بن عمر بن
هيرة في يوم صائف شديد الحر الناس فدخلوا عليه وعليه قبض خلق مرقوع
الجيب جعلوا ينظرون اليه ويتعجبون منه فقص لهم فمضى قول ابراهيم بن
هرمة .

قد يدرك الشرف الفتي ورده .
حق وحيت قبضه مرقوع
واجباره وخاسه كهيئة مشهود .

مسروور بن الوليد واحوه بشر

لم اف لها على رحمة وقد قدمت عليها سنة ١٢٧ قتلها مروان بن محمد

عبد الله بن كوز القوي

لم اف له على ترجمة

[ابتداء الدولة العباسية سنة ١٣٢]

فيها في ربيع الاول يوم نو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس بالكوفة على يد ابي مسلم الحرابي وحرص دوة بني امية وكان آخر

حماتها مروان بن محمد

وكان لوالي في تلك السنة علي قنبر بن با لورد خراة بن زهر بن الحارث
الكلابي وهو اخو عبد الملك بن الكوثر

قل في رده الحب عدت بوع ابو العباس لسماع سير عمه عبد الله بن
علي بن عبد الله بن العباس في جمع عظيم القاه مروان بن محمد وكان مروان في
جيوش كثيرة بالقياس لراب من رضى بوع في حمادى لاخرة سنة اثنين
والاثنين ومائة فهدم مروان واسوى عن عسكره وسار مروان مهتما حتى
عبر البحر من حصر مديح فخرقه فهاصر عن قنبر بن ونبأ به طي وسوخ
ومطردوا مؤخر عسكره وهبوه وقد كان تعصب عنهم وحمدهم بام دوله وقل
مهم حمدة وسعة عبد الله بن تلى وسار حمدة حتى الى مديح فخرها ونعت اليه
هل حب البيعة مع لي مية المي وقد علمه حوه عبد الصمد بن علي
فهدم حب وقنبر بن وسار عبد الله وعاد الصمد اخوه معه ليها فباهاه ابو
لورد خراة بن الكوثر بن زهر بن الحارث الكلابي وكان من اصحاب مروان
ودخل فيها دخل فيه لاس من اعادة وسار عبد الله الى دمشق ثم الى الديار
المصرية وهناك حضر عرواب بن محمد بوعير فقه ثم عاد الى دمشق وعين
والا عيها

(استدفع ابي الورد خراة بن الكوثر)

قال بن لاير في حوادث هذه السنة وفيها جمع ابو لورد خراة بن الكوثر
وكان من اصحاب مروان ومودده وكان سبب ذلك ن مروان لما الهزم قام
بو لورد قنبر بن فهدمها عبد الله بن علي فباهاه ابو لورد ودخل فيها دخل

فيه حده وكان والد ممة بن عبد الله خاورس له بالى [مسكة] والاعورة
فعدم بالى فاند من قود عبد الله بن عبي فصت بولد ممة وسائهم فشكا
مهمم ذلك الى بن اورد فخرج من مبرة الى لها حساب فقبل ذلك القائد
ومن معه وصهر السبيص وجميع (مضى السبيص ليس الباض ونصب الرايات
السبيص مخالفة لشعر العباسية في ذلك فانه من حدود وشعار بني العباس كان
الاسود) لعبد الله ودعا اهل قيسر في ذلك فيضوا جميعهم والسفاح يومئذ
بالجيرة وعبد الله بن عبي مشغل بحرب حبيب بن مرة المري بأرض البلقاء
وحورث وانشى على ما ذكره فلما سمع عبد الله سبيص اهل قيسر وخطهم
صالح حسب من مره وسار نحو قيسر لقيه ابي الورد ثم بدمشق فحلف بها
باسم عبد الحميد رمي عاتق في رمة آلاف وكان بدمشق اهل عبد
الله ومهاب اولاده وقبته فلما قدم حصن انقص له اهل دمشق وتبضوا وقاتلوا
مع عثمان بن عبد الاعلى من سرفة لاردي فقتلوا غاصم ومن معه فهرموه
وفلوا من صحبه مقبته عصبة واسهبوا ما كان عبد الله حلف من ثقله ولم
يعرضوا لآدمه وجمعوا على الخلف وسار عبد الله وكان قد اجتمع مع ابي
اورد جماعة من اهل قيسر وكابوا من اهل حصن وتدمر فقدم
مهمم الوفاء عليهم فو محمد بن عبد الله بن ريد بن معاوية ودهوا اليه وقالوا
هذا سفياني الذي كان يدكر وه في نحو من اربعين عاماً فمكروا بمرج الاخرم
ودعاهم عبد الله بن عبي ووجه اليهم جاء عبد الصمد بن عبي في عشرة آلاف
وكاب ابو الورد هو اندر لعسكر قيسر وصاحب القفال فهاهمم القفال وكثر
الهل في افرحيين وكشف عبد الصمد ومن معه وقتل منهم الوفاء ولحق بأبيه
عبد الله فأقبل عبد الله معه وجماعة القواد فالتقوا نائية بمرج الاخرم فاقتتلوا

قتالا شديدا وثبت عبد الله فاهرم اصحابه اليه الورد وتبت هو. في نحو من
حماية من قومه واصحابه قتلوا جميعا وهرب ابو محمد ومن معه حتى لحقوا
بتدمر وامس عبد الله اهل قسرين وسودوا وباعوه ودخلوا في طباغته ثم
اصرف راحما الى اهل دمشق لما كان من تبييضهم مما دناهم هرب الناس
ولم يكن منهم قتال وامس عبد الله اهلها وباعوه ولم يؤاخذهم بما كان منهم .

قال في زبدة الخلب بعد ان اصرفت عبد الله بن علي راجعا الى دمشق اقام بها
شهر قبله ان لعباس بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ابن ابي حفيان
السيامي قد لاس الحرة وحالف واطهر المعصية بحسب دارنم نحو. حتى وصل
الى حمص قبله ان با جعفر المصور وكان يلي الجزيرة ورمينية واذربجان
وحه مقاتل بن حكيم المكي من ارفة في خيل عظيمة لقتال السيامي وان المكي
قد زل مسح فصار عبد الله مسرعا حتى رل مرجع الاحرم قبله ان العكي واقع
السيامي وهزمه واستباح عسكره وافتح حطب عوة وجمع الفاشم وسار بها الى
الي جعفر المصور وهو بجران دارنم عبد الله الى دابق وشي بها ثم زل
سمياط وحصر فيها اسحق بن مسلم القيلي حتى سلمها ودخل فيه الطاعة ثم
قدم ابان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك في اربعة آلاف من نخبة من كان مع
اسحق بن مسلم فسير اليه حميد بن قحطبة فهرم اباها ودخل سمياط فصار اليها
عبد الله ونازلها حتى افتتحها عنوة .

وكتب اليه ابو العباس السامع بأمره بالمسير الى البصرة وان يترك القتال
ويرفع السيف عن الناس وذلك في الصف من رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومائة
وهرب ابو محمد السيامي ومن معه من الكلبية الى تدمر ثم خرج الى الحجاز
فظم به وقتل اه

سنة ١٣٣ قال ابن حرير فيها كان الولي علي كور الشام عبد الله بن علي

١٣٤

١٣٥

١٣٦ قال ابن حرير وفي هذه السنة قدم عبد الله بن علي بن أبي العباس السفاح
مقتله ابو العباس علي الصائفة في اهل حراسان واهل الشام والجزيرة والموصل
فسار فبلغ دلوك وم يدرت حتي انه وقاه في العباس هـ

(ولاية زفر بن عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي وابي

مسلم الحراساني سنة ١٣٧)

قال في زبدة الحب لما وصل عبد الله بن علي الى دلوك يريد لأدر
كتب اليه عامته يطلب يجبره بوفاء السفاح ويمة المنصور فرجع من دلوك
واي حرث ودعا اليه ورغم ان السفاح جمعته وفي عهده وغلب علي
حلب وقسرين وديار ربيعة ومصر وسائر الشام وفيه سار المنصور واداه حميد
بن حنظل وقوته الذين كانوا معه وولي علي بن عاصم بن عبد الله بن
يزيد الهلالي ابا عبد الله سنة سبع وثلثين ومائة .

قال ابن الأثير في حوادث سنة ١٣٧ وفي هذه السنة عقد السفاح عبد
الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لأخيه بن جعفر عبد الله بن محمد
بالخلافة من بعده وجمعته وفي عهده المسلمين ومن بعد بن جعفر ولد جيه عيسى
بن محمد بن علي وجعل المهدي توب وحمه تحفته وحوهم من سنة ودفعه
الى عيسى بن موسى فماتوا في السفاح كان ابو جعفر بمكة فأخذ بيمة لأبي
جعفر عيسى بن موسى وكتب اليه بامه بوفاء السفاح وبيعة له . قال ابن حرير

الطري وذكر عبي بن محمد عن لوليد عن ابيه انه عيسى بن موسى كان قد احرز
بيوت الأمويين والحرثيين والدواوين حتى قدم عليه ابو جعفر الأتبار فباع
الناس له بالخلافة ثم اعطى بن موسى من بعده فسمه عيسى بن موسى الى ابي
جعفر الأمر وقد كان عيسى بن موسى تحت انا عسان واسمه يزيد بن ريسان
وهو صاحب بني العباس الى عبد الله بن علي بن ابي جعفر وذلك بأمر من
العباس قبل ان يموت حين امر الناس بالبيعة لأبي جعفر من بعده فقدم ابو
عسان على عبد الله بن علي فأخوه لدرود موحها يريد الروم فلما قدم عليه
و عسان بوفاء بني العباس وهو كان موضع يقال له دلولك امر منادياً فنادى
بالصلاة جامعة فاجتمع اليه القود والجند فقرأ عليهم الكتاب بوفاء بني العباس
ودعا الناس الى عهده وخدمته بن العباس حين رآه بنو حجة الجند الى
ابي مروان بن محمد دعا بني ابيه ورواه على السير الى مروان بن محمد وقال
من سبب مكهم فصار اليه فهو ولي عهدي فم سبب له عيري فلي هذا خرجت
من عنده وقتل من قتل فقدم بنو عاتك لصلوات وجفاف الرورودي في عدة
من قوادهم حرسا فشهدوا له بذلك فباعه بنو عاتك وجفاف واو
الأصم وجميع من كان معه من ذلك لقواد منهم حميد بن فخطبة وخفاف
الجرحالي وحيش بن حبيب ومخارق بن سمار وزر جند ووعيد من أهل
خرسان ولشام والجرحوم وقد بين بن محمد فلما فرغ من البيعة ارتحل فبرز
حران وهما معان العكي وكان ابو جعفر استخذه فقدم على ابي العباس فارد
مقابلة على البيعة فم محبة ونخص من فاقام عنده وحضره حتى سار له من
جصه ففقه وسرح ابو جعفر لصل عبد الله بن علي با مسلم الخراساني فها ربح
عبد الله قبائل بني مسلم فقام محزن وقال ابو جعفر لأبي مسلم بما هو انا واست

صار ابو مسلم نحو عبد الله وهو محول وقد جمع اليه الجيود والصلاح وخندق
 وجمع اليه الطعام والعلوة وما يصلحه ومضى ابو مسلم سائراً من الأبلاروم
 يتخطى عنه من القواد احد وبمست على مقعته مالك بن الحيثم الخزاعي وكان
 معه الحسن وحميد ابنا فطبة وكان حميد قد طلق عبد الله بن علي وكانت عبد
 الله اراد قتله وخرج معه ابو اسحاق اخوه وابو حميد واخوه وجماعة من اهل
 خراسان وكان ابو مسلم استخلف على خراسان حين شغف خالد بن ابراهيم
 اما داود . قال الحيثم كان حصار عبد الله بن علي مقاتلاً العكي اربعين ليلة فما
 بلغه مسير الي مسلم اليه وانه لم يطعم عتاقل وخشي ان يهجم عليه ابو مسلم
 اعطى العكي اما ما فخرج اليه فيمن كان معه واقام معه اياما يسيرة ثم وجهه الى
 عثمان بن عبد الأعلى بن مراكمة الأزدي الى الرقة ومعه اباء وكتب اليه كتابا
 دفعه الى العكي فما قدموا على عثمان قتل العكي وحبس ابنه فما بلغته هزيمة
 عبد الله بن علي واهل الشام بنصيبين اخرجهما فضرب اعناقهما وكان عبد الله
 بن علي خشي الا ياصحبه اهل خراسان فقتل منهم نحو من سبعة عشر الفا
 امر صاحب شرطته فقتلهم . وكتب لحميد بن فطبة كتاباً ووجهه الى حلب
 وعليها رعر من عاصم وفي الكتاب اذا قدم عليك حميد بن فطبة فأصرب عقه
 فماو حميد حتى اذا كان ببعض الطريق فكر في كتابه وقل ان ذهابي بكتاب
 ولا اعلم ما فيه لنورد ففعلك الطومار قرأ فما رأى ما فيه دعا ابناً من خلخته
 فأخبرهم الخبر وألقى اليهم امره وشاورهم وقال من اراد معكم ان ينهب ويهرب
 فليسر معي فاني اريد ان آخذ طريق النراق واخبرهم ما كتب به عبد الله بن علي
 في امره وقال لهم من لم يرد معكم ان يحمل معه على السير فلا يقبل مني
 وليذهب حيث احب قال فأتبعه على ذلك من اصحابه فامر حميد بدوابه

فأقبلت واسئل أصحابه. دواهم وأحبوا السير معه. ثم هوزهم وبهرج الطريق
فأخذ علي ناحية من الرصافة رصافة هشام بالشام وبالرصافة يومئذ مولى لعبد
الله بن علي يقال له سعيد الرري بطنه إن حميد بن حنظلة قد خالف عبد الله بن
علي وأخذ في المعارة فسار في طلبه فيمن معه من فرسانه فلفقه بيمض الطريق
فما نصير به حميد بن علي عن فرسه نحو حتى لقيه ضالاً له وبكت أما عرفني والله
مالك في قتالي من خير فارجع فلا تقل أصحابي وأصحابك فهو خير لك فاما
سمع كلامه عرف ما قال له فرجع إلى الرصافة ومضى حميد ومن كان معه فقال له
صاحب فرسه مومي بن ميمون إن لي بالرصافة حارية فإن رأيت أن تأذنولي
فأيتها وأوصيها بيمض ما أريد ثم الحقت فأذن له فاماها فقام عندها ثم خرج
من الرصافة يريد حميداً فقيه سعيد الرري مولى عبد الله بن علي فأحده فقتله
وأقبل عبد الله بن علي حتى رآه مصيبين وأخذ على وأقبل أبو مسلم وكتب
أبو جهمر إلى الحسن بن حنظلة وكان خيمته بأرمينيا إن يوافقه أبا مسلم فقدم
الحسن بن حنظلة على أبي مسلم وهو بالوصل وقبل أبو مسلم فذل ناحية لم
يعرض له وأخذ طريق الشام وكتب إلى عبد الله بن أبيه أوامر بقتالك ولم أوجه
له ولكن أبلغ المؤمنين ولأني الشام وإنما أريد ما فقال من كان مع عبد الله من
أهل الشام لعبد الله كيف قيم ملك وهذا يأتني بلادنا وميهم حرمتا فيقتل من قدر
عليه من رجالنا ويسبي ذرارينا ولكنا نخرج إلى بلادنا فدمعه حرماً وذرارينا
وتقاتله إن قاما فقال لهم عبد الله بن علي إنه والله ما يريد الشام وما وجهه إلا
لقتالكم ولئن أقم ليأتكم قال فلم يطلبهم وأبو الأسيير إلى الشام .
قال وأقبل أبو مسلم فمسكر قريباً منهم وأرسل عبد الله بن علي من عسكره متوجهاً
نحو الشام وبحول أبو مسلم حتى رآه في معسكر عبد الله بن علي في موضعته ويغوز

ما كان حوله من المياه وانتهى فيها الحنف وبلغ عبد الله بن علي رول الي مسم
في مسكره فقال لاصحابه من اهل الشام ما اقل لكم واقبل فوجدوا مسم قد
سبقه الي مسكره فزل في موضع عكر الي مسم الذي كان فيه فاقسوا اشهراً
حمة وسنة واهل الشام اكثر فرساناً واكل عدة وعلى ميمته عبد الله بكار
بن مسم القتي وعلى ميسرة حباب بن سويد لاسدي وعلى الحين عبد الحميد
بن علي وعلى ميمته الي مسم الحسن بن خطبة وعلى ايسرة ابو نصر حارم بن
خزعة فقاموا شهرأ .

قال علي قال هشام بن عمرو القتي كسب في عكر الي مسم فحدث الناس يوماً
فقبل ي الناس اشد فقال قواوا حتى اسمع فقال رجل اهل خراسان وقال آخر
اهل الشام فقال و مسم كل قوة في دولهم اشد الناس . قال ثم القيا حمل
عسا اصحاب عبد الله بن علي فصادموا صدمة راوا بها عن موضعها ثم
اصروا وشد عيسا عبد الصمد في خن محردة فبن مائة عشرة رجلاً ثم
رجع في اصحابه ثم محموا فرموا اأ مسم وأروا صف وأجـ حولة فقتل اي
مسم لو حرك ذاني حتى اشرف هذا اهل فاصبح الناس فقد انهزموا فقال اهل
قال لست وانت بمسأ فحرك ذلك فقتل ان هن الحني لا يصفون دواهم على
هذه الحال اذ يا اهل خراسان ارحموا من اعدائهم بن اتمى ان سمع فراجع
النس وانحروا مسم يومئذ فقتل

من كان : وي اهل فلا رجع ^١ فرموا الموت وي الموت وقع

قال وكان قد من لاي مسم عرش فكان محس عليه اذا لقي الناس فيصير الي
النس فاندواي حلا في اليمته او في ميسرة رسل لي صاحبها ان في ناحيتك
انتشاراً فاق الا تؤني من قبلك فامل كد قدم خيث كذ او تأخر كذا الي

موضع كذا فأتمد رسله فختلف اليهم برأيه حتى يصرف بعضهم عن بعض .
 قال فما كان يوم الثلاثاء او الاربعاء لسع حنون من جمادى الآخرة سنة ١٣٦
 او ١٣٧ التقوا فامتلوا قتلا شديداً فما رأى ذلك ابو مسلم مكرهم فأرسل
 الحسن بن خطبة وكان على ميمته ن اغر اليمة وصم اكثرها الى المدينة وليكن
 في يمة حاة صحابك وشدائهم فما رأى ذلك اهل الشام امروا ميسرتهم
 وانضموا الى ميمهم بأراء ميسرة بني مسلم ثم رسل ابو مسلم الى الحسن ان امر
 اهل القصب ويجمعوا مع من بقى في اليمه على ميسرة هن الشام فمحموا غطموهم
 وحار هن لقب و يمة فال وركهم اهل خراسان فكاب لهم يمة . فقال عبد
 الله بن علي لابن سراقه لا ردي ما رى من رى وانه تصير وة من حتى يموت
 فان امرار فبجح فمئت وقين عمة على مروان فقتل الله مروان جريح .
 من موت فمروان الي بني العرق فله ملك . هروما وركو عسكرهم فاحتواه
 ابو مسلم وكتب بذلك الى بني حمير فأرسل ابو جعفر ابا الحبيب مولاه يحيى
 ما اصابوا في عسكر عبد الله بن علي فعصب من ذلك ابو مسلم .
 قال بن الأنبير ما هروم عبد الله وجمع ابو مسلم ما عمن عسكره بموت ابو جعفر
 انا الخطيب الى بني مسلم ايكس ما صاب من لأمون فله و مسلم فله فكم
 فيه حتى سبه وقال لأمين على الدماء حار في لأمون وبنتم منصور فخرج
 ابو الخطيب الى منصور فأخبره فخاف ان يعطي ابو مسلم الى خراسان فكسب
 اليه اي قد وايت مصر و الشام فهي خير لك من خراسان فوجه الى مصر من
 احبب و قم الشام فكون قوت مير المؤمنين فان حب ثنائك ابيه من قوت
 فله اما لكسب عصب وقال يولي الشام ومصر و خراسان الى فكسب الرسول
 الى منصور بذلك وافق ابو مسلم من لخرره فكم على الخلاف وخرج عن وجهه

يريد حواريان ثم ساق ابن الأثير بقية ماجرى بين أبي مسدد والمصور إلى أن قتله
المصور في هذه السنة وهذا خارج عن موضوع كتابنا إذ لا علاقة له بهذه البلاد

﴿ ترجمة عبد الله بن علي ﴾

قال في عيون التواريخ لأس شاكرفي حوادث سنة ١٤٧ فيها توفي عهد
الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عم السفاح والمصور ولله
السفاح حروب مروان بن محمد وبني أمية وضمن له أن حرى قتل مروان على
يده أن يحمله الخبيثة من دمده فسار عبد الله إلى مروان حتى قتله وأستولى على
الشام وذل أمراء عليهم أمانة خلافة السفاح ثم تغيرت بية السفاح له فعهد إلى
المصور فدلى المصور حالف عليه عبد الله ودعا إلى نفسه محتجاً بما كانت
السفاح وعدة فوجه إليه المصور أمراً صاحب الدعوة فثار به بصيدين فاهرم
عبد الله واحتق وسار إلى البصرة إلى أخيه سليمان بن علي فاقام عنده إلى أن أخذ
له أماناً من المصور ثم انت المصور حبسه فلم يزل في الحبس حتى وقع عليه البيت
وقيل أن المصور قال يوماً لجنائنه احذروني عن ملك جبار أول اسمه عين قتل ثلاثة
أول اسماءهم عين فقال أحد من حصر عدائنا من مروان قتل عمرو بن سعيد
الاشدق وعبد الله ابن الزبير وعبد الله ابن لاشدق قال الخبيثة آخر أول اسمه عين
فقال ابن أمير المؤمنين قتل أنا مسلم واسمه عبد الرحمن وملك عبد الجبار فقال
المصور وبلك ومن هو المائث قل سقط البيت على عمك عبد الله بن علي فصحك
وقال وبلك اد كان البيت سقط ثنائي أنا ثم قال امرفون عين بن عين بن عين
قتل مم بن مم بن مم قال له رحن سم عمك عبد الله بن علي بن عبد الله قتل مروان
بن محمد بن مروان .

وزم بن عاصم بن عبد الله لم يلق له علي ترجمة

ترجمة أبي مسلم الخراساني

قد ذكرنا في الحوادث خبر مجيئه إلى هذه البلاد بالحوش لقائه عبد الله بن علي عم السفاح وما حصل بينهما إلى أن أجاز عبد الله بن علي وأبو مسلم هذا هو القائم بالدعوة العباسية والشيد لأركان خلافتهم وأرفع سائرهم وأخبار قيامه ووقائمه كثيرة مسبوقة في أن الأئمة وغيره من مسوطين أو أراخ والمجلة فهو من دهان الرجال وما في ذلك لعصر وإنما في أن حكاك ترجمة حافلة تقتصر منها على ما يأتي قال هو أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلمة وبن عثمان الخراساني كان أبوه من دساق فردس من قرية تسمى سمجرد وبن من قرية يقال لها ماخوان على ثلاثة فراسخ من مرو وكانت هذه القرية له مع عدة قرى وكان بعض الأحناء يحب أن الكوفة أو أني نمر به فصر على دساق فريد بن فلحقه فيه فخر وأمد عن يد إليه من اشغفه في الدنوت وكان له عددان مدادان وسدجان حذرة سجد وشكة حبها من الكوفة فأخذ الحذرة معه وهي حذرة ودعى عن موزي حراجه أحد إلى ادريجان فجار على دساق فائق يعسى بن معقل بن محمد حي ادريس بن معقل حداني داه المعني فأمام عبده أما قرأ في داه كاه حسن أبون مخرج من حليته سار فارفعت في الساء وسدب لآفاق وسدب لأرض ووقف ساحية المشرق فقص رؤياه على عيسى بن معقل فقال له أنت في عليها علاماً ثم فارقه وصلى إلى ادريجان وهو ساد ووسدب حذرة مسدب ونشأ عند عيسى فلما زعم الخلف مروه في كسب شرح ادريجان له في صفوه ثم

انزل بالحرم والكنعان ما تحرت عنه هارك بني مروان وحسدوا
 ماراب اسمي محمد في دمهم والقوم في غفلة بالشام قد وفدوا
 حتى صرهم السيف فمحو من نومة لم ينهها قبلهم احد
 ومن رعى في رض مدمه ونام عنها بولي رعيها الأسد
 واما ما سمع في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة . وبولي الخلافة
 حوه ابو جعفر وهو بكه صدرت من الى مسير سب وقضايا عبرت طب
 بصور عيه قمره على وهو خط مؤرخون لأسباب بني محمد على ان ظفر
 به وقته في ان مكان وكان معه في شمال سنة سبع وثلاثين ومائة رومية
 مائة .

قال ان لا ير وكان يومه ركا شعاع د رني وعش وديبر وحرم
 ومروه وان له دالب ما ب فيه من لخير الرأداء فقال ارديت الصبر
 وآرت بكسب وجمعت لأحرار والاشعب وسأنت اقدير والأحكام
 حتى حبا عهمني ودرك نيرة استي نه شد لأيات مقدمة .
 وان بقا ب . مسير ورد مساور على حمدر ناكف وليس منه آدمي
 فقصدي في بعض ما في دراهم وسبب فذقي عليه لست ففزع اصحابه وخرجوا
 اليه فقال لهم قوارا مدغفان ان مسير اساب وضبط منك الف درهم ودية
 فقالوا لا هان ذلك فقال المدغفان في بي ري هو واي عدة فأخبروه انه
 وحده في دول ري فمك ساعة نه دعا باللب درهم ودابة من خواص هوايه
 واذ نه وان يا مسير قد مصاك يا خبيب وان عرضت حاجة اخرى
 فن بين يدك قال ما يصعب لك مدومة نه منك قبله بعض اثاره ان فمحت
 مساور احب كل ما ترده من مل المدغفان دهقاها محوي فقال ابو

مسلم له عدداً بد فلما ملك نيسابور اتته هدايا الفادوسيات فقبل له لا تقبلها
واطلب منه لأموال فقال له عدي دونه يعرض له ولا لأحد من أصحابه
وأمواله وهذا يدل على علو عمة وكان مروءة أه

[ولاية صالح بن علي بن عبد الله بن العباس من

سنه ١٣٧ إلى ١٥٢]

قال في زبدة الخلب ولما عاد بنو مسلم من الشام ولي المنصور حبيب و«سرس
وحسن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس سنة سبع وثلاثين ومائة دخل
حلب فاسي بها خارج المدينة قصرًا فقال له بطيوس أغرب من البير وآثره
باقية إلى الآب ومعلم أولاده ولدوا بطيوس وقد ذكره المحرري وغيره في
اشعارهم وعرا الصائفة مع أنه الفصل في سنة سبع وثلاثين ومائة أهل
الشام وهي أول صائفة غربت في خلافة بني العباس وكانت قطعت الصوائف
في أيام بني أمية قبل ذلك تسعين ودام صالح في ولاية حلب إلى أن مات في
سنة اثنين وخمسين ومائة ورأيت فلوساً عتيقة كتب ما عليها مكشوف فدا
أحد الخابيين مكشوف عنه [صرب هذا العنق مائة حلب سنة ست وربعين
ومائة] وعلى الجانب الآخر [بما أمر به الأمير صالح بن علي أكرمه الله] هـ
قال في الكواكب المضيئة قال الشيخ علاء الدين بن خطيب الناصرية
الضائي الشامي رحمه الله تعالى وقد رن حلب المحروسة جماعة من بني هاشم
واحتاروها دون بقية البلاد منهم صالح بن علي بن عبد الله بن العباس وأثنى
قصره بطيوس وكان على الرابية مشرفة على البير من جهة الغرب والشمال
وموضع أسطبله عن يمين الدوچه والطريق بينهما وسكة هو وسوه وقال ابن

حسكان وهو بين ايرب واصالحية وهما مريبان شرقي حلب وبني صالح بن
عبي المذكور سنة اثنين وخمسين ومائة وهو على قنسرين وحمص وعمره ثمان
وخمسون سنة .

ول ابن الأنبر في حوادث سنة تسع وثلاثين ومائة وفي هذه السنة فرغ
صالح بن عبي ولبناس بن محمد من عمارة ما حرق الروم من مطية ثم عروا
الصائفة من درب الحدث فوغلا في ارض الروم وعرا مع صالح احياء ام
عسى وليلة بنتا على وكاتنا فلترنا بن رل ميث بن امة بن تعايدا في سبيل
لله اه

(ولأيه الفضل بن صالح بن سلمي بن عبد الله ابن
العباس من سنة ١٥٢ الى سنة ١٥٤)

ول في رده لحب و... صالح بن علي بن حب وقنسرين معه ولده الفضل بن
صالح وحراله افة محب فسكنها واده محب وليه مده اه
ول في نكو لب اعية بن اصاب سمكن الفضل بن صالح حلب
واختار محلة انة مبي دوزر فسها وهي عرف بنو محب واقصاها اه
ول فيه كان الفضل عا... فاحس... له نقرس فدخل اليه يوم يهوده فقال
له كيف بن نقر

من علة في اسافل القدم	شعكوي لله ما أصيب به
من حاسد سر قلعه ألي	كأنني م' ص' مه' كيدا
لحمي للأرض بعدها ودي	فحمدته لا شريك له
الأب من صحة الى سقم	ما من صحيح لا سقمه

ومن شعره

وسدده بدم حذى يده
 وسبب السوم في مقدمه
 صاحب ما منحه لود لا
 بعد عله من . لده [١]
 . يكون من عديك سى
 من اح . رن كرماعيه
 وشده حمره لأصهاني في كتاب لأوسد في بهار

ككم في أربع سائبا وده
 رى السهر شعونا في حوبه
 كاهن عيت رقى وسبه

قال شاكري عبود . ويرى في حردب سنة ١٧٢ وفيها توفي الفاضل
 بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس أمير دمشق وولي مصر مصره أيضاً
 وهو الذي من ابوب حامد دمشق وى أبه في في الحصن ومرف بقبة
 ذل وهو من عم المنصور وسمي بـ رحيم الله مال .

وفى في كواكب مضه قل ظري ولد الفاضل بن صالح سنة ثمان
 وعشرين ومائة ومات بمات من أرض الجزيرة عند مصره من البرق ودهها .

ولاية موسى بن سليمان الخراساني من سنة ١٥٤

الى ١٥٨

فلى في رنده الحب ثم ولى المنصور عدد (ي بعد فضل بن صالح)
 موسى بن سليمان الخراساني ومن منصور سنة ثمان وخمسين وموسى عن دسرين
 وحب . ورأيت دوساً عيقة فقرأت عيها (ضرب هذا دس قدس من سنة
 سبع وخمسين ومائة) وعن الجلب الآخر (مما امر به لأير موسى مولى

[١] هكذا في الأصل ولعله مما يكون لديه

قال ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٥٤ وفي هذه السنة عزم منصور
 فيها ذكر على بناء مدنة الرافقة فذكر عن محمد بن حار عن ابيه ان ما جعفر
 لما ارد بناءها امتنع اهل الرقة وادوا بخارجه وقتلوا عطل عليها اسوارا
 وتذهب بمعاشنا وتضيق منازلنا بهم فمخارتهم وبعث الى راجع في الصومعة
 هالك فقال له هل لك علم بان اسم سي هبها مدنة فقال اي ن رجاء
 قل له مقلص سبها فقال ان ونة مقلص ام وقال في حوادث سنة ١٥٥
 وفيها وجه منصور به المهدي اسم الرقة فخص اليها قبائلا على بناء
 مدنة مداد في ابوابها وفصولها ورحابها وشوارعها وسور سورها وحدها
 ثم صرف الى مدنة وقال في حوادث سنة ١٥٨ وفيها انصرف المهدي الى
 مدنة السلام من الرقة فذكر في شهر رمضان ام قال في معجم المدد
 (الرافقة) القاء قبل القاف قال احمد بن الحسن الرضائي له متصل البناء الرقة
 وهما على حافة الفرات وبنيتهما مقدر خمسة دراهم قال وعي الرقة سوران
 بينهما فصيل وهي على هيئة مدينة السلام ولها من سبها وبين الرقة وبين
 اسواقها وقد حارب روض اسم الرقة فذكر ان اولها فاما الآن فان
 الرقة قد حارب وقاتل بها على الرافقة وشارع مدينة الرقة وهي من
 اهل الحررة مدنة كبيرة كبيرة من احمد بن يحيى ذكر في رافقة
 فذكر ما ما ما في سنة ١٥٥ على اسم مدنة ورجع من
 اهل خراسان وحرى ذلك على المهدي وهو ولي عهده ثم ان رشدي
 قصوره وكان فيها من الرقة ورافقة قصور وارض وارض فقام على
 سبيل من على والى على خيرة من اسوق الرقة الى لك الارض .

وكان سوق الرقة لأعظم مما مضى ، صرف سوق هشام الميق ١٥٠٠ قدم ارشيد
الزهر استزاد في تلك الأسواق وكان بأبيها وقدم بها قدرت مدد سولة ام

ولاية الهيثم بن علي من سنة ١٥٨ الى ١٥٩

لم اجد من عساه وب واحد في حمله في هذه السنة لان حرر
الطاري في حوادث سنة ١٥٨ وفيه من المهر من عبي عن الحررة وسعمل
عليها الفضل بن صالح .

(ولاية الفضل بن صالح من سنة ١٦٠ الى ١٦٢)

قال ابن جرير في حوادث سنة ١٦٠ وفيه كان على الحررة - من
صالح وقال ابن لاثير في حوادث سنة ١٦١ وفيه من حادثة ثمانية
من يدان وحادث الزهر مع ثمانين في - من عاون بحق مرعش من
وسى ونعم والى مرعش من خديج وقدم من - من عدد كبيره وكان
عيسى من عبي صالح مرعش من عبي الزهر في - من عاون بحق مرعش من
فعله عليه ونعم الزهر الزهر من - من عاون بحق مرعش من
لعمري حادثة من - من عاون بحق مرعش من

(ولاية عبد الصمد بن علي من سنة ١٢٦ الى ١٢٣)

قال ابن جرير في حوادث سنة ١٢٦ - الحررة كدم في هذه السنة في
عبد الصمد بن علي وقال في حوادث هذه سنة ذكر - عدد من هشم
الشكري حرج الحررة وكان - من عاون بحق مرعش من
عدة منهم عدي من موى لثمد فقه في هذه من عاون بحق مرعش من
فوجه اليه انهدى لثمد فقه غير واحد من قومه هم شمس بن وح

المروزي ثم ذهب الى شبيب الف فارس واعطى كل رجل منهم الف درهم معونة
ولحقهم بشبيب فوافوه فخرج شبيب في اثر عبد السلام فهرب منهم حتى اتى
قسرين فلقه بها فقهه اه . قال ابو الفدا في حوادث سنة ١٨٥ فيها مات
عم منصور عبد الصمد بن عبي بن عبد الله بن عباس وكان في القرب الى عبد
مساف بمدة ريد بن معاوية وبين موته ما يزيد على مائة وعشرين سنة . وقال
ان حرر في حوادث هذه السنة فيها مات عبد الصمد بن عبي بنغداد ولم يكن
مرفق فادخل القبر رأسه ان القبي وما قص له من اه

ولاية زفر بن عاصم الهلالي سنة ١٦٣ ثم عزله فيها
(وولاية عبد الله بن صالح بن علي)

قال ن الأثير في حوادث سنة ١٦٣ في هذه السنة تمهر المهدي لغزو
لروم فخرج وعسكر بالردان وجمع لأحماد من حراسان وغيرها وسار عنها
وكان مهدي عيسى بن عبي بن عبد الله بن عباس في حمادى لا حرة وسار المهدي
من الهند واسجف على يد دابة موسى الهادي وسحب معه هرون الرشيد
وسار على الموصل والحريرة وعزل عنها عبد الصمد بن علي في مسيره ذلك .
وقال ن حرر في حوادث سنة ١٦٣ وفي هذه السنة سار المهدي
مع ابيه هارون عزله المهدي عبد الصمد بن علي عن الجزيرة وولى مكانه زفر
بن عاصم الهلالي والسبب في عزله ان المهدي سلك في سفره هذه طريق
الموصل وعلى الخزر عبد الصمد بن علي فها شخص المهدي من الموصل وصار
أرض الحريرة . ساقه عبد الصمد ولاها له ردا ولا اصح له فاضطر فاضطرب ذلك
عنه المهدي فها فيه تخمه وظهر انه جفاء فبعث اليه عبد الصمد بأصاف لم

برضاها فردها عليه وردد عليه سخطاً و مرأاة انزل له نصيب في ذلك
 و تقع ويزيل برلى ما يصكره الى ان رز حصن مسنة فدعا به وجرى بينهما
 كلام عطف له فيه يقول مهدي فرد عية عبد الحميد وذا بحمله فأمر بحسه
 وعرل عن الحرية وذا رل في حبه في سفره ذلك وصدق رجع رضي عنه
 و قام له اجاس بن محمد نرس . قال ان لا ير ولاحار مهدي قصر مسنة بن عبد
 ملك قال لاجاس بن محمد بن عبي (هو عم مهدي كافي بن حدود) مهدي
 الساسة في اعفامة كان محمد بن عبي مره فاعضه زارة لآف ديار وانا به
 اد عدت فلا تخشما بأمرهم اي واد مسنة وولايه واصل لهم عشر بن
 ديار و احري عنه الا في وعر حرات ان حاب واصل وهو محب جمع
 من ملك الساجية من ار دقة واولوا قههم و قطع كنههم . ككاهن (ولى بن
 حبر بن ملك وهو محب عبد الحار الساجية من ملك الساجية من ار دقة
 قههم و اولاه به وهو مدق من حمزة ميم وصدق ولى ككاهن من ككاهن
 قههم . ككاهن بن عريص بن حدود وصر ار دقة) وصدقهم (عن حاب
 و دق) مشيعلاً به عمرو بن ار دقة حتى ار دق و مع حبيب مسر هرون و موه
 عيسى بن موسى و عبد ملك بن صالح و اربع و الحسن بن شاه و الحسن و سنان
 بن برمك و يحيى بن شاه بن برمك و كان به مر امير و حجاب و كاهنة
 و عر ذاك قهار و دقار على حصن . او حمره هرون بن شاه و لاجاس و دق
 و صب عليه الخاق بنحه انه دهم و ككاهن و دق و دق و دق و دق و دق
 و دق مهدي من امره رار دق بنده و دق و دق و دق و دق و دق و دق
 بن علي و الحسن بن صالح بن علي و عبي بن الحسن بن علي و دق و دق و دق و دق
 لا من قبل منهم و عرل مهدي اراهم بن صالح بن علي و دق و دق و دق و دق

ثم قال وفي هذه السنة ولى مهدي بن هرون القرب كله واذربيجان
وارمينية وجعل كاتبه على الخراج نائب موسى وعلى رسائله يحيى بن خالد
بن ريمك . وفيها عزل عمر بن اعظم عن الجزيرة واستعمل عليها عبد الله بن
صالح بن علي اهـ

قال ان حرير وكان المهدي نزل عليه في مسيره الى بيت المقدس فاعجب
بما رأى من منزله بسلامية .

[سنة ١٦٥]

[غزو الرشيد بلاد الروم وبلوغه القسطنطينية]

قال بن حرير فها عمر هرون بن محمد مهدي الصائفة وجهه وه مما ذكر
يوم السبت لأحد عشر ليلة تمت من جملة الآخذة عاريا الى بلاد الروم في
خمسة وتسعين ألفا وستمائة وثلاثة وسبعين رجلا وفتح الله الرابع مولاه
فوغن هرون في بلاد الروم فأفقه . حده واجلته خيل من تيمر قوم من لغو سنة
فبارده رده بن مراد فخرج رده سم سقط فقبض عليه برده حتى تممه ونهرمت
الروم ونصب رده على عسكره وساروا الى القسطنطينية فمقدومه وهو صاحب
المسالح فحملهم امين القسطنطينية وساروا وفتح الله ودمية وحمين
داروس اوق احد وعشرين ألفا وفتح الله ودمية وفتح الله وفتح الله
قدم وسار هارون حتى بلغ خارج حر الذي تسمى القسطنطينية وصاحب
الروم وفتح الله لهرقة ايو وفتح الله وفتح الله وفتح الله وفتح الله
وهو في حربه خرب منها وسار هارون بن مهدي رسل والعمره في
صاحب اطيح واودعة وانضمت اليه ففتح الله منها هارون ونصره عنها

الوفاء مما أعطى له وإن تقبى له الأدلاء والأسواق في طريقه وذلك أنه دخل
مدخلا صعبا محمولا على الميدين فأجابته إلى ما سأل والذي وقع عليه لصنع
بيته وبناها تسمون أو سمعون الف دينار يؤدها في نيسان الأول في كل سنة
وفي حزيران قبل ذلك مسها فأقامت له الأسواق في مصرفه ووجهت معه
رسولا إلى المهدي بما بذلت على أن يؤدي ما سمر من لذهب والفضة
والمرض وكتبوا كتاب الهدية إلى ثلاث سنين وسمت لأسارى وكان الذي
دفعه الله على هارون إلى أن ادعت الروم بالحركة خمسة آلاف رأس وستة
وثلاثة وأربعين رأسا وقيل من الروم في الواضع درهم وحمسون نحاسا وقيل من
الأسارى صبرا الثمان وتسمون سيرا وثمنا دة الله عنه من الدواب الذي
بأقوانها عشرون ألف ذابة وذبح من البقر والغنم مائة ألف رأس وكانت
للمزقة سوى المنطوعة وأهل الأسواق مائة ألف واربعمائة درهم والنعل
بأهل من عشرة دراهم والدرع أهل من درهم وعشرين سبدا درهم فقل مروان
بن أبي حفصة في ذلك

أعطى قسطنطينة لروم مسندا إليها القضا حتى اكتسى الذل سورها
ومادمتها حتى أتتك ملوكها محرمها وأخرى حتى قدورها
وقال في حدود سنة ١٦٦ وقيل هارون ومن كان معه من حديد
القسطنطينية في المحرم ثلاث عشرة ليلة بقيت معه.

✽ ولاية علي بن سليمان سنة ١٦٨ ✽

لم يقب على تاريخه لكان في هذه السنة كان ودا على هذه البلادين
قبل الرشيد قبل أن يلي الخلافة

قال ابن جرير في حوالات السنة المذكورة فيها نقض الروم الصالح لذي
كان حري بينهم وبين هارون بن المهدي وغدروا وذلك في شهر رمضان من
هذه السنة فكان بين أول الصلح وعدر الروم وكثرتهم ثمان وثلاثون شهراً
فوجه علي بن سليمان وهو ومثله على الحرية وقسرين يرد من بدر المطال
في سرقة إلى الروم فغصوا وصهروا

[سنة ١٧٠]

في هذه السنة ولي هرون الرشيد خلافة قال ابن جرير وفيها عمل
الرشيد الدور كاتها عن الحرمة وقدرت وحدها حياً وحداً وسبباً واحداً
قال ياقوت بن حم هو جمع عاصم وهو تابع ومنه قوله تعالى [لا عاصم
الروم من مراثة لا انت رحم] وهو صفة تلذذ دمه لألف واللام
والعاصم حصون مواقع ودلالة محطتها بين حلب وهاكية وقصبتها
هاكية كان قد أعادها وأعصمها من الأعداء وكثرها في الجبل
فسميت بذلك وبعث دحل في هذا دور نصاصة وطرسوس وملك الواح
ورغم مضيق ان حلب ليست بها ومنهم من يرحم أنها منها ودليل من قال أنها
است منها هم هؤلاء على أنها من عمال قسرين وهم يقولون قسرين
وأمورهم والشبي لا عاصم على نفسه وهو دليل حسن والله أعلم به وقال أحمد
بن محمد بن حارث قال قسرين وكورها مضمومة إلى حصن حتى كان زمان يرد
من معاوية فحسن قسرين وهاكية ودمج ودورها جدا لما سمع الرشيد
فرد قسرين وكورها نصير جدا وأورد دمج ودلوك ورعاب وقورس
وهاكية ويرين وما بين ذلك من الحصون فسموها العواصم لأن المسلمين كانوا
مضروبين منهم ومنهم من العدو إذ مضربوا من غزوهم وجرحوا من

الشر وجعل مدينة المواسم مسج واسكنها عبد الملك بن صالح بن عبد الله بن عباس في سنة ١٧٣ فبني فيها ابنة مشهورة وذكرها المتنب في مدح سيف الدولة

لقد اوحشت ارض الشام طراً ملبت ربوعها ثوب البهاء
تتمس والمواسم منك عسراً هبوجد طيب ذلك في الهواء
ولم اف على من ولي امر هذه البلاد سنة ١٦٩ وسنة ١٧٠ من طرف
الرشيد حيا كان والياً عاماً على هذه البلاد قبل ان يي الخلافة ومن ولها
سنة ١٧١ بعد ان ولها وكتب على الطن انها صحت على علي بن سليمان
[سنة ١٧٢]

قال ابن جرير غير الصائفة فيها اسحق بن سليمان بن علي

ولاية عبد الملك بن صالح بن علي من سنة ١٧٣
الى ١٧٥

تقدم القل عن ياقوت في معجم البلدان انه ولي المواسم من قبل الرشيد
عبد الملك بن صالح سنة ١٧٣ وقال ابن جرير في حوادث سنة ١٧٤ و ١٧٥
فيها عرا الصائفة عبد الملك بن صالح قال في رعدة الحلب لما انقضى الامر الى
الرشيد ولي حلب وقدرين عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله فأقام مسج
واسكنها قصره لنفسه وبساتين الى حايه ويرف الساب الى يوم هذا
ببستان القصر وكانت ولاته سنة خمس ومائة ثم صرفه لأمر عتب
عليه فيه



﴿ ولاية موسى بن عيسى سنة ١٧٦ ﴾

[ثم ولاية موسى بن يحيى بن خالد بن برمك في هذه السنة]

قال ابن جرير في حوادث هذه السنة فيها هاجت العدة بالشام بين الدارسة والعباسية ورأس البغية يومئذ ابو الهيثم وعامل السلطان الشام موسى بن عيسى قتل بين الدارسة والعباسية على العدة من بعضهم لبعض نشر كثير من الرشيدي موسى بن يحيى بن خالد الشام ومعهم اليه من القواد ولأجناد ومشايخ الكتاب جماعة .

وعمر الصائفة في هذه السنة عبد الرحمن بن عبد الملك فاصبح حصا

« ترجمة موسى بن يحيى بن خالد »

قال في مختصر الذهبي موسى بن يحيى بن خالد بن برمك من كبار مراد الدولة ولاء الرشيد امره الشام في ايام سنة في الهيدام مقدم واصبح بين الدارسة والعباسية وكان شابا شجاعا كاهبا ذا دهاء ورأي . عزم الامون بن بويه نفي السد لشجاعته حكى عنه انه هرب ولأصمعي وعي بن ليدني قال ذهبي لا اعلم متى توفي اه

سنة ١٧٧ غرا الصائفة فيها عبد الرزق بن عبد الحميد النسي

سنة ١٧٨ غرا الصائفة فيها معاوية بن زمر بن عاصم

(ولاية جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك سنة ١٨٠)

[وعيسى بن المكي في هذه السنة]

قال ابن جرير في حوادث هذه السنة ومما كان فيها من ذلك المصيبة التي هاجت بالشام بين اهلها ولما حدث ونقام امرها اغتم بذلك من امرهم

الرشيد فعقد لعقبر بن يحيى على الشام وقال له اما ان تحرج انت و حرج ابا
فقال له جعفر بل افيك بدمي فتشخص في حلة لقواد والكراع والسلاح
وجعل على صدره العباس بن محمد بن اسيب بن رهير وعلى حرسه شيب بن
حميد بن فطية فأتاهم واصاح بينهم وقتل زواجرهم وانصفتهم وهم يدعها
رسحا ولا فرسا فمادوا الى الائن والطامة واطفاء تلك النائرة واستخلف على
الشام عيسى بن لمكي وصرف لارشد الرشيد له اكراما.

ومها شخص الرشيد من مدة اسلام من مد اربعة على صديق ابوص
والوص ابوص هدم سورهم بسب الخورج لادن حرجوا منها ثم مضى
"ارفة ورثها واتخذها وصا عدل في القموس في مائة (اسم) ونصر السلام
للرشيد الرقة

ترجمة جعفر بن يحيى البرمكي

للممكة اجبار كثيره في كتب التاريخ ولاد ولد وحمر هذا تابعة آلهم
وواسطة عتده وله في التاريخ من حكايا رحمة حانية واسعة فطفت "يسير منها
ها ويدكر مصم في ترجمة عبد الملك بن صالح بن علي الآتية قريبا ومن حب
الوقوف عيها بتعامها فليرجع اليها في هذا التاريخ قال

هرا او لعص جعفر بن يحيى بن حاد بن برمك بن حاد بن سمش البرمكي وزير
هرون الرشيد كان من اهل الفار واد الامر بعد لمعة وعطاه امين وجلالة المرأة
عد هرون الرشيد بحالة امردها واد يشارف فيها وكان سمع للاحلاق صدق
اوجه صاهر البشر . اما حوده وسجاؤد ونداه وعطاؤه فكان شهر من ان
يذكر وكان من ذوي فصاحة ومشهورين بالسن والبلاغة ويقال انه وقع ليلة

محصرة هرون الرشيد زيادة على الف توضع ولم يخرج في شيء منها عن موجب
الفتنة وكان ابوه سمع الى القاضي ابي يوسف الخفي حتى علمه وفتحه ذكره ان
المادسي في كتاب حصار الوراء . واعذر رجل اليه فقال له جعفر قد اعساك
الله بالعذر ما عن ذاعدر اليما واعساك بامودة لك عن سوء الظن بك . ووقع
الى بعض عماله وقد شكى منه قد كبر شاكوكه وقل شاكروك فاما عدلت
واما عدلت . ومما نسب اليه من القصة انه بلغه ان الرشيد منوم ، لأن
مجمعاً يهودياً زعم انه يموت في تلك السنة بني الرشيد وان اليهودي في مده
من كذب جعفر الى الرشيد فرآه شديد الغم فقال لليهودي ما زعم ان مير
المؤمنين يموت لي كذب وكذب يوماً ولن سم ال واب كم عمرك قل كذا وكذا
مدحاً فلو ان الرشيد ابوه حتى علم انه كذب في امك كذا كذب في مده
فقد وذهب ما كان بالرشيد من امر وشكره على ذلك وامر بواب اليهودي
فقال اشجع السلمي في ذلك

سار اراكب اوفى على الخدع من رأى لركبه فحرقه يد نير اعور
وايو كان يحرم عن مسية لاجره عن ربه ليعبر
يعرفها موت الامام كانه يعرف ما كسرى وتبصر
تجرب عن محسن لبرك شؤمه وتحدث يدي لشر ينشر عبر
ومضى دم المرحوم هدر محققه . وكان حبه من الكرم وسعة لفضائلها هو
مشهور ويقال انه ذبح حمار في ضريحه الغنيق وكان سنة نبوة فاعرضه
مرأة من بني كلاب وشبهه

اي مررت على الغنيق واعه يشكون من مطر لربيع رورا
ما ضرم اذ جمر جار لهم ان لا يكون ربيعهم مطورا

فأجرل لها المطاء .

ثم ساق ابن حنبلان الأسباب التي دعت الرشيد أن يغير عليه وعلى آل
بذلك كافة وقد اخضع فيها مؤرخون وأما كبرها أسباب قوى بعضها بعض
لي نصدق لكبير مع الرشيد فأوقع بهم وكبهم ومن حصر هداية ١٨٧
ثم قال ابن حنبلان ومن عجب ما يورج من عيب الدنيا بأعضائها حكاه
محمد بن عيسى عن عبد الرحمن الحارثي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على
والدي في يوم محرم فوجدت عنده امرأة رده [أردت شماس] في ثياب
رثة فقال لي ولدي تعرف هذه فقلت لا يا أبا عبد الله أم جعفر الزمكي
فأقبلت عليها بوجهي وكرمها ومحدثها ما سمعت بالأمم من عجب ما رأيت
فقال لقد نزل علي رأي عبد من هذا يعني رأي أرملة ومدينة ولي
لأعد لي عقالاً ولقد نزل علي رأي هذا يعني رأي لأمير شامير
أفترش أحدهما والسيف الآخر فوجدت لهم خمساً من درهم مكاد يمشون
فراحها وما نزل محمد بن يحيى عن فرق يوم ردت أم

وقال ابن حنبلان في ترجمة يحيى بن حماد وهو من همدان الرشيد جعفر بن
يحيى بن حماد وهو له الفضل وكان حسيماً في الرقة وهي الرقة القديمة بخاوره
لرقة الجديدة وهي بلدة مشهورة لأن علي شاطي المرات وقال لها الرقة
نذيراً لأحد الأسيرين عن الآخر وما نزل يحيى في حبس الرقة إلى أن مات
في الثالث من المحرم سنة ثمان ومائة غداة من بيرعة وهو من سمرقند سنة وصي
عليه ابنه الفضل ودفن في شاطئ النهر في رصع هرة ووجد في حديقته
رقة فيها مكتوب بحضرة قد تقدم لحكم وسدعي عليه في لأر وناقض هو
الحكم العدل الذي لا يجوز ولا يجاح لي به فتمت الرقة لي الرشيد وم نزل

ولا حرج عها د .

اقول وبه تصح لأشباب التي دعيت لرشد في محمد اربعة وثمانين .

ولاية عبد الله المأمون بن الرشيد سنة ١٩٠ .

قال ابن جرير وفي هذه السنة خرب الرشيد الصائفة واستخلف ابنه عبد الله
للمأمون بالركة وفوض اليه الأمور وكسب الى بلاد الروم بالسمع والبر والخدمة ودعم
اليه حاتم المصور نائبه وهو حاتم الخاصة بقشه الله تقي آمين .
ومبها فتح الرشيد هرة تحت الجبوش وسر ما أرض الروم وكان دحها
فما قل في مائة الف وحسنه ولاتين الف مرقق سوى لأبيع وسوى مطوعة
وسوى من لا دوان له والشيخ عبد الله بن مالك على دي الكلاع ووجه دود
بن عيسى بن موسى ستمت في أرض الروم في سدين لقا . والفتح شرار من
من بن رائدة حصن الصفانة ودسة وفتح ريد بن محمد لصفاف ومقومة
وكان فتح الرشيد هرة في شوال وحررها وهي هنا بعد مقام ثلاثين يوما
عليها وكان شجوعه الى بلاد الروم لعشر ثقب من رحب وتخذ فبسوة مكدوا
عليها [تار حاج] ثم سار الرشيد الى الحوة فسكرها ثم رحل عنها وحمل
عليها غنية بن جعفر وصره ساد منل هالك وبعث تقور بن الرشيد الخراج
والحرية عن رأسه وولي عهده وبطارقه وسائر أهل بيده حميين الف دينار
منها عن رأسه اربعة دايير وعن رأسه سائر الف دينار وكسب تقور مع
طريقين من غضا بطارقه في حارة من سبي هرة صكتا سجد لمد منه
هارون امير المؤمنين من تقور ملك الروم سلام عليك اما بعد انما كنت نالي
ليك حاجة لا ضرر في ديك ولا ديك هبة يسيرة ان نهب لأسي جارية

من باب هرقفة كتب قد خطبها على أي فأن رأيت تسعني محامي
 فعتت والسلام عليك ورحمة الله وبركاته واستعداه الصاطيا وسرادقا من
 سرادقانه فامر الرشيد بطيب الحارية فاحضره ورب واخلط على سرير
 في مضربه الذي كان ارلا فيه وسدت الحاراة وانضرب بما فيه من الآلية
 وساع في رسول تقهور وبعث اليه عاسا من المعطر وبعث اليه من التهور
 ولا حبة والزبيب والبراق فسم ذلك كله اليه رسول الرشيد فأعطاه
 تقهور وفر دراه اسلامية على ردون كيت كان ملحه حمين الف درهم ومائة
 ثوب داح وماني ثوب ربون وصى عنه اربا وارعة كلاب من كلاب
 الصيد والامة بردين وكان تقهور اشترى لا محرب ولا كلاب ولا صه ولا
 حصص سنان واشترى الرشيد عنه لا عمر هزيمة وعلى ان يحمل تقهور ثمانية
 الف ديناراه

[سنة ١٩١]

قال ابن الأثير فيهم اسم من الرشيد على العائمة هرقفة بن اعين قبل ن
 له حراب وسم اليه بلايين ثمن من حراسان ورب الرشيد مدرج
 الحدث عند الله بن مائه وتمر عيش سمع بن مائه من قننة فأغار الروم عليها
 فأتوا من مائة وأهبطوا ودمجوا ودمجوا سمع بن مائه من قننة فأغار الروم عليها
 بردين من مائة الرشيد بدمج الحدث ثلاثة أيام من
 دمسال وعاد في اربعة وام الرشيد بدمج الحدث ثلاثة أيام من
 دمسال بدمج في مائة ودمجوا ودمجوا هرقفة بن مائة من مائة
 ومن ويلي ذلك درج الحزم أمر الرشيد وسير اليه حدث من هن
 حراسان الامة لا فتم شخص اليه الف من هن نصيبة ولف من هن

طائفة وسمواها سنة ثمان وتسعين ومائة وبنى مسجدًا لها

« والابن القاسم بن الرشيد وخزينة بن حازم سنة ١٩٢ »

قال ابن الأثير في تاريخه الرشيد من الرقة إلى مدبر ثم إلى راس الحروب
واقع بن السبب وكان خزينة وراستها على الرقة سنة ١٩٢ وسمواها خزينة
بن حازم

[١٩٣]

قال ابن جرير في هذه السنة مات هرون بن ر في مدينة طوس ودفن في
سائر من سائرها . ووقع بين الأهل بن هرون وخزينة . ووقع كان
بده خلاف الحال بين الأهل من ناحية الأهل من ناحية وعمره كل واحد منهما
بالخلاف على صاحبه . فمات هرون بن هرون . وسمواها بن هرون في هذه السنة
على ما كان . ودفن هرون ولده من من الحيرة واسمها حازم بن ر
وغير ثقله على نفسه بن واليها .

(سنة ١٩٤)

قال ابن جرير فيها سنة ثمان وتسعين ومائة عن جميع ما كان . ودفن هرون ولده
من من الحيرة وقاسم بن وفوقه . وسمواها بن حازم . وسمواها
بن حازم .

(ترجمه سنة من الرشيد)

قال في مختصر المهدي سنة من هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي
المهدي مؤمن من الرشيد كان . ودفن حازم بن الرشيد . وسمواها بن حازم . وسمواها
وشرطها . وسمواها بن حازم . وسمواها بن حازم . وسمواها بن حازم .

وتسعين ومائة وتوفي سنة ثمان ومائتين وله خمس وثلاثون سنة اهـ

ترجمة خزيمة بن خازم

قال في مختصر الذهبي خزيمة بن خازم ترجمة الخراساني الامير من
قواد المأمون ومن ابناء الدولة العباسية له كتاب في التاريخ
دُثِرَ وعنه تاريخ من يوسف توفي سنة ١٩٠ هـ
المقدمة تعيد له من قواد الرشيد امين وهـ
والده الامين والحق المأمون بطلب من طاهر بن الحسين بن علي بن
في حوادث سنة ١٩٨ هـ وطاهر بن الحسين من قواد المأمون وهو امشيد لاركان
الخليفة للمأمون وهو القاتل للخليفة محمد الامين

[ولاية عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن]

عباس للمرة الثالثة سنة ١٩٦

قال ابن جرير وفي هذه السنة ولي محمد بن هرون عبد الملك بن صالح بن علي
على الشام وسميه بالخروج اليها وهرم من له من رجالها حدوداً يقال لها طاهرا
وهزيمة .

قال ابن جرير ان طاهراً لما قدي واسمى امره وهرم من هرم من قواد محمد
وحبوشه دخل عبد الملك بن صالح على محمد وكان عبد الملك محبوباً في حبس
الرشيد (كما تقدم) فلما توفي الرشيد وفضي لامر لي محمد من تعزية سيبله
ودلك في ذي القعدة سنة ١٩٣ هـ وكان عبد الملك شكر ذلك محمد وبوجب
له على نفسه صاعه واصبحته فقال يا امير المؤمنين ابى ابي الناس قد طمعوا
فيك وهم المسكرين قد اءمدوا ذلك وقد بدأت سحاكتك فان اتممت على
امرك افسدهم وطردهم وان كعبت مرثك عن مطاء والبذل اسخطهم

واعصبتهم وليس يملك الخوذة لا مساك ولا يبقى ثوب لا مال على الاطلاق
والسرف ومع هذا فان جندك قد رعبتهم الهزائم ومهكتهم وضعفهم الحرب
والوفائع واميلات قلوبهم هبة لعدوهم وكولا عن لغائهم واهضتهم فان سيرتهم
ظاهر غلب تقبل من ماله كثيرهم وهرم بقوة به ضعف مصانحهم وبناتهم
في الشام قومه قد صرهم الحروب والهم الشديد وخدمهم متفادالي مسارع
في طاعتي فان وجهي امير المؤمنين انما كان له منهم حقد عظيم فكثيرهم في
عدوه ويؤيد الله بهم امواله وامن صاعقه فقل محمد ولي مولىك امرهم وقوتك
تساأل من مال وعدده ففعل اشعوص في ماله ملك فاعمل عملا يظهر اثره
ومحمد ركنه برأى كوطرث فيه ب شاء به فولاد الشام والجريرة وسدحه
بالخروج سحابة في ووجهه ماله كامن الخلد والامان في كل مسار عدده
مست في صالحه في ماله مع القوة ماله وانعدده وكسب الى رؤساء
احباد الشام ووجوه الجند في حق احدثين ربحي وذكر أسه وعدده لا
وعده وبسطه في ماله وميسه اقدمو عليه رؤساء عدده في جماعة بعد جماعة
فكان لا بد من عدده حد لا يارد وجمع عنه اعداءه في الشام رؤساء
والايمراب من كل فج واجتمعوا عدده حتى استتروا
ثم ان عبد الملك مرض واشتد مرضه وتوفي في هذه السنة ودفن في دار من
دور الامارة بالرقعة

ترجمة عبد الملك بن صالح العباسي

قدمنا في حوادث سنة ١٧٠ ان الرشيد عمر موركان عن بربره وقدره
وسميت العاصم وحمل ما بينه اليه من ماله وسكنه عبد صالح بن علي

[illegible]

على مثله من غير سبب كان فيه . وركبا من العدد الى باب الرشيد ودخل
جعفر ووفى ما كان أسرع من ان دعى اليه يوسف القاضي ومحمد بن
الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن بأسرع من خروج ابراهيم والخروج عليه
والبقاء بين يديه وقد عقد له على العدة سب الرشيد وحب له ومعهما
المال الى منزل عبد الملك بن صالح وخارج جعفر فقدمه على الرشيد الى منزله
وصراعه معه فقتل من قوتكم تعلق بأول امر عبد الملك فأحيتم علم آخره فسا هو
كذلك قال وقت بين يدي أمير المؤمنين وعنده ما كان من امر عبد الملك
من ابتدائه الى انتهائه وهو يقول احسن احسن من كان في صلبه معه فمروا
ما كان من قولي له فاستصوبه ومعه ما كان ما رآه . قال ابراهيم بن مهدي
قوله ما دري انهم اعدت دلا على الرشيد في شربه لئلا يلدوا له من
لده وكان رجلا ذا حد وسمعة وبه . وناموس او اقدام جعفر على الرشيد لما
اقدام او امضاء الرشيد ما حكم به جعفر عليه .

وقد مرنا في حوادث سنة ١٨٧ . الرشيد عصب عد سب وجهه . قال ابن
جرير في

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه وما او حب حبسه

ذكر احمد بن محمد بن سعد بن عبد الملك بن صالح كان له من كان عد
ارحم كان من رضى له كان عد سب كمي . ولأنه عد ارحم كان
على قافاة فيه فتصب لآله عد سب وشمه فعد له في الرشيد وولاه له
يطلب الخلافة ويطلع فيها وأخذه وحده عد لخص من اربع فذكر من عد
ملك بن صالح ان كان الرشيد حتى سقط عليه فقتل . الرشيد اكبر

بالعمة وحمودا لجسد منة والكرمة فقال يا مير مؤمنين لقد وثق بالدم
وتعرض لأسجلال انتم وما ذلك لا يعني حاسد نفسي فيث موده القرية
وتقديم الولاءه يا مير مؤمنين حيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سنة وامسه على غيره يا عبيها عرض لصاعه ودد البصحة ولها عليك العدل
في حكمها وانسب في حادها وعبرت لدورها ان الله ارسلنا انصع لي من
لسانك وتوقع لي من حديث هذا كما يث ثمة بجه ذلك وفساد بيت فاسم كلامه
فقال عبد الله اعصت بدعي في عتده وامسه لا تقدر ان مصهي ولا يسهي عتده
عرفه مني واحترقه مني رثا لا تكر غير هات ولا يسهي مني فاعلم
على مدارك وحلاف بيت من عبد الله ثمة ان ثمة من ثمة ان ثمة
ارث حيل من مؤمنين فقال عبد الله كيف لا كتب على من حيل وهو يسهي في
وحيل فقال له ان رثا وهد بيت عبد الله رثا من تحري بي عتده وفساد بيتك ولو
ارث من حيل عتده تحفه عبد الله من هدي من هدي من هدي عتده فقال
عبد الله يا صاح هو مشهور وعني شعور في كان مشهور فعدوا و كان
عبد الله ففاحر كعور حيل من عتده وحيل عتده وحيل من عتده يا صاح من
ارو حكا ولا ذلك عتده ففاحر عتده يا صاح من عتده وعتده عتده
مراك فهد وصح وكي لا عتده حيل من عتده عتده عتده عتده عتده
حيل من عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
وثر كيت من عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
أحر عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
احاد عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده
أحره من وما ذلك بال عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده عتده

وملت اليه لأدبه واحتماله . قال فلما أتاه الرسول بهذا عهد إليه فقال ن ت
م تقر عليه فقلت لعنك الله فقال له انت مسيطر علينا فأقبل ما اردت على انه
ن كان من هذا الأمر شيء فالتفت فيه لي وهم مدح لعنك في ذلك . فقال
الرسول لعنك ثم فانه لا بد من العهد امر امير المؤمنين فيك فلم يشك انه
فانه مودع به وقال له لست راضياً عنى قال بلى فرضى الله عليك ففرق بينهما
ثلاثة أيام فمالم يجد عدده من ذلك شيئاً جمعها كما كان . وكان أبيهم معه اعط
رسائل ما كان اعداؤهم يقرعونهم به عنده فلما اخذ مسرور بيد الفضل لما اعلمه به
دفع من بحري فأخرج ما في نفسه فقال له قل له يقبل انك منه قد مسرور فما
سكن غضب الرشيد قال كيف قال وعدت عليه لقول قال قد حلف والله قوله
لأنه قل ما قل لي شيئاً إلا رأيت بأوبه . قيل وبينما الرشيد سيرا في موكبه
عبد الملك بن صالح اذ هتفه ، به هاف وهو يسير عبد الملك فقال يا امير المؤمنين
طأسي من اثره وقصر من عهده وشد من شكائه ولا تضد عليك حاجته
فالتفت لي عبد الملك فقال ما ينول هذا يا عبد الملك فقال عبد الملك مقص
باغ وديس حاسد فقال له صدق نفس انوم قصصتهم وعلموا وقدمهم حتى
ير شأوك فقص عنه عبرك في صدوره حرات الحلف وحرار النفس فقال
عبد الملك لا صفاءها لله وضررها عليهم حتى يورثهم كمد دثماً مداً .

وقال بن شاذان في عيون النورج كان عبد الله بن صالح فصيح لسان
واختطهم وم يكن في عصره منه في فصاحه وصباه وحلاوة قين ليحيى بن
حالد الترمكي وقد ولى الرشيد عبد الملك النديبة كيف ولاء النديبة من بين
اعماله قال احب ان يباهي به قرشاً ويهمهم ان في نبي العباس منه ، ووجه
عبد الملك الى الرشيد فأكهة في صباق حيران وكسب اليه اسعد الله امير

المؤمنين دخلت لساناً لي اوديه كرهك وعمره لي اياك وقد بنيت اشجاره
ورب ثماره فوجهت الى امير المؤمنين من كل شيء على لينة ولا مكان في
اطباق القصبان لعل في من ركة دعائه من ماوصل الي من كثرة عطائه
فمن به رحمن امير المؤمنين سمع اصبو لقصبان فقال له ارشيد يا الله
كفى عن الخيرات ذكرك اسماً لأمنا

فمن وداودعه ارشيد ووجهه لي لسانه من له ارشيد لك حاجة من هم
يا امير المؤمنين سي وبك بيب رمد من لينة حيث تقول

وكوي على يوشين لذي شعرة كما انب لوني ليد شعوب
ثم وثى به مددك لسان وتما من الأجور عه عسدد به ارشيد قدح
عنه في من لزام وقد مد لأوب ارشيد عيه قال له اكفر بالجمعة وعذر
بالأمام الخ ما تقدم ثقله من ان حرر

ثم قال وكسب لي ارشيد من معصية في لاري وقد بين عيه
حزلي في شعور وانس لك شعور وكل امرء من شعور صاحبه حنو
من يترى لاري من يترى كمن وبعه من لاري من يترى كمن
فلا حسن لاري به قدوة ولا لاري به عدصكم عنو
فمن وفقت عيه ارشيد قال وثمة كان قد فلتا فله احسن و كان دوما
لقد حسن وكسب لي ارشيد من الحسن

فمن لأمير المؤمنين لادي	كسبه لصدور واوراد
بواحد لأمير في فسه	مات مي في لوري واحد
كان في رب ولادس في	حزب مك قد رعه لحاسد
فلا تضيق بعمولك عنى فقد	فد به سلم والجاحد

بفسه بالسب عليه فلما رأى الناس ذلك منه كثرت جموعه ورادت عما كانت .
 وقال ابن جرير في حوادثها وكس المؤمن الى طاهر بن الحسين وهو مقيم
 بمنداد بسيم جمع ما يده من الأعمال في البلدان كلها الى حلفاء الحسن بن
 سبي وان شخص عن ذلك كلها الى الرقة وجعل فيه حرب مصر بن شت
 وولاد النوص والحرة والشام والمرب . قال ابن الأثير فسار طاهر الى قس
 مصر ورسل اليه بدعوه الى الطاعة وترك الخلاف فلم يحجبه الى ذلك فتقدم له
 طاهر والمفوا - و حتى كسوه واقدموا قتلاً شديداً ابلى فيه مصر بلاد عظيمة
 وكان اصغر له وعاد طاهر شه المهروم الى الرقة وكانت قصارى امر طاهر
 حفظ تلك الدواحي ه وقال في حوادث سنة ١٩٩ وفيها قوي امر نصر بن
 شت امقي بالحرة وكثر حجه وحصر حران واتاه مصر من شعبة الطالبين
 فقالوا له قد وثرت بي العباس وقتلت رجالهم واعلقت عنهم العرب فلو يا رب
 الحيفة كان قوى لأمرك فقال من اي الناس فقالوا تباع لبعض آل علي بن ابي
 طالب فقال تباع لبعض اولاد السودارات فيقول انه هو حلفتي ورزقي قالوا
 فباع لبعض بني امية فقال اولئك قد ادبر امرهم والمدير لا يقبل ابداً ولو سلم
 على رجل مدير لأعداني ادباره وانما هو اي في بني العباس وانما حاربتهم علامة
 عن العرب لأنهم يقدمون عليهم المعهم . وقال في حوادث سنة ٢٠٤ في هذه
 السنة قدم المؤمن بمنداد وكانت قد كتبت الى طاهر وهو بالرقة ليوايه
 بالمهرون فأداهها ودخل بمنداد متصف صفر

﴿ ترجمة طاهر بن الحسين ﴾

قال ابن خلكان . ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن

ماهان كان جده رزيق مولى صحة الخراجي المشهور بالكرم والوفاء
 لمهرط وكان طاهر من اكر الخو والمون ويبره من صره كرى حراسا لما
 كان المأمون بها الى محاربه حبه موفى بعدد جمع المأمون بعدد و به
 مشهورة وسير الأمين ابا يحيى عن بن موسى بن مفضل لمع طاهر ع
 وفى على معركة وشده صاهرى بعدد واحد في صره من رة واحد
 مدد والأمين بها وقته سنة وسعين ومدة وحن رة في حرب
 ووضع بين مدد المرن وتعد المأمون على خلافة فكك المأمون بعدد سنة
 وخدمته وكان شجاعا ادبيا وركب وادد في حرفة في صره مقدس
 صافى اخواني انه عمر وقد ديب من خطه بعرج من لاير بن رة
 تسع ملى اياتنا فقال قل فاسأ فون

صفت الخرافة ابن الحية
 ومهران بن فوقها واحد
 ومحب بن دك اعروها
 بن لا عرف كك لا روى
 وحر من محب مدق
 وفد مسه كك لا روى

فان طاهر اعطوه ثلاثة آلاف دينار وقال له ردنا حتى ردت فم حسى
 ثم فم وخار صاهر كبيرة وروى سنة سبع ومانين بمدينة مرو سمه خادم
 للمأمون وساق ابن حنكك لأبواب التي دعت الى ذلك فأرجع به رة شب

ولاية عبد الله بن طاهر بن الحسين سنة ٢٠٤

ولاية يحيى بن معاذ سنة ٢٠٥

قال ابن خربري في حوادث سنة ٢٠٥ في هذه السنة ورد بمعدن بن طاهر
 بعدد مصروف من رة وكان يوم صاهر سجنه عاهه ومرة فم من

ثبت وقدم يحيى بن معاذ فولاه المأمون الحريرة

ترجمة يحيى بن معاذ

قال الملا في مختصر تاريخ الذهبي يحيى بن معاذ مسؤولي الحريرة كان من كبار قواد المأمون توفي سنة ست ومائتين

ولاية عبد الله بن طاهر من سنة ٢٠٦ مرة ثانية الى ٢١٣

قال ابن الأثير وفي هذه السنة ولى المأمون عبد الله من الرقة الى مصر وامره بحرب مصر من حيث وكان سبب ذلك ان يحيى بن معاذ الذي كان المأمون ولده الحريرة مات في هذه السنة واستخلف ابنه احمد فاستعمل المأمون عبد الله مكانه فلما راد وليه حضره وقال له يا عبد الله ساجد الله تعالى منذ شهر واكثر وارحون يكون قد حارني ورأيت لرحمن نصف ابنه لرائه فيه ورأيت فوق ما قال ابو ك فيس وقد مات يحيى واستخلف ابنه وليس بشي وقد رأيت بوليت مصر وبخارية مصر من حيث فضل السمع والطاعة وارحون من يحيى بن عبد الله لأمير المؤمنين الخيرة والمسلمين فعقد له وفيل كتاب ولايته سنة خمس ومائتين وفيل سبع ومائتين وانا استعنه كتب اليه انوه فظهر كما اجمع فيه كل ما يحتاج اليه الأمراء من الآداب والسياسة وغير ذلك وقد ثبت منه احسن ما فيه من الآداب والحث على مكارم الأخلاق وعناسن لشم لأنه لا يستعني به احد من ملك وسوقة

اقول عازره عبد الله حذف منه مع انه قد اوردته نسبه الارقة سطر في لآخر وقد ذكره ابن جرير الطبري ولى نقله عنه لأنه في ابن الأثير فيه غلط ونحريف من الطبع وفي ابن جرير اصح واضبط وبعد ان انتهى منه قال ذكر

ان طاهر لما عهد الى ابيه عبد الله هذا العهد سازه الناس وكسبه وتدارسوه
وشاع امره حتى بلغ المؤمن فدعاه وقرئ عليه فقال ما بقى ابو الطيب شيئاً
من امر الدين والدنيا والتدبير والرأي والسياسة واصلاح الملك والرعية
وحفظ البيضة وطاعة الخلفاء وقومه خلافة الا وقد حكمه واوصى به .
وتقدم وامر ان يكتب بذلك الى جميع العالم في نوحى الأعمال وبوجه عبد الله
من صاهر الى عمه صار بسيرة واسع امره وعمل مما عهد اليه وهذا نص
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم

ما اريد عليك بقوى الله وحده لا شريك له . وحشيته ومرايبه ومراودة
سخطه وحفظ رعايته . وارم ما استنته من العافية بالذكر لحدك وما است
صار اليه وموقوف عليه . وما اوله والتمس في ذلك كله . مصمك الله
والحيث . وم القامة من عذابه وام عفاه فان الله قد حسن اليك ووجب
عليك رافة عن ستر عاك امره من عذابه والتمك لعدل عليهم وتقييم محقه
وحدوده فريم والتمس عنهم . واتمع عن حرمهم ويضد هم والحق لدمائهم
ولامن استمهم وجمال ارحمة الله في ما استهم . ومؤاخذك . فرض عليك
من ذلك وموفك فيه ومساك الله . وما است عليه . تقدم واحرف . ففرغ
لذلك فكرك وعقلك وعمرك ورؤيت ولا مدد . الله داهل . ولا يشعك
عه شاع . فله رأس امره وملاي شاك واول ما يوفك الله به لرشدك
وليكن اول ما تلزم به نفسك وتغيب اليه فعالك المرحبة على ما افرض الله
عليك من الحدود المحسن والمعة عيها الس قدمت في موافقها على مسها في
سابع الوصية لها . واعداح ذكر الله دها . وري في فريتك وممكن في
ركوعك وسجودك وانصديق فيها لربك . است واحصن عيها جماعة من معك

[illegible]

عليك ولا تنهض احداً من الناس فيما توليته من عمات قبل تكشف سره والسهمة
فان ايقاع التهم بالبراء والظنون السيئة هم مأثم واحمل من شأرك حسن الظن
بأصحابك واطرد عنك سوء الظن بهم وارفضه عنهم بعث ذلك على صطاغهم
ورياصتهم ولا يمدن عدو الله الشيطان في امرك مغمر فانه انما يكفي بالافين
من وهلك فيدخل عياك من الم في سوء الظن ما يفتك لدافعه عيث . واعلم
انك تجد بحسن الظن قوة وراحة وتكفي به ما احيت كراهته من امورك
وتدعو به الناس الى محبتك والاستقامة في الأمور كلها ولا يمدح حسن الظن
بأصحابك والرافة برعيك انه تستعمل المسئلة وتحت عن امورك وامياشرة
لأمر الأولياء والحيطة للرعية والظرف فيما تقيمها وتصحبها ولكن مباشرة
لأمر الأولياء والحيطة للرعية والضرف في حوائجهم وحمل مؤامهم أثر عندك
بما سوى ذلك فانه اقوم لدين واحيا لسنة . واحصل ذلك في جمع هذا
ومرد بقويمه هناك تفرد من علم به مشئول عما صنع وخزي مما احسن
وأخوذ بما اساء فان الله عمر وحل جس الدين حرراً وعراً ورفع من
وعمره فأسك عن تسوسه وزعاه مهج لدين وطرقة الهدى . وقم حدود
الله في اصحاب الخرائم على قدر مآزلهم وما استحقوه ولا يحسن ذلك ولا
تهاون به ولا تفرح بقوة اهل القوة فان في مراك في ذلك ما يمد
عيتك حسن طه واعزم على امرك في ذلك السب المعروفة وحاسب شه
والدعات يسلم ان ديت وقم ان مروءت واداء عاهد عهد فب به واد
وعدت الخير فأبجزه وابيل الحسة وادفع بها وانقض عن عيب كل ذي عيب
من رعيك وشدد لسانك عن قول الكذب والروور وانقض اهله وقص هن
المبيعة فان اول فساد امرك في عاجل الأمور واحلها قريب المستذنب

والجرأة على الكذب لأن الكذب رأس المآثم والنزور والقيمة خاتمتها لأن
 القيمة لا يسلم صاحبها وفائتها لا يسلم له صاحب ولا يستقيم نطمعها امر واحب
 اهل الصدق والصلاح واعز الاشراف بالحق . وواصل الصعداء واصل الرحم
 واصل بذلك وجه الله وعزة مرء والنفس فيه تواء والدار الآخرة واحب
 سوء الأهواء والجور واصرف عنها رأيك واظهر رأيك من ذلك لرعيك
 وانهم بالعدل سياسهم وقر بالحق وهم وبالعرفه اني تنهي بك الى سبل
 الهدى واملك نفسك عند النصب وآثر الوفا والخل والتك والحدة والظيرة
 والمروءة في نصيبه وتاك في قول الى مساهل من ما انشاء فأت ذلك
 سريع فبك الى قصص رأيي وقلة اليقين بالله وحده لا شريك له واحسن الله
 لسة فيه واليقين به وانك انك الله يعطيه من يشاء وتزعه من يشاء وان
 تجد نير العمة وحول القيمة الى حد امير منه الى حملة العمة من سجد
 الشيطان والمنوط لهم في الدولة ادا كتمرو بعم الله واحسانه وسطالو به
 آثم لله من قصه . ودع عليك شره عفت ولكن دحرك وكسرك الى
 بدخر وكثر امر والثوى والمدا والصلاح رعية وعماره لادهم والقد
 لأمرهم ولحفظ ادمهم . ولأعانة ملهوفهم . وانه ان الأمون اذ كبرت
 ودحرت في الحرب لا تنمر واداكاب في اصلاح الرعية واعطاء حقوقهم
 وكف مؤنة عنهم تب ورت وصلح به العامة وترتب به اولاد وقات به
 لرمات واعتقد به امر والمنة فسكن كبر حزاتك بمرق لأموال في عماره
 الأسلام واهله . وورثه على اولياء امير المؤمنين فذلك حقوقهم واوف
 رعيك من مالك حصصهم ونعمهم ما يحاج مورثهم ومعاشهم فذلك . فعب
 ذلك قرب لعمه عليك واستوجب لمرء من الله وأبى ذلك على حانة

حر جلت وجمع اموال رعيته بدمائه وكان الجمع لما شتمهم من عدلك
 واحسانك اسلس لطاعتك واضيب مصاً لكل ما اردت فاحمد نفسك لما
 حددت لك في هذا الباب ولعظام حسبك به فأما بقى من المال ما انفق في
 سبيل حقك واعرف للشاكرين شكرهم وندم عليه وانك انت تنسيك الدنيا
 وعمرورها هول الآخره فسمعون بما يحق عليك فان الهاون يوجب التفريط
 والتمريط ورث لبوا ولكن عمت الله وفيه سارك وتعالى . وارجع الثواب
 فان الله قد اسيع عليك نعمته في الدنيا واظهر ليدنا فضله فاعلم بالشكر
 وعيه فاعمد . ذلك لله خيراً وحسناً فان لله نسب قدر شكر الشاكرين
 وسيره المحسين ولا تحزن دناء ولا تمنن حاسداً ولا ترحم فاحراً ولا تهن
 كعموراً ولا تدع عدواً ولا تصدق غافلاً ولا تأمن عدواً ولا توالين فاسقاً
 ولا تسم عاواً ولا تخدم من مراً ولا تحزن غافلاً ولا تردن سائلاً فقيراً ولا
 تحس غافلاً ولا تخطن مصحكاً ولا تحس وعداً ولا ترحم غافراً ولا تظهرن
 عصباً ولا تأين مذحاً ولا تمش من مراً ولا تركن سبهاً ولا تفرطن في طلب
 لا حرة ولا تدفع الأيام عداً ولا تفضن عن الظاهره منه او عفاة ولا
 تظن قرب لا حرة الدنيا وكبر مشاورة المشبه واسمعه من نفسك بالحلم
 وحد من اهل الحارب ودوي الغفل والرأي والحكمة ولا تدخن في مشوراك
 هل لدمه والحق ولا تسمع لهم قولاً فان ضررهم اكثر من منفعتهم وليس
 شيء اسرع فساداً من ان يثبت في امر رعيته من الشج واعلم انك اذا كنت
 حراً فاصك كبير لا أحد بين يديك واذا كنت كذاك لم يستقم انك امرك
 الا فية فان رعيته بما في يديك انك عن موالم ورك لخور
 عهم وندوم صفاً وانك انت الا فصل عليهم وحسن النظرة لهم فأحسب

الشح واعلم انه اول ما عصى به الانسان ربه وان العاصي بمنزلة خزي وتدبر
 قول الله عز وجل [ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون] فسهل طريق
 الجود بالحق واجعل للمسلمين كلهم من نيتك حظا ونصيبا وايقن ان الجود من
 افضل اعمال العباد فاعده لفساد خلقا وارض به مملأ ومذهبا وتعقد امور
 الجسد في دواوينهم ومكاتبهم وادبر عليهم ارزقهم ووسع عليهم في معاشهم
 ليذهب بذاك الله عاقبتهم ويقوم لك امرهم ويريد به قلوبهم في طاعة وصر
 خبوصا ونشراحا وحسب ذي سلطان من السعادة ان يكون على جنده ورعيته
 راحة في عدله وحيطته وصافه وعنايته وشقيقه وبره وتوسمته فرائد مكروه
 احدي اليقين بأستثمار تكملة الباب الآخر واخر العمل به تقى ان شاء الله
 مجاحا وصلاحا وفلاحا . واعلم ان القصص من الله بانك ان الذي ليس به شيء
 من الامور لانه مبررات الله الذي يمدل عليه لأحوال في الأرض وبأقامة
 العدل في القضاء والعمل بصلح الرعية وبأن السبل ونصف المظنوم وبأخذ
 الناس حقوقهم ومحسن حديثه ويؤدي حق الطاعة ويرزق الله العافية والسلامة
 ويقوم الدين ويحرم الناس والشرع وعلى محاربت منتعز الحق والعدل في
 لقضاء وشدي امر الله ويورع عن النطف وامن لأقامة الحدود واثبات المعطة
 والمدن اصحر والحق واقم بالقسم واستسكن ربح ويقر حدك وانفع
 بحريتك وبنه في صمت وسدد في مطقة واصف الخصم وقب عند الشبهة
 وابع في المحبة ولا تأخذك احد من رعيته عمامة ولا عمامة ولا لوم لائم
 وثب وأن وراقب وطر ويدبر وهكرو غير وواضع لربك واراف بجميع
 لرعية وسلط الحق على يده ولا تسرعن الى سبك دم بأن الدماء من الله
 تعالى بمكان عظيم اسهاك لها غير حقها ونظر هذا الخراج الذي قد استقامت

هية الرعية وجميعه الله لا إسلام عراً ورعية ولا هبة سعة ومدة ولعمدوه
 وعدوه كبراً وغيطاً ولا أهل الكفر من ... ولا وصداً موزعه بين
 اصحابه بالحق والعدل والسوية والعموم فيه ولا ترفع من شيناً عن شريف
 لشرفه وعن غنى لغناه ولا عن كاتب لك ولا احد من خاصك ولا بأخذ من
 منه فوق الاحمال له ولا بكلف من ... فيه شفقة وعن الناس كلهم على مر
 الحق فان ذلك اجمع لأغنيهم والزم لرضى العامة . واعلم ان حملت بولايتك
 بذراً وحائضاً ورعيه وتساوي أهل عمت رعيته لأت راعيهم وفيهم
 بأحد منهم ما أعطوك من عموم ومقدرتهم وسبقه في قوم مرهم وصلاحيهم
 وتقويم اودهم فاسمعهم عنهم في كور عمت دوى الرعي والسدير والتجربة
 والحرة بالعدل والعدل اسياسة والعدل ووسع عنهم في الرقي فان ذلك من
 الحق والزمه ان ... وسعد لك ولا شدة مع شغل ولا
 صرفت عنه فالتفتي آثره ومعت به الوجب ... ريادة البعثة
 من ريت وحسن الاخذوة في عمت وحيرت الصبغة من رعتك واعلم
 على اصلاح سيرت الخير بسدك ومشت مازد سادات وخير الحبيب
 في كورك مائر حركت و ... و ... و ... على رباب حرك
 ورساء مائة أمانه اعطاء فمهم من ... وك ... لساسة مرضى العدل
 في دامت عد عدوه . وك في ... كاهل عدل و ... وآلة وعدده
 فانس في هذا ولا قدم عليه شيناً محمد ممة ... شاء الله واحسن في كل
 كوره من عمت امير بحرك حرك عمت وكاتب امير سيرتهم واعمالهم حتى
 كانت مع كل عدل في عمة مع من لا ... و ... ان تأمره بأمر فانظر
 في عوم ما اردت من ريت ذلك رأيت لسلامة فيه والعافية ورجو - فيه

حسن الدفاع والصبح والصبح فأمصه ولا عوائف عنه ودافع أهل البصيرة
والعلم ثم خذ فيه عذبه فإنه ربما نظر لرجل في مصر من أمره قد واه على
ما بهوى ضوؤه ذلك وأعجبه وإن لم ينظر في عواقبه أهله وقضى عليه صره
فاسد عمل الخزم في كل ما اردت واثمه بعد عون الله القوة. وأكثر سحارة
ربك في جميع امورك وامرغ من عمل ومك ولا تؤخره بعدك وأكثر ماثره
بنفسك فإن لقد موراً وحوادث أهلك عن عمل ومك الذي احترت. واعلم
ان اليوم اذا مضى ذهب تمامه وذا حترت عنه جميع عيك امر يومين
فذلك ذلك حتى يمرض عنه فداً لمصيب يكن ومعه عذبه ارحب منك
ومدك واحصك. وورطك وخر حراً. وروي السرف منهم ثم
اسيعض صفاء ضوئهم وتهدب رديهم لك ومدهمهم. النصح والمخالصة على
مرك فاسحهم واحسن اليهم وسعد من اليهم قد دحب عنهم
الحاجة فأحمل مؤامهم وسبح - الله - حتى لا يملوا والحمد لله رباً ومرد منك
لسفر في امور لغراء والسالكين ومن لا تنزع عن رفع مصبه لك. واحقر
الذي لا علم له خطب حقه فاسأل عنه فسي مساءً ووكلاً أمثاله أهل الصلاح
من رعيك ومهم رفع حوائجهم وحلاهم لك لسرفها تمامه صلح الله امرهم
وتعاهد فوي البأساء وبشماهم وارمهم وحسن لهم رزاقهم ربك فاسأل الله
بأمر المؤمنين امره الله في اعطاهم به وسعد لهم. اصبح الله ذات عيشهم
ويردك به ركه وريده واجر الناس. من سأل الله وحله فتركهم
والحافظين لأكله في الحرانة على مريم وحسن مرضى. من دور مؤامهم
ومواماً رفقهمهم وساء حالهم استأهمهم ومقصودهم منهم فله مؤد ذلك لي
سرف في سأل المال وعنه رب الناس ان عمو حبه لهم ومصلح مآلهم

برصهم ذلك ولم يظن بهم سوء دواب دفع حوائجهم الى ولاهم طمعا في بل
 لرباده وقص لرفق بهم وربما رم لمصالحهم لأموالهم أكثر ما يرد عليه
 ويشغل فكره ودهمه . بها ما ساء مؤنة ومشقة وليس من رغب في العدل
 يعرف محاسن اموره في العاجل ومفضل نواب الآجل كائني يستقبل ما يقر به
 الى الله ويثمن رحمة به . وأكثر الأذن للناس عتث وأرسل لهم وجهك وسكن
 لهم احراسك واخفص لهم جناحك واظهر لهم شرك وان لهم في اسألة
 وسطق وعطف عطف محبوت . ومما يود أن يعضد بعض سياحة وطبيب
 نفس وتيسر لخدمة ولا حرج غير مكدر ولا ممان فان العطية على ذلك تجارة
 صريحة ان شاء الله واعتبر بما ترى من امور الدنيا ومن مضي من نبت من اهل
 السلطان والرياسة في غروب الحياة والامم لا تدهم عظم في احوالها
 بأمر الله ووقوف عند محسه والتمس بشره وسيسه واقامة دمه وكما به
 واجتب ما يارق ذال وحاسه ودعا في سخط الله واعرف ما تجمع عماث من
 الامور والمقرون بها ولا تجمع حراما ولا يلقى لبراً . وكثير محالسة لعماء
 ومشاورتهم ومخاطبتهم وسكن هو ش . مع الناس ومما وسار بمكارم الامور
 وماليها وليكن اكرم دجالاً . وحديث عيت من اذ رى عينا فيك لم يعه
 هيب من امراء دال . عيت في سره وعلا ما فيه من نقص فان اوائك
 اصبح وياث ومظاهريث وحر عماث يدين محصر . وكما يثت فوق لكل
 رجب منهم في كد وم وما يدين عيت فيه كنه ومؤمره وما عده من
 حوائج عماث وم كورث ورعيت ثم فرغ ما يورده عيت من ذات سمع
 ونصرت ومهمت وعفت وكرر سطر ايه والدير له . كات موافقا للحرز
 ولحق فامضه واسحر الله فيه وما كان محتاجا لداك فاصرفه الى التثبت فيه

والمسألة عنه ولا تنس على رعيته ولا على غيره معروف بأية يهيم ولا يهمل من
احد منهم الا الوفاء والأمانة والوفاء في امور امير المؤمنين ولا تضع المعروف
الا على ذلك وعلمهم كما في التواتر وكثير الطرق فيه والعمل به واستعين بالله
على جميع امورك واسحروه فان الله مع الصالح واهبه وليكن الله سيرتك
وفصل رعيته ما كان تهوى وادسه بصما ولاهه عراً وتمكيا وللمعة وانه
عدلاً وصالحاً وانا اسأل الله ان يحسن عولك وتوحيثك ودرشدك وكلاءك
وان يزل عيث قصه ورحمه سماء قصه عث وكرمه ث حتى يملك فصل
امثالك بصيبا واورهم حراً واسام ذكرأ وامراً وان يهلك عدوك ومن اوث
ونفى عيث و زفة ان رعيته لدقية وبمجر النبضان عث ووساوسه حتى
يستعلي امرك بانقر والقوة والتوفيق انه فراب شيب اه

سنة ٢٠٩

قال ابن الأثير في هذه السنة حصر عبد الله بن طاهر مصر بن شيث بكيسوم
وصبق عليه حتى طيب الامان ااجابه اليه ونحوه من معسكره الى ارفة الى عبد
الله وكان مدة حصاره ومحاربته خمس سنين فلما حرج اليه اخرب عبد الله حصن
كيسوم وسير مصر الى المأمون فوصل اليه في صفر سنة عشر ومائتين
[سنة ٢١٠ سير عبد الله بن طاهر الى مصر وافساحها]

قال ابن الأثير في هذه السنة سار عبد الله بن طاهر الى مصر وفتحها وكان
سبب مسيره ان عبد الله قد تعجب على مصر وخضع لمصافة وخرج جمع من
الاندلس فغلبوا على الاسكندرية واشنع عبد الله بن طاهر محاربة مصر بن
شيث فلما فرغ منه سار نحو مصر وافساحها وذكر ابن الأثير تفصيل ذلك ثم
قال ذكر احمد بن حفص بن بي لشماس قال خرجنا مع عبد الله بن طاهر الى

مصر حتى اذا كسا بين الرملة ودمشق دبح ناعراي قد اعترض فاداشيخ على
 ربه له قسم عينا فرددنا عليه السلام قال وكسب انا واسحق بن ابراهيم
 الراضي واسحق بن ابي ريمي ومحسن الامير وكسا امره مه داه واحود
 كسوة قال حمل الاعراي بطراي وحوها قال هلب ماشيخ قد الححت في
 النظر اعرف شيئا اكبره قال لا والله ما عرفكم قبل موي هذ ولكي
 رجل حسن المراساة في لباس قال فاذنرت الى اسحق بن ابي ريمي وقلب ما
 تقول في هذا فقال

ارى كاتباً داهي الكتابة بن عليه وناذيب العراق مير
 له حركات قد بشاهدن انه عليم بتقسيط الخراج بصير
 ونظر الى اسحق بن ابراهيم الراضي قال

ومظهر لك ما عليه صيره بحب الهدايا الرجل مكدور
 احال به جباً وبخل ومشيئة تجبره عنه انه لوزير
 ثم نظر الي وقال

وهذا يدب الامير ومؤنس يكون له بالقرب مه متزور
 واحسبه للشمر والعلم راوباً فبعض يدب مرة وصير
 ثم نظر الامير وقال

وهذا الامير المرغبي سبب كعه فا ان له في العالمين نظير
 عليه رداء من جمال وهبة ووجه بأدركك الجراح شير
 لقد عظم الاسلام منه يدي يد قد عاش معروف ومات كبير
 الا اعا عبد الآله ان طاهر لنا والد بر بها ولير
 قال فوقع ذلك من عبد الله حسن موقع واحببه وصر لشيخ نخمسائة دينار

وامره ان يصحبه

(سنة ٢١١ اخلاص عبد الله بن طاهر للمأمون)

قال في هذه السنة قال للمأمون بعض اخوته (وهو المعتصم) بن عبد الله بن طاهر عيى الى ولد علي بن طالب وكند كان يومه فيه فاكبر مأمون دد معاودة حوه موضع المموب رجلا فل له امش في هيئة امرء والسك الى مصر فادع جماعة من كرائها الى القاسم بن ابراهيم بن طابعنا ثم صر الى عبد الله بن طاهر فادعه اليه وذكره ابيه ورعه فيه والبحث عن باطنه ونبي عما تسمع فعمل الرجل ذات فاستجبت له جماعة من اعياء فقد باب عبد الله بن طاهر فما رك قام اليه فاعطاه رقة فاما عاد الى منزله حصره فل قد فهمت ما في رقة ففها ما عندك فقال ولي ما فل نعم فل على حب شكر الله على العباد قال نعم قال فمحي في واما في هذد لحا في حاتم في مشرق حذر وحاتم في المغرب حارر ومما بيها امري مصرع ثم ما سمع عن عيسى ولا عيالي وورثي ومما لا رايت رقة لرحل اسمها عي رقة حتمها ربيتي ويدا لائحة ببضاه ابدائي بها بمصلاو كرماء بدعوني الى بن كرم هذه لدم وهذا لاحسان وتقول اغدر من كان اولى لهذا واخرى واسم في رقة خيط عقه وسد دمه ترك لو دعوتي الى لجة عيانا كاب الله يحب عي ان عذبه وكتر احسانه واسكت بيعته فسك لرحل فقال له يرد الله ما حاف عيت لا عيت فارحل عن هذا البلد فان السلطان الاعظم ان لقه ذات كات الجاني عي عيت وممن غيرك فاما ايس منه جاء الى مأمون فاحبره فاستشروا فل ذات غمرس يدي وألف ادبي وقراب يلحقني ولم يظهر ذات ولا عنه بن طاهر الا بعد موت المأمون اه ابن الأنير

(ترجمة عبد الله بن طاهر بن الحسين)

قال في محضر الذهبي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن قيس
 اري بن سعد مولى طاعة بن عبد بن الحارثي وهو صفة صاحب لأمير
 عدل ابو عباس الحارثي مير لهم حرسان وما به ولد سنة تسعين وثلاثين
 ومائة وأدب في صغره وفرا منه ولطفه وتبع من وكيع ومحيي بن ابراهيم
 وعبد الله بن مأمون وعنه سفيان بن زهير وهو أكبر منه وصغر بن زهير
 انصاري ومحمد بن سعيد الرضائي وحصل بن محمد شمري وسه محمد بن عبد
 الله لأمير بن حية منصور بن صفة . قال يروي عن أبي كان يروي لأدب حسن
 لشمر بن في لأدب الحبية شريكاً وغراً فله مأمون مصر وسمرقند فله الى
 حرسان وزوي الحاكم في يريجه . سعد حدثني صاحب مكان يعرف في سمر
 بمرح زوي موره فأسسه عن يد علي بن لا يثير اسمه فسال عن سمه فقل
 سمه ميثاق من السعدنة فقل هو بن اسعد وكاتب والده يسمى فيروز وقال
 ربههم مقصود ما عاب عبد الله بن صاهر على لسانه وهب له مأمون ما ومن
 اليه من لأمون هبته فمرها على التودد وحصل مصر وقف على اهلها وقل
 جرى لانه فرعون ما كان حياً ودين همه ملك هذه قرية فقل اراكم
 لأدب وثقه لأدب حسبه وكان بن صاهر حواثاً ممدحاً وقد عابه دعي . كثر
 عطاياه تواري عنه وكتب اليه

محدث من كمر صفة	وهو يرتجي فيك لريادة سكر
واكسى من سمث رث	فأمرص في بري محراب عن لشكر
من لاث [١] لا يث لامعذر	زوراك في شهرين بمأوى لشهر

فأن ردت في بري زريد جموة ولا طغي حتى لبيمة والحشر
فوصل اليه منه ثمانية الف درهم وعن عباس بن محاسن قال لما قدم ابن
ظاهر اعترضه دجيل فقال

حشك مستشفعاً بلا سبب اليك الا محرمة الأدب
فانفي زمامي فاني رحل غير منع عليك في لطلب
فبعث اليه بعشرة الآف درهم وبهذين البيتين

اعحصا فانك عاجل ربا فلا ولو امهتسأمت فتن
خذ العسل وكن كائنك نسل ويكون محن كاسا لم شغل

ثم قال وعن سهل بن ميسرة ان جيران در عبد الله بن صاهر امر بأحضارهم
صمو اربعة آلاف ميس فكان يقوم بمؤنتهم وكونهم فلما خرج الى حراسان
انقطع الرواس من مؤنة وقيب الكوفة مده حياته وكان ابن ظاهر عادلا
في الرعدة عظيم الهبة حسن المذهب قال احمد بن سعيد الرضا في سمعه يقول والله
لا يستطيع ان يقول مالي كائنات محي بن محي وحمد بن حنبل وهو لا يقولون
[هكذا والصاهر ان لصواب وهما لا يقولان] ثمان كائنان حمران وميكائيل
وبما مات ختم في بيت ماله ربه بن ميسرة الف درهم دون مالي بيت لعامة دل
احمد بن كامل الماضي مات عبد الله بن صاهر وقد اشتهر لمؤنة وكسر الملاحه
ومحمد بن اخطاب محرم سان ووقف لها لوقوف وهمدى الأسرى من اترك معو
الي الف درهم ودل ابو حسن الزبادي ماس عمرو في ربيع الأول سنة ثمان
ومائين بمئة لخبوبق وله ثمان وربعون سنة اه وقال ابن حنبل كان عبد
الله المذكور سيدا نبيلاً عالي الهبة شهياً وكان مأمور كثير لأعتاد عليه حسن
الألعاب ليه لذه ورعية لحق ولده ولما سلته من الطاعة في خدمته وكان

ومن كلامه بن أكبس وبن لذكر لا يجمعان في موضع واحد ثم كان
دخول عبد الله إلى مصر سنة إحدى عشرة ومائين وخرج منها في أواخر
هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة منها وسمر و به مصر وعزل عنها في
سنة ثلاث عشر ومائتين

ولايه العباس بن المأمون سنة ٢١٣

قال ابن الأثير في حوادثها فيها ولي مأمون بن العباس الجبرية والنفور
والواعم وولي حاكم اسحاق النعمان شاه ومصر وامر كل واحد منهما
ولعبد الله بن طاهر [لأنه ولاء حراسه كما قدم في ترجمته] بمسيرة
درهم فيل ثم يهرق في يوم من مال من ذلك

ولايه اسحق بن ابراهيم زريق سنة ٢١٤

وولايه العباس بن مأمون في السنة المذكورة مرة ثانية
قال في زبدة الحب ثم ولي مأمون اسحق بن رافع بن مصعب وعزل ابنه
العباس في سنة اربعة عشر ومائين ثم ان مأمون عزل اسحق بن ابراهيم في
السنة وولاه مصر واعاد ابنه العباس اليها ثانية ثم ولي مأمون حب وقسرين
وردية الطريق واظنه مع العباس

ترجمة العباس بن مأمون

قال في مختصر الدهي العباس بن مأمون عدته بن الرشيد طاشي لأمر واحد
من ذكر لخلافة عد وفاته بيه وقد سكا عند مبايعة بنصم وهم بالخروج عليه
في سنة ثلث وعشرين فقبض عليه منهم ومات شأ في سنة ربيع وعشرين

وما بيناه وقد بسط ابن الأثير في حوادث سنة ٢٢٣ الكلام على محاولة خروجه
على المعصم والقضاء عليه وعلى من هجم بالخروج معه فراحته ان احدث. وقال ابن
شاذكر في عيون البوارخ في حوادث سنة ٢٢٣ فيها توفي العباس بن المأمون
بن هارون الرشيد توفي عتيج وكان سبب موته ان عمه المعصم كان قد غضب
عليه كما ذكرنا وعتقه فيما بلغ الى مسج نزل بها وكان العباس جالسا فسأل الطعام
فقدم اليه طعاما كثيرا فأكل وما طيب الله مسج منه وادرج في مسج فمات
بمسج وصلى عليه بعض اخوته ومن كان معه والاساس هذا الذي رأي في يد
برهم بن المهدي بين يدي المعصم خاتما اسعس ففصل ما رأيت منه
فقال ابرهم بن المهدي هذا الختم رهبة في اياد ابيك وفككته في اياد امير
المؤمنين فقال لا شكر لأبي حتى ذلك لا شكر للأمير المؤمنين فكأن
خاتمك وقد ما مات العباس حرج عليه له صم حرا شديدا وبدم على ما
كان منه وامر ان لا يجهب عنه من اربعة قدح فيمن دخل عراقي فقال
اصبر تكن لك اربعين عاما صبر الجمع بحسن صدر الراس
خير من الاساس احراك رده والله خير منك للعباس

ترجمة اسحاق بن ابراهيم بن مصعب

ولد في محضر ادهي اسحق بن ابراهيم بن مصعب الخراساني الأمير ابن عم
ظاهر بن الحسين الأمير وكان مرف بصاحب الخسر وفي امرة بغداد مدة
طويلة أكثر من عشرين سنة وعي بده امين العلماء بأمر مأمون واكرهو على
القوم بحق الفرس وكان حذر صارما ساسا حارما وافر لعن حودا ممدحا
له مشاركة في الغم حكى السموذي قال حدث عنه موسى بن صالح بن شيخ

من عهده انه رى النبي صلى الله عليه وسلم يقول في اليوم اطلق القيد واربع
 واربع باحضر النبي وعنه من قائلها هل عندكم من قيد قال عباس نعم
 واحضر رجلا فقال ان صدق ضحكك دابة بجذبه غيره فذكر انه هو وجماعة
 كانوا معدون من كان من حادهم عجزوا فحذف بهم السناد فحدثهم بصيغة
 رعاة ثمان من وسط دابة صرحا وعشي عنها فبادرت اليها
 وانحدر بها وسكب روعها قال الله الله في ذلك خذني هذه واخذني
 برمعي الى عمر بن وهب بن عبيد وحدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامي
 وجمعة وحنظلة في شرح في اصحابي فمروهم فقالوا من نصيبك
 فاذنوا له فحدثهم وبها في ن عده لأمر واني حراجه فحدثني
 فحدثني في مرها فحدثه وخرجه فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
 وحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني

سنة ٢١٥

قال في تاريخ في هذه السنة سر الامون في روم في خرم وكان سيره عن
 حرق القوس حتى صار في صبح ثم في دق ثم في حكاية ثم في المنصصة
 وطرسوس وحدثني في روم في حمدي لأولي وحدثني في حاس من
 مصصة فقام الامون على حصن فرد فحدثه عودة وحدثه وفتح قبله حصن
 واحد فقام الامون ووجه شمس في حصن سدس فقام رثاه ووجه عجيما
 وحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني

ولاية عيسى بن علي بن صالح الهاشمي سنة ٢١٥

قال في رايه فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني

وما بين لقبه عيسى بن صالح الهاشمي فقال له يا ميراثي الميا في عدنا
في السنة وفي ايامك فقال لا ولا كرامة فصرف وردة وولي عيسى بن صالح سابة
عن ولده العباس فيها رى فوجد عدده من الكفاية والضبط وحسن السيرة ما
اراد فقدمه وكر عدده واجبه وكان نامون كلما غزا الصائفة لقبه عيسى بن
علي بالرفقة ولا يزال معه حتى بدح الشور ثم يرد عيسى الى عمه وولي المأمون
في سنة خمس عشرة ومائين قضاء حاب عبيد بن جواد بن اعين مولى بي
كلاب فاسمع من ذلك مهددوه على الامتناع فأتى

(ولايه عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل بن صالح)
(سنه ٢١٨)

قال بن جرير في هذه السنة شخص نامون من سلعوس الى الرفقة وقتل بها ان
احت الداري وامر بتفريق الرفقة لينزلها حشمة فخرج من ذلك عنها فأعماه
قال في ردة الحلب في هذه السنة ولي المأمون عبيد الله بن عبد العزيز بن
الفضل بن صالح لما غزا الصائفة

وفي هذه السنة توفي المأمون وولي او اسحق المنتصم و٣٤٥ محمد سنة ٢٢٣
قال في ردة الحلب في هذه السنة ولي المنتصم حب وفسر بن حرمها وحر اجها
وضياءها عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل بن علي الهاشمي

ولايته اشناس التركي من سنه ٢٢٥ الى سنه ٢٣٠

قال في ردة الحلب ثم ان المنتصم ولي اشناس التركي الشام جميعه والحررة ومصر
(سنة ٢٢٧)

فيها توفي المنتصم وولي الخلافة هرون الوثاق ابو جهمر

قال ن حرر روح الوثائق اشاس واسه وشاحين اخوه، قال في زبدة الحب
واض ن اشاس بقي في ولايه ن ن مات سنة ثلاثين ومائتين في ايام الوثائق

﴿ ولاية عبيد الله بن عبد العزيز مرة ثانية سنة ٢٣٠ ﴾

قال في زبدة الحب وولي الوثائق بعد موت اشاس عبيد الله بن عبد العزيز بن
لصالح بن صالح الهاشمي حب ونسب من حرمها وخراجها وصداها وضه كان
منوليا في ايامهم فمضهم من حبة شاس فأقره الوثائق على ولايه

﴿ ولاية محمد بن صالح بن عبد الله بن صالح سنة ٢٣٠ ﴾

قال في زبدة الحب وولي الوثائق قنبرن وحلب والوصه بعد عبيد الله محمد
بن صالح بن عبد الله بن صالح فكانت سيرته غير محموده وكان شقرا فلقب
سميقة لشدة حرته ويقل به اوان من ظهر ليرصن بالشمه ورفع عيه هذا الاسم
وكان لا يعرف قبل ذلك لا الرشوة على غير كراهه وكان كثير لباس سكوا
وطوله صمنا لا يكاد يسمع له كلامه في صر بأمر به وقول بحب عه
وكان قصي حب في بامه اب سعيد عبيد ن حاد لحبي يومى سنة حدى
والاين ومائتين وكان مأمون ولاه قضاء حب وله قون ن هور لكلي من
فصيدة يفض منه وله

لا در درماتك شمس	الجدع لأذنان فوق لأرؤس
ما ب لا نعمة في شمة	اوصن شوك في حدقة رحس
ساقية أذمت صباغا في د	صرب لآله سد بها المقرن
من سر صبح مصكة آؤه	وجدوده وكأه من نرس

وعلى دمه مائة منس وكان الشهر محاسبة حمزة الأسيرى وقيل من كان عليه
 حمز وافر عوا من اعداء عمر احمد بن سعيد بن مسند الشاهي شايها فاصاب الناس
 اوج ومطارقات منهم ثمان مائة وافر عوا وخرق باليد دون حاق كثير فوجد
 اوقى على احمد وكان قد جاء الى احمد بطريق من الروم بذره قتل وحمزه الناس
 لا احمد بن عسكر مائة مائة آلاف لا يحوف عليه فالت كسب كدلت دواجه
 القوم واصرق لادهم فقص وانتم يحوا من الف قرة وعشرة آلاف شاة وخرج
 دواجه ووقى واسعد بن بكاه من حمزة لخزاعي في حمادي لاولى وفي سنة
 ٢٣٢ وفي "وقى وولي الخلافة" يتوكل على الله جهم من اعداهم

ولاية علي بن اسماعيل ابن صالح ابن علي سنة ٢٣٢

قال في ردة الحب وولي الشاراميان في ول ايام يتوكل على حلب وقسمين
 ولهم من ولين ماد كرها وكان الشاراميان احد قواد يتوكل وكان خفيصا
 هذه من لم يكون يتوكل ولاه حمد القسرين ولهم من وانه كان السلطان
 في دم يتوكل فكان امر الولاية اليه داي قرأت في كتاب نسب بني صالح
 بن علي قال وولي الشاراميان حمد القسرين و"لهم من علي بن اسماعيل بن صالح
 بن علي ما طالب واما اردن بن تزي بن حمد يتوكل فاستمع من قبول ولاسه
 ودمه ان لم يفعل كسب فيه الى الخيمة قصها ودمه علي ولا تجد قسرين
 ودمه حتى مات فكانت ادمه حسن ايام وبيريه من سيرة وكان علي بن
 اسماعيل اذا حرج الى النواصم استحف انه محمد بن علي بن قسرين وحب
 ولا يقدم من اليه شيئا قال وولي الشاراميان الخ ، يأتي

ولاية عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل

بن صالح بن علي الهاشمي سنة ٢٢٢

قال في زبدة الحلب وولي اشرافهم حمد فسر بن و اموصه عيسى بن عبد

الله بن عبد المر بن اصف بن صالح بن علي الهاشمي

ولاية طاهر بن محمد بن اسماعيل

قال في زبدة الحلب وولي عن كتاب سب بن صالح وولي بنوكل طاهر بن

محمد بن سمعان بن صالح بن علي بن محمد فسر بن و اموصه واطري امور

الاهل وجاهه اولاية منه فاما رسول في مرصه ادي باب فيه . و طاهر

لي في اي سنة كانت ولايه

ولاية المنتصر بن المتوكل سنة ٢٣٥

قال في لائبر في هذه السنة عقد بنوكل لبيعة لسيه الثلاثة بولاية العهد

و محمد وبقه المنتصر بالله و عبد الله وبقه المنصور بالله و ابراهيم وبقه المؤيد بالله

ثم قال فاما مصر وبقه مرغية و مغرب كله و اموصه و قسرين و الشنود

جميعها شبيهة لحررة و ديار مصر و دار ربيعة و نوص و هب و عنة و لاسر

و الحاور و كور و حرمي و كور دحمة و ضاسج اسواد جميعها و الحرمين و اليمن

و حضرموت و نيممة و البحرين و السد و مكرك و قمدان و مرج بيب و ذهب

و كور و لاهواز و سفلات و اصرا و ماه اكوفة و ماه العصرة و ماه سيدان

و مخرجها تقذف و شهر زور و اصممان و عسبان و قه و ناسان و الحن جميعه

و صدقات العرب بالاصرة

و في زبدة الحلب فسر في اولاية بن اصف و كتاب لولاه بن فيه ام

في ولاية بها الكبير سنة ٢٣٥

قال في ردة الحب و من ن ناب سمر في حد فسر في حياه نوكل
 كان بها كبير من نوكل وقد عيه . وكان من نوكل سنة ٢٤٧
 (سنة ٢٤٢)

قال في ردة الحب وفي رة ولاية سمر حب في سنة بين ور بن وماين
 وقع ضار دون لرحمة و هو مراب على ردة حب لسمع مضين من رة حب
 فصاح يا معشر الناس الله حتى صاح روي صوتا ثم صار وحده من بعد
 فصاح اربعين صوتا وكتب صاحب رة حب ذلك وشهد حيرة اسات
 بمعه ولا يبعد عدي ان تكون الدلية التي يجب اليها رة حب
 قول تقدم في الكلام عن ولاية سمر من صاح سنة ١٨٢ ت الرشيد اقطعه
 ما كان له حب في سمر وهي الحرات التي بين اب طه كبة في رة حب الدلية
 (سنة ٢٤٤)

[ذكر عن صبرك الحارة من نداد في سنة سنة شهرين]

قال في نداد في رة حب في هذه السنة و من نوكل في دمشق و دحها في
 صمر و سمر عن اسم ٣ وقع دون ذلك اسم فسر في رة حب محمد في
 اسن شم شم راق د حمر لأمام على الصفاق
 من يدع "الرق" و"صكه" فقد مكى نحة ساقه
 ثم سوا . و هو في دمشق و سمن ماله . مرجع سمر . وكان معه دمشق
 شهرين و .

و من الحات في كاهه حات و لا يد (صفحة ١٠٢) حات حات عن

ولاية وصيف التركي سنة ٢٤٥

قال بن الأثير في هذه السنة اعمرى منتصر وصيفا لتركي الى بلاد الروم ثم
ساق لسبب في ذلك الى ان قال وما سار وصيف كذب ليه انتصر بأمره
بانتقام ما شعر به من سجن يفتروا في اوقات ومنها الى ان تأييده امره

وفيها وفي انتصر بالله وولي الخلافة المسلمين الله وسبحه حمد من محمد بن منتصر

رحمة وصيف التركي

قال الذهبي وصيف القائد من كبار الأمراء اسولى على ماخذ وحجج عبيه
وصطفى لنفسه الأموال والنداءات بسبب لفرعة ولا سترو شيه وصادوا
بالأرق مخرج اليهم وصيف ونفا وبيما التبراني وجماعة من الخوص قدس
لهم وصيف ما لكم عدا لا التبر بوما عدا ما قال وما سأل امير المؤمنين بكم
ثم خرج هو وسيمما الى سامرا بساكن انتصر فتي وصيف في حادثة سيرة
فوتوا عليه فقصوه بالداسس وقطعوا رأسه ونصبوا الرأس على رمح واوصف
حكاية معروفة فانه ما دخل الى قم سأل عن رجل حامل فيه حفر ذكر انه كان
اشبه وراء واحسن اليه فقال ما عرف لأمر ايده الله الا بيرا فساعدته
ذلك ونال في صبه وصيره من رؤساء بيده فن وصيف في سنة ثلاث وخمسين
وما بين قبل ما سبى وكان حادثة والرفقة من سركل والنسعين والعترة اه

ولاية موسى بن بهاسنة سنة ٢٥٠

قال في زبدة الحب وولى المسلمين في سنة خمسين ومائين فمصر بن وحب
وحص موسى بن نفا ووجه ايها حين عاث عن حصص على الفص بن درن
قال ان جرير ودهب ونسب اهل حص وقوم من كلب رحل فقال عطيف بن

عمدة الكشي بالفضل بن قارن اخي مازار بن قارن وهو يومئذ عميد الحصن
على حصن فقتلوه في رجب فوجه المسنين اليهم موسى بن بعا الكبير فشنح
موسى من سامرا يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فها
قرب موسى تنده ههنا فها فيها وبين الرست خربهم فهرمهم وادبح حصن
وقل من ههنا مائة عظيمة واحرقهم وسر جماعة من رؤساء ههنا وكاتب
عطيف قد لحق بالبدو اه

ترجمته

قال المذهبي موسى بن بعا الكبير جد قواد اسوكل يد سنة حنين ومائين
لحرب هن حصن حنين فاسوا والهم فوقع بهم وقال منهم جدا وولي انوار في
حصن والهم في افسس ثم ولي حرب الرمح وبصره فصر عنهم وولي حرب
الحسن بن محمد الكوكبي الحسي الذي سولي على قروم ورمح فهرمه موسى
ومل من عسكر الكوكبي نحو الشرا لاف توفي سنة اربع وسبعين هـ

ولاية ابي تمام ميمون بن سليمان بن عبد الملك بن صالح

سنة ٢٥١

قال في رنده لحب ثم ولي حلب واهوهم بوشاه ميمون بن ساجن بن عبد
ملك بن صالح في افسس اسدين وكاتب له حركية وادس في سنة ثمانين وعصم
اهل حلب واناموا على الوفاء للمستندين ببيعهم

ولاية احمد المولد ثم الحسين بن محمد بن صالح الهاشمي

سنة ٢٥٢

قال بن حرر في هذه السنة جمع الحسين بن احمد بن محمد بن منصور بن نصر من

﴿ ذكر مبدأ حال احمد بن طولون ﴾

قال ابن الأثير في حوادث هذه السنة . كاتب ديار مصر قد أقطعها بالكيال وهو من اكابر قواد الأتراك وكان مقبلاً بالحصرة واستعطف بها من يوت عنه بها وكان طولون ولد احمد بن طولون ايضاً من الأتراك وقد نشأ هو بعد ولده على طريقة مستقيمة وسيرة حسنة فالتحق بالكيال من يستخذه مصر فأشير عليه بأحمد بن طولون لما ظهر عنه من حسن السيرة فولاه وسيره اليها وكان بها من المديرة على الخراج وقد نكح في البلد فيما قدمها احمد كف يد ابن المديرة واستولى على البلد وكان بالكر قد استعمل احمد بن طولون على مصر ليأركوح التركي كان يمه وبين احمد بن طولون مودة مأكدة استعمله على ديار مصر جميعها فقوي امره وعلا شأنه ودامت بامه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اهـ

(سنة ٢٥٥)

فيها جمع بمصر الله وبيع محمد بن الوائلي ولقب المهدي بالله

(ولاية احمد بن موسى بن شيخ)

قال في زبدة الحلب في ديوداد ولباً الى ان عاب احمد بن عيسى بن شيخ على الشام في أيام المهدي .

سنة ٢٥٦

قال س لأثير فيها جمع مهدي بالله ومات وولي الخلافة احمد بن التوكل ولقب اسمعيل في زبدة الحلب بمات مهدي وولي المعتمد سير الى ابن شيخ بولاية ربيعة عن ان صرف عن الشام أما صاحب الى ذلك ورحل

عنها في سنة ست وخمسين ومائتين

(ولاية أحمد بن طولون سنة ٢٥٦)

قال في رنده لحب بعد ن رجل عن هذه البلاد أحمد بن عيسى بن شيخ
وايه أحمد بن طولون مع اصابية وطرشوس وغيرها من البلاد وكان أحمد بن
طولون شجاعاً عادلاً وعلى مرصه ربعة آلاف حصان وكان يقفه في كل
يوم ألف دينار

ولاية أبي أحمد اخي المعتمد سنة ٢٥٨ الملقب بالموفق

قال ابن الأثير فيها في ربيع الأول سنة ٢٥٨ لأخيه أبي أحمد عن دار
مصر وفلسطين والموصل وخلق عليه وعلى مفلح في ربيع الآخر وسبهما الى
حرب الفرنج بالصرة

ولاية سببا الطولون سنة ٢٥٨

قال في رنده لحب ولى أبو أحمد تومني بها الطولون أحد قواد أبي الباس
ومواليهم حب واهلهم دمنى بظاهر مدينة حلب دلاً حسنة وصل لها بستاناً
وهو الذي يعرف الآن بستان الدار ظاهر باب انطاكية وهذه الدار سميت
المنحة التي باب طائفة الدار من هذه الدار الأخرى ساءا ذلك محمد بن عبد
الملك بن صالح يعرف حجة الدارين لذلك واحد الدارين تعرف بالانطاكية على
حافة نهر قوتق وحاضر الساحة بها تعرف وهو حاضر حلب .

قال وحدد سببا الطولون الحضر الذي عن نهر قوتق من درة ورك
عليه ما احده من بعض قصور المشايخ بحسب قول له قصر "باب واصل" و
درب "الباب بحسب يعرف به واصل الحضر يعرف ثم ولد له ابن له بعد ترحله

عبد الملك بن صالح اسمها باب وهي ام ولده داود وسمى سجا الباب باب
السلامة وهو اباب الذي ذكره الواساني في قصيدته المبعثرة التي ولها
ياساكني حبيب العوا صم جادها صوب العمامة
وفي سجا يقول البحتري

فردت الى سجا الطويل امورنا وسجا الرضا في كل امر محاوله
قال لرفي الحلي في لزيد والصرح قلت وواساني مذكور هو لذي يسب
اليه حماد الواساني بحسب وسمه لحسن وكان شاعراً هجاء على ماد كرهه صاحب
كمال الدين في تاريخه الكبير وان كان العوام يعتقدونه اليوم من لأولياء
وزناب المرات والله سبحانه وتعالى اعلم

قال ابن الأثير فيها مات يركوخ التركي في رمضان وكانت صاحب مصر
ومقطعهما ويدعي له فيها فل احمد بن صولون فلما توفي استقل احمد بمصر ام
اعني انه صار اميراً عاماً على جميع انصار مصر بباقة عن ابن حمد الموفق اولى
على ديار مصر وقنشرين والموامم كما تقدم

[سنة ٢٦٢]

قال ابن الأثير فيها تنافر ابو احمد الموفق وحمد بن صولون امير ديار مصر
وصار بينهما وحشة مستحكمة وصاب الموفق من سون الديار المصرية فلم يجد
احداً لأن ابن صولون كان خدماً وهداه منقصة الى تمود بالعراق ووزاب
المناصب فهذا لم يجد من ولاها فكاب الى بن صولون مهدده بالاعمال فأجابه
جواباً فيه بعض ليلقة فير اليه الموفق موسى بن نفا في جيش كثيف فصار
الى الرقة وبلغ لحن بن صولون شخص الديار المصرية واقام ابن نفا عشرة
اشهر بالرة لم يمكنه نسير ائمة لأموال معه وضالبه لأحداث بالمطاء فلم يكن

معه ما يعطيهم فاحتضرو عليه وثاروا يورده عند الله من سبب فاستنرو وصرط
ان نزل الى الموت في امر في وكفي ثم حمد بن طولون نهره فصدق سامول
كثيرة

[سنة ٢٦٤]

قال بن لاثير في هذه السنة توفي اماحور مفعم دمشق (اي وايتها) وولي
ابيه مكانه فجمعهم ابن طولون ليسير الى الشام فيملكه فكتب الى ابن اماحور
يذكر له ان الخسنة قد قطعه اشم واثمور فاجابه بالسمع والطاعة وسار حمد
واسحبت مصر ابيه اشم فقبضه بن اماحور بامرلة فأفره عنها وسار الى
دمشق فملكها ومرت فواد اماحور بن فصاعهم وسار الى حمص فملكها وكذا
شاه وحسب ودار بن سبيل الطولون باطاكية بدعوة الى مدعه لقره على ولايته
فاسمع معاودة فم طمعه صار اليه حمد بن طولون فحصره بأطاكية وكان سبي
السيرة مع أهل البلد فكانوا احمد بن طولون ودلوه على عورة البلد فصب
فيه فحريق وقامه ثمة بدعوة والحص الذي له وركب سبيلها وقابل قتالا
شديدا حتى قتل وقتل به حمد فأخاره له بعض قومه فراه قبلا فحمل رأسه
الى احمد فساءه قتله اه

قال في محار من الكواكب النضية . ومن اعجب ما نقيه من تاريخ لصاحب
في ترجمة محمد بن عمار لأمام مسجد ططاكية في يوم سبيل الطولون قال محمد
المدكور كتب امام المسجد باطاكية ادم سبيل الطولون وكان عنها وايا وما جاء
احمد بن طولون وفتحها ومن سبيل تقدم اي ان احطب لأحمد بن طولون
يوم الجمعة فصعدت المنبر وخطب اسبيل طولون على الرسم وسبيل ما عدم
الي فم ذكر الا واسا في صلاة في نصيب " الصلاة بالرب فصعدت اسر

وقلت يا معاشر الناس قال الله تعالى [ولقد عهدنا إلى آدم من قبل نسي ومن
 مجدل له عمره] اللهم واصلح الأمير أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين حتى
 أتيت على الدعاء له ثم نزلت عن أمير فاحتجى عازم كليس فيه أم ديسار
 فدفعه إلى انتهى .

قال في المختار من الكواكب المضية قال صاحب لأسلاف السيرة بن الفضل
 ابن صالح حاكية وهو سهو لأن الفضل بن صالح وفي سنة ١٧٢ كما قدم
 في كلامه على ولايته سنة ١٥٢ وأمر أحمد بن (به لالة م يائي فقه عن
 ردة الحب) وفي سنة ١٥٢ وأمر أحمد بن (به لالة م يائي فقه عن
 حبيب بن صدوقين بمصر رحى الصدوق الذي كان فيه الفضل فظنه مالا فخر
 عيه وأمر حرجه وهو رفق وعان ممددات عشرى سنة وهو رفق على أن
 صدر من مصر وثم أحمد بن صالح ثم خرج أحمد بن طولون من مصر ومعه
 الفضل بن صالح حتى فـ حول الفصل المذكور انتهى
 وفي ردة الحب ما استولى محمد بن طولون على حلب كان قاضيا في
 أمه عبيد لله بن محمد بن عبد حرير بن عبد الله كركر القاضي العمري ودام
 في قضايتها في حب
 من لأشرف من بني صالح بن حبي لأشرف وسون على ملاكمه وسودع
 بمصر في السجن وفي أحمد بن طولون بن صالح بن محمد بن سمعان بن
 صالح بن علي الهاشمي الحلي بمصر وشكره وذكره صرح به بتقصيده يقول
 فيها

وقد لبستنا من قد لجور تنة ودر ما كند الأعدى فأحدنا
 وكلم لاد فيسا ناند عثوبه فاعين عز ترك اللب الخلقا

الى ان ليحب ناس صواب ورحمة	اشار الى مصوصب فنفرقا
فذلك هو العباس من ناصر لها	انار به قصد السبيل فأشرقنا
بيب لهم عبداً سيداً ساؤه	فلم نر بيننا اعز واولقنا
محتهم صمو الودد وذا يكن	سواك لمصى لود صمو مروقنا
تجوز ملك العبد لما قصده	وسكن انراف لأقوام مطبقنا
للأثرة اسدوا اليه وع	بحارى الدنيا يوماً على ما محققنا
وهيهات ما يحيه لو ان دونه	ثمين سور في ثمانين خندقنا

[ولاية لؤلؤ غلام احمد بن طولون نيابة عنه سنة ٢٦٤]

قال ابن الأثير في حوادث هذه السنة ثم رحل احمد بن طولون الى طرسوس
فدسحها وعمره على شامها وملازمة امراء قضا لسعرها وصاف عنه وعن
عساكره فركب امسها اليه دعيه وذلوا له قد صيقت بسا و عيت سعادها فأما
قب في عدد سير وما رحب ع واعطو في ثمن وشعبو عليه فقال احمد
لأصحابه لشهروا من القريوسين وزخرو عن السد ليظهر لاس وحصة
لعدو ان طولون على حصينه وكبره عساكره لم يقدر على هز حرسوس
وهزم عنهم يكون اريب لهم في قب العدو (٢) وعاد الى شام فأراه خبر
ولده العباس وهو لدى استنقعه عضر له قد عصي عليه وحذ لأموال وسار
برقة مشافاً لأبيه و بكثرت سدك وم برع له وثت وقصي اشغله وحمص
اطراف بلاده وترك محزن عسكراً وسارفة عسكراً مع غلامه لؤلؤ وكاتب حران

(١) هكذا في الأصل (٢) امر بدمك سالان فوه هز حرسوس وعدم قدره ن

طولون عنهم سكف عنهم صوك الرد عذرهم لهم

فجمع من المش وكان شعاعاً وأحرقه عليها وهرمه هرة فبقة وأصل خبره
 بأبيه موسى بن المش وكان شعاعاً بطلاً خيماً عكراً كثيراً وسار هو
 حران وبها عسكر ابن طولون ومقدمهم احمد بن حيموه في فصل به خبر
 مسير موسى بن المش في ذلك ورعاه ففصل رحل من لأمرت يقال له أو لأمر
 فقال له يا لاير ركن مفكر مدد في خبر بن المش وما هدا خبره دة
 صباش من ولو شار لاير بن آية ه سير لعنت فعدة فوله وان مد شت
 ان أني به سير قال فأسعه في عشرين رجلاً خبره من ان فأحضر عشرين
 رجلاً وسارهم في عسكر موسى بن المش فكن معصية وحمل يه وبهم
 عزيمة اد سمعوا خبره ونه دخل عسكاري في دبر في ذي لأمرت وفارب
 مصر بن موسى وفصل حيداً مروجاً فأسسها وصاح هو وأصغاله وبهم مصر
 وصاح هو ومن دة بن الأعراب وأتت اب موسى بن دبر وتد برو مشه
 في حوئهم و عيج عسكر وركو وركب موسى فانهزم ابو الأعراب من بين
 ه لسة حتى حرقه من عسكروا ز به الكمين فادى ابو الأعراب بالهلاكة
 في سمه ه ومن أبو حن وعصب ه لأمر بن موسى بن سروه وحازوه
 وسرو حتى وصرو في بن حيموه فحجب من من ذلك وحارو فسيره بن
 حيموه بن بن طولون دة وعاد بن مصر وكان ركن في سنة خمس و
 وبن ه

[سنة ٢١٥]

قال ان لاير في ذي فعدة حرق المش رحل من والد عبد الله بن
 صالح لداشي قتل ه كاري سمية وحب وحب فعدا لأبي احمد الموفق
 بخاربه ابن ع من كاري فانهزم كاري فوجه اليه فؤز صاحب ابن طولون

فاندا يفر له يودر في عسكر مرجع وليس معه كبير مر. وفيها صاحب لؤلؤ
صاحب ابن طولون صاحب مصر على مولاة وفي يده خمس وقسمين وحلب
وديار مصر من الحرية وسار الى نالس فسهها وكاب الموفق في اسير اليه
وشرط شروص فأجابته ابو احمد الموفق اليها وكان بالركة فسار الى الموفق
فزل قرقيسيا وبها ابن صفوان العنقلى فخاربه واخذها منه وسلها الى احمد بن
مالك بن طوق وسار الى الموفق فوصل اليه وهو يقاتل الخبيث العاوى [حميد
الرج الحارح في بلاد العراق على موق] ول في زمة الحب وقتل لؤلؤ لساوى
بالعصرة في سنة تسع وسين ومأين فوجد له اربعة الف دينار فذكر لؤلؤ
الطولوني انه لا يعرف لنفسه ذنبا الا كثرة ماله واثامه ولما احدث لؤلؤ من
الركة كان معه من السمن والخرائن زهاء ثلاثمائة حربة .

فل ابن الأنير في حوادث سنة ٢٧٣ ومثل امور لؤلؤي اد رالى اب اوقر
وم يبق له شيء ثم عاد الى مصر في آخر يام هارون بن حمرويه فريدا وحيدا
بعلام واحد فكان هذه ثروة ثمن اسعف وكفر لأحسن اه هذا ما كان
من مر لؤلؤ مع بي احمد موق .

واما ما كان من مر حمد بن طولون مع محمد بن الممعد سار نحو مصر
وكان سبب ذلك انه لم يكن له من الخلافة ير اسها ولا سدد له وقع لا في
قيل ولا كثير وكان الحكم كله للموق ولأبوس نجى اليه اصغر الممعد من
ذلك وانف منه فكتب الى احمد بن طولون يشكوا اليه حاله سرا من اخيه
الموق فشار عليه حمد بالتحاق به نصر ووعدته الصرعة وسير عسكر الى الركة
ينضر وصور الممعد اليه فاعلم الممعد غيبة موق عنه فسار في جمادى الاولى
ومعه جماعة من ليواد فانام بالكمين بسيد فسا سار الى عمل سحاق بن

كنداجيق وكان عامل الموصل وعامه الحررة وثب من كنداجيق من معتمد
من القوادق قضاةهم وهم يترك واحدا من خاقان وخطار من قبيد واحد اموالهم
ودواهم وكان قد كسب اليه صاعد بن محمد وزير ابو منى عن اوفى وكان سبب
وصوله الى قضاةهم به اظهر انه معهم في حاعة الاعتماد هو الخيفة ولقيهم ما
صاروا الى عمه وسار معهم عدة من حل فلما قارب عمل من طولون ارجل
لا تباع والعمان الذين مع المعتمد وقوده وه يترك من كنداجيق اصحابه
يرحلون ثم حلا بالقوادق عند المعتمد ومن لهم كهم فارتق من من طولون
والأمر امره وتصيرون من جندة ونحت يده افرسون بدلت وقد غنم انه
كواحد منكم وجرت يدهم في ذلك مناظرة حتى تمالى النهار وه يرحل المعتمد
ومن معه فقال ابن كنداجيق قوموا بنا سائلا في غير حضرة امير المؤمنين واحدا
أندبهم الي حمده لأن مصارهم كات قد رب وما دحو حمه فص عيهم
وقيدهم واحد سائر من مع معتمد من القوادق قضاةهم والفرع من امورهم منى الى
المعتمد فعمره في مسيره من دارمكة ومك آباءه وعمران حبه الموفق على الحان
التي هو بها من حرب من بر دقته وفن منه وروا ملكهم | هي به لغوي
عميد لريح الخارج على موقى بأرض العراق كما يدسا | حمه ودين كاتو
معه حتى ادخلهم سامرا . وما جند من طولون فانه كافي ربه الحب حرج
من مصر في مائة ألف فقتل على حرم مؤذ وناع ولده وحده ما يدع عبده ١٠٠
كان له وهرب مؤذ منه وخفى أبي حمد صحتة من مؤكذ ملقب بأوفى كما قدم
(ولاية عبد الله بن الفتح سنة ٢٦٩)

قال في زبدة الحب ثم ان احمد بن طولون وصل الى الشور فأعقوها في

وجهه صعد الى طاحكية ثم صعد على حب عبد الله بن الفصح وصعد الى
مصر مريضاً ثمان مئة سبعين ومائتين

ترجمة احمد بن طولون

قال بن حنك هو لامير بن عباس احمد بن طولون صاحب الدار المصرية
والشامة ولعمور كان بمصر سنة قد ولاء مصر ثم استولى على دمشق والشام
اجم وطاحكية وسفور في مدة اشد من النوف في احمد طلحة بن الموكل وكان
دائماً عن حبه المصدق على الله الحسنة وهو والد المصدق بالله بحرب صاحب
الريح [مصدق] وكان احمد عادلاً جواداً شجاعاً متواضعاً حسن
السياسة صارق الحراسة ناصر لأهله ومعه ثلثاد وبعده اعراس رعاياه
ومحب اهل اعمه وكان له مائة محضرها كل يوم الخاضع والعام وكان له الف
دينار في كل شهر بصدقة فداءه وكبه وما قبل اي ما يري الزمان وعيها
الأزادوني يدها خاتم الذهب فطلب مبي اداء عليها قتال له من مد يده اليه
مذغضة وكان مع ذلك حارس سيفه وقصص على نفل انه حصى من فنه ان
موتون صر ومن مات في حبه فكان عدده ثمانية عشر عاماً وكان يحفظ
القرآن الكريم ودرق حسن الحرف وكان من درس من القرآن وفي جامع
مسعود في دي بن عهده ومصر شرع فيه سنة اربع وخمسين ومائتين
وولي في دي ثمانية مائة مائة ومائتين ووزرت قبره في تربة عتيقة بالقرب
من باب غاور لصفة بني صرق .وجه الى لفرقة الصغرى سمع بقطم اه
موت وقد الف احمد بن يوسف كتاباً مخصوصاً في سيرته واحواله ورايت
في حطاط لمقريري كثير من خبره وآثاره في الديار المصرية وهي تدل على

تقدم مصر على عهد ولايته وتوسعها في الثروة والحصارة والعمران رحمه الله تعالى
وبعد وفاته بولي مصر ابنه [ابو الجيش حمارونه]

ولاية محمد بن العباس بن سعيد

الكلابي سنة ٢٧١ من طرف خمارويه

قال في رتبة الحب ما ولي ابو الجيش حمارونه بن احمد بن طولون
مصر بعد وفاة ابنه ولي حب انا موسى محمد بن العباس بن سعيد الكلابي في
سنة احدى وسبعين ومائتين وثلث ابو الجيش من مصر الى حب وكاتب ابا
حمد الموفق بن الموكل نائب بولي حب ومصر وسائر البلاد التي في يده ويدعي
له على مبارها فمعه لحدث فاستوحش من الموفق وولي في حب لقائد احمد
بن دعباش وصعد الى مصر .

ولاية احمد بن دعباش سنة ٢٧١ من طرف خمارويه

قال ابن الاثير فيها كاتب ودية بين سحق بن كنداحيق وبين ابن دعباش
وكان بن دعباش بركة عملاً عليه وعلى اخوانه واسم لأن طولون و
كنداحيق على الموصل للخليفة .

قال ابن الاثير ما وفي احمد بن طولون كاتب سحق بن كنداحيق على مصر
والجزيرة قطع هو وبين اي الساج في الشام وسمرقند ولاد حمد وكاتب
الموفق بالله في دلت واستمد فامرهما بصد لبلاد ووعدهما بصد الخدوش
فجمعا وفصد ما يجاورهما من البلاد فاستوليا عليه وعامها الثاني بدمشق لأحمد
بن طولون ووعدهما الاميار اليهم فراجع من الشام من بوب احمد بالهاكية
وحب وخص وعصى موالي دمشق واسولى سحق على الك

❦ ولاية اسحق بن كنداجيق ثم محمد بن ديوادن ❦

ابن ابي الساج سنة ٢٧١ من طرف الموفق

قال في رعدة حلب لما توفي اسحق بن كنداجيق سنة ٢٧١ من طرف الموفق حلب
واما لما تم واياها محمد بن ديوادن في الساج سنة ٢٧١ من طرف الموفق حلب
قال في لاير واما مع الحار في يد الحار حمرويه بن حمد سير الحاروش الى
الشاء فمكروا دمشق وهراب لما كان في يد وهراب عسكر حمارويه من
دمشق الى شير لما اسحق بن كنداجيق وان في الساج فطاولهم اسحق
بسطر مدد من الحار وهراب شام في القاشين وصر انما عاب من طوون
عمر فوا في مزل بشير ووس عسكر الحار في كنداجيق وعيهم ابو
الحار بن موفق وهو لم يمد سنة واما ووس سار نحو الى عسكر حمرويه
شام وهراب وروحي كنداجيق في الساج وهراب عسكر حمرويه من مدم
عظيمة وهراب من الساج في دمشق في الساج وهراب عسكر حمرويه من مدم
القاء في دمشق في الساج وهراب دمشق وهراب في الساج سنة احدى
وسبعين وهراب وهراب عسكر بن طوون ارملة ورو في حمرويه معروفه
الحار خرج من مدم في الساج وهراب

❦ ذكر وقعة الطواحين بين ابي العباس المعتضد ❦

وسن خمارويه

قال ابن الاثير وفي هذه الساج كانت وقعة الطواحين بين ابي العباس المعتضد
وبين حمارويه بن احمد بن طوون وسبب ذلك ان المعتضد سار من دمشق بعد
ان مكها نحو ارملة في حمرويه فانه الحار بوصول حمرويه في عسكره وكثرة

من معه من الخوارج هم يأمرونهم بمكة من معه من صحاب حمويوه الذين
 صاروا معه وكان مقصد قد وحش من كساحق و من بي اساج و سسها الى
 الجبل حيث انطراه ايضاً فمصدب من معه و من حمويوه الى
 الرملة نزل على الماء الذي عليه الطواحي فمكة فمصدب لوقفه ايه و من مقصد
 وقد عي اصحابه وكذلك ايضاً من حمويوه و من ايه كساحقهم سعيد لأسر
 و من ميسرة فمصدب على ميسرة حمويوه و من ركبها ركب في ديت حمويوه ولم
 يكن رأى مصادقه ولى ميسرة في مرس لا حدث الذين لا يعلم بالحرب
 ولم ينف دون مصر و من مقصد في حياء حمويوه وهو لا يثبت في تمام
 النصر فخرج الذين عليهم سعيد لأسر و مصدب ايه من بقي من حبش
 حمويوه و نادوا شعارهم و هموا على عسكر مقصد و هم مشعوان سبب لسواد
 ووضع المصريون اسيف فيهم و من مقصد ن حمويوه قد عاد فركب و هزم
 ولم يلو على شيء فوصل الى دمشق و من شح له اهله بانها ثقي ميسرة حتى
 بلغ طرسوس و بقي العسكران يقطران بالسيوف و الذين لو خدمتها امير
 و صاحب سعيد الأسر حمويوه و من محده نداء حاد و المشائر و تمت الهزيمة
 على العراقيين و من منهم حتى كثير و ابر كثير و من سعيد لمساكر ان هذا
 احو صاحبكم و هذه لأول صدق فكر و وضع انحاء فاشين لحد من
 الشعب بالأمور و سيرت بشارة الى مصر فخرج حمويوه بالظفر و خجل
 للهزيمة غير انه اكثر الصدقة و من مع لا يرى معه لا يسبق في ميسرة قتال
 لاصحابه ن هؤلاء صبيحكم فاكروهم و حصرت مددك و من ايه من احبار
 تشبه عبدنا فله لا كرم و ساد و من ركب الخوارج جهزاه و سمرناه فمهم
 من قام و منهم من سار مكرماً و عادب عساكر حمويوه في اشاء فمصدب اجمع

فأسقروا ملك خمارويه له

ولاية محمد بن ديوداد بن أبي الساج المعروف بالافشين
سنة ٢٧٣ من طرف خمارويه صاحب مصر

قال في رتبة حلب ما فهمم أبو العباس المعتضد انتهى إلى اصفية وكان محمد بن
ديوداد المعروف بالافشين بن أبي الساج قد فارق أبا العباس المعتضد لكلام
عظمه فيه جاءه في وقت الطواحين واستولى على حلب ومعه اسحق بن كنداج
وسار أبو العباس من اصفية إلى طرسوس فاعلقها اهها دونه ومعه من دخولها
فسار إلى مرعش ثم إلى كسوم ثم إلى سميساط وعبر الفرات وكب عن حلب
لأسيلا الافشين عيها وكان قد حرت بسها وحشة وزل خمارويه إلى حلب
فصاحه الافشين وصار في حمله ودعاه على مبار عماله وجعل اليه خمارويه مائتي
الف دينار وبعث وعشرين الف دينار لوجود اصحابه وعشرين الف دينار
لكل سنة وبعث في سنة ثلاث وسبعين ومائتين واعطاه الافشين ولده ربيعة
من وفاء مائة وعشرة الف دينار وعشرة الف دينار وعشرة الف دينار
لمصاحبه بن الافشين رسته شافرة حصلت بينه وبين اسحق بن كنداج
ومن عارته في حوادث سنة ٢٧٣

في هذه السنة فسد الحال بين محمد بن أبي الساج واسحق بن كنداج وكانا
مدعيين في الحريرة وسلب ذلك من أبي الساج فامر اسحق في الأعمال وأراد
القدم ومسح عليه اسحق فأرسل إلى أبي الساج إلى خمارويه بن أحمد بن
طول صاحب مصر وأطاعه وصار معه وحطبه له بأعماله وهي قسرين وسير
ولده ديوداد إلى خمارويه ربيعة فأرسل اليه خمارويه مائة جريلا له ولقواده

وسار حمرويه الى الشام فجمع هو وبنو الساج وبنو عكر بن
 الساج العرب الى الرقة فقيه بن كندج وجرى بينهم حرب مبره فدهس
 كندج واستولى بنو الساج على مكاب لأن كندج وعمر حمارويه
 العرب وبنو الرقة ومضى اسحق مسهرا الى قلعة مارد بن خضره ابن
 الساج وسار عنها الى سحر فوقع بها فقوم من الأعرب وسار بن كندج
 من مارد بن نحو فوصل فلقبه ابن الساج برفيع فكنى كيمسا فخرجوا على
 ابن كندج وقت لقتال دهره عنها وعاد في مارد بن مكاب ففوي امر
 ابن الساج وظهر امره واستولى على الحرزة ووصل وحضب حمرويه
 ثم لنفسه بعده اه

قال المؤرخ في خطط مصر في كلامه على ولاية بنو الحش حمارويه بعد
 ذكر بعض من هذه النواحي ، وكاتب حمرويه ، حمد بن زوق في الصحاح مأخوذ من
 ديت وكسب له ديت كذا ، فورد عليه به ديت الحمد بن مصر في رجب ذكر
 فيه ان بعدد و زوق و به كسبه مأخوذ من ولاية حمرويه و وودم ثلاثين
 سنة على مصر واشتد ثم قدم حمرويه شيخ رجب مصر ، فلهذا ، لأن حمد
 زوق وترك لدعاء عليه .

سنة ٢١

قال ان لأبى وهب جمع من كسب حش كبير وجرى نحو الشام فمع
 الحش حمرويه وسار اليه ودهس العرب وجرى بينهم حرب مبره فقتل
 شديد انهزم فيه اسحق ففره عثمته ، فردد بني حش على العرب ومحض بها
 وسار حمارويه الى العرب فوصل حصر في عام اسحق ديت سار من هناك الى
 قلاع له قد اعدوها وحصنها وارسل في حمرويه فجمع له وشد له الصلابة في

ثم مضى إلى الرقة فبعث حمزوه فخرى الرقة فبعث حمزوه فخرى الرقة
 إلى أبي الساج فوصل حمزوه إلى مدينة مدوكا فمضى منه إلى الساج
 إلى موضعين سمع أن في الساج عصابة من السراة من بني الساج
 وهم حمزوه مدوكا فبعث حمزوه فخرى الرقة فبعث حمزوه فخرى الرقة
 ذكر الحرب بين بن كنداج وبن أبي الساج

في سنة ثمان مائة من كنداج من أبي الساج فخرى الرقة فبعث حمزوه
 سنة ثمان مائة (٢٧٧) في سنة ثمان مائة من كنداج من أبي الساج فخرى الرقة
 مع اسحق بن كنداج جيش كبير وجمعه من موارده من أبي الساج
 إلى الساج فمضى إلى ديه وبن كنداج سعة في أبي الساج فخرى الرقة
 دجلة وأقام ابن كنداج وجمع من بني الساج فخرى الرقة فبعث حمزوه
 فخرى الرقة فمضى إلى أبي الساج فخرى الرقة فبعث حمزوه فخرى الرقة
 عشر من أبي الساج في سنة ثمان مائة من كنداج من أبي الساج فخرى الرقة
 فوصل إلى يوم ربيع فمضى فخرى الرقة فبعث حمزوه فخرى الرقة
 سنة فوصل إلى عريق فمضى من أبي الساج فخرى الرقة فبعث حمزوه
 عند نصر حرب فاستند القتال بينهم وبعث من أبي الساج فخرى الرقة
 كان في قلة فنصره الله وانهزم بن كنداج وجميع عسكره وبنى موزة وبن
 عظمه لأسرة في هزيمة يده فمضى من أبي الساج فخرى الرقة فبعث حمزوه
 من موضع أيسر من سمن الكلب بعد لسان هذا بغيا وخافوا منه في
 هزمه وبن أبي الساج فخرى الرقة فبعث حمزوه فخرى الرقة فبعث حمزوه
 منه وسأله في عهد الحرب في سنة ثمان مائة فمضى من أبي الساج فخرى الرقة

وبأمره انتوف إلى ب بصره لأمدد من عنده وما ابن كداح فإنه سار إلى
خمارونه فسير معه جيش فوصلوا إلى لغرات فكانت اسحق ابن كداح على
الشاطئ ومن في الساج دارقة ووصلت للغرات من جمع من عورتها فبقوا كذلك
مدد ثم ب ابن كداح سير جماعة من عسكره فمعروا لغرات في غير ذلك
نوضع وسروا فيهم شعر صائفة من عسكر ابن الساج كانوا صبيحة إلا وقد
اوقعوهم في جهنم من عسكر اسحق إلى الرقة فلما رأى ابن أبي الساج ذلك
سار عن رقة إلى موصل فوصل إليها فلبس من ههنا المساعدة إلى وقال
هم ابن المنصور مائة ألفه بها نحو شهر وعذر في بغداد فابصن أبي احمد
بوق في ربيع الأول سنة وسنتين ومائتين فاستعجبه معه إلى الحبل وجمع
عنه ووصيه بن وده ابن كداح مديار ربيعة وديار مصر من رضى الحررة هـ

ولاية طغ- بن جف من طرف خمار ويدر سنة ٢٧٦

وفي ربيعة الحب عدل المهزم بن بي الساج ولحق أبي احمد الموفق وذلك
في سنة ست وثمانين ومائتين وفي خمارونه على حب عازم يه ضبح بن جف
والد لأحشيد إلى كركم محمد بن معج .

سنة ٢٧٨

في هذه السنة توفي أبو احمد الموفق بن المتوكل وبويع ابنه أبو العباس
بولاية العهد بموضع ابن محمد وثقب المعتمد بالله

سنة ٢٧٩

وفيها في نحر حرج محمد بن جف وجلس للقواد والقضاة ووجوه الناس
وعهدهم به جمع به بنو من ولاية العهد وحب ولاية

لعهد بمصعد بالله الي عباس محمد بن موفق ووفى بمصعد في رحمت من هذه
السنة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وستة اشهر وكان في خلافته شكوماً
عليه قد تحكم عليه اخوه ابو احمد الموفق وسبق عليه حتى به حجاج في عدن
لأوقات الي تشاة دياره بمحمداه ديث لوقت قص .

ليس من اعقاب ن منى يرى ما ان مصعد عنه
وؤخذ باسمه الدنيا جميعا وما من ذلك شئ في يده
اليه محمد الأموال طر وسمع بعض ما يحيى اليه

قال بقرري في الحفظنا بويج بمصعد بالله وعباس احمد بن موفق ديث
اليه حمارويه بالهد يا وقدم من الشام لسب حيون من ربيع لأول سنة ثمان
فورد كتاب بمصعد بولاية حمارويه على مصر هو وولده ثمانين سنة من امر
لي بركة وحين له لصلاب والخرج والنقص وجمع لأمن على بن محمد في
كل عام ماى المندار عما مضى وثمانية مائة الف مائة من قدم رسول بمصعد
ناجع وهي اسما عشرة حدة وسيف واح ووشح مع حذمه في رمد بولده
المصعد كالح ففقر المدي لب حمارويه في سنة احدى وثلاثين .

من في رنده الحسدنا بويج بالخلافة بعباس محمد بن منجحه بمصعد بالله
بامه بوجش حمارويه بن محمد بن طولون وحطبت له في سنة وسير اليه
هدية سنية مع الحسين بن عبد الله الجصاص وكتب فيه بن ربح سنة من
على ابن بمصعد فمن بمصعد بن بروجها قد وجه وهي نصر لندى ومن
به دحل مع مائة هاو دهب في جهرها وان المصعد دحل حراسه ومن من
المبار ولأباريق والظاسات وعبر ديث من لآية بدهية قصن هن مصر
ما كثر صفر كم فقال له بعض لغوم مير مؤمين هو دهب ورغب لي

(ولاية المكنفي بالله أبي محمد علي بن أحمد سنة ٢٨٦)

في ن لاير في حوادث سنة ٢٨٥ فيها وجه هرون بن حمارويه الى المصعد
اسمه ابن نطفه علي ممي له وادويه من مصر والشام وسلم عمال
قصرين الى مصعد ومحم كرسنة اربعة الف وخمسين الف دينار فأحاله الى
دمك وسار من آمد واستخف فيها انه انكبي ووصل الى قصرين والقوم
فسموها من اصحاب هرون وكان ذلك سنة ثمان وخمسين وثمانين وقال في حوادث
سنة ٢٨٦ فيها سار مصعد من آمد بعد ان ملكها الى الرقة فولي له عيا
مكنفي قصرين والموصل والحيرة

ولاية اسحق بن علي الخراساني سنة ٢٨٦

قال في ردة الحب ما ولي مكنفي بالله حلب وقصرين في هذه السنة من قبل
الله بمصعد ولي محب الحسن بن علي المعروف بكورة الخراساني و اليه ياسب
در كورة التي دخل اب الحسن محب و الحماة المتاوردة لها وقد خرب لان
وهنق لها ر وكان كاسب علي بن المصعد يومئذ الحسين بن عمرو النصري
فصده مصر في هذه سواحي . قال ان لاير نقده الحسين بن عمرو مكاب
النصري النظر في الأموال فقل الجميع في ذلك

حسين بن عمرو عدو القرا ن مصم في العرب ما يصم

يقوم لهيبته المسلمون صفوقا لقرد د بطم

فأنت قد بين الخاتيق تحي له ومشي بطم

قال في ردة الحب وسار المصعد في سنة ٢٨٧ حلب وصنف خادم ان الي

ساح ان السور والحنه قصم لعمور اعسا في كوره وعدد لي نطاكية ووصيف

معه ثم رحل الى حلب فأقام بها يومين ووجد لوصف عبد الله بن مسعود
محب مال كان دعه وهو بها مع مولاه مبعه سنة وحمولهم ثم دنا من
الى المتضد.

❦ ولاية احمد بن سهل التوشجاني سنة ٢٨٩

ثم رحل المتضد الى بغداد فاب في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وولي
الخليفة ولده ابو محمد وثقب المنكي فصرف الحسن بن عبي كورة عن ولايته
وولي احمد بن سهل التوشجاني في حمادى لاحرة سنة سبع وثمانين ثم
صرف عنها

ولاية ابي الاغر خليفه بن المبارك السلمى سنة ٢٩٠

وخارسته القرامطة

وولي حلب في هذه السنة با لأغر حبيبة بن ابرك السامي ووجهه بها
مخارطة القرمطي صاحب الحار له أنه فأنه كان قد عاث في البلاد وعبث على
حصن وحماء ومعرفة العيان وسنة وقد اهدبها وبنى الساء ولاصم وهدم
ابو الاغر في عشرة آلاف فارس فانفذ القرمطي سرية خرجت من لأغر الى
وادي بستان فاما استقر واقام حاش القرمطي فقدمه المنطوق علامه وكسبهم
وقد عامة اصحابه وخادما حبلا على له بدر القدامي وسب و لأغر في
الف رجل فصار الى قرية من قرى حلب وخرج اليه في جماعة من الرحيل
والأولاء فدخل الى حلب واقام القرامطة على مدسة حسب على سبب محصورة
فما كان يوم الجمعة سبع شهر رمضان من سنة سبع وثمانين تسرع اهل مدسة
حلب الى الخروج للقاء غرامطة فوقعت الحرب بين الفريقين ودرق به الحدين

من مصر وحدث في سنة ثمان وسمعين ومائتين مئتين ثمان مائة ثمان مائة
ومن الى حبس ومصره ساعود الى بغداد فراح حتى وثى مدة سنة
وكذلك ورد جماعة من القواد الطولونية فمصرهم ووجهوا في عدد وروى
وصدق البكري وان عيسى البوشري صاحب حبس بعد يوم الاثنين ليلة
عشر فقتل من شدة ان سنة ثمان وسمعين ومائتين ومئتين مائة و
فخرجت عنهم عليهم وطوق منهم البكري وان عيسى البوشري ثم شعص على
البوشري عن مصر الى حبس لانه وانها في كل بعد شدة من مصر ورد
كتاب العباس بن الحسن الوزير بولاية عيسى البوشري مدة مصر وروى محمد
بن الحسن البوشري في طر-وس البوشري فوجه محمد بن الحسن بن خلق البوشري
مصره وورد الى عيسى كتاب من الحسن بعد وان عيسى مصره . وكاتب مصره

ولایده ابی الحسن ذک بن عبد الله احمد

من سنة ٢٩٢ الى سنة ٣٠٢

فقال في ربه حب و هو مكاني في هذه الدنيا الحسن ربه ربه
الأعجب و دعه في ربه هو و الله و كان كبره ربه ربه ربه ربه
دعا التي هي لأن سر ركاد ولى حيا ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
بلا يعرفه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
دعا من ندحائر من ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
كره ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
مبارك القمى بكتاب يؤمر فيه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه

حب و ابو لأمر حبيبة بن مراك وغيرهما فاحفظ بهم وسلا معهم الى المدينة
فأدخلوه الى امدار المعروفة بكونه باب الحب ووكلاواه في امدار وشخص
دكا عن حب بخاره ان الحسبي مع الى لأمر الى مصر ووجه محمد بن
سنان بقوصنا الى عدد

سنة ٢٩٣

قل بن الأمير فيها عرس ارمو عن فوز من امدار حب فقاتلهم هلهما
ولاشد دهم ههرو وفرو كبره ودموا رؤساء بني تميم ودخل الروم
فوزن فخره حاتميا وسانو من غي من ههها

سنة ٢٩٥

فينا بوق مير نؤميين مكاني سنة ابو محمد علي بن المعتض بالله ابي العباس
احمد بن بوقم بركت وكاب خلافة سب سبب وسب اشهر وولي الخلافة
بقدر سنة حمير بن المعتض بالله

ول في رمة الحب وها عاب و تميم في مدحب وفسدت مساد عظيم
وحدرو دكا محب فكب بقدر بن الحسين بن حمدن في امداد دكا محب
فاسرى من رجة حتى اح عمه بكرة وسر منهم جماعة واصرف وجميع
دكا في دث قول شعر من هن شام

صبح ما من فقه ودكا مع شكي بارماح من شكا

بدش دحش اد ما سكا كانه سبكة بن لسكا

وكاب ورر دكا وكاه الحب محمد بن عمر بن يحيى الهري وليه سبب حمام
الهري وهي لآب دره ودره هي مدرسة لغوية ومدحه اصوري الشاعر
قل بن دث في همد له حيم عن الأمير ابن العباس بن بقدر بالله وقد

وكان جبار وسيد معجزة من عظماء بني هاشم وهو من ولد علي بن أبي طالب
في سنة اثنى عشر وستمائة

سنة ٣٠٥

من آل جبار منهم في ربيع الآخر ولد له جبار بن علي بن محمد بن علي
وكان من عظماء بني هاشم وهو من ولد علي بن أبي طالب وهو من
في بني هاشم من ولد علي بن أبي طالب وهو من ولد علي بن أبي طالب
منه رضي الله عنه وفلدها جني العفو والي قضبها

(ولاية وصيف البكتري الحارم سنة ٣١٢)

من في ربيعة الحارم وكان مؤسس بمصر وانشاء له سد على ابي بغداد له من تلاميذه
فساد اليها وولي حسب وصيف البكتري الحارم سنة اثنى عشر وستمائة
عمره عشرين سنة عشرة وستمائة

(ولايته هلال بن بدر ابي المصحح سنة ٣١٦)

من في ربيعة الحارم وصيف البكتري سنة ٣١٦ وفي حسب هذه السنة
هلال بن بدر و المصحح الحارم من ولد علي بن أبي طالب وهو من
حسب وولي قصر وستمائة سنة عشرة

(ولايته وصيف البكتري ثمانية سنة ٣١٧)

من في ربيعة حسب ما ولى في هذه السنة وصيف البكتري وولي حسب ما
ولا في يوم الثلاثاء من ذي الحجة سنة اثنى عشر وستمائة وولي
سنة خمس عشرة وستمائة وكان كاهن من بني هاشم من ولد علي بن أبي طالب
لشاعر المعروف بابن كاتب البكتري

[ولاية احمد بن كيعاغ سنة ٣١٨]

قال في ردة الحب ثم وهم لأمر احمد بن كيعاغ ثمانية الى ستة ثمان عشرة ولاية

[ولاية شريف بن عبد الله سنة ٣١٩]

قال في ردة الحب ثم ولي مؤسس الظفر غلامه طريف بن عبدالله السبكري الحارثي في سنة سبع عشرة وثمانية وكان حارثا شجاعا شهيدا وحاصرا بني القيص في حصونهم وثمانية وعبرها فصار يوه حربا شديدا حتى تعد جميع ما كان عنده من ثوب ودرار وعتي لأمن قولي لهم وكرمهم ودحوا معه حب مكره من مذهب فانيست به محض مع حب .

قول وقد كان ضرب موحود في ثمان مئة احدى وعشرين وثلاثمائة وتولى شهر سنة فبهم مؤسس سنة مدي لب الظفر وقد بسط ابن الأثير في حوادث هذه سنة حب راث وكسبه من الظفر بن علي طرهد وحبسه وعي غنوص في حب جميع شهر سنة في حمري لأول سنة سبع وعشرين ولاية وولي حافة رسي سنة

ولاية بشرى الحارث سنة ٣٢٠ أو ٣٢١

قال في ردة حب ثم ولي شهر سنة بشرى الحارث دمشق وحب وسار في حب ثم في حب فكسره محمد بن طاج وسره وحقه . وه انب على سارمخ ولاية كاس سنة ٣٢٠ و سنة ٣٢١ في رمضان سنة في حب يحيى محمد بن طاج في حب موحود في مصر معيه وبعثا عبيها وعي البلاد اشامية .

ولاية محمد بن طنج للمرة الاولى سنة ٣٢١

قال المقرئ في الخطوط ولي محمد بن طنج "مردى" او كرمصر من بن ماهر
بالله على الصلاة فورد كتابه لسبع خلون من رمضان سنة احدى و عشرين و دعى
له وهو دمشق مدة ثمان و اربعين يوما في سنة رسول محمد بن كرم
بولايتہ الثانية على مصر .

ولاية طريف بن عمدا لله السمكري سنة ٣٢٢

مرة ثانية

قال ابن لاثير نا ولي خلافة الرعي سنة ٣٢٢ استعمل صواب حتى
الفرات و انور خربة و شامة و حداد شه و دار مصر صرف من ربي
و يستعمل من ربي في الخرج و بيت و بيت و غير ذلك .

ولاية بدر الحرشي سنة ٣٢٤

وولاية طريف في هذه السنة اربعة

قال في ردة الحب كان ارضي قد حفر على بدر الحرشي من حجره
يفتكوا به قلده حلب و اعماها وهي بيد طريف سنة اربع و عشرين و مائة
بالسير من يومه فسار وبلغ طريفا فانفذ صاحبها له في منقته | و در في مدد |
و بدر له عشر من الف دينار لخدمته فمهد و لا صرف عن حلب و واصل
الحرشي فدافعه طريف و جاء ب تقصي من مقته و طره فرحفت بدر حرشي
والتقى طريف في ارض حلب و ميره صرمت من بن ماهر و صاحب بدر حلب
واقام بها مدة سبعة اشهر ثم كوب من سمرقند لا صرف فرجع الى خضره و قد
طريف حلب مرة ثالثة فقد صرف من جهة حلب و نحوها و قد مر في سنة

ربع وعشرين و ١٠٠ وكان في حب عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
 ذؤان

ولايه محمد بن ضعيح بن حنف الملقب بلاخشيده

سنة ٢٢٢ على مصر واسم

من ماضي في حب سنة ٢٢٢ في هذه السنة قد اوصى الله محمد بن
 ضعيح بن مصر في سنة ٢٢٢ من سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب
 سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب
 سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب
 سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب

ولايه احمد بن مجيد بن العباس المكلابي

من ماضي في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب
 سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب
 سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب
 سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب
 سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب
 سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب
 سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب
 سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب سنة ٢٢٢ في حب

(ولايه محمد بن رايق سنة ٣٢٧)

من ماضي في حب سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب
 سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب
 سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب
 سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب
 سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب سنة ٣٢٧ في حب

عن بغداد إلى ولايته قال في زبدة الحب وكان مسيره من بغداد في شهر ربيع
الآخر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

(ولاية محمد بن بزداذ سنة ٣٢٨ نيابة عن ابن رائق)
قال في زبدة الحب دخل ابن رائق حلب في سنة ثمان وعشرين وسار عنها
إلى قتال محمد بن صفح بن حنف المرغاني وولى حلب نيابة عنه حاصه محمد بن
يردذ .

قال ابن الأثير لما دخل ابن رائق الشام قصد مدينة حمص فلما كان في سار منها
إلى دمشق وهما بدر بن عبد الله الأحشيدي المعروف بدير واليا عليها للأخشيد
فأحرقه بن رائق منها ومكها وسار منها إلى الرملة فمكها وسار إلى عريش
مصر يريد الديار المصرية فلقبه "الأخشيد" محمد بن طنج وحاربه فانهزم الأخشيد
فأشغل أصحاب بن رائق بالهلب وروا في خيم اصحاب الأخشيد فخرج عليهم
كثير الأخشيد فأوقع بهم وهرمهم وفروهم ونجا ابن رائق في سبعين رجلاً
ووصل إلى دمشق على أفع صورة مسير إليه الأخشيد أحياه أما نصر بن طنج
في حيش كيف فلما سمع بهم ابن رائق سار إليهم من دمشق فالتقوا بالنجون
رابع ذي الحجة فانهزم عسكر إلى مصر وقتل هو فاحذه ابن رائق وكمه وحمله
لأخيه لأخشيد وهو بمصر واعظمه به مراحمه بن محمد بن رائق وكتب
إلى لأخشيد كساء يعريه عن أخيه و متفرما حري ويخف أنه ما أراد قتله
و به قد بعد به ليعده به بن أحب فلقى "الأخشيد" مراحمه بالحمير وخلع عليه
ورده إلى به واصصحا على أن يكون الرملة وما وراءها إلى مصر للأخشيد
و اتى الشاه لمحمد بن رائق وحمس إليه الأخشيد عن الرملة كل سنة مائة ألف

واربعين الف دينار ام وفي هذه السنة قتل طرف السبكري

سنة ٣٢٩

فيها توفي الرازي بالله ابو العباس احمد بن ائيدر منصف ربيع الاول وكانت
خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وكان عمره ثنتين وثلاثين سنة
وشهوراً ، وولي الخلافة لمثقي لله ، وفيها عاد ابو بكر محمد بن رائق من الشام
الى بغداد وصار امير الامراء

﴿ ذكر قتل ابن رائق وولاية ناصر الدولة بن حمدان ﴾

(مرة الامراء وابناء امر علي بن عبد الله بن حمدان وتقييه سيف الدولة)
قال ابن الاثير كان لمثقي لله قد اعطى الى ناصر بن حمدان [مير موصل] استمده
على الريديين [سبة الى عبد الله الريدي احد اعمال دلاهور ثم صار وزيراً
للحماء ثم خرج عليهم وفوي مره] فأرسل حاه سيف الدولة عي بن عبد الله
بن حمدان بمدة له في جيش كثيف فتقي لمثقي وان رائق سكرت قد هتتما
بخدم سيف الدولة لمثقي خدمة عظيمة وسار معه الى موصل فصار ناصر الدولة
الى الجانب الشرقي وتوجه نحو معنابا ورددت الرسل به وين ابن رائق حتى
تعاهدا وانفقا فحصر ناصر الدولة ورل على دجلة الجانب الشرقي فصار اليه
الأمير ابو منصور بن مثقي وان رائق يستعان عيه فتر الدايير والدرهم على
ولد المثقي فلما ارادوا الأهرافمن عده ركب بن مثقي ورا داس ريق الركوب
فقال له ناصر الدولة قيم اليوم عدى لتحدث فيما عيه فاعند ابن رايق بان
لمثقي فالح عليه ان حمدان فاستراب به وحذب مكه من يده فقصعه ورا د
الركوب فشب به العرس فصالح ابن حمدان بأصحابه اقدوه فمردود وبقوه في

دجوة وارسل ابن حمدان الى المتقي يقول انه علم ان ابن رايق اراد ان يغاله
فعمل به ما فعل فرد عليه المتقي رداً جميلاً وامره بالسير اليه فصار ابن حمدان
الى المتقي لله الخلع عليه ولقبه ناصر الدولة وجعله امير الأمراء وذلك مسهل
شعبان فجمع على اخيه الى الحسين عبي ولقبه سيف الدولة وكان قتل ابن رايق
يوم الاثنين لتسع بقين من رجب

ولاية مساور بن محمد سنة ٣٢٩ من طرف الاخشيد بمصر

قال ابن الاثير لما قتل ابن رايق سار الاخشيد من مصر الى دمشق وكان بها
محمد بن برداذ خيفة ابن رايق فأسأمن الى الاخشيد وسلك اليه دمشق فافترقه
عنها ثم تقدم الى مصر وحمله عبي شرطها ويقال ان لأن رايق شمرا منه
بمصر وحشي اذا تأمنه طرقي ويحمر وجهه خضلا
حتى كأت الذي بوجته من دم قلبي اليه قد تقلا
وقيل انها للرضي بالله اه قال في زبدة الحلب ان ابا بكر محمد بن طاهر الاخشيد
سير كافور الخادم من مصر معه وفي مقدمته ابو المظفر مساور بن محمد الرومي
حد فواد لأخشيد فوصل الى حلب فالتقى كافور ومحمد بن برداذ الوالي بحلب
من قنار في فكسره كافور واسره واحذمه حب وولى بها مساور بن محمد
الرومي وعاد كافور الى مصر اه

قال في زبدة الحلب وهذا ابو المظفر بن محمد الرومي مدحه انسي بقوله
امساور ام قنوت شمس هذا ام انت عاب يقدم للأساد
برد الأساذ كافور الخادم وذكر فيها كسرة بن برداذ فقال
هيك بن برداذ حطمت وصحبه أرى الورى اصحوا بي برداذ

ومسور هو صاحب لدار معروفة بدار بن الرومي بالترحاجين بحلب وتعرف
ايضاً بدار ابن مستغاذ وهي شرقي المدرسة العمادية التي جددوها سيبان بن عبد
الجار بن رايق بحلب وهي المسوية الى بني المعجمي وبن ان فضلي بحلب في
هذا التاريخ كان ابا طاهر محمد بن سفيان الدباس او قبل هذا التاريخ .

ولاية احمد بن علي بن مقاتل سنة ٣٣٠

على ديار مصر من طرف ابن رايق

ثم ولاية ابي الحسن عي بن ضباب من طرف ناصر الدولة بن حمدان وولاية
يونس المونسي حلب في هذه السنة

قد بن الاثير في حوادث هذه السنة فيها تميز امر الدولة بن حمدان من
بوصل وانهدر هو وانقي واستعمل على اعمال الخرح والضباع بدبير مصر
وحرث والركة ابا الحسن عي بن ضباب وسيره من الموصل وكان عي دار مصر
ابو الحسين احمد بن عي بن مقاتل حبيبة لابن رايق فافسوا فضل ابو الحسين
بن مقاتل واسولى بن ضباب عنها . وذكر في رتبة الحلب هذه الواقعة أبسط
من هذا فقال كان احمد بن عي مقاتل بحلب (لانه يقصد بديار حلب) من جهة
ابي بكر ابن رايق ومعه به مراحم بن محمد بن رايق فظفر ناصر الدولة علي بن
حاف (في بن الاثير ضباب) ديار مصر واسام وبنده معه عسكري وكاتب يونس
المونسي بن يعصده وكان بني ديار مصر (في ابن الاثير بني الرقة) من قبل ناصر
الدولة فسار الى حصر مسح وسار احمد بن مقاتل ومراحم الى مسح فالتقوا على
شاطئ العرب وسير اس كايه وبذيراً علامه رسالة الى ابن مقاتل فاعلمها
ووقعت الحرب بين عشرين وثلثين يانس جراحاً كادت تخلصه فعدل به الى قلعة

بحم ليشدد ويداوى ويظهر بدير علامه وهو مقتل في عسكر بن مغان على نعل
الى شاكرى لياس معه حية من خيله فأخذ الشاكرى وركب الجنية وصعد
الى بن مقاتل فقتله وأهزم عسكره وأفاق يأس موسى فسار وعبي بن حنف
متوحيهم الى حلب ولاوم قودان مغان على هربهم فعادوا الى نعل في
وحتى صحت وهزموا ثانية ومث علي بن حنف وبأس موسى حبة في سنة
ثلاثين وثلاثمائة ثم ان عبي بن حنف سار منها الى الأحشد محمد بن طح
فأسوزده وعلا امره معه ان رآه يوماً وقد ركب في كثر الجش المنصرف
والرن ومحمد جالس في منزله له فأمر بالتقبض عليه فلم يرل نجوساً في رماط
محمد بن صبح فأطلق وبقي بأس المؤسس ولياً على حبة في سنة إحدى وثلاثين
وثلاثمائة وكان يأس هذا مولى موسى لمصغر الخادم وتولى المؤسس في عام
القاهر وكان بن ديار مصر من قبل ناصر الدولة الى ان كان من امره مدكره
فاستأمن في الأخشيد ودعاه على الشار بمعه هـ

قال ابن الأثير فيها في ربيع الآخر وصل الروم الى قريب حبة وهاهو
وخرنوا البلاد وسو نحو حبة عشر ألف أسان هـ

[سنة ٣٣٩]

فداء الأسرى بمدین المصیح عیه السلام

قال ابن الأثير فيها أرسل ملك الروم الى النقي لله يطلب مديلاً زعم ان
مسح مسحها وحبه فصارت صورة وحبه فيه وفيه في بيعة الرها وذكر انه
ان أرسل المدین اصق عدداً كثيراً من اسارى المسلمين فاحضر منقي لله انقضاء
ولعقهاء واستعاض بعض رأى تسليمه الى الملك وإطلاق الأسرى وبعض قال
ان هذا مدین لم ير من قديم الدهر في بلاد الاسلام في يطلبه ملك من ملوك

الروم وفي دفعه اليهم غصاصة وكان في الجماعة علي بن عيسى الوزير فقال ان
خلاص المسلمين من الأسر ومن الضر والضئك الذي هم فيه اولى من حفظ
هذا لمدينا فامر الخليفة بتسليمه اليهم واطلاق الأسرى ففعل ذلك ورسل الى
ملك من ينسب لأسرى من بلاد الروم فاطلقوا

❦ ولاية ابي بكر محمد بن علي بن مقاتل سنة ٢٣٢ ❦

(وولاية ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان في هذه السنة)

قال في ربيعة الحب في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة اتفق باصر الدولة بن
حمدان وتورون [احد فواد بمدا] على ان تكون من مدينة الموصل الى آخر
عمال الشام باصر لدولة واعمال السن الى البصرة لتوزون وما يمدحه مما وراء
ذلك وان لا يتعرض احد منها لعمل الاخر . قال ابن الأثير تم الصبح وعقد
الصهان على باصر الدولة لما بيده من البلاد ثلاث سنين كل سنة بثلاثة آلاف
لف وستمائة الف درهم وعاد تورون الى بغداد واقام لمضي عبد بن حمدان
بالموصل ثم ساروا الى الرقة فأقاموا بها اه

وقال ابن الأثير فيها في ربيع الأول استعمل باصر الدولة بن حمدان ابا
بكر محمد بن علي بن مقاتل على طريق الحرت وديار مصر وجد فسر بن
والعوم ومحمص وهذه ليسها من الموصل ومعه جماعة من لقود ثم استعمل
بعده في رجب من السنة ابن عمه ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان على
ذلك مما وصل الرقة معه اهلها فقتلهم فظفر بهم واحرق من البلد قطعة واحد
رؤساء اهلها وسار الى حلب اه قال في ربيعة الحب ووافق باصر الدولة ابا
محمد بن حمدان (هكذا والصواب ابا بكر محمد بن مقاتل او ابا عبد الله الحسين

بن سعيد بن حمدان) على ان يؤدي اليه اذا دخل حلب حسين الف دينار
 فنوحه ابو بكر من الموصل ومعه جماعة من القواد فوقع بين الأمير سيف الدولة
 بن حمدان وبين ابن عمه بن عبد الله الحسين بن حمدان كلام بالموصل واراد
 القبض عليه فصد ناصر الدولة اما عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان اخا
 الأمير ابى فراس حبس وعملها وديار مصر و المواسم وكلما يفتحه من بلاد الشام
 فمعه في اول شهر رجب سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ودخل الرقة بالسيف
 لان ههنا حصاره مع اميرها محمد بن حبیب البزري فأمره وسمه واحرق
 قطعة من بابه وقبض على رؤساء اهله واصادهم وتوجه الى حلب ومعه ابو بكر
 محمد بن عيسى بن مقاتل ومحب بناس موسى و حمد بن اليباس الكلابي فهربا
 من بين يديه من حلب ومعهما الى معرة النعمان ثم الى حمص وهرب امير حمص
 سحيق بن كيمع بين هذه البلاد ومالك هذه البلاد ودانت له العرب ثم عاد الى
 حلب واماها الى ان وافا لأخشيده ابو بكر محمد بن ضئج بن جف المرغاني
 وادبها لأخشيده في ذي الحجة من هذه السنة وما دام الأخشيده من حلب
 صرف الحسين بن حمدان عنها لضمه عن عمارته الى الرقة وكان ابن مقاتل
 مع ابن حمدان محب ومما احسن قلوب الأخشيده منها وعوين احمد بن حمدان
 على انصرف اسير في مائة اسعد الجامع الى ان صرف ابن حمدان ودخل
 الأخشيده فظهر له ان مقاتل وسأمن اليه وفنده الأخشيده اعمال الخراج
 والضبايع بمصر وما للحسين بن سعيد فانه وصل الى الرقة وجد المنقي لله بها
 هاربا من بوزون تركي وقد تغلب على بغداد وسيف الدولة ابو الحسن على بن
 عبد الله بن حمدان مع المنقي بالرقة وقد فارق اخاه ناصر الدولة لكلام جرى
 بينهما فلم يأت منقيا لأبي عبد الله الحسن في دخوله الرقة واعلقت ابوابها

دونه ووقت المباشرة بيه وبين عمه سيف لدولة وسعى بينهما في الصباح فتم
 ومضى الى حران ومنها الى الموصل وقدم الأحشيد عند حصوله بحسب مقدمة
 الى بالس وسار بعدها بعد ان سير المتقي الى الحسن احمد بن عمه بن سحوق
 الخرقى يسأل الأحشيد ان يسير اليه ليجمع معه الرقة ويحدد العهد وسعيه
 به على نصرته ويقس من رأيه فها وصل ابو الحسن الى حلب فهاه الأحشيد
 واكرمه واظهر السرور بقرب المتقي واعذ من وقته ملاً مع احمد بن سعيد
 انكلابي الى المتقي وسار خلفه حتى رل وبيته وبين المتقي لفراف فواسه المتقي
 بالخرقى ووزيره ابي الحسين بن مقله فمر اليه يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة
 خلت من المحرم سنة ثلاث وتلاثين وتلاثمائة ووقف بين يدي المتقي لله ركب
 المتقي لله تشى بين يديه وامره ان يركب فلم يفعل ولم يسدع حداً من
 اصحاب المتقي وحواشيه وكتابه الا برة ووصه واجهده سائقى لله ن سير
 معه الى الشام ومصر فابى فأشار عليه بانقام مكانه وضمن له ان يعمده بالأموال
 فلم يفعل وعاد الى بغداد لأنه كان قد كابه بوزون في الصبح وخدعه وقبض
 عليه وباع المستكنى .

وكتب المتقي عهداً للأحشيد بالشام ومصر على ان لولاية له ولأبي القاسم
 ان وجود ابيه الى ثلاثين سنة وكتب الأحشيد في هذه السفارة الى عمه كادور
 الخادم الى مصر ومال له وما يجب عليك من تقى عليه اصل الله بقاءك الى
 لقيت امير المؤمنين بشاطئ لغرت فأكرمنى وحباى وقال كيف انت يا ذا كرم
 اعزك الله فرحاً بأنه كاه والخليفة لا يكرى حداً وعاد الأحشيد من الرقة الى
 حلب

[ولاية أبي الفتح عثمان بن سعيد بن العباس بن الوليد]

[كان في سنة ٣٣٣ من طرف لأخشد]

قال في رده خبر وما عهد لأخشد من لوفة في حب وسار إلى مصر ولي
 محب من قبله ، أصبح عثمان بن سعيد بن عباس بن الوليد الصقلي وولي
 حاه الصلابة خشد ، أصبح حوارة كاسون وزسوا سيف الدولة بن محمد بن
 إسماعيل له حب .

في رجة بن كرم محمد بن أصبح من أخشد سوي سنة ٣٣٤
 كان حتى بن كرم محمد بن أصبح ، حوارة في سنة وفاته . بن واحدنا
 بن كرم محمد بن أصبح ، كرم محمد بن أصبح ، حوارة في سنة وفاته . بن واحدنا
 قدمت في رجة بن أصبح بن حلف ابن حلف ومند مرمه وحسن مكبي
 أصبح في حوارة حوارة محمد بن أصبح وولي أصبح في الحسن ومند مرمه
 وحسن مكبي .

قال بن حوارة بن أصبح بن حلف مرمه بن أصبح وولي أصبح في الحسن ومند مرمه
 سنة ثم حسن بن أصبح بن حلف مرمه بن أصبح وولي أصبح في الحسن ومند مرمه
 على حوارة بن أصبح بن حلف مرمه بن أصبح وولي أصبح في الحسن ومند مرمه
 عمره وحسن بن أصبح بن حلف مرمه بن أصبح وولي أصبح في الحسن ومند مرمه
 بأمر من أمره وقتل من قبله ونسرد ، فبن وكان قد حج في هذه السنة من دار
 الخيفة بن أصبح بن حلف مرمه بن أصبح وولي أصبح في الحسن ومند مرمه
 فأمد إليه حوارة بن أصبح بن حلف مرمه بن أصبح وولي أصبح في الحسن ومند مرمه
 عشرة وثمانية ثم حوارة بن أصبح بن حلف مرمه بن أصبح وولي أصبح في الحسن ومند مرمه

اليه ولاية الرملة فاقام بها الى سنة ثمان عشرة فوردت كتب المقدر اليه ولاية دمشق فسار اليها ولم يزل بها الى سنة ولاء القاهرة بالله ولاية مصر في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثة ودعى له بها مده ثين وثلاثين يوماً ولم يدخلها . ثم اعيد اليها من جهة الخليفة الراضي بالله بن المقدر وحمل اليه لبلاد الشامية والجزرية والخرابين وغير ذلك ودخل مصر يوم الأربعاء السبع عشرين من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين وثلاثة .

ثم ان الراضي لقبه بالاحشيد في شهر رمضان عظم سنة سبع وعشرين وثلاثة واعماله بذلك لانه لقب مولك فرغاة وهو من اولادهم كما سبق ذكره وتسميه بالعربي ملك الملوك وكل من ملك ملك لاحية لقوه بهذا القلق ودعى للاخشيد على سائر همد لقب واشهر به وصار كالمع عليه وكان ملكاً حارماً كثير الينفط في حروبه ومصالح دولته حسن التدبير مكرماً لخصه شديد القوي لا يكاد يجر قوسه غيره وذكر محمد بن عبد الملك الحمداني في تاريخه لعمير الذي سماه هيون السير ان جيشه كان مجوي على اربعة آلاف رجل وانه كان حبيبا [١] وكان له ثمانية آلاف من مولك بجرسه في كل ليلة ثمان مئمة وواحد مئمة بحاجب حيمته الخدم اذا سافر ثم لائق حتى غضى الى حرم الفراش فيامها ولم يزل على ملكه

(١) محمد بن دكره همد مدكره المكري في شرحه على ماضي لقوله . كل يريد رحاله لحياته . يامن يريد حياته لرحاله . قل يريد ان مولك مولك يفضون عسكرهم وحنودهم ليدفعوا عنهم ويجمعونهم على مدائنهم ليعمر وت يريد رحالتك سيقول . سمعوا ونداع . منهم . وهذا سنة الكرم والخدمة . وقد في الحكمة تذكر من همد الدولة مع الاخشيد وذلك انه جمع جيشاً عظيماً والى اليه ليتبعه وحده به سيف الدولة يقول له قد حمت همد الجيش وحشت الى بلادني ابرر في ولايتك الساسي وبست فابعد احد البلاد وميت همد فوجه الى سيف الدولة يقول همد انت عجب من انك حمت همد الجيش لعصم لاني همد في يريد ان ابرر من هذا حرم ام

وسمعه الى ان توفي يوم الجمعة لعن بعين من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين
بدمشق وحمل تابوته الى بيت المقدس فدفن به وقال ابو الحسن الرازي توفي في
سنة خمس وثلاثين والله اعلم وكاتب ولاده منتصف شهر رجب سنة ثمان وستين
وما بين سداد .

قال ابو عدا في حوادث سنة ٣٣٤ في هذه السنة مات الأحشيد بدمشق
وكان قد سار من مصر به، وهو محمد بن طح صاحب مصر ودمشق وكان قبل
مسيره عن مصر قد وجد داره رقة مكسوة عليها قد رثه فأسلم ومعهكم
مخيم ووسع عليكم فصفتم ورتب لكم لأرزق فقطم إزراق العباد واعتزتم
بصو إيمانكم ولم تفكروا في عو بكم واشتغتم بالشهوات واعتصم الذات
وتهم سهام الأسعار وعن صائب ولا سيما ان خرجت من قلوب قرحموها
وكدد احضروها واحساد عريموها ولو تأتمت في هذا حق التأمل لانهم
او ما علمت ان لذي او نيت لاف ما وصل اليها الجاهل ولو دامت لمن مضى
ما بالها من بقي فكفى بصعوبة ملك يكون في روال ملكه فرح لئله ومن المحال
ان يموت اسطرون كلهم حتى لا يبقى منهم حد ويبقى سطر اعداء ما شتم
فأصابرون وحوروا فأ بالله مسخرون ونقوا قدرتم وسهركم فأ بالله
وتفون وهو حسبنا ومعهم "أولئ فيني الأحشيد بعد سماع هذه الرفقة في فكر
وسفر الى دمشق ومات وولي الأمر مدد به ابو تقيته بوجود وعيره محمود.

[استيلاء سيف الدولة على حلب سنة ٣٣٣]

وذكر دولة بني حمدان من هذه السنة الى سنة ٣٩٤

قال في رتبة الحلب قد كان سيف الدولة حلب من ابيه ولاية فقال له اخوه

ناصر الدولة الشام امامك وما فيه احد يبعثه وعرف سيف الدولة اختلاف
الكلابيين وضعف الى الفتح عن مقاومته فسار الى حلب فلما وصل الى الفرات
خرج اخوة ابي الفتح عثمان بن سعيد لاجلهم للقاء سيف الدولة فرأى ابو الفتح
انه مطلوب ان جلس عنهم وعم حسدهم له فخرج معهم فلما قطع سيف الدولة
الفرات اكرم ابا الفتح دون اخوته واركبهم معه في العمادية وجعل سيف الدولة
يسأله عن كل قرية يحذر بها ما سمعها فيقول ابو الفتح هذه الفلانية حتى عمروا
بقريّة يقال لها ارم وهي قرية قريبة من الفدا فقال له سيف الدولة ما اسم
هذه القرية فقال ابو الفتح ارم فظن سيف الدولة قد اكره بالسوا فقال له
ارم من الارام فكنت سيف الدولة عن سؤاله فلما عمروا بقريّة كثيرة ولم
يسأله عنها علم ابو الفتح سكوت سيف الدولة فقال له ابو الفتح يا سيدي
يا سيف الدولة وحق رأسك ان القرية التي عمرناها سمعنا ارم واسأل عنها
فيري فتعجب سيف الدولة من ذلك فها وصل الى حلب اجلسه معه على السرير
ودخل سيف الدولة حلب يوم الاثنين لثمان حنون من شهر ربيع الأول من
سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وكان لقصي بها احمد بن محمد بن مائل فعزله
وولى ابا حصين علي بن عبد الله بن بدر بن الهيثم الرقي وكان ضابطا فكان اذا
مات انسان اخذ تركته سيف الدولة ويقول كل من هلك فليسيف الدولة ما
ترك وعلى ابي حصين العذر .

ثم ان الأخشيدي سار عسكراً الى حلب مع كافور وياس موسى وكان الأمير
سيف الدولة غازيا بأرض الروم فدهت ببدا لصمصاف وعرنسوس فغرم
ورجع فسار لحية الى الأخشيدي فلقبهم بالرسن فدخل سيف الدولة على كافور
فانهزم وزدحم اصحابه في جسر لرسن فوقع في الهر منهم جماعة ورفع سيف

الدولة السيف فأمر غماته أن لا يقبوا أحد منهم وقال لدم لي وأمان لكم
فأسر منهم نحو أربعة آلاف من الأمراء من غيرهم واحتوى على جميع سواده
ومضى كافر هارباً إلى حصن وسار إلى دمشق وكتب إلى الأخشيد يعلمه بهزيمة
وطلق سيف الدولة الأسارى جميعهم فمضوا وشكروا الله ورحل سيف الدولة
بعد هزيمتهم إلى دمشق ودخلها في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وأقام بها
فكاتبه الأخشيد يلتصق منه المودة ولا يقصر على ما في يده فلم يفعل وخرج
سيف الدولة إلى الأعراب فما عاد منه أهل دمشق من دخولها فبلغ الأخشيد
ذلك فسار من الرملة وتوجه يطلب سيف الدولة فلما وصل طبرية عاد سيف
الدولة إلى حلب فغير حرب لأن أكثر أصحابه وعسكره استأثروا إلى الأخشيد
فأتبعه الأخشيد إلى أن رل معرة النعمان في جيش عظيم فخرج سيف الدولة
ولقيه بأرض قنسرين في شوال سنة ثلاث وثلاثين وكان الأخشيد قد جعل
مصادره ووقاه في مقدمة وبقى من عسكره نحو عشرة آلاف وسام الصارية
فوقهم هم في الساقة خلف سيف الدولة على مقدمة الأخشيد فهرمها وقصد
قوته وخيبره وهو يظنه في المقدمة فحمل الأخشيد ومعه الصارية فاستغلص سواده
ولم يقل من العسكرين غير معاذ بن سعيد وإلى معرة النعمان من قبل الأخشيد
فأنه حمل على سيف الدولة ليأمره فصر به سيف الدولة بمستوفى [١] كان معه
فقتله وهرب سيف الدولة فلم يبق معه من عسكره إلا الأخشيد وسار على حاله إلى
الحيرة فدخل الرقة وقيل أنه راد دخول حاصرها أهلها ودخل الأخشيد حلب
وقصد أصحابه في جميع الواحي وقطعت الأشجار التي كانت في عاشر حلب
وكانت عظيمة جداً وقل أهلها كانت من أكثر المدن شجراً وشجار الصوري

[١] المسوي هو عمود حديد طويل در عن مربع شكل له مقص مدور في وسطه

تدل على ذلك ورل عسكر الاخشيد على الناس محلب واتفوا في ادى الناس
ليعلم الى سبب الدولة وعاد الاخشيد الى دمشق بعد ان تردت الرسل اليه
وبين سيف الدولة واستقر الامر على ان افرح الاخشيد له عن حلب وحصن
وانطاكية وقرر مالا عن دمشق بحمله اليه في كل سنة وزوج سبب الدولة بابة
اخى الاخشيد عبد الله بن طنج وانتظم هذا الامر على يد الحسن بن طاهر
الموي وسمايته في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فصار لاختيد
الى دمشق وعاد سيف الدولة الى حلب وتوفي الاخشيد بدمشق في ذي الحجة
سنة اربع وثلاثين وقيل في المحرم من سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ومك بعده
ابيه ابو القاسم ابو حور واستولى على المدير او امست كافور الخدم وكان
سيف الدولة فيما ذكر قد عمل على تخبة لشاه فمات لاختيد سافر كافور
بسكر مولاه الى مصر من دمشق وكانت قد استولى على مصر رحن مغربي
خاربه كافور وطهر به وقلت دمشق من الماكر قطع فيها سبب الدولة وسار
اليها فملكها واسماها "به ياسن النوسي في قطعة من الحش وادم سيف الدولة
بدمشق وحي خراجها ثم اتته والدته نعمه سيف الدولة الى دمشق وسار
سيف الدولة الى طبرنة وكان سيف الدولة في حض الامام سبب الشريب
العقيقي بدمشق في القوطة اظاهر اليه فقال سيف الدولة للعقيقي ما صلاح
هذه القوطة تكون الا لرحل واحد فقال له الشريب العقيقي هي لا قوم كثيرة
وعاليها وقت [الحنة لاجرة من تاريخ القرماي] فقال سيف الدولة له لئن
اخذتها القوايس السلطانية ليرأى انها منها فأسرها الشريب في نفسه وعلم
اهل دمشق بذلك وحين سيف الدولة يضارب اهل دمشق بربيع الاخشيد
واسبانه فكابو كافور شرج في الماكر المصرية ومعه ابو حور بن الاخشيد

فخرج سيف الدولة الى النحون واما اياما قريبا من عسكر الأخشيدي بأ كمال
 فغرق عسكر سيف الدولة في الضياع بطيب العوفة فمهم به الأخشيدي
 فرحموا اليه وركب سيف الدولة يتشرف فرأى زاحمين في تعبته فعاد الى
 عسكره فأخرجهم فثبتت الحرب فقتل من اصحابه خلق واسر كذلك وانهزم
 سيف الدولة الى دمشق فأخذ والده ومن كان معها من اهله واسبابه وسار من
 حيث لم يعرف اهل دمشق بالوقعة وكان ذلك في حمادى الآخرة من سنة خمس
 وثلاثين وجاء سيف الدولة الى حمص وجمع حماة يجمع له فط مشته من بني
 عقيل وبني نمير وبني كلاب وخرج من حمص وخرجت عساكر بني طليح من
 دمشق فالتقوا بمخرج عذرا [قريبة بغوصة دمشق] وكانت الوقعة ولا سيف
 الدولة ثم آخرها عليه فانهزم ومدكروا سواده وقطع اصحابه في ذلك البلد
 فهلكوا وبعوه الى حلب فعاد الى ليرة ونحاز ياسر المؤسى من عساكر سيف
 الدولة الى انطاكية ووصل الى اخشيدي حلب في ذي الحجة من سنة خمس
 وثلاثين وثلاثمائة فاما هو وسيف الدولة باللفة فرسل ابو حور ياسر المؤسى وهو
 بانطاكية وصمن هو وكافور لياسر ان يجمل محارب في مقدمة سيف الدولة وضمن
 لهما ياسر ان يقوم في وجه سيف الدولة بحسب واثم سبطهم ولده رعية على
 ذلك فأخبروه وانصرف كافور وابو حور بالعسكر عن حلب الى القنعة وانماها
 ياسر فقتلها وقتل ابن الأخشيدي عادوا واما سيف الدولة بحسب مخالف
 عليه ياسر والساحة واددوا لقتض عليه فهرب وكساه واصحابه ومثل ياسر
 حلب ولم يتم ياسر بحسب الا شهرا حتى اسرى سيف الدولة الى حلب في شهر
 ربيع الآخر سنة ست وثلاثين فكيسه فانهزم ياسر الى سمرقند يريد الأخشيدي
 فأمد سيف الدولة في طلبه سرية مع ابراهيم بن البراد العقيلي فادركه عند

د ديمح قاهرزم وحلى عينه وسوده واولاده واهرم الى حبه بمبارقين وكان
 بن البار قد وصل الى سيف الدولة في سنة خمس وثلاثين وكاف في خدمة خيه
 ناصر لدولة قنارقه وندم على سيف الدولة . ثم ان ارسن تردد بين سيف
 لدولة وابن لأحشيد وتحدد صبح يدهي على القعدة التي كانت بينه وبين
 ابيه دون المال المأمول عن دمشق وعمر سيف لدولة داره بالحلة وقد سا
 فراس بن عمه مسيح وما حولها من مراع وسقوت ولاية سيف الدولة لحب
 من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وهذه هي ولاية ثمانية (١)

قال في الزبد والضرب لما عد سيف لدولة الى حلب وفي قصده محمد بن
 اسحاق الحلبي الخنقي المعروف بالحرد وبأمر مصر حجة حري مهر فوق فيه
 من تحت الحديقة حتى يدخل فيه من جانب ونخرج من حري في مكان معروف بميس .
 وقيل ان سبب الدولة رثى في سبب حجة قنارقه وقد ورد قصص عليه
 ذلك فقال انه بعض مفسرين الحجة في نومها وأمر بمهر حجير بن داره وبين
 فوق حتى اذنت حول لدرواق في حركاتها ممعدان اروم يحوي على
 دارك فأمر به فدمع وخرج من وصى به سبحانه فهو فخر احب
 وسألو على داره

قال ابن خلدون لما كتب سيف الدولة مدعي حلب وخمس سنة ثلاث وثلاثين
 صار امر الصوائب اليه وكان له فيها روكا اربعة في دمه حولت حسب
 فيها مدافعه .

[١] الى هذا اليوم سبب الدولة مدعي حلب وخمس سنة ثلاث وثلاثين
 لم توجد في نسخة

وبعد معهم العدد الكثير والعدد هرب سيف لدولة باهر وسكن في غير
 التوسع الذي كان فيه ونظر فيما يجب ان ينظر فيه وسار عن حلب في حمادى
 لأولى قبل رعان واجبار الحدث عليه مسمحة لأهلهم صبطوا الطرق ليجي
 عليه حرم فلما صحر ليس سلاحه وامر اصحابه بمل ذلك وسار رحفا فلما قرب
 من الحدث عادت الخواصيس بانه ان العدو لما اشرف عليه خيول اسميين
 من عتبة يقال لها المري رحل ولم تستقر به دروا مع هن الحدث من البدر
 بالخر حوفا من كمين يعترض الرسل قبل سيف لدولة بظهوره وانهم صالحتهم
 تخرج سيف الدولة باصرافهم الى حصن رعان ووقعت المعركة وظهر الاصفرار
 وولى كل فريق على وجه وخرج اهل الحدث فأوقفوا بعضهم وحدوا آلة
 سلاحهم وأعدوه في حصنهم اه

سنة ٣٤١

قال ابن الأثير في هذه السنة ملك الروم مدينة سروج وسبو ههنا وعمروا
 اموالهم واخربوا المساجد ،
 وفي هذه السنة بنى سيف الدولة مرعشا ومدحه عند ذلك و الغائب سبي
 بقصيدة قال في مطلعها

فديناك من ربع وان زدنا كرمنا فأنت كسب الشرق لشمس وانفرا
 ومنها

هبتا لأهل النمر رأيت فيهم و بك حزن الله صرب لهم حزننا
 فبوما نحين تطرد لروم عنهم ويوما محمود تطرد الفقر والجند
 مرياك ترى والدمشق هارب واصحابه قتلى وامواله مهبا
 انى مرعشا يستقرب البعد مقبلا واذا بر ذا اقبلت يستبعد القربا

ومنها

فاصحت كأن السور من فوق بدته إلى الأرض قد شق الكواكب والبر
تصد لرياح الهوج عنها محافة ونزع منها الخيران لقط الحبا

ومنها

كفى عجباً أنت بعجب أسس له سبي مرعشاً تباً لا آراءهم تباً

سنة ٣٤٢

قال بن شداد في لأعلاق الخطيرة وفي سنة ثمان ودرعين وثلاثة عرا سيف
الدولة ملطية وشاطي الفراب وفي من أروم وحب ولسر قسطنطين في الدمشق
وهو برل عده إلى أن مات في أسره وكان كتب إلى به الدمشق بأكرام سيف
لدولة . وهو الذي كان بحمد في مرسه فوئى به لشقة والطب الذي فعله
وقيل بن قسطنطين أسور كان في عنة الحسن فدل بوه فيه ثمانية لب دسار
وثمة آلاف اسير فسط سيب الدولة فسير الدمشق إلى عطار نصراني بحب
ومره ن يستقي ولده ستم نفعن ومات وعبد هذه من غصات سيب الدولة
وفي زهب الدمشق يقول في زهب

هو كان بمعنى من على زهب زهب الأملاك منى وهو وحداً
وقال هو عباس احمد بن النسي .

لكه حسب زهب حجة من له نقاصر الأعمار
شكك فانه سيمه عكاه ويمكن ما ينطق الزمار

سنة ٤٤٣

قال بن الأثير في هذه السنة شهر ربيع الأول عرا سيب لدولة بن حمدان
بلاد أروم فضل وعر وسي وعم وكان فيمن من قسطنطين ابن الدمشق

معظم الأمر على الروم وعظم الأمر على الدمشقي فجمع عساكره من لروم
ولروس والبلغار وغيرهم وقصد انعمور فصار اليه سيف الدولة فالتقوا عند الحدث
في شعبان فاشد القتال بينهم وصار الفريقان ثم ان الله تعالى نصر المسلمين
فانهزم الروم وقتل منهم ومن معهم خلق عظيم واسر صهر الدمشقي وابن بنته
وكثير من بطارقه وعاد الدمشقي مهزوما مسلويا اه

قال العكري في شرح ديوان لمسي في شرح قوله

على قدر اهل العزم تأتي الفرائم وتأتي على قدر الكرم المكارم

كان سبب هذه القصيدة ان سيف الدولة سار نحو نفر الحدث وكان اهلها
قد سمعوا بالامان الى الدمشقي فزل بها سيف الدولة في حمادي لاخرة سنة
ثلاث واربعين وثمانمائة فبدأ في يومه خط الأساس وحضر اوله بيده ابتداء
ما عد الله تعالى فلما كان يوم الجمعة مارله اس الفاس دمشق المصرية في خمسين
الف فارس وراجل من جموع الروم والأرمن والبلغر والصقلب ووقعت الموقعة
يوم الاثنين سبع حمادي الآخرة وان سيف الدولة حمل بنفسه في نحو من
خمسمائة من غماته فقصده موكبه فهزمه واهلكه الله به وقتل ثلاثة آلاف من
مقاتله واسر خلقا كثيرا فقتل بعضهم واستبقى البعض واسر تودس الاعور
بطريق سمندو وهو صهر الدمشقي وقام على الحدث الى ان بساها ووضع
بيده آخر شرافة مسها يوم الثلاثاء ثالث عشرة ليلة خلت من رجب وفي هذا
اليوم اشد ابو الطيب هذه القصيدة لسيف الدولة بالحدث اه

اول عساره ن الاتير يفيد ان قسطنطين ابن الدمشقي كان حينئذ قد
وما ضامه عن ابن شدد وعن العكري يفيد انه اسر ويطلب على الطرف ان
هذه لروية هي لاصح ولعل للدمشقي ولدا آخر قتل في هذه لوقائع وقد

اشتهه ذلك على اس الاتير والله اعلم

سنة ٣٤٥

قال ابن الاثير في هذه السنة في رحب سار سيف الدولة بن حمدان في جيوش الى بلاد الروم وغزاهما حتى بلغ خرشة وصارخة وفتح عدة حصون وسي واصر واحرق وخرب واكثر القتل فيهم ورجع الى آذنة فاقام بها حتى جاءه رئيس طرسوس فخلع عليه واعطاه شيئاً كثيراً وعاد الى حلب فلما سمع الروم بما فعل سمعوا وساروا الى ميفارقين واحرقوا مساكنها ونهبوا وحرقوا وسبوا اهلها ونهبوا اموالهم وعادوا

سنة ٣٤٨

قال ابن الاثير في هذه السنة غزت الروم طرسوس والرها فقتلوا وسبوا وغنموا وعادوا سالين

سنة ٣٤٩

قال ابن الاثير في هذه السنة غزى سيف الدولة بلاد الروم في جمع كثير فارتفع فيها نار كثيرة واحرق وفتح عدة حصون واخذ من السبي والغنائم والاسرى شيئاً كثيراً وبلغ الى خرشة ثم ان الروم اخذوا عليه المضايق فلما ارادوا الرجوع قال له من معه من اهل طرسوس ان الروم قد ملكوا الدرب خلف طهر ك فلا تقدر على العودة منه والرأي ان ترجع معنا فلم يقبل منهم وكان معهما رأي به يحب ان يستبد ولا يشاور احداً لئلا يقال له اصاب رأي غيره وعاد في الدرب الذي دخل منه فظهر الروم عليه واستردوا ما كان معه من الغنائم واخذوا ثقاله ووضعوا السيف في اصحابه فأتوا عليه قديلاً واسراً ونخص هو في ثلثمائة رجل بعد جهد ومشقة وهذا من سوء رأي كل من يجهل آراء الناس العقلاء .

قال ابن الأثير في هذه السيرة سار فعل عظيم من الطحاكية الى طرسوس ومعهم صاحب الطحاكية مخرج عليهم كمين الروم فأخذ من كان فيها من المسلمين وقتل كثيراً منهم وأفلت صاحب الطحاكية وبه جرحات

وفيها في رمضان دخل بجاء غلام صبيب الدولة بلاد الروم من ناحية ميافارقين
غاريا واه في رمضان غم ما قيمته قيمة عصية وسمي وسمي وخرج صامتا

[۳۵۱]

قال ن الأنير في هذه السنة في اعمر نزل اروم مع الدمسقي على عين رنة وهي في سمح جبل عظيم وهو مشرف عليها وفي جمع عصم وأسند بمض عسكره فصعدوا إلى الجبل فمكروا فمادى ذلك ههنا ودمسقي قد ضيق عليهم ومعه الدبابات وقد وصل إلى السور وتبرع في انقب طسوا الأمان فأمسك الدمسقي وفتحوا له باب المدينة فدخلها فرأى صحابه الذين في الجبل قد نزلوا إلى المدينة فهدم على احاسهم في لامت ومانى في اسد ول البين بان يخرج جميع اهله إلى مسجد الجامع ومن بأخر في منزله من خرج من امكه لخروج فمات صبح بقدر حمله في مدينة وكو ستين لسا وصره نقل من وجدوه في منزله فمات حنفا كثير من الرجال والنساء والصبيان وصره بجمع ما في البلد من سلاح فجمع فكان شيئا كبيرا وامر من في المسجد بأن يخرجوا من البلد حيث شاؤ من نومهم ذلك ومن امسى قبل يخرجوا صر دحين ثت بالرحمة جماعة وصروا على وجوههم لاندرون بن دوحون شوا في نظرمات وقل لروم من وجدوه بالندية آخر الترو واحد وكل ما حقه الناس من اموالهم

وأمتعتهم وهدموا سورى المدينة (١) وأقام الدمستق في بلد الأسلام احدا وعشرين يوماً وفتح حول عين رزبة [٢] اربعة وخمسين حصنا للمسلمين بعضها بالسيف وبعضها بالأمان وان حصنا من تلك الحصون التي فتحت بالأمان امر الله بالخروج منه مخرجهم فتعرض حد الأمر من بعض حرم المسلمين فقتل جميع المسلمين غير عتيمة خردوا سيومهم فأغسلوا الدمستق لذلك فأمر بقتل جميع المسلمين وكاوا اربعمائة رجل وقتل النساء والصبيان ولم يترك الا من يصلح ان يسترق فيها ادركه الصوم انصرف على انه يعود بعد العيد وخلف جيشه بقيسارية وكان ابن لربيات صاحب طرسوس قد خرج في اربعة آلاف رجل من طرسوسيين فأوقع بهم الدمستق فقتل كثيره وقتل اخا لأن الزيات فماد الى طرسوس وكان قد قطع الخطة لهدف الدولة بن حمدان فلما اصابهم هذا الروع

۱۰ | ردی کثیر فی درجہ سد به و سجدہ عمدہ بکرمه عودن اہل قلع من
حر۔ لند رمن ہف عودہ

(٢) ايدقوب في مذهب لندن [يعني زيني] بفتح الراء وسكون الراء بلد بالشعر من
بؤس مذهب فـ ان لقصه كان نجده زيني وسماها على يد بي سمن الركي لحده
في حدود سنة ١٩٠ وكان قد روي شعور من قس الرشده استولى عليها الروم
خروجه فبات سيف بدوثة ثلاث الاف ليد درهم حتى اعاد عمرتها ثم استولى
عليه في راسف الدرة وهي في مذهبهم الى الان درهم ٢٠٠ ومن وهي من
البلد من وقد سب المذود من ان اسمهم ابو محمد ستمين من علي شاعره
لعمري زيني مدرك

وحيكم لأرضكم في دحة
ولأرضكم في دحة

۱۸۰ قریب ہوا کاتھ ۱۸۰ میں ٹرشد سے خدمت علی ری و محاسبہ و مدد
اہل بیت میں اس حراسی و عزم و اقدیمہا بعد از شمول کتاب را اعتقاد بقول
و اولی و احادیث قوموں میں ارتداد کے کاغذ و فساد و غیبت متضامین واسطہ والصرہ
و شیخ اہل بیت میں

عاد من لبد الحظبة لسيف الدولة ورسوه مدح اسماعه من راس حقه
الأمر بعد إلى دوشن في داره فألقى نفسه منه إلى نهر تحته فغرق ورأسه في
نفراس الدمشق وذلوا له مائة ألف درهم وأربع مائة درهم

ذكر استيلاء الروم على مدينة حلب وعودهم

عنها خبر سب

قال ابن الأثير في هذه السنة استولى الروم على مدينة حلب دون معسقا وكان
سبب ذلك أن الدمشق تقفود سار إلى حلب وذا شهر ربيع الأول كان قد
خاف عسكره قبسارفة وودخل بلادهم كما ذكره في نصي صوم المصري حرج
إلى عسكره من بلاد حريرة وذا شهر ربيع الثاني دخلهم وعنده وصوله سبق
خبره وكس مدينة حلب وذا شهر ربيع الثالث استولى على حلب ولا غيره فيما
سبها وعنه سيف الدولة الحمر المحم لأمر من الجمع ولأحسن شرح به من
معه قتاله فلم يكن قوة الصبر لفة من معه فذل كثيره وذا شهر ربيع الأول
بن حمدان أحد قتلوا جرحهم فانهزم سيف الدولة في عسكره ودمشق
مداره وكانت خارج مدينة حلب تدعى بمرق وذا شهر ربيع الثاني
بذرة من الدرام واخذله العا وأربعمائة بقل ومن خزائن السلاح مالا يحصى
فأخذ الخيم وخرب الدار ومك الحاصر (١) وحاصر المدينة فذلها وهدم

(١) قال باقوت في معجمه سنة ١١٠٠ هـ في حصار حلب سنة ١١٠٠ هـ
كما حمله أعظمه بصره حصاره سنة ١١٠٠ هـ في حصار حلب سنة ١٠٩٩ هـ
له حاصر سنة ١٠٩٩ هـ ولا عرف سنة ١٠٩٩ هـ في حصار حلب سنة ١٠٩٩ هـ
جامع حسن معمره في الحظبة سنة ١٠٩٩ هـ في حصار حلب سنة ١٠٩٩ هـ
يسعد بها سنة ١٠٩٩ هـ في حصار حلب سنة ١٠٩٩ هـ في حصار حلب سنة ١٠٩٩ هـ
بالغة وأما في عسكره في حصار حلب سنة ١٠٩٩ هـ في حصار حلب سنة ١٠٩٩ هـ

أروم في سور تهم فاسم أهل حسب فتن من روم كثير ودموم عنها فما
 جهم الس عروها فمأرى أروم ذلك نأجرو في حين جوشن ثم ررحالة
 شرفه بحسب قصدوا مارل ساس وحاب السحر ليسوها فحق الساس اموالهم
 لثمومها فخلا السور منهم في رأى أروم السور خاليا من الناس قصدوه وقربوا
 منه فم يسمهم حاصصودو في أعلاه فزو غسة وثمة في يديهم هه فدلوا
 وفجوا لأبواب ودحو السد سيف يقنول من وحدوا وه رفمو السيف
 في رهمو وصحروا وكان في حسب الف ورمية من لأسارى فتحصوا
 وحدوا السلاح وقنول الس وسمي من السد حصة عشر الف صبي ووصية
 وعسوا لا يوصف كثرة فم حق مع أروم ما يجهولت عليه لميمة مر
 المسمى أخرى "في" (أردن) مكوها في رة فحارب الأمة ما هه
 ومعد في الحب في كرز فمب أرب نصب وهاه حتى فاس أرب على
 وحده (أرض) وحق مساجد وكان قد من لأهل السد لأمان على ان يسلموا
 الله نامة لأف صبي وصلة وه لأذكره ونصرف عنهم فم محسوه في ديث
 شكهم كما كرا وكان عده عسكره مائي الف رجن منهم سلالون فرحل
 الخه ش ولالون ه السده وصالح طرف من السج واربعة آلاف رجل
 في الحسك الحد (أردن) مكوها هه صرحه حه عسكره دايين حركاهات

سج في ر السور وده في رة فم مكوها هه عسكره دايين حركاهات
 سج و حركاهات فم مكوها هه عسكره دايين حركاهات
 سج و حركاهات فم مكوها هه عسكره دايين حركاهات
 سج و حركاهات فم مكوها هه عسكره دايين حركاهات
 سج و حركاهات فم مكوها هه عسكره دايين حركاهات
 سج و حركاهات فم مكوها هه عسكره دايين حركاهات

عليها لبود مصرية) وما دخل الروم البلد قصد اساس القبة ثم دحها بحاشية
نفسه ودام المستق تسعة يوم وراثة لأصريف عن البلد بما علم فقال له بن
اخت نكث وكان معه هذا البلد قد حصل في يدنا وليس من يدفعنا عنه ولا ي
سبب بصرف عنه فقال المستق قد سمعنا ما نكن نكث يؤمنه وغمنا وقسا
وحرنا وحرقتنا وحصنا سرانا وسمنا ما نسمع عنه فترحمنا الكلام الى ان
قال له المستق رل على غداة خاضرها فأي مقبم بعسكري على باب المدينة
فتقدم من تحت نكث الى القبة ومعه سيف ورس ومعه الروم من قرب من
باب القبة ثم بقي عليه حجر سقط وزني خشب فقل ما حده صوته وعادوا الى
المستق في رآه قبلا فقل من معه من سرى نسبهين وكانوا انما وه في رحن
وعاد الى بلاده ولم يصر اسود حب وامر به بالردة و امر رة ليه دليهم معه
وفي عامش نجرب لأمه غلا عن ربح عي من محمد الله شامي ماله.

قل في دي القبة فبب الروم خرحوا من الدواب شرج سيف الدولة
من حب فقدم الى سرار في رمة آلاف فارس ورحل ثم يقبل الى لا حافة
له بقا الروم اكثرهم فرد الى حب وحجم صهرها انكسار مصاف هناك
ثم جاءه الخبر بان الروم مانو نحو لعق خمر فاده في رمة آلاف فقدمهم
ثم لم يصبر سيف الدولة فصار بعد الظهر نفسه وادي في اربعة من حق
بالأمير منه ديار في سار فرسجا ليه بعض العرب فأعبره ان الروم يرحوا
من حمرين وانهم على ان يصحوا حب فرد الى حب ورل على هار فويق ثم
بحول من العدو ورل على باب السجود والحرث السلاج اربعة وشرف عدو
في ثلاثين ألف فارس فوقع السال في امكن شتي وما كالت مصر وفي سافة
العدو في اربعة من رحل بالرماح ومعه من الشمتيق وامد خيوش على

النهر واحاطوا بسيف الدولة تحمل عليهم فلما ساوهم لوى رأس فرسه وقصد
 ناحية بالس وسار وراءه ابن الشقيق في عشرين الفا فاكى في اصحابه وانهزمت
 الرعية الذين كانوا على النهر عندما اصرف سلعهم واصبره سيف وازدحموا
 في الأبواب وتعلق طائفة من السور بالجبال فقتل منهم فوق الثلاثمائة وثمانون من
 الكبار ابو طالب ابن داود بن حمدان وابنه ودود بن علي واسر كاتب سيف
 الدولة الفياصي وابونصر الى [هكذا] بن حسين بن حمدان وكان عمك الروم عما بن
 الف فارس ولسواد فلا يحصى . ثم تقدم من المدمتصر حاجب الدمستق الى
 السور فقاتل اخرجوا ليما شيعين نتمدون عاهم اخرج شيعان الى الدمستق
 فقرها وقال اني حيث نحق دماءكم فنجبرو اما نشتروا البلد ونخرجوا
 عنه بأهسكم وانما كان ذلك حبة منه فاستأذناه في مشاورة الناس فاما كان من
 العدائي الحاجب فقاتل ليخرج اليها عشرة مئة لمعرف ما نحن عليه من البلد
 وكان رأي اهل السد على الخروج بالأمان مخرج "مشرقة وضوا" لأمان وتدخل
 الروم فقاتل الدمستق صبح ما بني عكة قاتوا وما هو قال بنيكم فبد افهم
 مفاسكم في لأرقة عمين فاد خرج الحرم والسيان ودخل اصحابي لذهب
 عالوم فقالوا ليس في السد من يقاين قال فاحلصوا لخصواله وانما اراد ان يعرف
 صورة البلد فبشئ قدم محوشه الى قبالة السور ولما ليس الى العدة وصحت
 سلام على اب ربيع وعدي باب ليهود وصعدو فم يروا مقاسة فزوا السد
 ووصو السيف وفتحوا الأبواب وقضى الأمر وعم القتل والسي والحرق
 طول النهار ومن القتل وبقى السيف يعمل بها ستة ايام الى يوم الأحد لثلاث
 نين من دي القعدة فرحف بن الدمستق وبن الشقيق على القصة ودام القتال
 الى الظهر فقتل ابن الشقيق من عظامهم ومحو مائة وحسين من الروم واصرف

الدمستق إلى عيبيه وودى من كان معه أسير فبقتله فقتلوا خلقاً كثيراً ثم عاد إلى القلعة فإذا طلائع قد اقترب نحو قيسرين وكانت محدة لهم فتوجه الدمستق إليها بمجدة لسيف الدولة فترجل خائفاً •

وفيها أيضاً فتح الروم حصن ذالوك وثلاثة حصون معاورة له بالسيف ، وفيها في حمادى الآخرة أعاد سيب الدولة بناء عين ررة وسير حاجبه في جيش مع أهل طرسوس إلى بلاد الروم فمسموا وقتلوا وسبوا وعادوا فقصده الروم حصن سيبية فلكوه

وفيها سار نجما علام سيب الدولة في جيش إلى حصن زياد فلقبه جمع من الروم فهزموهم وأسلموا إليه من الروم حصانة رجل

وفيها في شول اميرت لروم انامرس بن سعد بن حمدان من مسج وكان متقلدا لها وله ديوان شعر جيد

[سنة ٣٥٢]

قال ابن الأثير في هذه السنة في صفر منع أهل حران على صاحبها هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان وعصوا عليه وسبب ذلك أنه كان متقدماً لها ولغيرها من ديار مصر من قبل عمه سيب الدولة فمسمهم بوائه وخصموه وصرحو الأمعة على أنصار من أهل حران والموافق منهم وكان هبة لله عند عمه سيب الدولة بحلب فثار أهلها على بوائه وطارده فسمع هبة لله بالخبر فثار إليهم وحاربهم وحصرهم فقاتلهم وقدمه أكثر من شهرين فقتل منهم خلق كثير فصار رأى سبب الدولة شدة الأمر وانصال الشر قرب منهم ورأسهم وأحاديثهم إلى ما يريدون فاصطلحوا وفتحوا وأب البند وهرب منه العيارون خوفاً من هبة لله

ذكر غزوة الى الروم وعصيان حران

قال بن الأثير في هذه السنة في شوال دخل اهل طرسوس بلاد الروم غارين
ودحوا اعضاء محاسن الدولة ابن محمد بن منسوب آخر روم يكنى سيف
الدولة معهم لرضه فانه كان قد لحقه قتل ذلك السجين فالحج واقدم على رأس درج
من تلك الدروب فأوعى اهل طرسوس في عروشهم حتى وصلوا الى فونية وعادوا
فرجع سيف الدولة الى حلب فحققه في المشرق عشية ارجف عيه الناس ماؤن
فونب هبة الله بن ابيه نصر الدولة بن محمد بن بأس دحا فقهه وكان حصيفاً
سيف الدولة (١)

وايد نفسه لأنه كان يعرض لعلامه له فغار لذلك ثم افاق سيف الدولة فها
عم هبة الله ان عمه لم يمت هرب الى حران فها دخلها اضهر لأهلها ان عمه مات
وطلب منهم التمس على ان يكونوا لها من سانه وحران من حاربه فخذوا له
واستأمو عمه في تميم فأرسل سيف الدولة غلامه محاً الى حران في صب هبة الله
فها قدراها هرب هبة الله في به الموصى فذل محاً على حران في السابع
والعشرين من شوال فخرج هبة الله من المد ففض عبيهم وصادروهم على ايف
لعب درهم ووكلهم حتى دوحا في حمة يوم بعد الحرب اوجع محضرة
عبدالهم وهيبهم فأخرجوا منعهم فباسو كل ما يساوي دبراً بدرهم لأن هل
البند كلهم كانوا يبيعون ليس فيهم من يشتري لأهم مصادرون واشتري ذلك
اصحاب محاً رادو ودفرو هل السد وصدرو الى ميادقن وترك حران

(١) عاده في محكمه في تحريه في هذه السنة وحدث في هذه السنة في ربيع الاول سنة ٢٦٩
في ربيع الاول سنة ٢٦٩ في ربيع الاول سنة ٢٦٩ في ربيع الاول سنة ٢٦٩
كان في هذه السنة في ربيع الاول سنة ٢٦٩ في ربيع الاول سنة ٢٦٩
من محكمه

شاعرة بغير وال فتسقط العيادون على اهلها وكان من امر بما مذكره سنة
ثلاث وحمين

وقتها في ربيع الأول اجمع من رحالة الأرمن جماعة كثيرة وقصدوا لرها
فاعاروا عليها فقتلوا ولسروا وعادوا موفورين

(سنة ٣٥٣)

(ذكر عصيان نجا وقتل سيف الدولة له)

قال ابن الأثير قد ذكرنا سنة اثنين وحمين ما فعله نجا علام سيف الدولة من
جحدان باهن حران وما احده من اموالهم فلما اجتمعت عنده تلك الاموال قوي
ها ونظره وبشكروني نعمه بل كرهه وسار الى ميافارقين وقصد بلاد ارمينية
وكان قد اسولى على كثير منها رحن من العرب يعرف بأبي لورد فقاتله نجا
فقتل ابو لورد واخذ نجا قلاع و بلاد حلاط وملار كرد وموش وغيرها وحصل
له من اموال ابي لورد شي كثير فاضهر المصيان على سيف الدولة فاتفق ان
ممن لدولة بن بويه سار عن بغداد الى الموصل ونصيبين واسولى عليها وطرد
عنها ناصر الدولة [احاسيف الدولة] على ما ذكره آسا فكابه نجا وراسله
وهو بنصيبين يعده حاسدة ومساعدة على مواليه بني حمدان فلما عاد ممن
الدولة الى بغداد و سطح هو وناصر الدولة سار سيف الدولة الى نجا ليقبضه
على عصيانه عليه وحروجه عن طاعته فلما وصل الى ميافارقين هرب نجا من بين
يديه شك سيف الدولة ببلاده وقلاعه فخذها من ابي لورد واستأمن اليه
جماعة من صحاب نجا فقتلهم واستأمن اليه احو نجا فأحسن اليه وكرمه وارسل الى
نجا يرغبه ويرهبه الى ان حضر عنده فأحسن اليه وعاده الى مدينته ثم ان

علمان سيف الدولة وثبوا على بجا في دار سب الدولة تيار رقتين في ربيع
الأول سنة أربع وحسين فصوره من يديه فعنى على سيف الدولة وخرج بجا
فأشقى في بحرى الماء ولا قدر رقتي في العدمه حرج ودهن .

من مسكوبه في بحرى لأمه في هذه سنة وثلاثمائة سيف الدولة
محصره على بجا داميو فصوره ولحق سيف الدولة في الوقت عشية مكث فيها
بحو ساعة وأمرت روجه وهي سب في الماء سبعين حمدان بن بحر رحل
بما قصه ريث في أن اخرج من قصرها وفيه كان حرى على بجا ما حرى وطرح
في بحرى ماء بصب اليه ساء ولا قدر رقتي فيه الى الغد وقف لعصرته حرج
وكفن ودفن . وفي هاشمه قلاً عن صاحب مياذرين ما قصه حضر بجا في
شمس سيف الدولة وعنده جماعة على الشراب فكله سيف الدولة في شيء
وحاجه وخرج عليه كلام فخرج فوثب عليه علام سيف الدولة لسمى بجا حاً
فصره على راسه بسيف فقه فخن في مياذرين ودفن بها ودم سيف الدولة
على قمه وسار ومث احلاط ونك ولاية بسره .

[سنة ٣٥٤]

ذكر مخالفة اهل انطاكية على سيف الدولة

قد ان الاير في هذه سنة عصى عن صاكية على سيف الدولة بن حمدان
وكان سبب ذلك ر ساء من عن صرموس كاب مقدماً فيها يسمى رشيقاً
البيبي كان في حمة من ساءها في نروم وخرج في صاكية فها وصحب حده
بسان يرف أن لأعوزى كان بعض لأرحاء ب صاكية فسم اليه ما جمع
عده من حاض لأرحاء وحسن له اعصيان واعمه ن سيف الدولة تيار رقتين

فدعج عن لود في شام فمضى وسكن على يد كيه وسار في حبس وحرى
 بينه وبين لاديب من سب الدولة وهو فرعون حروب صعدة
 فرعوبه الى قنعة حلب فحفظها وبعدها سب الدولة عسكر مع حاكمه شدة
 مجدة لفرعوبه في غيرهم رشيق بهم عن حبس فمضى عن قنعة ورسى به
 اسنان عربى فقتله واحضر رأسه وجهه في فرعون وشهد وودع
 الأهوازي في بناية فاصهر ساء من لاديب منه واوربته لأمر وعوى
 باسان عوى بيقم الدعوة ويسمى هو رأس الدولة من وجه لأمور
 وقصد فرعوبه في البناية وحرب بسب وقعة عقدة فكسب من الأهوازي
 أولاً ثم عاد على فرعون في يوم وسار في حبس ثم سب الدولة عسكر
 مياقارقين عند فراغه من عسكر في حبس ودمه في البناية وخرج من عند قنعة
 وزير وان الأهوازي فساد من أهوازي ورسى ورسى الأهوازي
 وزير وسكن ان الأهوازي مدته منه

سنة ٣٥٥

فقال ان مكوه في تحارب لأمر في حورث سنة ٣٥٥ وفي هذه السنة
 اهداه بين سب الدولة وروم وسب الدولة في حورث تحارب سنة
 ان حدث واما الهنم من فمضى الى حبس أهوازي في هذه السنة في حورث
 الاسلام وفي هذه السنة قدم أهوازي في حورث تحارب في حورث
 مياقارقين حورث احب له دي في حورث تحارب سنة ٣٥٥ في حورث
 الدولة احكام في البناية في حبس في حورث تحارب في حورث تحارب
 سيرم في حورث تحارب وسيرم في حورث تحارب في حورث تحارب في
 وسط الطريق وبقا في حورث تحارب في حورث تحارب في حورث تحارب

ثم امد من سيف الدولة لأن اخيه وحمل له الحب والبنات والعدد الباقية من
ذلك مائة مملوك بمصروفهم وسبوقهم وخبولهم وضال مقام سيف الدولة عياضين
فدفع في سنة وثلاثة اشهر بقاء وعشرين الف درهم ومائتين وستين الف
دينار وتم امداء في رجب شخص من الأسرى من امير الى راجل ثلاثة آلاف
وثمانين وسبعون عملاً وقدر من اربعة عوام وارسل الى تقسم الحسين بن علي
امري لتقدير ذلك ومعه هدية عشرة آلاف دينار منها ثلاثمائة منقل مسك
وبقى سبب الدولة على امداء ثلاثة الف دينار

ذكر نزول الروم على انطاكية وما كان بينهم وبين (سيف الدولة)

وفي سنة ٢٧٠ وميتها سار صليبة روم بحوشه في الشام فدخلت واسط ودم
به نحو حمص ودمت سيف الدولة مسجدا واحدا باصر الدولة يقول ان
الغور قد عسكر في دير ومع رسولان من امري الى كلب لشيء فدخل لا جيب
سيف الدولة لا من انطاكية ليذهب من الشام فانه لما وبقي الى بلده ومرا دن
عنه وب من انطاكية راسوا غور وندوا له انصاء وان يحملوا اليه مالا وانه
من مذهبهم ومحيي بن زكريا عيها لاسامه والكروسي وان يدخل بيعة انطاكية
ليقبليهم وسير الى بيت مقدس وكان ادي حروجه واحرقه احراق مدم
مقدس في هذا العام وكان البترك كتب الى كافر صاحب مصر يشكو قصور
يدد عن اسديماء حقوق البيعة فكاتب مولى المقدس راشد عن يده شيء من
مسا من ماله بطرق دفعه قصور البترك وحرقوا البيعة واحرقوا راسها فراسل
كافر صليبة روم الى روم فمد " ما لي فصل ما كات فقال لي انا نبيها السيف

واما ناصر الدولة فكسب الى ابيه ان حب سيره اليه سار وان احب حقه
 ديار بكر سار اليها وث سراياه واصعد سيف الدولة والساس الى قنعة حلب
 وشحنها وانجمل الساس وعظم الخطب واحيت مصيبتهم ثم رل عظيم الروم
 محيوشه على مسح واحرق الرض وخرج اليه اهله فاقروا ولم يؤدوهم ثم سار
 الى وادي بطن وسار سيف الدولة متأخراً الى قسرين ورجعه ولا عراب قد
 ضيقوا الحاق على الروم فلا يتركون لهم عوفة فخرج لا اوفعواهم ، واخذت
 الروم اربع صياح عما حوت مراسل سيف الدولة ملك الروم وذل له مالا
 يعطيه اياه في ثلاثة اقساط فقال لا اعيه الا ان يعطى نصف الشهم فان
 طريقي الى ناحية الموصل على الشام فقال سيف الدولة لا اعطيه ولا حجراً
 واحداً ، ثم جالت الروم باعمال حلب وتأخر سيف الدولة الى ناحية شهر
 وكى المربان في الروم غير مرة وكسوا مالا وصف وبل عظم الروم على
 انطاكية بمحصرها ثمانية ايام ليلاً ونهاراً ومن لأمم لأهلها فأوافضل ثم
 كاتبتموني ووعدتموني بالطاعة فاحابوا بما كانوا لث حيث كان سيف الدولة
 بأرمينية بعيداً عما وطبائمه لا حاجة له في البند وكان السيف بين صهرام
 عاد سيف الدولة له بونه على مسط ادياسا ودا شبت ، فاحرقه الحرب من
 جوابها خاربوه شد حرب وكان عسكره معوراً من اعلوه ثم مات نائب
 انطاكية محمد بن موسى الى فرعويه مولى مائة حب بمقاسل لأمر وملك
 الساس على القفال ، وانا ليلى وهاري في الحرب لا استقر ساعة ون الساس قد
 نرحل عنا ونزل الجسر

وفيها اوقع هي السبي بسرية الروم ونسظموها ثم خرج طاعة من دروب
 وذهب ثم جاء الخبر بأن نائب انطاكية محمد بن موسى "المصحي" احد لأموال

التي في حرائق انطاكية ومدة وخرج بها كانه متوجه الى سيف الدولة فدخل
بلد الروم مرديا فقبل انه كان عزم على تسليم انطاكية للملك فلم يمكنه لاجتماع اهل
بلد على ضبطه فحشي ان يتم خيره الى سيف الدولة فهرب بالأموال اهـ

ذكر خراب قنسرين في هذه السنة

قال ياقوت في المعجم البلد كانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من
رحلة حمص بقرب العواصم وبعض يدخل قنسرين في العواصم وممرات عامرة
أهنة الى ان كانت سنة ٣٥١ وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما
كان برضاها فخاف اهل قنسرين وتعرفوا في البلاد فطائفة عرفت لفرات
وطائفة تقام سيف الدولة بن حمدان الى حلب كثر منهم من بقي من اهلها فبس
مها اليوم سنة [٦٢٤] الا ان ناله اتوا من وعشاره طان ومريضة صغيرة
وقال بعضهم كان خراب قنسرين في سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة بأشهر
كان قد خرج اليها ملك الروم وعمر سيف الدولة عن اقامته فأمال عنه فاجاء الى
قنسرين وخرمها وحرقت ما احدها وهـ بمرمد ذلك
ان من لا تير وصفها ثم اعداء بين سيف الدولة وروم واسلم سيف الدولة
ابن صه ابا فراس ابن حمدان

سنة ٣٥٦

قال من لا تير فيها في سفر من سيف الدولة بن حمدان

(ترجمة سيف الدولة بن حمدان)

قال ابن خلكان سيف الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان قال ابو
مصور اعمالي في كتابه بديعة الدهر كان ابو حمدان منوكة ووجهه مصباحة

والسنتهم للفصاحة ودهم نساجه وعقولهم أرخاجه وسيف أدولة مشهور
سيادتهم وواسطة فلادتهم مقعده الوفود ومطلع الجود وقبة الآمال ومخط
الرجال ومومم الأدباء وحلبة الشعراء وقد جمع ما كان من موك
بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيخ شعرو محمد دهر وما استضاف سوق
يجلب اليها ما ينطق لدهم وكان دينا شامرا بعد حيد شعرو شدد لا عثر له
وكان كل من ابى محمد عبد الله بن محمد الفياض الكاب وبي الحسن عني بن
محمد الشمشطري قد ابحار من مدائح شعرو - ب أدولة عشرة آلاف بيت
ومن نحاس شعرو ست أدولة في وصف فارس فرج وادع فيه كل لأمع
وقد ن هذه لأبيات ما في سفر قصص ولأول مرة في نسخة "دهر

وساق صروح اصبح دعوه

بطوف بكاسات الفذر كاهم

وقد شرب ادى حبوب مدهرف

بظروعا فوس اسحاب أسير

كاديب حود وب في مادن

وهذا من "الشهب الشكة" التي لا كاد محضر مستمعة وكاب لساب

الدولة حارية من ساد موك روه في مادن لخصدها بنية الخطايا لقرها

مه ونحسها من فنه وعمر من عني موك روه مادن او غيره فلفه الخمر

وحاف عيها ففسيها في بعض حصص حيات وان

راعي العيوب فف فاشفت م روه في مادن من الصق

ورأيت لهاو مجدي وش م روه في مادن لاه في

فصحت ب كوني حاف م روه في مادن وادع

من محمد العراقي قاضي عين درربة حضرت نجس الامير سيف الدولة يجلب وقد
وفاه القاضي ابو النصر محمد بن محمد النيسابوري فطرح من كفه كيساً فارغاً
ودرجاً فيه شعر اسأده في انشاده فأذن له فاشد قصيدة اولها

حباؤك معناه وامرك نافذ وعبدك محتاج الى العذرة
فما فرغ من شاده بحت سيف الدولة صحكاً شديداً وامر له بألف دينار
فجعلت في الكيس الفارغ الذي كان معه .

وكان ابو بكر محمد و ابو عثمان سعيد ابائهم المرواني بالخاندين اشاعر
اشهورين وابو بكر كثرهما قد وصل الى حصرة سيف الدولة ومدحاه فأرطها
وفام بواجب حقها وبعت لهما مرة وصيماً ووصيفة ومع كل واحد منهما مدرة
وعت ثياب من عمل مصر فقال احدهما من قصيدة طويلة

م يندشرك في الخلائق مطلقاً الا ومالك في النوا حيس
خولنا شمساً وبدراً اشرفت هما لدينا الصمة الخديس
رشاً نانا وهو حسا يوسى وعزلة هي مهجة بلقىس
هذ ولم تقع بذلك وهذه حتى عنت المسال وهو نيس
ت الوصيفة وهي نحن مدرة وان على ظهر الوصيف الكيس
وجبوساً مما اجادت حوصكه مصر ورادت حبه نيس
فندا لنا من جودك انما كول م والشروب والمكوح والنيوس

فقال له سيف الدولة احسنت الا في لفظة المكوح فليست مما يحاطب الملوك
مها واحبار سيف الدولة كثيرة مع الشعراء خصوصاً المتنبى والسري الرفاء
والدعي والبيضاء والواواء وملك الطبقة . وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ثلاث
وتسماية وقبل سنة احدى وتسماية وتوفي يوم الجمعة لخمس بقين من صفر سنة ست
وخمسين وتسماية بحسب ونقل الى ميفارفين ودفن في تربة موهي داخل البند وكان

مرصه عسر ائوون وكان قد جمع من مفض اعمار الذي يجمع عليه في عزواته
شيئاً وعمله ائمة عذر الصكك واوصى ان يوضع خده عليها في لحدته ففعلت
وصيه بذلك ومث حب في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ائمةا من يد احمد
بن سعيد الكنتلي صاحب لاحتيد وريت في تاريخ حب ان اول من ولي
حب من بني حمد الحب بن سعيد وهو اخو بني هراس بن حمدان وانه تسمها
في رجب سنة سبع وثلاثين ونسبة وكان شجاعاً موصوفاً وفيه يقول ابن المبرم
وذا روه مقلادو الا ان مذار تحت راية ذكا

ووفي الحب بن حمد بن موصى ودفن بسعد لدي ماه بالدبر الأعلى . ثم
قال وكان سيب الدولة من ذلك مئذ وسط وبعث الوحي وتمت به الأحوال
وانقل الى الشام ومث دمشق بها وكسيرا من بلاد الشام والحزيرة وعرويه
مع لروم مشهورة واسمى في كبر الروم فصد ند رحمه الله تعالى اه

ومن ملا في محضر اندهي ومن حصه صب ذكر ان البجار ان سيب الدولة
خضره عبد البحر فمرق على ارب دوله صحبا وكانوا الوفا ما كثر من اله
مهم مائة رثن ودهم شهان وارمه في ملك الأسرى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة ستمائة اب دمار وكان سيب الدولة شيعيا مظاهرا مفضلا على الشيعة
والعويون ومن اعوامي في رحمه كانت سو حمدان شيعة لكن كان شيعهم
حبيبا ود يكون كمي عيه فان ي بويه كانوا في غاية المباحة سبائين [١]
قال في اخبار من يكون كيب نصية من سبي مذهب اهل حلب كان مذهب
من السنة والجماعة ولا يكن يور فسي الى ان هجها الروم في سنة احدى وخمسين
وثلاثمائة وقدو معظم اهل فقل اليها سيب الدولة بن حمدان جماعة من الشيعة

(١) سربويه كابو مذكور في ممدد معصين على خده

من اشهر من ابراهيم المصري وغيره وكان من مدونه يشتم فكتب على ههنا
 الشيع لذلك [الناس على دن موكلهم] وعنه قال حدثني ادهي في تاريخ
 الاسلام كان مجمع حسب حواه الكلب وكان فيها عشرة آلاف محمده من
 وقت من الدولة بن حمد [١] وغيره في صلب باب بن سبه و الحسن
 الحلبي احد علماء الشيعة بمصر احرق الكلب وكان صبه فراس من سبه - بين
 وادبهاثة وقد ولي خزائن الكتبة فقال من محب من لاء عيبة هه يفسد
 مدونه وقد كان صلب كة نافي كشت عورده و سبه مدونه خشن في صلب
 مصر فامر بصلبه .

وهو مدر استجب مسوب لاس اشعة من محي من بي دوي تروفي حود
 سبه ٢٥١ في هذه السنة شهر مشهد الكبة وكان صلب سبه و سبه -
 لوة على بن حمدان كان في احد ماظره بداره في صلب سبه تروفي و ا
 - على مكاتب الذي فيه المشهد عدة مرر في صلب ركب سبه في ذلك
 المنك وحفره فوجد حجراً عليه كتابة [هذا الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
 طالب] رضوان الله تعالى عليهم حمدين مبي عيه هه مشهد من و من معصم
 ان سبي ساء الحسين ما وردوا هه مكان طرح بعض سبانه هه سواد و
 روي عن آباء من هه مكان سمي الخوشن لأن شمر من ذي الخوشن سبه
 لعة من عيه سبي و اروس و انه كان معداً من ميه لصبر و ان شمر من
 و ارجوا سبي فذاعت عليهم زنت ننت الحسن فقتل المذنب من لا مشد .

(١) من حمد بن سمور مصري في معالمة مشورة في محبة هه - (سبه ٢٨ حرة ٤
 صبعة ٣٢ ركة فهد نوذر مخصوص في مكبة حصة سبه سبه سبه شمس من
 هه شكان لاس في صوب و حرم من مصادرت ميه - سب سبه سبه سبه سبه
 ممدولة من حرة و دور فود لسة لة اه

وفي تاريخ أبي عبد الله في حوادث سنة ٣٥٦ قال فيها توفي أبو الفرج علي بن
الحسين الكاتب لأصحابي الأموي صاحب كتاب الأغاني كان على أمويته
شيباً قيل إنه جمع كتب الأغاني في خمسين سنة وجمعه إلى حبيب لدولة وعطاء
الملك ديناراً وعشرين.

وقال بعد اني في سمة ادم حكي ان اسب غلام بي لفرح السفا ان سيد الدولة
كان قد مر فصر دبير لصلاب في كد ديارها عشرة مناق وعينها ٥٣٥
وصورة وأم. وما لاني فرح منها بشرة دنابر فقال ارتجالا

فمن في حدود دامي في حرم
 ربع من هذا السور لم يحرم
 ربع بيت لسود والهم
 فديت في خاطر كرم
 فقد عانت بآله وصوره
 في دغرب عوده من اعدم

وقد فيها بقدر يستد حبيب الدولة يوماً أبا الطيب المنتهي قصيدته التي أولها
عنى قدر اهل الحرم ابي العزيم وتأتي على قدر الكرام المكارم
وكان معشاهم كثير لا سعة لهم ودفع به حبيب يشده فما سمع قوله فيها
وقفت وما في ثوب شك لو فاق كأنك في حرم الردي وهو دمه
ثم بك لا حرم كلبي هزيمة ووحشت وصاح وتمرث بدم
قال قد اتقدنا عليك هذين البيتين كما سبق على امرئ لنفسه
كأبي لم يركب جواداً لده ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
وه اسبأ نروى روى وه في الحلي كروي صكرة بعد اجمال
وساكن لا يثبت مصرها كما اس بستم مصر هذين البيتين كان ينبغي لامرئ
التمس ان يقول

کتاب رکب حودا و ذوق الحی کریم کرمہ احمد سال

وم اسباً الرق لروتي لنده وم بصص كا با دب حصل
ولك ن قول

وصف وما في ثوب شت لوم ووجهك وصاح وعرش رادم
تمرك الاطس كلبي عرمة كاتك في حمن الردي وهو نام
فما يد لله مولانا ن صبح ن دي سدرش عني صري قنس هد كان عه
بالشعر مه فقد حصاً صرؤ قنس وحصاً ا ومولا به ان ثوب لا يرفه
ان ر معرفة حانت لاس راز لا مرف حمة و حانت مرف حمة وسارته
لا ه هو الذي حرحه من حرحه في سوية و عاقرن صرؤ قنس لنده اسلا
نده لركوب لصد وقرن الساحة في شره حمر لاصيف اشعة في مارب
لاعدء والى دصكر ثوب في ون البب لعمه نذكر الردي وهو ثوب
ايحسه و.. كان وجه الخرمي نهزم لا يحو من ان يكون عوسا وعبد من ان
تكون ركية صب ووجهك وصاح وثرث رادم لا جمع ين لاسه نفي نبي
و.. بسع مصط الحيمه فثحب حيب بدونة بقوله ووصه محمد بن دابر
من دابر اصلاه واما حمة نذر

وهن شاني نصا شدي لير الدولة في وصف ر "ككوك
كاتا سر ورماد معا ونمؤها في سلامه بحب
وحنة عسراء مسها حعن فاستر سكب حمر مهب
واشدلي او احسن احمد بن درس قل شدي سطر سطر نديم اسير الدولة
قد حري في دمه دمه داني كم ب صمه
دد عه حرف مث نقد حرحه مه اسهيه
كيف بد ضيم لجد من خطرات لوك وثيه

واشدني غير واحد له في حبه ناصر الدولة بي محمد

رصيت لك العليا وقد كنت عنها وقت لهرسي وبين اخي فرق

وملك لي عنها مكول وإنما تجفبت عن حقي فتم لك الحق

ولا بد لي من ان اكون مصلياً اذا كنت ارفى من يكونك السابق

وهذا لبيب عدس لاير هكذا . ما كنت رصي من اكون الخ

وال في المحار من نكوكب مضية ان ناصر الدولة كبر سامن سيف لدولة

واندم مرة عند الحقد وكان سيف الدولة كثير سادب معه وحرب بينهما

يوماً وحشة فكتب اليه سيف الدولة

لسب احمر وون حقوب ولا ترك حقا على كل حال

انما ب والد والاب جني بحري العصر والاحتال

وال الحسن بن حاوية الحوي دحب يوماً عي سيف الدولة فيما منب بين

يديه فل لي بعد وه يقل احسن قدمت بذلك معرفة معه لادب ودايك ن

نصار ان يقول لقائه بعد ولسائه او الساحة اجس لأن القعود الاسفل من عو

الى اسفل والملك بقل بن اصيب رحيه مقعد والجوس الاسفل من سهل في

عور والملك فين مسجد . وذكر ن عشر فل كان سيف لدولة دا كل طعام

وفت عى مائده رمة وعشرون ضيماً وكان فيهم من . أخذ ررفين لاجن

مناحية عديم ومهم من بأحد ثلاثة لمناحية ثلاثة عوم وقل لدهي توفي

سيف الدولة وولى مره اعاصي او الهيثم بن ابي حصين وغسله عبد الرحمن

بن سهل ملكي اعاصي ركوفة وعسبه باسدرنم . اصدرنم الدبرية ثم ناصر

وسكفور ثم ماء ورد ثم ماء وشف ثوب ديقني يساوي سيف وحسين

ديسار اخذه اعاصي وجميع ما عليه وصدر ديسر وممر وكافور وحصن عى وجهه

ونحزله مائة مثقال غالية وكمن في سبعة ثواب تساوي ألف دينار وجعل في
 الدبوت مضربة ومعدنان هـ وقد قدم له حمل إلى ميفارقين ودفن بهار حه الله تعالى
 وفي هامش تاريخ ابن مسكويه في حوادث سنة ٣٥٦ قلاً عن صاحب حكمه
 ما حه. حكى أن سيف الدولة لما ورد إلى مدد وقت نورون اختار وهو ركب
 فرسه وبيده رجه وبين يديه عبد صير له وقصد الفرقة ولم لا عرف فاجتار
 بشارع دار الرقيق على دور بني خنقال وفيها فتيان قدغن وسمع وشرب معهم
 وهم لا يعرفونه وخدموه ثم استدعى عبد خروجه لدوة فكسب رقة وتركها
 فيها ثم اصرف فصحو لدوة فساد في رقة [ألف دينار] على بعض
 اصيارف فتعصوا وحمو رقة وهم صونها سادحة فأعصم لصير في الدساير
 في الحال وأوفت فسأوه عن الرجل فقال ذلك سبب الدولة بن حمدان اهـ
 وفي كتاب الكنايات لجبرحان [في صحيفة ٥٤] سمع الضري يقول كسب
 يوماً بين يدي سرب الدولة محبت قدغن عنه ابن عم له واستطاعه الأمير وقال
 له ابن كست اليوم ومحب شملت فقال له امدته مولانا حنفت رأسي وصحت
 شعري وثامت ضفيري فقال له لو قال حذب من ضري كان اوحزوني هـ
 وفي نمراب لأورق لأن حجة الحموي. أن سيب الدولة بن حمدان اصرف
 من حرب وقد نصر على عدوه قدغن عنه اشعر. فأشدوه قدغن معهم رجل
 شامي وأشدوه (وكانوا كفار وسوسوا حب حاصد. وكسب كسور عبيهم تسقفا)
 فأمر بأحراجه فقام على الباب يكي فأحبر سبب لدوة بكانه فرق له وأمر
 برده وقال له مالك يكي قال. فصدت مولانا كل ما قدر عنه أطب منه بعض
 ما تقدر عليه فلما حاب لمن كسب. فقال له سبب الدولة وانشئ يكون له مثل
 هذا الشر يكون له ذلك الظم وكسب من قبل حسنة درهم فأمر له بألف

(دولة الأديب في حلب)

[على عهد سيف الدولة بن حمدان]

نحس هذا المون القى في حب الأديب ناص محمد كرد علي رئيس المجمع
العلمي العربي بدمشق محاصرة في نادي الشهباء وذلك في رجب سنة ١٣٤١
موفق شهر شمس سنة ١٩٢٣ وشرب في حادثة سورية الشهيرة التي تصدر
في حب نقطة ما فيها مذكراته عندما ناله علة في ربيع الشهباء سنة
لعمري ما كان في مضامها

سكن قرن من قرون امر في العرب سنة او وانبع من موك والاصراء ومشهم
من الشام ولاداء وقد دار القرب الرابع في عام واد قضا الشام عينا
هذا قصر نحو من العرش في حرب ومن حال صور من في لدية
على نحو ما كان برفه العرب - قديم بن حمدان فيه ورثهم سيب الدولة
بن حمدان سبلى على القسم الشمالي منه والدولة العباسية قد احدثت تداوشها
موك الاصرف و مرؤها في امري ومصر و الشام والحريرة وحذب دولة
خدافة الصنف بضم ص الحورج ومهم من كان رعاها لسطة عا ومهم
من كان شركها فيها ومخصص لها في الصورة فصاره و هو حمدان كانوا من
هذا نوع لا خير .

صلى بن حمدان بطن من بنى نقيب من وثن من عديةة و هو حمدان
ان حمدان كانوا موك نوص والحورج وحب في ام ميسى لله ميسى
وول من ملك منهم و طلبة عند بن حمدان بن حورج برهم بن حمدان

ثم حوّه سعيد وهرابا حمد بن محمد اسولى على الشام وحبسهم في الدولة عني
ابن ابى الهيثم بن حمدان

رستت بسيف الدولة قدام بني حمدان في هذه الدار واتخذ حبس عاصمه
وكات ممكته عارة عن حد حصن وحمد قسرين ولفور شامية وخرقة
ودمار مضر وديار بكر ونا تم له الامر من في بلاده "الصورة" التي كان يرد
ان منها في دمشق ولى اهلها عيه تمسها فاحذ يستغني لاملالك ويصدر
الاموال وربي الدور والقصور وظهر من لاهية ما كاد يحرقه الحوّل من
الباسيين في بغداد والامويين في الاندلس والاضدين في مصر

لم تكن الجباية في تلك القرون حالة مستقرة بل ورد عن اربع و ص ٤٠ من
قوايسها العادلة السهبة المطبق كان يجري اعمل به في البلاد كما او كات صورة
لنفيد مختلف باختلاف رقة اوضاع وعمه عن مور لاس اوسبر الدولة
كان على الارجح من القائلين بأن القاة تدر اوسفة

كان رحمه الله على ما اجمع عليه الثقة من ان حوق معاصره والاردي وسبط
ابن الحوزي بنور احدا في بني "الاس" ايساس ٤ عني مرو وروم وسيرف
محاب كبير حصن به على "الشعراء" ولاداء فخرجه من كراس "رعية" وحبوبهم
ليمنقه في وجود العرب وعطاء والداث - - - في هذه سنة السنة دولة في
الادب ٤ يتم منها في الشام مد نحو عشرين قرأ في يومها

ليس في عام شر حصن ولا جبر حصن والكر عان في لارض مرة كما له
له ما يمد عليه من الهنات وسيف الدولة من هذا المنس له كن عني في الخير
المحض بمصادراته واسرائه وكانت له من سب في ن كات لمره وهما مرمية
الآداب في هذه البلاد ودفع عادة الروم عنه ولولاه لعد بها سبطه بعد

ان قلص بالاسلام بقاء وثلاثه قرون . وهذا لاحكام كما نزلت بحسب الى تفصيل
كان في سيف الدولة في سياسته الخارجية ان يضعف الروم في سيا اصفري
فكان كثيراً ما يغزوهم ويهيج حصونهم ويسبي من اسلمهم ويحرب في رروهم
وفراهم ويستعقب دولهم وعروشهم وقبل به غزاهم رعين صرة كاس وفيه
بعض النزوت له ومصمها عليه وكان همه في سياسته داخية بتعمد لتدوير
وجمع الاموال والحدود في حذ الخائن والحرام مسبوحة هار امة سبب لافس
على اشياء وكات عصبية من عرب الحرية مسقط رأسه ومعه دونه ومن
عرب اشياء مثل بني كلاب الذين اذاعوا ومن سربهم فتهربوا لعرب وعك كلهم .
قال في مسالك الانصار : وسو كاذب في عرب اصراف حبب والروم ولهم
غزوات عظيمة مدمومة وعارت لا تم ولا زل (ي في القرن الثامن) مع
دات الروم و ساؤهم من سبابهم وسك موت تركية يركبون لا كاذب ومن
عرب عمرو ورحل حروب وانض حوش وهم من اشد العرب بأساً وأكثرهم ناساً
وكات له صرق عريسة في ارجحة من دات له صرة الصرة الذين في
سره الى عداه وكان في اسر الروم من عمه و فرانس وجمعة من كابر
الحسين والمخلص فاحد بامداد وما يبق من سري الروم احد اشترى الباقين
كل من ثاين وسمين دسار حتى بعد ما معه من من واشترى اسير و رهن
عسهم بدسه (درء) الجوهر ندمومة من ثمة به بق احد من سري
اسمين كات قموذ من الروم على الصبح وال من لوردي وهذه من
مخاض سيف الدولة . ولقد مارب دولة سيف الدولة ترمين الاولى سياسة
اسلامية وثانية علمية اذمة ثرمها سياسة تركية ما حار على رروم وجمع
ديده بحرب في بلادهم ليردده عن قصد لانهم كابر يضمعون اليه مد

القديم ويذكرون من تاريخها أنهم حكموها صوبلاً . فكان نعمه سد حاجتها
دون إيمانهم إلى هذه البلاد محمد بذلك لاسلام والعرب ، وامرسة الماية
لدولته جمعها كحصرة بني عباس على صيق رقتها وذلك في لافصال على لهم
والادب فكان قصده أهل هذا الشأن فمزلهم في بلاده على الرحب والسعة
ويبرهم بصلاته ، قال في دائرة المعارف لاسلامية (ن المصل الذي احوره
سيف الدولة بن حمدان بنشر العلوم والآداب العربية هو عون محمد لا يعن
عن اعماله الحربية) اهـ

ومما يؤخذ عليه تفاليه في الافصال على اشهر ، والاداء على ن منهم كافي
الطيب مني مثلاً من عرفة بعد ان سجد لاصحاب ولاعامات الحكة برة
ليستجدي أكف كادور في مصر فقد عصى سيف الدولة شاعر عره شبي طيبة
«مودة استها [صف] طعماً به ونصع فرقة [عين جاره] وهي من تنبع
الكبرى من علي احمد بن البارار بديمه عند ما كان يساه من صلاله وذكره ب
الاشي الأخصى دحل عن سيف الدولة فشدده فصيده له فيه فاعمد سيف الدولة
بضيق ليد يومئذ وقال له عذر ثانياً حر من من فاذ سمعت من فأسا نصيب
جائرك ومحسن ليك فخرج من عنده فوجد عن اب سيف الدولة كلاً بدمع لها
السجال وطعم لجومها فعد في سيف الدولة فشدده هذه لـ ب

رأس سباسب در صكة كلاً بـ عديب وطمعها السجال

في الارض در من ادب يكون سكاك حسن منه حلا

ثم وفق ان عصب إلى سيف الدولة موال من عصب الحمار على من وضع منها
بغل بما عليه وهو عشرة الاف دينار وحاء هذا لعل حتى وقف على باب الشاي
الشاعر الأخص فاحذ ما عليه من من وحقه ثم جاء حب ودحل على سيف

الدولة واشده نصيدة بقول له فيها.

ومن طن انت الرزق يأتي محبة قد كذبه نفسه وهو آثم
بعوت النني من لا ينام عن السرى وآخر يأتي رزقه وهو بآثم

فقال له سيف الدولة يحياي وصل اليك المال الذي كان على اليعين فقال نعم فقال حده
محاربتك مبارك لك فيه . ان ما صدر عن سيف الدولة غاية في الكرم ولكنه لا يحد
في الشرع والعقل ان نجني هذه الاموال من الفقراء ولا عبياء تصرف في مصالح
الامة ثم يأخذها شاعر واحد ومعلوم ان العشرة آلاف دينار في القرن الرابع
لا تقل قيمتها عن مئة الف دينار في هذا القرن ولذلك قال ان بناة في مدح
سيف الدولة وقد ترم بكثرة ما ناله من عطائه .

قد جدد لي الله حتى صبغت بها وكذب من صحرني على اليعين
ن كنت زغب في بقل الموالي فاحق لنا رغبة ولا فلاح
ثم يبق جودك في شمس اؤمله زككي اصحب الديب بلا امن

مثال آخر من اشراف سيف الدولة . ذكر انه ضرب دنانير خاصة بصلاب
في كل دينار منها عشرة مثاقيل وعليه سمه وصورته ، قال بعض المؤرخين في
حوادث سنة ٣٥٤ فيها صاهر سيف الدولة اخاه ناصر الدولة بزوج ابنته با
المكارم وازوج ابنة المولى بامير الدولة وازوج ابنة نائب ناسه سب الناس
وضرب دنانير في كل دينار ثلاثون ديناراً وعشرون وعشرة مكتوب عليها
[محمد رسول الله] ، امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، فاحمة الزهراء ، الحسين
الحسين ، جبريل وعلى الجانب الآخر . امير المؤمنين اطيع لله لاميرت
الفاضلان ناصر الدولة وسيف الدولة الاميران (او تطلب واولي المكارم) ووجد
بما لم يجد به احد ، يقال ان المبلغ الذي جاد به سبعمائة الف دينار ثماناً فلو لكم

سلك بعد خلفاء من شيوخ الشعر ومجود الدهر وكان ديباً شامراً مجاً لحيد
الشعر شديد الاهتزاز بما يمدح به ولقد اورد صاحب التبتة من شعراء سيف
الدولة ومن كانوا يقصدوه من الآفاق ليقصروا من ادمهم في سواه ما هو موجهة
المدح ومدى لايام وربما في النوك من مدح عن ما مدح به سيف لدولة
حتى ان كلاً من ابي محمد عبد الله بن محمد العباس الكاتب والي الحسن علي بن
محمد لميساسي قد حذرا من مدائح اشعراء سيف الدولة عشرة آلاف بيت
وقد هده لاحدده في اشعراء وتخرج الرجال كالب مبعثة من ورء اعضاء
سيف الدولة لئلا يدون حساب

نصب في عهد سيف لدولة في ديار الشام روح عريضة في لادب لعربي وظهر
تأثيره سبق له عهد مثله ولا جاء في القرون التالية منه له وطير الدهر لا
د كان على عهد الامويين وله بعض احاد شعرته وقد ساعد من هذه الحركة
لادبية لقامي ولدي كان بو بكر الخورزمي في ريعان عمره قد دوح بلاد
شام وحصل من حضره سيف الدولة محب في مجمع الرواة والشعراء ومطرح
لعمري واعضاء فقام ما قام بها على ابي عبد الله بن خاويه والي الحسن لميساسي
وبيرهم من ثمة الاداء ولي الضيب النسي والي العباس النامي وغيرهما من
خول اشعراء بين علم يدرسه وادب يقبسه ومحاسن العاط يستفيدها وشوارد
شعار حبيدها وهو احد امرد الدهر وامرء الضم والثر وكانت يقول ما
وفق في وصف ذنبي وارهدف حد لاني وبغ هذا سبع في الا لك انظر انك
شامية و مضائف الحسية التي علفت بمحظي وانزجبت باجتراء نفسي

قام سيف الدولة بهذه الهبة الادبية وقد كاد لقرون الشات في الشام نحو من
الشعراء ولادباء لا هم يقصدو بمداد عاصمة تلك وبقية لشام عمول ولم يسع

في هذا العصر غير رجال في الحديث والمغازي ولغته وضعف الادب حتى احدث
ابن حمدان بيده وايدي المشتغلين به فكانت القريش السالقين كما كانت قديمة
للكسب الكبير الذي صدر في القرن الرابع وشرحه بواع الادب لعربي احسن
شرح وفيه قام اساطير الشعر ابو تمام وابو الطيب وابو عباد واليهما ذهب
لزعامة في الاجادة

بلاد بلاد الشعر والشعر كان مبدأ دخول العرب في الحضارة بمحروصوا على
شيء حرصهم على روايته ودرأته واشد ما يكثر الشعراء في ارض صحب سيمها
واعبدل سيمها وطابت ريسها وديمها وصفت امواها وسابع ميرها وكثرت
ضلالها باشجارها وغرقت طيارها في سحارها وهذه الحانة على حصاة موقورة
في القصر الذي تاحه حنرة لعرب وشمالها فكان شعره الشام وما يقارب
اشعر من شعراء لعراق وما يحاورها في الحادية والاسلام والسبب في امر
قديمًا وحديثًا على من سواها في اشعر قريتهم - كما قالوا - من حفظت عرب
ولاسيما هن الحجاز ومعد عن بلاد البحر وسلامة السهول من لفساد ارض
لأسة هن لعراق محاوره اعرض والبط ومدا حسم ناه

وذا صيف لي هذه لأسباب الطبيعية سباب حرى من شيط مشوا عذاب
امة بعمل العالم او الشاعر والكاتب تفتحت القريح ونحى بوع الافردى
احسن مصهره كما حرى في ايام سيف مدونة لدى يشبه من كثير من الوجوه
لوسس الرابع عشر ميث قريسا هذا مع اعداد الفرق بين العصور فابن
القرن التاسع لا يأتى ان تكون مثل ان القرن التاسع عشر ون عربي اسما
لا يصح محال من الأحوال يشبه ابن عربي اوروس ولكن الرجال قد شابهون
على كل حال ووجه الشبه ظاهر بين انكبين ولا سيما فيما سبق منه رفو لادب

وكان عن اونس اربع عشر من هذه ومارس في تو وعبو وعن سيب
الدولة ران - ورا لاسف - بروه وهد ٥ فرق بين هذا اشرق وذاك
امرت هات بسس نكر قروا وهد تقصع ونحو هات ساولة الجماعات
بعد الاقرود فحسبه وزنه فيه وهد من مع صاحبه ولا في غير مذكارة
فماش اشرق بالمرود وعاش لغرب لثمة

لو سبب الدولة نصد اسلام حو ر شعرة فقط من عنك ساثر اسرافاته
ويعمل فيها عملا بكل امره في ساء لاجل التي حائب هذه لآثر وحده في
مدينة شام كبر من تأيد الرومان وسهات من سبب لامن دوون
الادب والسر عصبه قوم من مريم الاستدود وهد عن راء صاحب
ارثي صمد من سببه عند اول عارض دحي وخرجي بمرص له .

سبب الدولة من لاسدند سراج من وحب لادب والشعر لاه
كان شعرا شعرا بعد جمع كرم من وكبر فانه شخصه ومن
فائد لادب عمة في هذه وحب من شهاب مبركر رآه في سبب
وه عمة لادب دور شعرة ساء لاه وورود شد لاني عن
وجه الدهر حدهم

ولاية ابي الطعالي شريف بن سيف الدولة للمرة الاولى

من سنة ٣٥٦ الى سنة ٣٥٨

دار في نحر من الكوكب صفة في سيف الدولة كانت له ووالي
سعد الدولة نادر من شعرة ساء لادب وحب من حب فوس
ليب في ربيع لاه سنة سب وعشرين وحب لادب فوسه مختبره ورد

سنة ٣٥٧

قال ابن الاثير فيها في ذي القعدة وصعدت سرية كثيرة من الروم الى اطاكية
فقتلوا في سوادها وغنموا وسبوا اثني عشر الفا من المسلمين
وفي هاشم تجارب لأمم تقلا عن صاحب تاريخ الاسلام في هذه السنة في
ذي القعدة اذن عصم الروم بقصور مجبوش الى الشام فخرج من الدرب ونازل
اطاكية فلم يلبثوا اية فهددهم وقال ارحل واضرب الشام واعود اليكم من
ساحل ورحل في اليوم الثالث ونازل معرة مصرين فاخذها وغدر بهم واسر
مهم اربعة آلاف ومائتي سبعة ثم نزل على معرة النعمان فاحرق حامها وكان
سار قد هربوا في كل وجه الى الحصون والبراري والجلال المبيعة ثم سار الى
كفرطاب وشذر ثم الى حماة وحصن فخرج من بقيها فأمسهم ودحسها فغلب في
البيعة واخذ منها رأس يحيى بن زكريا واحرق الجامع ثم سار الى عرفة ففتحها
ثم سار الى حران فاحذر رخصها واقام في الشام اكثر من شهرين ورجع فارصاه
هل اطاكية تمال عظيم وقال ايضا ووصل ملك الروم لعنه الله الى حصن ومكها
والأمان وحافهم صاحب حبيب ابو المعالي بن سيف الدولة فتأخر عن حبيب الى
ناس واقام بها لأمر فرعوبه ثم ذهب ابو المعالي الى ميفارقين لما تفرق عنه
حينئذ وصاروا الى ابن عمه صاحب الموصل ابي نضب فبالع في أكرامهم ثم رد
ابو المعالي الى حبيب فلم يتمكن من دخولها واستصعبوه وشاغل بحرب جارية فرد
الى سروج فلم ينجحها له ثم الى حران فلم يفتحها له ايضا واستنصر بان
عمه بي نضب فكسب اليه مرض عليه انقام بصيين ثم صار الى ميفارقين في ثلثائة
فارس فلما ايده ووافيت الروم في ناحية ميفارقين وبرزت يمينون وفتنون

والموايد لأسم خمسة عشر يوماً ورجعوا إلى لا بجص اه
 وفي انحاء من كركوب مصبة ثم نزلوا في اخرج فرعويه من حلب
 متالة أهل حلب عيه فتقرب اليهم بعمارة سور واقعة وكان قد هدمتها
 الروم حين هدموها سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وكان قد وصل تسافر
 الروم إلى ناحية مخاكية فبشر فرعويه على سعد لدولة بالحروج من حلب
 في حرج فلما هب حلب لا يردون دمه في واندك نفي إلى ميادين
 وسولي فرعويه على حلب في عزم ستة ثمان وخمسين هو ومولاه بكهور
 الحاجي وكسب اسمه مدة على اسكة ودعي له على سائر

[ولاية قرعويه غلام سيف الدولة سنة ٣٥٨]

قال بن لأمر في هذه السنة دخل من روم شاه دمه احدولا فدمه
 فسار في السراي وصر من واهرق دمه وحصر عدة عرته شكها واهبها وسمى
 من انها إلى راف ودم في شاه فمروا فقصه في موضع شاه وراذات
 محصر مخاكية وحلب فدمه ت عيه قد عو مدحرو والصلاح وما يحتاجون
 به دمه من راف وعاد وكان محب فرعويه دمه سيف الدولة بن حمدان
 وقد خرج من راف إلى راف دمه من راف من راف فقصه فرعويه عيه
 فمدوا إلى راف.

قال وما اخرج فرعويه غلام سيف الدولة بن علي شرف بن سيف الدولة
 بن حمدان سارا ودم في في حربية دمه اهبها من الدحون اليهم فطلب منهم
 ان يمدوا لأسمه من مدحرو روم ودمها راف ودم ودم في
 واندك فمروا ودم في سعد بن حمدان ودم عن الكبر اصحابه ومضوا

في أبي تعب بن حمدان فيها وصل إلى والده فيها ن عماله وكسانه فقدموا
على القبض عليها وجلسها كما فعل أبو غلب تأييد ناصر الدولة فاعلقت ابواب
المدينة ومنعت منها من دخولها ثلاثة أيام حتى أعدت من نخب عاده واستولقت
بفسسها وأدب له ولبن بقي معه في دحون ليلد وصفت لهم لأدراي ونقت
حران لا مير عسها ولكن حصبة فيها لأبي نعتي ر سيف الدولة ومها
جماعة من مقدمي اهلها يحكمون فيها وصحون من نور الس ثمن اب الماني
عر هرب الى الشام وتصد حه فدمها .

سنة ٣٥٩

ذكر استيلاء الروم على انطاكية وحلب وعودهم عنها
فلما كان الاخير في هذه السنة في عزمه من الروم مدسة ضاكة وحسب ذلك
نهم حصروا حصنا بالقرب من انطاكية من الروا وانهم وقفوا هه وهه
نصارى على ن برنحوها في ضاكية وعصرو نهم بقوا منه خوفا من
لروم فاداصاروا انطاكية بالقرب من احسن الذي يها في كان عدد نفق لهم
بشهرين وفي الروم مع احيي قنود ست وكا و نحو اربعين الف رجل فاحاطوا
بدور انطاكية وصعدوا الجبل الى الباجية في بها نحل حصن لوفاء لركم
اهل البلد قد ملكوا تلك الباجية طرخوا عسهم من سور ومث الروم لمد
ووضوا في اهل السيف ثم اخرجوا المشايخ والمجبر ولأصل من سد وقوا
لهم ادهو حيث شتم فحدوا شمس من رحل واساء وعصيان وانصايا
خمسوه الى بلاد الروم سد وكاوا ر دوت من عسهم الف انسان وكا
حصره له في دي الحجة

وما ملك الروم انطاكية انمذوا حبشاً كثيراً الى حبش وكان ابو لمعاي شريف
بن سيف الدولة عاصراً لها وها قرعوه لساني متعباً عليها فيما سمع ابو المعالي
حرمه فارق حبش وقصد البرية ليعبد عنهم وحصروا بلد وفيه قرعويه واهل
البلد قد تحصوا بالقمة ثلث الروم امدية وحصروا القبة فخرج اليهم جماعة من
اهل حبش ونوسطو بينهم وبين قرعويه وترددت الرسل فاستقر لأمر بينهم
على هدية مؤلفة على مائة بحملة قرعويه اليهم ون يذكرون الروم قد ردوا
لغزوة لا يمكن قرعويه اهل النصاريا من الحلاء عنها ليستريح الروم ما يحسون
اليه منها وكان مع حبش حماد وحمس وكدر صاب وشره وفسنة وشبير وما
بين تلك الحصون والتمرا والحموا الرهاثين الى روم وعادوا عن حبش
ونسماها لسمعون .

وفيها في ربيع الآخر اصبح قرعوه مع ابي نضال بن سيف الدولة وحطبت
لاى المعالي محب وكان حمص وحصب هو وقرعوه في عملهم لاهل مدائن ته
اموي صاحب العرب وفيه في حمادى لاهل سرار او سب بن ناصر الدولة
بن حمدان الى حرب فرثى اهلها قد سنوا حارب ومعهو معه رله وحصرهم
فرعى صحابه روع تلك الأعمال وكان في معسكر كبيراً فقي كدات الى
ثلاث عشر حمادى لا حرد خرج اليهم شراب من عيب اهلها ١٠ وصالحاه
واخذوا الامان لأهل البلد وعد في صحبه عدا من حارب ما فعلادهم حصرو
وجموا السلاح وردوا منها فمكسهم بعض اهلها فمكسوا واعقوا على اتمام
الصح وخرجوا جميعهم الى ابي عتب وصحوا جوابه سد ودحه نو سب
وحويه وجماعة من اصحابه وصبره الحمة وخرجوا الى معسكرهم وشتموا
عليهم سلامة الرعيدي لانه صبه هذه الحس سيرة وكان ايه ربه من ارفة

وهو من اكابر اصحاب بني حمدان وعاد ابو سبب الى الموصل ومعه جماعة من
اجداث حران .

ولاية بكجور غلام قرعويه من سنة ٣٦٠ الى سنة ٣٦٦

قال ابن لانير في حوادث سنة ٣٦٦ كان قرعويه قد سلب بحلب مولى له
اسمه بكجور فقوي بكجور واستمع من مرده وقضى على مولاه قرعويه وحسبه
في قبة حلب واقام بها نحو ست سنين

قال الحلال السوطي في كتاب "الخصنة في الزلزال" وفي سنة ٣٦٢ رزق
بلاد الشام وهدمت الحصون ونزع من اراجح شكاكة عدوهم تحت ارده حق كثير

(ولاية ابي المعالي شريف سنة ٣٦٦ للمرة الثانية)

لما عاد ابو معالي شريف من مدينتين الى حماة وريها وكاتب اروه قد حررت
حصن وعملاها رل اليه ارفاش مولى ابيه وهو بحسن ردوه وخدمه وعمر له
مدينة حصن فكثر اهلهما . قال ابن لانير وذا السيد بكجور تأمر حلب كسب
من بها من اصحاب قرعويه في ابي سبب من سبب الدولة ليفقد حلب وتمكها
فسار اليها وحصرها اربعة شهر وتمكها ونفقت نفقة سد بكجور فرددت
الرسل بينهما فاجاب الى التوبة على ان يؤمنه في نفسه واهله وماله ووليه حصن
وحصن بكجور ان يحصره لاما والامام والامير وحوه في كلاب حصن ابو معالي
ذلك واحصره لاما والامام والامير وسنة نفقة حلب في ابي معالي وسار بكجور
الى حصن فتولاها لابي المعالي وصرف همه في محاربتها وحفظ اصدق عارذات
عمارها وكثر الخيرة بها ثم نقل منها في ولاية دمشق حتى ما ذكره سنة سبع
وسبعين وثلاثمائة

سنة ٣٦٨ استيلاء أبي المغالي على ديار مصر

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٦٨ كان متولي ديار مصر لابي تغلب بن حمدان سلامة المرميدي فاعذ اليه سعد الدولة بن سيف الدولة من حلب جيشاً بجرت بينهم حروب وكان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة [ملك بغداد] وعرض عليه فاعذ عضد الدولة الفقيب ابا حمد والد الشريف الرضي الى البلاد التي بيد سلامة فتسليمها بعد حرب شديدة ودخل اهملها في طاعة فاحذ عضد الدولة لنفسه الرقة حسب ورد باقيها الى سعد الدولة فصار له .

سنة ٣٧٣

قال في الرند والضرب في هذه السنة رل فردوس المستق على باب حلب في حراسة الب ماين فارس وراجس وسعد الدولة بحلب غير عمل به ثم اتقى المسكران في ميدان فرجع عسكر فردوس فجع رجوع وسير سعد الدولة جيشه خلفه غزواً حتى بسع عساكره بضائية ه وانظر ترجمة الشيخ عبد الرزاق بي غير انشوي سنة ٢٢٥ ويغلب على غل ان هذا العدد مبالغ فيه جداً

سنة ٣٧٨

قال ابن الأثير في هذه السنة عمرل بكخور عن دمشق وسبب ذلك انه اساء السيرة في دمشق فجهز المرمر الله اليه الصاكر من مصر مع القائد مير الحسام فساروا الى الشام فجمع بكخور العرب وغيرها وحرق قلعي المسكر نصرى عند دريا وقاهاهم فاشد الفلح بينهم واهزم بكخور وعساكره وخاف من وصول رل ولي صرابلس وكان قد كوثب من مصر فمصادمة مير سما اهزم بكخور خاف ان يحمي رال فيؤخذ فارس فطلب الامان ليلته اليهم فاحاطوه لى ذلك جمع ماله جميعه وساروا حتى ثره لثلا بعدد خضريون به وبوجه لى اربعة

ص ٣٠) وردت فيه وبين عيسى بن سحور من انور من مكاتب حاطبه فيها
 كبحور محظب توفع عيسى اوفي منه قصد ماينسها واسر عيسى العدو له واساء
 غيه وقض كبحور مكابة عيسى وشكاه الى صاحب مصر فامر عيسى باستشاف
 الخمين معه فقبل صهره وحائب باصاً . وحاف بكبحور عيسى ومكيدنه فاستمل
 طوائف من العرب وصاهره ثوا اليه رغبة وعاد الى ارقه وكسب اليه صاحب
 مصر بعابه على فعه واجابه حوائف المنذر الملاح

ذكر حسب في سيرة كبحور في حسب فضل مولاه

قال في ذيل الممارت كان بكبحور رفقاء محب بوادويه فكاتبوه واضمموه في
 الامر واعلموه شغل سعد الدولة بالنده وعثر باقوالهم وكسب في صاحب
 مصر بفضل له فتح حسب ويضرب منه لايجاد والمؤنة (١) فاجابه الى كل
 منس وكسب في رل انوري ولي طربس بانسير اليه متى استدعاه من
 غير معاودة وكان رل هدم من فوند بخارية وصاد بددم من صامع عيسى وخواصه

ذكر الحيلة التي رتبها عيسى (وزير مصر) مع زال

في لتعد بكبحور حتى ورطه

كسب عيسى في رل سرمان يظهر بكبحور خسارة ويطن له لمداومة فذ
 نورص مع مولاه وصادمه بأحرعه وسدده . فرح كبحور عن الرقة وكتب
 بكبحور في رل بأن يسير من طربس ليكون وصوله الى حلب في وقت واحد
 وسار اليها ورحل رل ووطأ في سيره ووصل مكابة بكبحور بتزوله في منز
 بعد منزل وقرب عنه الأمر في وصوله . وقد كان سعد الدولة كتب الى سيب

(١) العدة في رل لآخر درس حسنة كبحور في العريضة صاحب مصر طلعه في

حسب ونقود ٣ دهر العراق ومتى اخذت كان ما بعدها اسهل منها

عظيم لروم واعلمه عسان كحور عنه وسأله مكابة الرحى صاحبه نأها كيه
 بالنسب إليه متى ستعده فكانه سبل مدلت في واني كحور كسب سعد الدولة
 إلى الرحى بالنسب إليه فسار ورر سعد لدولة في عامه وصوف عسكره [وأنواؤ
 الحراحي الكبير بحجبه] وه كن معه من العرب لا عمرو من كلات وعدهم
 حسانة فارس إلا أنهم أوأو نأس ومن سوانه من عدده وعده (٢)
 فذل إلى الأرض وصلى وعفر خديه وسأل الله على النصر . ثم استدعى
 كانه وأمره أن يكتب إلى كحور عنه وسيفعه وبذكره الله ويبدل له أن
 يقطعه من الرقة إلى باب حص ويدعوه إلى أودعة ورعاية حق لرق ولودنة
 ونفى بالكتاب رور فأوصيه إليه فها ونف عليه قل . لحواب ما يراه عيانا .
 فإد الرسول وعاد على سعد الدولة قوله واحمره به سائر على أنه فقدهم سعد
 الدولة ونفارت السكران وزنب انصاف ووعم لخراد

(ذكر جود عاد على سعد الدولة بحفظ دولته)

وشعير ككحور إلى ذهاب مهجته

أن في دن لبحار كان مدر من اصحاب سعد لدولة اد عاد إليه وقد
 صن أو رح جمع عيه واحسن به وكان بكحور شجعت قد عاد إليه رحل من
 رحاله على هذه الحدة مر من كتب سته لضر مسأفا في مره . وقد كان
 سعد لدولة كاتب العرب يدين مع كحور ومهم ووعدهم ورعهم فها حفت
 كسبه بالأمان معهم عطفو على سوده ومهوا واحسانوا إلى سعد لدولة ورثي
 كحور ما تم عنه من قاعد رر به واحرف العرب عنه وأحر رفقاءه الدين

(٢) راني هامن هامن غارسي من ٣٤٠ من سوانه من صوب حرب سي كلات مع
 بكحور وسجدة [في سعد لدولة] ما راني من عدده وبعثت

كأسوه ووعدوه بالأبحار اليه د شاهدوه فاسدعى الحسن بعربي كانه وقال
له لقد غررني ما لرأي لأن قال له بها الأمير لم كذبك في شيء قلته ولا
أردت إلا صحتك والحبوب مع هذه الأسباب ان ترجع الى الرقة وتكتب
صاحب مصر بما اعلمه من معك وماود ستجده . وكان في السكر قائد
من القواد بحري عمره في التقدم فسمع ما جرى بينهما فقال بكجور هذا كائنك
اد حلس في دسه قال [لأفلاء مكس لأعلام] فادا تحققت الحقائق اشار
غيبا بالحرب وشه لا هرب وحبس بالطلاق على ذلك وسمع ابو الحسن بعربي
قوله بخاف . وكان قد وصف بدويا من بني كلاب على ان يحمله الى الرقة متى
كانت هربته وبذل له ألف دينار على ذلك فما استنصر ما استنصر قدم ما
كان آخره وسأل بدوي سيره الى الرقة فبهره

ذكر ما دبره بكجور بفضل شجاعته

خالت القادير دون ارادته

فمن في دين الحارب ما رأى الامر معضلا عن على بن يعقوب الى الموضع الذي
فيه سعد لدولة من انصاف ومحمل عليه نفسه ومن يتجبه من صايد عسكره
موقعا به فاحار وحوه عمده وقد لم قد حصلنا من هذه الحرب على شرف
مرين صدين من هربة وهلاك وقد عوات على كيت وكيت فان سعد بن موي
رجوب لكم لسمع قتلوا عن ضوئك وما رعب سمو ساعن بفسك فمدر واحد
من القادير واستأمن الى لؤلؤ الجراحى واعنه بما عول عليه

ذكر ما فعله لو لو من اقتداء مولاه بنفسه

ويعلم الله بحسن اليه

قال في ذيل لتجارب اسرع لؤلؤ الى سعد الدولة واخبره الحال وقال قد ايس
بكجور من نفسه وهو لا شك فاعل ما قد عزم عليه فاسفل من مكائك الى
مكابي لأفبنا في موضعك واكون وقاية لك ولدولتك فقل سعد الدولة
رأيه ووقف لؤلؤ تحت الراية وحال بكجور في اربعمائة غلام شاكين في السلاح
ثم حمل في عقيب جواده حملة افرحت له المساكين واهل بخط من تلقاء بالسيف
الى ان وصل الى لؤلؤ وهو يطه سعد الدولة فصره على الخوذة ضربة فدها
ووصلت الى رأسه ووقع لؤلؤ الى الأرض وحمل المسكر على بكجور وسادر
سعد الدولة عائد الى مكة مطهرا نفسه لعنه مما رأوه قوب شوكرهم
ونسب قد هم وشهدوا في القتال حتى اسفرغ بكجور وسعه ثم انهزم في
سبعة نفر

ذكر ما جرى عليه امر بكجور بعد الهزيمة الى ان قتل
قال اورير بن شعاع في ذيل تجارب الأمم كان يحب بكجور فرس منه لف
دار قاضي الى سامية تحمل ماء الى رجا الطريق سمها قدر درعين شهد على
ان يهرها حوصا وثنا فلم يكن فيه قوة ووقف ولحفه عشرة فارس من العرب
فرحبه وصحابه وحردوه من ثيابهم وآواهم باسلامهم وبجا بكجور ومن
معه الى الرجا فاسكوا فيه ثم خرجوا من بعدى فراع فيه زرع ثمهم قوم من
العرب وكان فيهم رجل من بني قطن كان بكجور يساعده كثيرا في مهامه
فأداه ان ارجع فرجع وهو لا يعرفه فأخذ رماحه ثم عرفه نفسه وذل له على
إرساله لركة حمل بمبره ذهباً فأردفه وحمله الى نته وكساه وكان سعد الدولة
قد مات الحب في طه وحمل بن الحضرة حاكمه فساء ضل ابدوي وطمع فيما

كان سعد الدولة بداه وسدشار ابن عمه في مره قال له هو رجل يحيل وربما
عذر في عدوه واد قصدت سعد لدولة به حظيت برفده فأسرع البدوي الى
مسكر سعد لدولة وشعره بحال بكجور واحتكم عليه مائتي فدان زراعة ومائة
الف درهم ومائة راحة محمة رء وحسين قطعة ثيابا بئذ له سعد لدولة ذلك
جميعه . وعرف أولو الحر حتى لخر وقدر ان يضي البدوي ويخضره فحامل وهو
معن بالجراحة التي اعادته ومشي يتهادى على ابدي عاصاه حتى حضر عند
سعد الدولة .

(ذكر حزم اخذ به لؤلؤ دال منه على اصالة رأي)

قال الوزير في الذين لما حضر سأل عما يقوله البدوي فأخبر به فقبض لؤلؤ
على يده وول له ابن هيث فقال في النرج على مرسخ فاستدعى جماعة من
علمائه وامرهم ان يصرعوا في الحنة وقصصوا على كجور ويحموه فتوجهوا
وهو قابض على يد البدوي والبدوي تسفت فقدم لؤلؤ الى سعد لدولة وقال
بامولانا لا شكر عني فني فانه مني عن استصهار في خدمت واد عاد هذا
البدوي الى بيته فأمّن ان يئذ له كجور مالا مما قبض منه وتطلب منه بعد
ذلك ترا بعد عين والذي عليه البدوي مذول وما ضر لاحتياط فقل له سعد
الدولة احسنت ما ما محمد لله درك وه بعض ساعد حتى احضر كجور فشاور
سعد الدولة لؤلؤا في مره فأشار عليه فقله حوقا من اب تسأل اخذ سعد
الدولة فيه فيمرح عنه فأمر عند ذلك بضرب عقه

فاد سعد الدولة في الرقة وول عليها وفيها سلامة الرشيقى وابو الحسن
اعربي وولاد كجور وحرمة ومولاه وعمه فأرسل الى سلامة يسلم منه

تسليم البلد فأجابني بأني عبدك وعبد عبدك إلا أن يكجور علي عهداً وميثاقاً لا محص في عهد الله معها إلا بأحد أمرين إما أنك تدم لأولاده على نفوسهم وحرهم وتقتصر فيما تأخذهم على آلات الحرب وعددها ونحف لهم على الوفاء به وما بأن أبي عندها عهد الله تعالى فيما أخذ علي من عهد وعقد معي من عقد فأجابني سعد الدولة أني ما اشترطه من لذيذ ما وحلف له بيمين مستوفاة لأقسام ودخل فيها لأمان لأبي الحسن المغربي بعد أن كان قد هدر دمه إلا أنه أمه علي أن يقيم في بلاده يهرب إلى الكوفة وإقامته شهادته المزمين علي بن أبي طالب عليه السلام

ذكر ما جرى عليه أمر سلامة الرشيق وأولاد بكجور [في خروجهم من الرقة وغدر سعد الدولة]

ما توثق سلامة لنفسه وأولاد بكجور سلم حصن الرقة وخرجوا منها ومهم من الأموال والثروة ما كثر في عين سعد الدولة فأه كان يشاهد من وراء سرده وبين يديه أن أبي الحصين لقاضي وقال له ما ضمت أنت حال بكجور انتهت إلى ما رآه من هذه الأتقال والأموال . فقال له إن أبي الحصين أن يكجور وأولاده مما يبك وكلها ملكه ومعه هو لك لا حرج عليك فيما تأخذهم ولا حرج في لأيمان التي حلفت بها ومعه كان فيها من وزر وأثم فعلي دوت فما سمع هذا لقول اصمعي إليه وعذرهم وقبض على جميع ما كان معهم ما كان أسوأ محضر هذا لقاضي لدي حسن لسعد الدولة تسويل الشيطان وهذه نفس لأيمان أنه يقع تارين له من غدرة وليس عليه من أمره حتى تكفل له محمل وزره وهل أحد حائل ورد غيره أما سمع قول الله تعالى في أهل

الضلالة (وقال الدين كبروا الدين آموا اتبعوا سبيلنا ولحمل خطاياكم وما
 هم بمجاملين من خطاياهم من شيء اللهم لكاذبون)
 وكان اولاد بكجور كسوا الى العرزم بما جرى على والدم وسألوه مكاتبه سعد
 الدولة بالأبقاء عليهم

﴿ ذكر ما جرى بين صاحب مصر وسعد الدولة من ﴾

(المراسلات وما اتفق من وفاة سعد لدولة بعقب ذلك)

كتب صاحب مصر اليه كتابا يتوعدده فيه ويأمره بالآقاء عليهم ونه يرم
 الى مصر موفورين ويقول في آخره . فان حاله صكت حصصت ووجهت
 المسكر نحوك وانفذ لكاتب مع فائق الصقلي احد محوله وسيره على نجيب
 اسراعا به فوالق الى سعد لدولة وقد وصل من الرقة الى طاهر حلب
 ووصل اليه الكتاب وما وقف عليه جمع وحوه عسكره وقرأه عبيد ثم قال لهم
 (ما الرأي عندكم) قالوا له نحن عبيد صاعك ومها امرنا به كما عهد طاعك
 منه فأمر بأحصار فائق فأهله وقال له عد الى صاحبك وقل له (لست من يستغزوه
 وعيدك وما لك حاجة الى تجهيز عسكر الى فأبى سائر اليك وجرى بأنيك من
 الرمنة وقدم قطعة من عسكره الى حصص امامه وعاد فائق الى صاحبه فعرفه ما
 سمعه وراه فأرسله واقفمه . وقام سعد الدولة بظاهر حلب امام ليرب اموره
 ويسمع العسكر الذي قدمه فعرض له القولح اشق منه وعاد الى البلد متداويا
 وان وهي السلامة وعول على العود الى عسكره فحصرت فراشه في الليلة التي
 غزم على الركون في صبيحتها احدى خطاه وبعثها اليه اشهوانة امهكة
 فوافمها وسقط عنها وقد حفر بصفه وخرب احتة الصورة فدخبت اليه وهو

يخوذ بمسه واسدعى لطبيب فأشار سحر الدواعر حوله فأفاق فيلاً
فقال له الطبيب اعطني يدك أيها الأمير لا تأخذ عنك فاعطاه اليسرى فقال
يا مولانا اليمى فقال أيها الطبيب ما تركت لي ليمين يمشى مكانه بذكر ما فرط
من خيافته وندم على نقص العهد وكنه . ومصب عنه ثلاث أيام وقضى نحوه
بعد أن قد عهده لولده أن يعصاها ووصى أن يؤخذ الجراحى به وسقية
ولده اه من الذيل للوزير أبي شجاع

قال ابن حنبل في ترجمة أبيه سيف الدولة كاتب وفاة سعد الدولة الحسن بن
من شهر رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثة وعمره رمون سنة وستة شهر
وعشرة ايام وتولى بعده ولده ابو الفصائل سعد

(ذكر قيام أبي الفصائل سعد ابن سعد الدولة)

بعد أبيه وما جرى له مع العساكر المصرية

قال الوزير في الدين جد لؤلؤ في نصب أبي الفصائل في لأمر واحدا له لبيعة
على الجند وتراجعت العساكر الى حلب واستأن منها الى صاحب مصر وفاء الصقي
وشاره لأحشيدى ورباح وفوم آخرون فضاهم وحسن اليهم وولى كل منهم
بلدا وقد كان أبو الحسن شرى بعد حصوله في الشهد بالكوكة كاتب صاحب
مصر وصار بعد المكابنة الى بانه مما توفي سعد الدولة عظم من حلب عنده
وكثر له اموالها وهون عليه حصولها وشار بأصضاع احد لعمان وعاده ليها
فقبل منه اشارته وقدم علما يسمى مجوكين بخولة وموآله ورفع قدره وبوه
بذكره ومر القود والأكار بالترحل له وولاه الشام واستكتب له احمد بن
محمد نقشورى وسيره الى حلب وضم اليه بالاحسن شرى ليقوم بالأمر ولدي

ووصل إلى دمشق بقية قوادها وأهلها وعسكر الشام كلها فاقام بها مدة
ثم رحل إلى حلب وفد اسعد واحشد ورثها في ثلاثين ألف رجل ومحسن
ابو الفضائل ابن سعد الدولة ولؤلؤ بالبلد. وقد كان لؤلؤ عند معرفته جرود
العساكر نصيرية كتب إلى سبيل عصم لروم وذكره ما كان منه ومن سعد
الدولة من معاودة ومفاودة وبذل له عن أبي الفصائل مائة الفى على سنك
العادة وحمل اليه الصدق كبيرة وسجده وبعد اليه مكنونا لى رى رسولاً
فوصل اليه مكنون وهو نازع عسكر منك ابى بمقالاته من ورد فيه وكسب
الى ابرحى صاحبه بالصفة مجمع عساكر لروم وقصد حسب ودوم لمباراة عنها
فسار الرحى في حمة آلاف رجل ورس بحسر الحديد بين صاكنه وحسب وعرف
محوكين وابو الحسن ذلك غمما وحوه الصكر وشاور في تدبير لأمر

ذكر مشورة انتجت رأيا سليداً كان في اثنائه

الظفر بالروم

قال الوزير اشار ذو الرأي والحصافة منهم بالانصراف عن حسب وقصد لروم
ولا ابتداءهم ومن اجزتهم لثلا بمصلوا بين هدون فأحمدوا على ذلك وداروا
حتى صار بينهم وبين الروم السهر المعروف بمرور في تسمى الخراب ترمو
بالنشاب وبينهم السهر وليس للمريقين طريق إلى ابيور. فقرر من يدبره "الدى
في حمة مجوكين شيخ في يديه ترمو وثلاث دريات ورمى نفسه الى الماء
وسمى بظفرون به و لروم بمرور به والى والحجارة وهو يسبح فدموا وترس
في يده ولاء الى صدره وشاهد المسمون ذلك وصرخوا بفرسهم في زره وصرحت
العرب حيولهم في "سهر وعده لى صكر على عايش وحصوا مع روم على

ارض و حده و محو كين بجمعهم فلا يسمعون و رن الله تعالى انصر عليهم وولى
الروم اذبارهم بين مقتول و مأسور و مغلول و اقات البرحي في عدة من و عمت
مهم الفتيمة الكثيرة و جمع من رؤس قتلائهم نحو عشرة آلاف رأس هذه [ن
لبرحي سار في حمة آلاف رجل فدمه نصفه اليه بعد ذلك يبره و ان العدد
ها مبالغ فيه] و حمت في مصر و تم محو كين في اقطار كثيرة و هرب رسايعها
واحرقها و كان وقت ادراك الفلة فاعخذ لؤؤ و حرق ما بقرب حبسها
اضراراً بالعسكر المصري و قاطعا لليرة عليهم و كر محو كين رجعا في حبس
[ذكر يدبر لظف دره لؤؤ في صرف ماسكر مصرية عن حبس]

قال الوزير لما رأى لؤؤ هزيمة الروم و قوة العساكر المصرية و ضعف من مقاومتهم
كتب ابا الحسن المغربي و المشوري و زعمتهما في حال و نزل لهما ما استلهم به
وسألها المشورة عن محو كين الا صرف عن حبس في هذا الزمان و ماودد في
العام الفيل امة تندر لأقوت و له و فاة و حده الى ذلك و خاطبا منه و كين
به فصا داف قوتها منه شوقاً الى دمشق و حنص اشد و صحرا من لا سحر
و الحروب و كذبت الخعة الى صاحب مصر بهذه الصورة و سألوه في لاكتفاء
فقبل ان يصل الكتاب و يمود الحوب رجوا عايشين و عرف صاحب مصر
ذلك فاستشاط غضب و و حده عدة الى الحسن المغربي و رعى في الصلح عليه
فصرفه بمصالح بن علي الروزياري

[ذكر ما دبّر له المصالح بالعزير في امداد العسكر بالميرة]

و عاودهم الى حلب

قال الوزير الى امرر على نفسه ان يمد العسكر بغيره من غلات مصر مائة ام

ليس [والنيس فميزان المعدل] في البحر في طراس ومها على الصهور الى
حصن افامية ورجع معونتين في السنة الثانية الى حلب ورن عليها وصالحون
علي الرودياري المدر فكان يوقع للعلمان بحر يابهم وضم دونهن الى افامية على
حسة وعشرين فرسعا فيمضون ويقبضونها ويعودون بها وناموا على حسب
ثلاثة عشر شهراً وسوا الحمامات والحساب والاسواق واور القصائل واؤؤ
ومن معها متحصون بالبلد وعددت لافوات عدم فكان لؤؤؤ ساع القدير
من الحطة بثلاثة دماير وبيعهما على الناس بدمار فقاهاهم وبيع لافوات في
الايام ومخرج من البلد من ثمنه نصريان عن مقام [١]

واشير على معونتين تسع من يخرج وقته لتسع ساس من الخروج ليعيق
الافوات عدم هم نفس وبعث لؤؤؤ في اثناء هذه الاحول ملكوتنا ان سين
عظيم لروم معاودا لاستعادته وكانت بسيل قد توسط بلاد اسير فقصده
ملكوتنا الى موضعه واوصل اليه المكاتب وقال له اني احذ حب تحت
اطاكية بعدها واعطت للافاتي واذا سرت نفسك حفظ البدين وسائر الاعمال

(ذكر مسير بسيل الى الشام لقتال العساكر المصرية)

وما جرى عليه امره في ذلك

قال الودير لما سمع بسيل قول ملكوتنا سار نحو حلب وبه وبها اثمالة فرجع
فقطعها في ستة وعشرين يوماً وفاد الجانب بأيدي لدرسان وحمل الرجال
على البالد وكان الزمان ربيما وقد اعاد معونتين وعسكره كراعه الى مروح
لترعى فيها وقرب هجوم بسيل عليهم من حيث لا يشعرون

[١] قال في الممشكدا في لاصد وعند ن علاسي من ٣٠ مخرج من ساس من ردم
الفرار من الجوع وموت القدر فذلك شير في مصر من الجوع ولؤؤؤ

ذكر ما دبره واعتمده لولاء من رعاية حرمة الاسلام
وانذار منجوتكين بخبر هجوم الروم

قال يرسل الى منجوتكين يقول له ان عصمة لاسلام الجامعة لنا تدعوني الى
الداركم ولصح لكم وقد طنكم سيل في حيوش الروم محدوا الحذر لافسكم
وجاءت طلائع منجوتكين متن الحذر فأحرق الخنز والأسواق والأبنة التي
كان استحدثها ورحل في الحال مهزما ووافى سيل قتل على باب حلب وخرج
اليه ابو الفصائل وأؤاؤ ولقياه ثم عاد ورحل في اليوم الثالث الى الشام وفتح
حصن وهب وسي ورجل على طرس ففتت جانيها منه فأدام بيها واربعين يوما
فها رس مها عاد الى بلاد الروم ونهتى الحذر الى صاحب مصر فظم ذلك عيه
وامر فتودي بالغير ففر الناس

وخرج من داره مستصفا جمع عساكره وعدده وامواله وسار منها مائة
عشرة فرسخ حتى رل لبس وقام بظاهرها وعارضته على كثيرة ايس منها
من نفسه ثم قضى بحبه اه ثم ساق لورير اشغال المصريين بافسهم بسبب موت
الغزير وبطلت تلك الحملة

قال في الحمار من الكوكب المنصبة وفي ابو الفضائل حامس رمضان [لأظهر
لحمس بقين من رمضان] سنة حدى وثمانين وثلثمائة وصار المدير له لؤلؤ ابن
عبد الله السبني الكبير مولى سيف الدولة وكان قد تقدم عهد ولده سعد لدولة
وقدمه على اصحابه وحمته مدير تلك بعده فلما مات وولى بعده ابيه ابو الفصائل
كان أؤاؤ هو المدرسكه وتزوج ابو الفصائل ايسه وقام بحلب الى ان توفي
لية الست النصف من صدر سنة حدى وتسعين وثلثمائة سقته حارة له وقب

ان اؤؤ دس عبه دلت وعلى اسنه روجه ابي لفصائل فلما حبا

ولاية ابي الحسن على وابي المعالي شريف ابن ابي الفضائل

من سنة ٣٩١ الى سنة ٣٩٤

قال في محار من الكواكب النضية ما مات و لفصائل استولى اؤؤ بعده على
بدير ابيه ابي الحسن وبي معالي شريف وده رن كدلت حتى حب الفرد
الاماره فاحرج عبا وشرعه الى مصر سنة ربح وتسعين وثلاثة

[ولاية لؤلؤ غلام سيف الدولة]

من سنة ٣٩٤ الى سنة ٣٩٩

قال في محار من الكواكب مضية ما حرج اؤؤ عبا وشرعه الى مصر سنة
اربع وسبعين وثلاثة سفر ناصر حب هو وولده مرصفي لدولة ابو منصور
الى نوفي اؤؤ مذكور محب نسخ دى لحة سنة سبع وتسعين وثلاثة ودهن
مسجده المعروف بمسجد اؤؤ المذكور بالقرب من ١٤٥ اوران فياين ابي اليهود
[باب نصر لآب] و الجبان وكان لؤلؤ مذكور سرب من تقصر باب الجبان
الى مسجده همد مذكور وكان يدعى منه الى مسجد الصلاة .

ولاية مرتضى الدولة ابو نصر منصور بن لؤلؤ

من سنة ٣٩٩ الى سنة ٤٠٦

قال في محار من الكواكب النضية ونا وبي اؤؤ ملك بعده حب اسه مرصفي
الدولة . قال في الترد و انصر كان مرصفي الدولة حذابه حبيون ودهوه
هجوأ كثيراً ومما قيل فيه

لم نقب و تماقيل فلا مرصفي لدولة الى انت فيها

ذكر ابتداء حال صالح بن مرداس الكلابي

من أن لا تير في حوادث هذه السنة ما يحصيه أنه كان بالرحبة رحل من
 ٢٥ يرف. ابن شكان شك لسد واحاج إلى من حمله ظهره وسنتين به على
 من طمع فيه فكانت صالح بن مرداس كلابي تقدم إليه وقدم عده مدة
 ثم صاحبا غير عن ذلك فسار إلى ابن شكان وداره على لسد وقصع لاشجار
 ثم صالحا ودخل صالح لسد لأنه كان أكثر مقامه لحنة ثم أن ابن شكان
 ربح من عانة فأصعوه وقل أهله وماله إليهم واحد رهائهم ثم خرجوا عن
 ضاعته واخذوا ماله واستعدوا رهائهم وردوا ولاده فاجتمع ابن شكان وصالح
 على فصد عانة فسار إليها فوضع صالح على ابن شكان من قمه ففلس عينة وسار
 صالح إلى الرحبة فسكرها واخذ أموال ابن شكان واحسن إلى أرمية واسمر
 على ذلك إلا أن الدعوة للمصريين

(ذكر مجي صالح بن مرداس إلى حلب واسر سنة ٤٠٢)

من أن لا تير في هذه السنة كانت وقعة بين أبي نصر بن مؤث صاحب حلب
 وبين صالح بن مرداس وكانت بن مؤث من مولي سيد الدولة فقوي على والد
 سيد الدولة واخذ بيده كما (قدم) وحضب الحاكم صاحب مصر ولقبه
 الحاكم مرفعي دولة ثم سدا ماله وبين الحاكم لجمع فيه بن مرداس وبنو
 كلاب وكاوا يضايبه الصلات والجمع ثم اجمعوا هذه السنة في حسيائه فدرس
 ودخل مدينة حلب فأمر بن مؤث بأعلاق الأوب والقبض عليهم فقبض
 على مائة وعشرين رجلا منهم صالح بن مرداس وحسبهم وقل ما زلوا واهلق
 من بمكر به وكانت صالح قد تزوج بابة عم له تسمى جارية وكانت جميلة

فوصف لاس ثلوث خطبها الى ان حوتها وكالوا في حبسه فذكروا له ان صالحا
قد تزوجها منه قبل مسم وتزوجها ثم اصقهم وبقي صالح بن مرداس في الحبس
فتوصل حتى صعد من السور فالتقى نفسه من على القنطرة الى ثلثها واخفى في
مسيل ماء (سياتي به حتى في معارة محمد جوش) ووقع الخبر بهر به فارسل
اس ثلوث الحين في ضيه فمادوا واه يطعموه به فما سكر عنه الطلب سار بقيده
ولبنة حديد في رحليه حتى وصل قرية مرف بالياسرية فرأى ناسا من العرب
مرفوه وحموه الى ابيه فخرج داق طمع لهي فارس فقصده حبس وحاصرها
انين وتلاين يوما خرج ليه ابن ثلوث فهزمهم صالح واسر ابن ثلوث وقيده
بقيده الذي كان في دجله ولبته

وقال في لريد والصرع ان بي كلاب طسوا من مرضى الدولة ما شرع
له من لا قطع فدافعهم عنه فتنسوا على حبس وعانوا واصعدوا وصيقوا
عنه فاحتل واضهر الرعية وسقامة الحبل منه وبينهم وطهم ان يدخلوا اليه
ليحالفهم وقطعهم مما حصوا محب مد لهم لسياط والخوي وعلفت بوب
لمدينة وقيد الامراء وفيهم صالح بن مرداس وقتل منهم اكثر من الف رجل
وسير الى صالح بن مرداس وهو في الحبس والزمره بطلاق زوجته طرود (هاث
سماها حارة) وكاتب احمل عصرها فقتلها وروحها مصور واليهما ينسب مشهد
طرود خارج باب الجند في صرف الحبة فكان مرضى الدولة ذا شرب ينزم
على قن صالح الحقة عيه من ضول لسه وشجاعه منع ذلك صالحا فخاف على
نفسه وركب الصعب في تحبسه وحال حتى وصل اليه في طلبه فردد حلقه
قيده الواحدة فكها وصمت لاخرى عيه عند القيد في ساهه وثقب حائط
الجن وخرج منه في الليل وندى من القنطرة الى الدن والقي نفسه فوق سائلا

ليلة الجمعة مستهل محرم سنة خمس وأربعمائة واستتر في مغارة بجبل جوشن وأكثر
الطلب له والبحث عنه عند الصباح فلم يوقف له على خير ولحق بالحمة (هاك
ال الله أني مرجع داني) واجتمعت عليه بسوكلاب وقوت موسمهم بمخلصه
فذل على تل حاصد فجمع مرتضى الدولة جنده وحشد جميع من يحب من
الآواباش والسوفة والصاري واليهود والزمهم بالسير معه إلى قبال صالح فخرجوا
فما وصل مرتضى الدولة إلى حبرين قال حرمنا ولما وصل لوشلا قال شلنا ولما
وصل تل حاصد قال حصدا وأصبح عليهم يوم شديد الحر فمضاهم صالح بالقاء
إلى بن عطشوا وجاعوا وسبر جاسوسا إلى العسكر فنادوا أحمره ن معقه عساكره
من اليهود والصاري وأنه سمع يهوديا يقول لا تحربنهم (وإث صدقه اعتره
الأخر وإياك أن يكون خفيه آخر بطرك معضاره بحقب بيتك لدواغت [
فقوي طمع صالح فيهم وحمل عليهم فكسروهم وأمر مريضى الدولة وقبده بالقيد
لذي كان في رحله ثم استقر الأمر مع صالح على أن يقاتله باطل حبيب وظاهرها
شظون فاحابه صالح إلى ذلك بعد أن صق روحه صروداه وقال في حصار من
انكروا كب المضية سر صالح بن مردس بن أوؤ على بن حاصد يوم الخميس
الخامس من صفر سنة خمس وأربعمائة وباعة معه بنصف ما بينكم من الدين
والمقام وأطلقه فاقام بحلب

قال ابن الأثير بعد ذكر ما قصاه عنه آتيا فيما كان في هذه لوقعة كان مع ابن
أوؤ فيها ابن أخ له فجا وحفظ مدينة حلب ثم أن أوؤ عدل لأن مردس
ملا على أن يطلقه فما استقر الحال بينهما أحد رهائيه وأطلقه فقلت أم صالح
لا سها قد انتطاك الله ما لا كنت تؤمنه فان رأيت أن تتم صليعت باصلاقي الرهائ
فهو المصلحة فانه أن ارد للمدرك لا يبعه من عندك فأخفقهم فما دخل البلد

حمل ان اؤؤ اليه كثر مما استقر وكان قد تفرغ لعلها ثلث الف دينار ومائة ثوب
واطلاق كل سيرة عنده من بي كلاب ورجل صالح

ذكر عصيان فتح غلام مرتضي الدولة منصور

واستيلائه على حلب سنة ٤٠٦

قال ابن لاثير المرحل صالح راد ان اؤؤ قدض غلامه فتح وكان دزدر لقمة لاه
اهمه بالله الالة على الهربة وكان خلاف ضه فاضع على ذلك علاما له اسمه مسرور
واراد ان يجمعه مكان فتح فاعنه مسرور بعض اصدقائه يعرف بان عدم وسبب
اعلامه انه حضر عنده وكان بحاف ان اؤؤ لكثرة ماله فشكا في مسرور ذلك
فقال له سيكون امر آمن معه فسأله فكتمه فيه برن بمجده حتى اعلمه اخبر
وكان بين بن غامه وبين فتح مودة وصعد اليه بالقمة مسكرا عنه خمر وشار
عنه مكابة الحاكم صاحب مصر وصر من اؤؤ خاه اما الجش الصعود في
لقمة محبة فتقدم الخزان فاد صار فيها فض على فتح وارسل في فتح بعنه
نه برده فتقدم الخزان وبأمره بفتح لاوب قدض فتح في قد شرب ليوم
دوء وسأل بالحير الصعود في هذا اليوم فأى لايق في فتح لاواب لميري
وقال الرسول ان قميه فازدده وها عنه من اؤؤ الخان ارسل ودمه في فتح
ليعلم سبب ذلك فلما صعد اليه اكرمها وظهر لها لطاعة ومدت وشارب على
ابنها برك شافقه فعمن وارسل اليه بفضب حوهر كانت له بالقمة وشارب
والدة ان اؤؤ عنه ان يتارص وظهر شدة مرض ويسدعي فتع انزل اليه
ليجمعه وصيا فاد حضر قبضه فعمن ذلك فله نزل فتح واعذر وكاب الحاكم
واظهر صاعته وحضب له وظهر عصيان على اسدده واحد من الحاكم صيد

ويروت وكل ما في حلب من الاموال وخرج ابن اوثان من حلب الى انطاكية
ومها الروم واقام عندهم . قال في المختار من الكوكب انصية كان خروج مرتضى
لدولة منصور بن اوثان هاربا الى بلد الروم سادس رجب سنة ست وثمانية و
هرب استولى فتح الوثلي على حلب واقام مبارك الدولة وسعيدها وعمرها
ثم وصل الى حلب سديد الدولة ابو الحسن علي بن حمد البعهي والي حصن
اقامية وفتح القنعة واعاد املاك الحببيين التي كان سيف الدولة اغتصبها وبالع في
البذل والخير .

قال ابن الاثير وتسلم حلب نواب الحاكم [ذكر منهم في المختار من الكوكب
المضية بحار الدولة والي طبرس ومرهف الدولة والي صيدا] وذكر استيها
ولا لسة التي وليا فيها [وتفتت بأيديهم حتى صارت بيد سان من الحمدية
يعرف بمنزير الملك فقدمه الحاكم ومظنه وولد حلب من قبل الحاكم وولي
الظاهر عصى عليه فوصفت ست ست احب الحاكم فرشاته على فقه فقه

(ذكر استيلاء صالح بن مرداس الكلابي على حلب)
(سنة ٤١٤)

قال ابن الاثير كان لمصريين بالشام نائب يعرف بأوشكين لدرري وبه
دمشق والرملة وعسقلان وغيرها فاجتمع حسنة امير بني طي وصالح بن
مرداس امير بن كلاب وسان بن عيينة وثمة لغوا واعفوا على ان يكون من
حلب الى عانة لصالح ومن الرملة الى مصر لحسان ودمشق لسان فصار حسنة
الى الرملة فحصرها ومها اوشكين فصار عليها في عسقلان واستولى عينا حسان
ونهبها وقتل أهلها ودلث سه ربع عشرة وثمان مائة ادم الظاهر لأمر ردين لله

خليفة مصر وقصد صالح حلب وبها انسان يعرف بأن ثعبان يتولى امرها للمصريين
وبالقلة حادهم يعرف بموصوف فأما اهل البلد فسلموه الى صالح لأحسنه اليهم
واسوء سيرة المصريين معهم وصعد ان ثعبان الى القنعة فحصره صالح بالقلة فغار الماء
الذي بها فلم يبق لهم ما يشربون فسلم الجند القنعة اليه وذلك سنة اربع عشرة
وملك من يملكك الى عانة

(سنة ٤١٦)

قال في الرد والضرر في سنة ست عشرة واربعمئة وفي قضاء حلب لقاضي
ابو يعلى عبد الله المعروف بالقاضي الأسود وكانت وزير صالح تادرس
النصراني وكان هذا النصراني ممكنا عنده وصاحب السيف والقلم

(سنة ٤١٨)

وقال في المختار من الكواكب المنضية ذكر صاحب مصباح العيان ان في سنة
ثمان عشرة واربعمئة خرج الأمير صالح بن مرداس الى معرة النعمان وامر
باعتقال اكبرها وسبب ذلك ان امرأة صاحبة في الجامع وذكرت ان صاحب
الماحور اراد ان يصبها نفسها ففكر كل من في الجامع فهدموا الماحور واحذوا
خشبه ونهبوه فحضر اسد الدولة صالح المذكور واعقلهم وصادروا ثم استدعى
ابو الملا بطاهر المعرة ومما حاجبه به مولانا السيد لأحد اسد الدولة ومقدمها
واسمها كاليهار المانع اشتد هجيره وصار اراده وكالسيف الفاضل لان صفعه
وحسن حذاه حذ المعو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال قد وعظمتهم
لك امها الشيخ فقال ابو الملا بعد ذلك

بقت شفيعا الى صالح	وذاك من القوم ما قد فسد
فيسمع مني سمع الحمام	واسمع منه رثير الأسد

ذكر قتل صالح بن مرداس سنة ٤٢٠ هـ

قال ابن الأثير أقام صالح بن مرداس محب ست سنين فلما كان سنة عشرين وأربعمائة جهز الصاهر صاحب مصر جيشاً وسيره إلى الشام لقتال صالح وحسن وكان منده المسكر أبو شيكن الدريري فاجتمع صالح وحسن على قتاله فافتلوا بالأشواة على الأردن عند صرة فقتل صالح وولده الأصغر ونفذ رأسها في مصر وصلى ابن حنكآن سنة في نزعته فقال هو أسد الدولة أبو علي صالح بن مرداس بن دريس بن نصير بن حميد بن مدرئ بن شداد بن عبيد بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الكلابي كان من عرب البادية وقصد مدية حبش وهاهنا هي الدولة بن مؤثّر ثم ساق خروفاً مما قدمناه إلا أنه قال أنه تمت حبش سنة سبع عشرة واربعمائة وظهر أن ما ذكره ابن الأثير من أنه تمكها سنة ٤١٤ هو لا صحيح

ولاية أبي كامل نصر بن صالح سنة ٤٢٠ هـ

قال ابن الأثير من صالح عند صرة نحو ولده بركات بن نصر بن صالح شاء إلى حبش وتمكها وكان ثمة من الدولة فهاهنا "أروم الطاسكية الخن تمهروا إلى حبش في عدد كبير فخرج عنها فخرجوا فمروهم ومهروا مولهم وعادوا إلى الطاسكية

وقال في خبر من سكون مصبة من أسد الدولة صالح بن مرداس ملك بعده سده وهما مع الدولة ثمة وشيئ الدولة مصر وحمل لأمر شركة بسبها

مد قس ابوها الى ان تفرد بالأمر شبل الدولة نصر وأخرج مصر الدولة حال
في سنة احدى وعشرين وأربعمائة ولما تفرد شبل الدولة نصر واستقرت له
الأمانة لقب بمعنص لأمره شمس لدولة ومعهما دي المزنين .

ذكر خروج ملك الروم من القسطنطينية الى حلب

[وأهزمه سنة ٤٢١]

فل ان الانبى في هذه السنة خرج ملك الروم من القسطنطينية في ثمانية الف
مقاتل الى الشام فم رل بمساكره حتى بلغوا قريب حلب وصاحبها شبل الدولة
نصر بن صالح بن مرداس فداروا على يوم معها فلحقهم عطش شديد وكان
الرومان صيداً وكان اصحابه يحسبون عليه قسهم من بحمدته ومهم من يحكره
ومم كان معه ان الدوقس وهو من اكارم وكان ردا هلاك الملك ليمك بمده
فقال الملك الراي ان نقيم حتى نحمي الأمطار وتكثر اياه فتيح ان الدوقس هذا
الراي واشار بالأمر ان تصد الشر ينطرق اليه وللدبير كان قد دره عليه مسار
فعارقه ان الدوقس وان لؤلؤ في عشرة آلاف فارس وسلكوا طريقاً آخر
مخلاً بملك بعض اصحابه واعلمه ان من الدوقس وان لؤلؤ قد حاربا اربعين
رجلاً هو احدث على الملك به فاستشعر من ذلك وحاف ورحل من يوه راحماً
ولحقه ابن لدوقس وسأله عن السبب الذي اوجب عوده فقال له قد اجتمعت
عيا العرب وقربوا ما وقبص في الحبل على ابن لدوقس وان لؤلؤ وجماعة
معها فاضطرب الناس واحدموا ورحل الملك وبهم العرب واهل السواد حتى
الأمر من يقسون وينهبون واخذوا من ملك اربعمائة من محلة مالا وتياباً وهلك
كثير من الروم عطشاً وبما ملك وحده ولم يسلم معه من امواله وخزائنه شيء

الينة وكفى لله مؤميين انقلب وكان لله قوياً عريراً وقل في عوده غير ذلك
وهو ن جمعاً من العرب ليس بالكثير عر عى عسكره وطن الروم انها كبة
فلم يدروا ما يفعلون حتى ن منكم لس خفا اسود وعادة موكم ليس الخف
لأحر فتركه وليس لأسود ليحي حمره عى من يريده واهرموا وعم
للمسلمون جميع ما كان معهم

[سنة ٤٢٢]

ذكر ملك الروم قلعة افاميه [في نواحي المعرة]

قل ان الأثير في هذه السنة مك الروم قعة فامية باشام وسب ملكها ان
نظاهر حبة مصر سير الى الشام بدررى وريده شكه ونصد حسا بن الفرح
لغنى فالج في صبه فهرب منه ودخل بلاد الروم وليس خفة منكم وخرج
من عنده وعى رأسه عم فيه صيب ومعه عسكر كثير فسار الى فامية فكسها
وعم ما فيها وسى اهسا وسير بدررى الى بلاد يستمر الناس بفرو

ذكر ملك نصر الدولة بن مروان مدينة الرها سنة ٤١٦

وذكر ملك الروم لها سنة ٤٢٢

وذكر سماعتها من الروم سنة ٤٢٧

قل ان الأثير في حدود سنة ٤١٦ في هذه السنة مك نصر الدولة بن
مروان صاحب ديار بكر مدينة الرها وكان سبب منكمها ان الرها كانت
لرحل من بني عير يسمى عظيم وفيه شر وجهى واستحلف عليها نائباً له اسمه
احمد بن محمد فأحسن السيرة وعدل في لرعية ثابوا اليه وكان عظيم يقيم بحده
ويدخل لبلد في الأوقات المشرقة فرائى ن ابه يحكم في لبلد ويرأمر وينهى

خسده فقال له يوماً قد اكثت مالي واستوليت على بلدي وصرت الأمير وأنا
 النائب فاعذر اليه فلم يقبل عذره وقتله فانكرت الرعية قتله وغضبوا على
 عضير وكاتبوا نصر الدولة بن مروان ليسلوا اليه البلد فيسير اليهم نائباً كان
 له بآمد يسمى ريك فسهها واقام بها ومعه جماعة من الاجداد ومضى عضير الى
 صالح بن مرداس وسأله الشفاعة له الى نصر الدولة فسمع فيه فاعطاه نصف
 البلد ودخل عضير الى نصر الدولة عيافاً رقيقاً فأشار اصحاب نصر الدولة بقبضه
 فلم يفعل وقال لا اعدرك وان كان احد وارحوا ان كفى شره بالوفاء وتسلم
 عضير نصف البلد طاهراً وباصاً واقام فيه مع نائب نصر الدولة ثم ان نائب
 نصر الدولة عمل صاعداً ودعاه فأكل وشرب واستدعى ولد كان لأحمد الذي
 قتله عضير وقال تريد ان تأخذ شار ايث قال نعم قال هذا عضير عدي في نصر
 يسير فاداً خرج فسبق به في السوق وفي له باطام فنبأ الي فانه سيمحرد سيمه
 عيبك فاداً من فاستمر الناس عيه واقبه وانما من ورائك ففعل ما امره وفي
 عضيراً ومعه ثلاثة نفر من العرب فاجتمع سو عير وقالوا هذا فعل ريك ولا
 ينبغي لنا ان نسكت عن نارنا وان لم نقبضه ليعرجنا من بلادنا فاجتمعت فمير
 وكملوا به بظاهر البلد كميناً وقصد فريق منهم البلد فأغاروا على ما يثاره فسمع
 ريك الخبر فخرج فيمن عنده من العساكر وضرب القوم فلما جاوز الحكماء
 خرجوا عليه فقاتلهم فأصابه حجر مقلاع فسقط وقتل وكان قتله ستة ثمان عشرة
 واربعائة في اولها وخضعت المدينة لنصر الدولة .

ثم ان صالح بن مرداس سمع في ابن عضير وابن شبل التمييزين يريدان لهما
 شحمه وسلمها اليهما وكان فيها رحان احدهما كبير من الآخر فاخذ ابن عضير
 لرح الكبير واخذ ابن شبل لرح الصغير واقاما في البلد .

وقال في حوادث هذه السنة سنة ٤٢٢ ان ابن عطيير ارسل ارمانوس ملك الروم وباعه حصته من الرها بعشرين الف دينار وعدة فرى من حملتها قرية تعرف الى الآن بسن ابن عطيير وتسموا العرج الذي له ودحوا البلد فذكوه وهرب منه اصحاب بن شبل وقتل الروم المسلمين وخرّبوا المساجد وسمع نصر الدولة الخبر فسير جيشاً الى الرها فحصرها وفتحوها عوة وعتصم من مها من الروم بالبرجين واحتوى الصاري بالبيعة التي لهم وهي من اسكر البيع واحسبها عمارة فحصرهم المسلمون بها واخرجوهم وقتلوا اكثرهم وهبوا البلد وبقي الروم في البرجين وسير اليهم عسكرا نحو عشرة الاف مقاتل فانهزم اصحاب ابن مروان من بين ايديهم ودخلوا البلد وما جاؤهم من بلاد المسلمين وصالحهم ان وثاب الخيري على حران وسروج وحمل اليهم خراجاً وقال في حوادث سنة سبع وعشرين واربع مائة . في رجب من هذه السنة اجتمع بن وثاب وان عطيير وتصاهرا وحما وامدهما نصر الدولة بن مروان بعسكر كثيف فصاروا جميعهم الى السويداء وكان الروم قد احدثوا عمارتها في ذلك الوقت واجتمع اليها اهل القرى المحاورة لها فحصرها المسلمون وفتحوها عوة وقتلوا فيها ثلاثة آلاف وحميئة رجل ونعموا ما فيها وسبوا خلقاً كثيراً وفصدوا الرها فحصروها وقطعوا الميرة عنها حتى بلغ المكوك الحطة ديناراً واشد الامر فخرج البطريق الذي فيها متحظياً ولحق علك الروم وعرفه الحال فسير معه حمة آلاف فارس فعادهم فمرف ابن وثاب ومقدم عساكر نصر الدولة الحال فكما لهم فلما فاروهم خرج الكمين عليهم فقتل من الروم خلق كثير واسر منهم واسر البطريق وحمل الى باب الرها وقالوا لمن فيها اما ان تفتحوا البلد لنا واما فنسا بطريق ولأسرى الذين معه فمحووا البلد لتعجز عن حفظه وتحصن احاد الروم بالقمعة

ودخل المسلمون مدينة وغموا ما فيها وأملأت أيديهم من الغنائم ولسي
واكثروا لقتل وأرسل ابن وثاب إلى أمد مائة وستين رحلة عليها رؤس
القتلى وأقام محاصراً للفتنة ثم إن حسان بن الجراح الطائي سار في خمسة آلاف
فارس من العرب والروم بمجدة بن بالرها فسمع من وثاب قومه فسار إليه
شداً ليلقاه قبل وصوله فخرج من في الرها من الروم إلى حران فقامهم أهدأ وسمع
ابن وثاب الخبر فعاد مسرعاً فوقع على الروم فقتل منهم كثيراً وعاد المهزومون
إلى الرها

وقال في حوادث سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، فيها صاحب بن وثاب السيري
صاحب حران الروم الذين بالرها لمخزومه وسمي إيهيم ريش الرها وكان
تسميه على ما ذكرناه ولأعدوا من الحصن لدى ليد إليه وكثر الروم بها
وحاف المسلمون على حران وعمر الروم الرها بعمدة الحسنة وحصوها .

(ذكر قتل شبل الدولة نصر بن صالح سنة ٤٢٩)

قال في انصار من الكوكب مضية عام شبل الدولة ما كمل حلب إلى أن
قد في الواقعة به ومن عساكر الدزيري على شهر الماضي بين كفرحات وحماه
وذلك يوم الاثنين نصف من شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة وقدم مدح
نصر بن صالح بن مرداس لكاتب السبع هو عسل رهم المعري بقصيدة أولها
أصولك في العلى تحكي العروعا وقدرك في ريل قدر رديما
بلغت مدى العلى فيا فطيها وأحورت المدى ضللاً رصعها
ومن بك للملوك أموه شمساً يكن من شاكلها طوعاً
ومن يرى للورى حدوداً عيشاً قدما يحسن ربيع به ربيعاً

ومها

وما حلب التي افتخرت وعزت بهيته بل الدنيا جميعا
إذا ركب الأمير أبو علي زحمت الملوك له خضوعا
وله من قصيدة يمدح بها نصرا أيضا

وأت من شهدت صيد الملوك له بأن رتبته سمو على الرتب
يعطي من العين دراً هان فدرهما هوان غاية تختال في الحب
ولا يبالى إذ صعب النساء له أن يفندي جسم ما يحويه داو صب
كما يده من جودها خلقت الأيكف لها كما على شب
أحو الحرب أنى ما أن شى أبدا يعم أعداءه بالويل والحرب

(ذكر ولاية أنوشتهكين الدزيري سنة ٤٢٩)

من طرف المويسين

قال أبو الفداء بقي شبل الدولة بن صالح مالكا لحلب الى سنة تسع وعشرين
واربعمائة وذلك في أيام مستنصر بالله اعطى صاحب مصر شهرت السباكر من
مصر الى شبل الدولة ومقدمهم رجل يقال له الدزيري بكسر الدال وسكون
الراء المعجمة وناه موحدة وراء مهمة وهو أنوشتهكين وكان يقب الدزيري
قلب ذلك من تاريخ اس حركات فاصدوا مع شبل الدولة عند حماة في شعبان سنة
تسع وعشرين واربعمائة فقتل شبل الدولة ومثلك الدزيري حلب في رمضان من
السنة المذكورة ومثلك لشم جميعه وعظم شأن الدزيري وكنى ماله

ذكر الخطبة العباسية بحران والرقعة

قال ان الأثير في هذه السنة خطب شيبان وناب الأمير صاحب

بحران والرفقة للأمام القائم بأمر الله وقصع خطبة لمصطفى بالله العوي وكان
سببها أن مصر الدولة من مروان كان قد بعثه عن الدزيري نائب العويين
بالشام أنه يتهدده ويريد قصد بلاده فراس قرواشا صاحب الوصل وطب منه
عسكراً ورسلاً شياً الدزيري يدعو إلى الموافقة ويجذره من المعارضة فأجده إلى
ذلك وقطع الخطبة العلوية وأقام الخصة العباسية فأرسل إليه الدزيري شهده
ثم أعاد الخطبة العلوية بحران في ذي الحجة من سنة

سنة ٤٣١

قال بن الأثير في هذه السنة توفي شبيب بن ونبأ الدزيري صاحب الرفقة
وسروج وحران

سنة ٤٣٢

ذكر الحرب بين الدزيري والروم

قال ابن الأثير في هذه السنة كانت وفاة بين عسكر مصر بين وبن الروم
سيره الدزيري فظهر المسلمون وكان سبب ذلك أن ملك روم قد هدده بمصر
بالله الذي صاحب مصر هي كان لأن شمع وبن ابن صالح بن مريد بن
ويستميته وراس فيه صالح ليقوى به على الدزيري حوكم أخذ منه رقة
وكنوا فيهم ورواه عن بلاده ومع ذلك لمصر محب فأخرج من بهام
تجار الأفرنج وأرسل إلى المتولي بانطاكيا مصر حراجه من عده من فخر
المسلمين فأعطى لرسول وأراده أنه تركه فأرسل ما طر محب إلى الدزيري
يعرفه الحال وأن يقوم على تجهيز لقصد البلاد فجهز الدزيري جيشاً وسيره
على مقدمته فالتقى بهم فموا حث الروم وقد حرجوا من ما حرج به هؤلاء
والنهي الفريقان بين مدينة حماة وأقامية واشتد لهن بينهم ثم انت الله مصر

مساكين وكسر لروم فانهزموا وقتل منهم عدة كثيرة وسر ابن عم الملك
بذلوا في فدائه ١٠ آلاف جزيلة وعدة وامرته من اسراء اسلمه بين وانكف الروم عن
الاذى بعدها

سنة ٤٣٣

(ذكر فساد حال الدزبري بالشام ووفاته)

قد ان الاثير في هذه السنة فسد امره وشكك الدزبري نائب المستنصر بالله
صاحب مصر بالشام وقد كان كبيراً على محبته بما يراه من تعظيم ملوك له
وهيبة الروم له وكان الوزير ابو تمام المرحوم يقصده ويحسده الا انه
لا يجد صديقاً الى الوقفة فيه ثم سمع انه سعى لكاتب الدزبري اسمه ابو سعد
وقيل عنه انه يستميل صاحبه الى غير حجة نصريين مكروب الدزبري باسماه
فهم يعمل واستوحشوا منه ووضع المرحوم من خدمهم سوء رأيه فيه واعادهم
في دمشق وامره بافساد الجند عليه ففعلوا ذلك واحسن الدزبري عما يجري
فاظهر ما في نفسه وحضر نائب المرحوم عنده وامر بأهله وحرره ثم انه
اطلق لطائفة من الاسكر يلزمون خدمه اوراقهم ومع الباقين حرك ما في
موسم وقوى ظمهم فيه مما كسبوا له من مصر فاصهروا لشغب عليه وفسدوا
قصره وهو ظاهر لبيد وتميم من العامة من يريد السهب فافسوا فطمع
الدزبري صمعه ومجره عنهم ففارق مكانه واستصحب اربعة اعماماً وما معه
من ادواب والاثاث والاموال ومهيب الباقى وسار الى عيبت شعبة مستحفظها
وحذ ما امسكه احده من مال الدزبري وتعه صائفة من الجند نفقون اثره
وسهون ما قدرون عليه وسار الى مدينة حماد فجمع عندها وقول وكاتب القند

بن مقفد الكسالى الكهرطاي واستدعاه فأجابه وحضر عنده في نحو التي رحل
من كهر طاب وغيرها فاحتسب به وسار الى حلب ودخها واقام بها مدة وتوفي
في منتصف جمادى الأولى من هذه السنة

ترجمة انوشتكين الدزبرى

قال الذهبي انوشكين بن عبد الله لأمير النضر سيف الخلافة عضد الدولة ابو
مصور التركي احد الشجعان المذكورين مولده ببلاط الترك وحمل الى بغداد ثم
الى دمشق في سنة اربعمائة واشتراه القائد زبر الدیمی (صو به درر) فراهى منه
شهامة مفرقة وصرامة وشاع ذكره فاعده اعياكم النصرى وقيل ان جاء الأمر
بطلبه منه في سنة ثلاث واربعماية فحمل في الحجر فقه من مهابن المايث
وصال عيهم بالذكا، ولهصة فضربه متواليهم ثم لزوم الخدمة وحمل يقرود الى
القواد فارهاه الحاكم واعجب به ومرتة وبغته الى دمشق في سنة ست واربعماية
فلقاه مولاه دربر فأسب مع مولاه وترجل له ثم اعيد الى مصر وجرد الى الراف
ثم عاد وولى بعلبك وحسنت سيرته وانتشر ذكره ثم ضب دهب بفق امر بش
رد الى ولاية فيسارية واقبى قل فالك متولي حب سنة ثنى عشرة فنه مموك
له همدى وولى امير الخيوش فلسطين في اور سنة ربع عشرة فجع حسان بن
مفرح منك العرب خمره نطق وحاف وذه بل امر امير الخيوش في ارباع
واشهار وتمت له وفائع مع العرب فدوخهم ونحس فيهم فمصل اليه حسان وكابه
فيه ووزر مصر حسن بن صالح فقبض عليه بمسقلان بحلة درت له في سنة سبع
عشرة وسأل فيه سعيد السعداء فأحببوا له كرمًا ونطق ثم حسنت حاله
وارتفع شأنه وكثرت غلمانه وخيله واقطعاه وهدغيته عن الشام فبدت

العرب فيهم صرّف الوزير ووزر نجيب الدولة علي بن احمد الجرجري فانتفى
رأيه فجرّد الصاكر الى الشام فقدم اوشكين عليهم ولقبه بالأمر المظفر مستخب
الدولة وحضر معه سبعة آلاف فارس وراجل فصار وقصد صالح بن مرداس
وحسان بن مفرج فكان المنفى في الأخوة فهزمت العرب وقتل صالح فبعث
برأسه الى الحصرة فعدت الخلع الى اوشكين وزادوا في القباية ثم توجه الى
حلب وبازلها ثم عاد الى دمشق وزل في القصر واقام مدة ثم سار الى حلب
فبعثت له فاحسن الى اهله ورد النظام وعدل ثم تغير وشرب الخمر شاء فيه
سجل مصري فيه اما بعد فقد عرف الحاضر والبادي حال اوشكين الدزيري
الحائن وما تنبأت بيته سلبه الله نعمته (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بأنفسهم) فضاق صدره وعلق ثم جاءه كتاب فيه توبيخ وتهديد فمظم عليه
ورأى من الصواب إعادة الجواب بالتوصل والتطفف فكسب من عهد لدولة
العلوية متراً من ذنوبه الموقفة ولسا آله المرحمة لائذاً بعمو أمير المؤمنين عائداً
بالكرم صديراً لحكم وهو نجت خوف ورجاء وتضرع ودعاء وقد دلت نفسه
بعد عمرها وصافت بعد منها (الى ان قال وليس سير المد الى حلب يجيبه
من سطوات موليه وبعد هذا الخوف وطلع الى قلعة حلب فحم وطلب طيباً
فوصف له مسهلاً فتم يشربه ولحقه فالح في يده ورجله ومات بعد أيام من
جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وحف من الذهب ستائة الى
دينار ونيفاً اهـ

ولاية معز الدولة شمال بن مرداس سنة ٤٣٣

قال ابن الأثير في حوادث هذه السنة لما توفي الفرير فساد امر بلاد الشام

وتنشرت لأموالها وزن النظام وطعنت لمرب وخرجوا في نواحيه فخرج
حسان بن مفرح الطائي بمسطين وخرج معز الدولة بن صالح الكلابي بحلب
وقصدها وحصرها وملك المدينة وفتح اصحاب الدزرى بالقعة وكتبوا الى
مصر يطلبون الجدة فلم يفعلوا واشتغل عاكر دمشق ومقدمهم الحسين بن احمد
الذي ولي امر دمشق بعد الدزرى محرب حسان ووقع موت في الذبح في القعة
فسلموها الى معز الدولة بالامان .

وقال قبل ذلك في الكلام على دولة مرداس . لما توفي الدزرى كان ابو عنوان
قال بن صالح بن مرداس الملقب بمعز الدولة بالرحبة فحارب الى حلب فلحقها
تسعيناً من اهلها وحصر امرأة الدزرى واصعبه بالقعة احد عشر شهراً وملكها
في صفر سنة أربع وثلاثين فبقي بها الى سنة ربيع فاعاد المصريون الى عمارته
ابا عبد الله حسين بن ناصر الدولة بن حمدان فخرج اهل حلب الى حربه
فهنزهم واحرق منهم مائات حامية ثم اهل عن حلب وعاد الى مصر
وصالهم سيل ذهب كثير من دوسهم واتقاهم فاعاد المصريون الى قتال
معز الدولة خادماً يعرف رفق فخرج اليه في هن حلب فقاتوه وهزم المصريون
واسر رفق ومات عنده وكان اسره سنة احدى واربعين في ربيع الأول .

— احتضار رأس يحيى عليه السلام في قلعة حلب سنة ٤٣٥ هـ —

قال في الدر المنتخب ذكر المظفر في ربيع اول في سنة خمس وثلاثين
ورعاية ظهر بمبك في حجر منقور رأس يحيى بن زكريا عيسى السلام فقل
الى حمص ثم مها الى مدينة حلب في هذه السنة ودفع هذا المقام (مقام سيدنا
اراهيم في القعة) في جرن من المرحم الأبيض ووضع في حرارة الى جاس
المحرب واعلقت ووضع عليها ستر بصورها ه قال ياقوت في معجم البلدان في

الكلام على حلب مقام ابراهيم الخليل وفيه صندوق به قطعة من رأس يحيى بن
زكريا عليها السلام ظهر سنة ٤٣٥ هـ قال في كتاب الصلصة في سنة
٤٣٤ رلرت تدمر وسبك ومات تحت الهدم معظم اهل تدمر اه
اقول يظهر ن هذا هو لببب في ظهور رأس يحيى عليه السلام في سببك
[سنة ٤٤٠]

﴿ وصف ن طلال منطب حلب في هذه السنة ﴾

قال ياقوت في معجم البدن في الكلام على حلب وقرأت في رسالة كتبها من
طلال منطب الى هلال ن نحس ن ابراهيم الصافي في نحو سنة ٤٤٠ في
دولة بني مردس فقال دحما من الرصافة الى حلب في اربع مراحل وحلب
بند مسور محجر بيض وفيه ستة ابواب وفي جانب الوردية في علاها مسجد
وفي اسفل القعة مغارة كانت يجأ بها غنمه . وفي البلد جامع وست بيع
ويارسان صغير . والتقهه يعنون على مذهب الامامية وشرب اهل البلد
من صهاريج فيه مملوءة بماء نظف وعلى بابها هر يعرف بقوق بمد في الشتاء
ويضب في الصيف وهو يد فبل العواكه والبقول والبيذ لا ما يايه من
بلاد اروم وفيها من اشعراء جماعة منهم شاعر يعرف بأبي الفتح ن بي حصبة
ومن جملة شعره قوله

ولما لقيت اوداع ودمها ودعني بفيضان لصبابة والوحدا
بكك لؤلؤ رطباً فعاقت مدايمي عتقا فصار الكد في بحرها عتدا
وفيهها كاتب نصراني له قطعة في لخر اضه صاعد بن شمسمة
خاف صوارم ايدي بارجين لها فالبست جسمها درعا من الحبب
وفيهها حدث يعرف بأبي محمد ن سنان الخفاجي قد باهر اشعرين وعلا في

الشعر طبقة المحكين من قوله

إذا هجوتكم لم أحس صولكم واذا مدحت فكيف الريّ بالذهب
 حين لم ألق لا خوفاً ولا طمعاً رغبتي في الهجو أشعاق من الكذب
 وفيها شاعر يعرف بأبي العباس يكتى بأبي الشكور مابح الشعر سريع الجواب
 حنو الشبائل له في المحون بضاعة قوية وفي الخلاعة يد باسطة وله آيات في والده
 يا أبا العباس والعصل أبو العباس تكا
 مت مع أبي بلا شك تحاكي العكر كذب
 أثبتت في كل عمرى شعرة في الرأس فربما
 فاجابه أبوه

أنت أولى بأبي المنصور م بين الناس تكا
 لب لي بما ولا أنت ولو كنت نجما

بسم يوحنا منفية بأنطاكية تحن إلى القراء وصيف القراء مشهورة بالهجر
 ومن عجائب حلب أن في قيسارية الذ عشرين دكاناً يبيعون فيها كل يوم مناعاً
 قدره عشرون لف دينار مستمر ذلك مد عشرين سنة وإلى الآن وما في حلب
 موضع خراب أصلاً وخرجنا من حلب طالبين أنطاكية ويسها وبين حلب يوم
 وليلة أه ما ذكره من بطلان هـ

(ولاية الحسن بن علي بن ملهم سنة ٤٤٩)

قال ابن الأثير ثم إن معز الدولة بعد أسر رفق ووهته أرسل الهدايا إلى مصر بن
 وأصلح أمره معهم وزل لهم عن حلب فأهدوا إليها أبا علي الحسن بن علي بن
 ملهم ولقبوه بمكين الدولة فقسمها من شمال في ذي القعدة سنة تسع وربعين

وسار شمال الى مصر في ذي الحجة وسار حوه ابو دؤنة عطية بن صالح الى
الرجبة واقام ابن ملهم بحلب

[ذكر ولاية محمود بن صالح المرزاسي سنة ٤٥٢]

قال ابن الأثير ما اقام ابن ملهم بحلب حري بين بعض السودان واحداث حلب
حرب وسمع بن ملهم ان بعض اهل حلب قد كاتب محمود بن شيب الدولة بصر
ان صالح يستدعونه لياسمو البلد اليه فقبض على جماعة منهم وكان منهم رجل
يمرف بكامل ان مائة ثياب خشن بيكي وكان يقول لكل من سأله عن مكانه
ان اصحابنا الذين اخدوا قد قتلوا واخاف على ثنائين فاجتمع اهل البلد واشتدوا
وراسو محمود وهو معهم على مسيرة يوم استدعوه وحصروا ابن ملهم وحياه
محمود وحصره معهم في حمدي الآخرة سنة ثمان وخمسين ووصف لأخبار
الى مصر فسبروا ناصر الدولة بن علي بن ناصر الدولة بن حمدان في عسكر بعد
اثني وثلاثين يوماً من دخول محمود حلب فلما قارب ليل خرج محمود عن حلب
الى امرة واحتق لأحدث جميعهم وكان عطية بن صالح سارلاً تقرب لبلد
وفد كره فل محمد بن حيه فقبض بن ملهم على مائة وخمسين من الأحداث
وهب وسط البلد واحذا اموال الناس واما ناصر لدولة فلم يمكن صحابه من
دخول البلد وهبه وسار في طلب محمود فالتقى بالميدق في رحب فانهزم
اصحاب بن حمدان وثبت هو فخرج وحمل الى محمود سير فأخذته وسار الى
حلب فمكها ومك القصة في شعبان سنة ثمان وخمسين وربعمائة وافق ابن
حمدان فصار هو وابن ملهم الى مصر .

﴿ولاية شمال بن صالح المردي سنة ٤٥٢﴾

قال ابن الأثير رحمه الله: رحل ابن حمدان وابن ملهم إلى مصر جهز المصريون معز الدولة شمال بن صالح إلى بن حية فحصره في حلب في ذي الحجة في سنة ٤٥٢ فاستجد محمود حاله فبع بن شبيب بن واثق الميرى صاحب حران وجاء إليه فها بفتح شمالا بجيشه سار على حلب إلى الدرية في الحرم سنة ثلاث وخمسين وعاد مبع إلى حران فعاد شمال إلى حلب وخرج به محمد بن حية فاستمر وقتان محمود قتلاً شديداً ثم أنهره محمود فمضى إلى أحواله بني تيمر بحران وتسلم شمال حلب في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخرج إلى الروم فمروهم ثم توفي بحلب في ذي القعدة سنة ربيع وخمسين

سيرة ترجمة شمال بن صالح المردي رحمه الله

قال في مختصر الذهبي شمال بن صالح ابن لروقية أمير معز الدولة بنو علي السكلاوي رئيس بني كلاب تملك حلب وغيرها وكان عظماً شجاعاً حياً كريماً أغنى أهل حلب عدله وعظمه بواله واحسن إلى العرب عمره صاحب مصر لمستصر بالله ثم رده وكان الفصلاء يقصدونه ويأخذون جوارحه توفي في ذي القعدة سنة ٤٥٤ هـ

وقيل إن كثير في تاريخه عن ابن الخوري في ترجمة شمال المذكور أن المرش تقدم إليه لينقل يده فصدف ببنة لأريق نبيه فمقطت في الضمت فعنا عنه رحمه الله تعالى اهـ

وقال في التزويد والنسب للرضي الحسيني كان معز الدولة كريماً معطاء بما يحكي من كرمه أن العرب اقترحوا عليه مضيرة فسأله وكيفكم فذبح لأجبتها فذل سبعائة

وحسين رأساً فقال له والله لو تمنها لما لو هبت لك لعمري دسار حتى انت
الأمير ادا العتج الحسن بن عبد الله بن عبد الحار الحبي المعروف بأبي
حصنة امتدحه بتصيد شكا فيها كثرة الأولاد وكانت له أربعة عشر ولداً
شكته صيغين مضاعفين الى ما كان له من لافطع فآزى وعمر محب داراً
وكتب على رؤسها

دار يساهها وعشاها في نعة من آل مرداس
قوم عوا نوسي وه يتركوا علي للأيام من باس
قل لى الدنيا الا هكدا ويصم الناس مع الناس

فل والى مرداس كان ينتسب القاصي في الدين بوكران الحب الشهال
أحمد بن عمر اس بن اسماعيل النردسي الحبي الشافعي كاتب الأسرار لشريعة
وفاطر الجيوش بصورة تاجكة الحمية في أواخر الدولة الحركسية وغدا كان له
سقاء يقضى فيه ثمن من موز الدولة النردسي وعبره كان ينزل الجير بك كافل
حبيب في آخر الدولة المذكورة اسمك القضاة كما بك ملك الأمراء اب
مفتولاً سنة ثمانين وخمسين وتسعة ودمى ثمانية حده داخل جامع السماجية
الذي أساه حده الأهل محب وكانت وفاة موز لدولة سنة ربيع وحسين ربيعة
ودفن في مقام ارمهم القوفال اقامة داخل الباب العربي وعمر عنه صريح ثم فبع
ونط عليه وذلك بعد ان سدعى حاه عطية بن صالح بن مرداس وأوصى له
محب وكان وزيره ابا الحسين علي بن يوسف بن الى الثريا الذي داره لأن
مدرسة اس الى عصرون محب له

ولاية عطية بن صالح سنة ٤٥٤

قال ابن الأثير لما توفي جمال من صالح ملك حلب اخوه عطية بن صالح ورث به قوم من التركان مع ابن خان التركاني قوي بهم فاشار اصحابه بقتلهم فأمر اهل البلد بذلك فقتلوا منهم جماعة وبجاء الباقون .

[ولاية محمود بن نصر بن صالح سنة ٤٥٤]

قال ابن الأثير ان الحاجين من التركان قصدوا محموداً بمحران (وقد قدما ذكر توجهه اليها) واحتتموا معه على حصار حلب فحصرها ومكث (١) في رمضان سنة اربع وخمسين وقصد عمه عطية الرقة فمكها ولم يرل بها حتى اخذها منه شرف الدولة مسلم بن فريش سنة ثلاث وستين وسار عطية الى بلد الروم ثاب بالقسطنطينية سنة خمس وستين وارسل محمود التركان مع ابراهيم ابن حان الى اراخ فحصرها واخذها من الروم سنة ستين وسار محمود الى طرابلس فحصرها واحذ من اهلها مالا وعاد وارسله محمود في رسالة الى السلطان الب أرسلان .

سنة ٤٦٢ هـ بمجي ملك الروم الى مسج

قال ابن الأثير في هذه السنة اقبل ملك الروم من القسطنطينية في عسكر كثيف الى الشام وتزل على مدينة مسج ونهبها وقتل اهلها وهزم محمود بن

(١) قال في معجم السنين في الكلام على (سنة) ذكر ابو علي بن مهدي يعرى في تاريخه ان محمود بن نصر روى ولده صبراً عندما حبس اعداكية على اربعة عشر الف دينار وحراب حصن اسفود اذا ملك حلب واحدها من عمه عطية فمك حلب حرب حصن اسفود وخرج لذلك عرر الدولة ثمة وشمل بن جامع وجمع الناس من معزة النعمان وكفرطاب واعمد حتى حرمه اه وقدر قبل ذلك اسفود بالفتح ثم لكون اسم حصن كان قرب معزة النعمان افتتحه محمود بن نصر فقال ابو يعلى عبد الباقي بن لي حصن يمدحه ويذكره

عدت ملك في وجل وحوى
فقتلوا حول اسفود كقوم
يريدونه الماقل بن تصوب
اني فيهم فقتلوا آتق

صالح بن مرداس وى كلاب وى حسان الصائى ومن متهما من جموع العرب
ثم ان ملك الروم رجع وعاد الى بلاده وانه تمكن انقام لشدة الجوع .

سنة ٤٦٣

قال ابن الأثير فى هذه السنة حطب محمود بن صالح بن مرداس محب لأثير
المؤمنين لقائه بأمر الله والى سلطان لب إرسال وسب ذلك انه رأى اقبال
دولة لسطان وقوتها وادار دعوتها فجمع اهل حلب والى هذه دولة جديدة
وثمكة شديدة ونحن نحب الخوف منهم وبعيدون دناءكم لأجل مذاهبكم
وارأى ان يتم الحظوة ان نأتى وقت لا نقصا فيه قول ولا بذل فأجاب المشايخ
ذلك وليس يؤذون السود وخطبو انما بأمر الله والى سلطان فأخذت الدامة
حصر الحامع وادوا هذه حصر على بن صالح فبنا أبو بكر بحصر
بصلي عنها من وارس الحيفة فى محمود لمع مع قبيب حبيب طراد بن محمد
أرسي فبها ومدحه بن سنان المحمدي وبنو القاسم بن حيوس وقال ابو
عبد الله بن عطية بمدح انما بأمر الله ويدكر الحصة محب ومكة ومدينة .

كم طبع بك محب لله وه تعرف لطفه عبر لقي سببا
هد أثير بأذن الحمار ودا دعى دمشق ودا ببعوث من حلبا

ذكر سبيل السلطان لب إرسال على حلب

قال ابن الأثير فى هذه السنة سار السلطان لب إرسال الى حلب وجمع طريقه
على ديار بكر فخرج اليه صاحبها نصر بن مروان وخدمه ثمانية ألف دينار ورجل
ليه اقامة عرف السلطان انه فسطها على البلاد فأمر بردها ووصل الى آمد
فرها نورا ميبه فمرك به وجمع يمر يده على السور ويمسح بها صدره وسار الى
الرها فحصره ثم بعث منها بعضا من قسار الى حلب وقد وصلها قبيب القباء

ابو الفوارس طراد برسالة قائمة وجمع فصل له محمود صاحب حسب سألته
الخروج الى السلطان واسمه له في من الحضور عده مخرج نفس القباء واخر
السلطان بأنه قد لئس الخلع قديمة وحطب قتل في شيء ساوى خطتهم وهم
يؤذون (حي على خير العمل) ولا بد من الحضور ودوس بساطي فامسح محمود
من ذلك واشتد الحصار على الهند وغلت لأسعار وعظم القتل وزحف السلطان
يوماً وقرب من الهند فوقع حجر محيق في فرسه فلما عظم الأمر على محمود
مخرج إلى ودمه ودمه مبيعة بدون اب حيرى مدحلاً على السعد والام
له هذا ولدى فاصل به ما يحب فتفاهما يجمع وجمع على محمود وعده في سده
فأمره في السلطان ما لا جربلاً

وعاد السفان من حب الى دريختان

سنة ٤٦٥

قال في أخبار من كواكب مصبة وفي سنة خمس وسنين وأربعمائة وثمانين
الفيضان ان حوس لشاعر مشهور وقد حوس لأمر عمر لدولة محمود في
شعبه وأمر بأحضار اشرب فشرط فدا حاتم بل ارفعوا اشرب بأن ان
حيوس بمضربى ممدحا وفي ان هب له فال كان الشرب في محس في
وهب وهو معسكر ان فومع اشرب وحضر ان حيوس واشده فصيدته فيه
التي اولها

(فتوا في الفلا حيث اسهيتهم مذم) وهب له الم ديزر في صق قصة

ومع ذكر ابياء من هذه القصيدة في ترجمة ان حيوس المذكور

وكان الأمير محمود في اول ملكه حسن الاخلاق كريم النفس ثم تكبر وحب
عليه حب الدنيا وجمع المال ولحنه من البخل ما صرب به من وفل عن صاحب

عنوان السير قال كان عز الدولة محمود شجاعاً كريماً واحداً حلب مدحه ابن
حيوس بقصيدة اولها

ابى الله الا ان يكون لك السعد فليس لنا نقيه مع ولا رد
قضت حلب ميعادها عد مطها وصب وحن ما مضى قبله صد
تهز لواء النصر حولك عصاة اد طوا بالوا والرقدوا شدوا
وخطية سمر وبيض صوارم وصافية زحف وصافعة جرد

(ذكر وفاة معزز الدولة محمود بن نصر المردياسي)

سنة ٤٦٨

قال بن الأثير في حوادث سنة ٤٤٢ عند سرده خبر بني مردياس مات محمود
في حارب سنة ثمان وسبعمائة في ذي الحجة. وقال في حوادث سنة ٤٦٩ فيها مات
محمود بن مردياس صاحب حلب ومثل هذه البنية مصر.

قال ابو الفدا في حوادث سنة ٤٦٩. وفي هذه السنة اورد ابن الأثير موت
محمود بن شمس الدولة مصر بن صالح بن مردياس الكلاي صاحب حلب
اقول لكنني وجدت في ارمح حسب ما يفي كل لدن معروف بأن العديم بن محمود
المدكور مرض في سنة سبع وستين واربعائة وحدث به فروح مباحها ولحقه
في وحر عمره من اجل مالا وصف. وفي المختار من الكواكب المضية قال
بن العديم مات عن لدولة محمود في البنية التي مات فيها لقائه بأمر الله
اقول وقد ذكر ابن الأثير ان لقائه بأمر الله. وفي ثالث عشر شعبان سنة سبع
وسبعمائة واربعائة. وفي المختار من الكواكب المضية ذكر بن العديم في ارمحه عن
ابي الحسن علي بن مرشد بن عتي بن محمد قال كاتب ابو سناء باحثة غلام

عمر الدولة محمود منولي الشام وكان من أصله على باب ما فتحة الحجاج وكاتب
محمود قد أخرجه ليصدر الساس غدني من اتق به به صادر اهل ابرة وواحيتها
وتيزين وواحيتها على سنة عشر الف دينار بعد مالهك منها لأستد وكان
ذلك لاضطراب عقل محمود من المرض الذي ساهه وذلك به كان يرى من
اسفه معايق بطة وافذ ناجية بالذهب اليه فغضب وقال ما ظلمت به بعد
لي اقل من سبعين الف دينار وسأخذ منها والله لئن لم يمد لي بقية لأوقن
به فقال ناحية لطيفة والله ما قدر جمع من البلاد ديناراً واحداً فعرفي ان كان
يسلم لأمنى فقال بشر ثامنه قوة نخدمه كثر من يومك فاحل محبة فما سمع
ناحية من الطيب ذلك بعد فأشترى بما سية وبعدها كياساً هذا والوسل
تتري اليه في طلب مال وهو يقول بعد قد انتدث حضره وهذه البعاسية قد تصدتها
اكياساً والخياط فيها تردد الرسول صرة او صرتين ثم جاءه آخر فاعلم انه قد مات

ولاية نصر بن محمود بن نصر بن صالح المر داسي سنة ٤٦٧

قال ان الانبر لما مات محمود وصى بحب عده لانه مشب فيه بعد اصحابه
وصيته لصفه وسعوا لبلد الى ولده الأكر واسمه صر وحده لانه الملك
الغزير من الملك خلال الدولة بن بويه وتزوج به بعد دحوهم مصر مامك
ظنريك العراق .

وفي انصار من الكواكب المضية نقلاً عن بن ابي عمير نامت محمود وصى بملك
من عده لولده شين بن محمود وسكنه قنعة وحل الخراس عده وسكن ولده
صهر البلد وكان كازماً وكاتب انصار بنيل في صر بعد القضاء وعده فلكوه
اقول ان الانبر سمي ولده مشيبا واسم عده سبه شيبلا وكلامه بحريف

والصحيح ان اسمه سابق كما ميّاتي .

قال ابو الفدا لما ولي نصر بن محمود مدحه ابن حيوس بقصيدة منها
ثمانيّة لم تفرق مذحمتها فلا افرقت ماذيبا عن باظر شعر
ضميرك والقوى وعودك والفي ولعظك والمعى وعزمك والنصر
وكان لمحمود بن نصر سبعة وغالب ظني ان سيضعفها نصر
وكان عطية ابن حيوس على محمود اذا مدحه الف دينار فأعطاه نصر الف دينار
مثل ما كان يعطيه ابوه محمود وقال لو قال . وغالب ظني ان سيضعفها نصر .
لأصغفها له

(سنة ٤٦٨)

قال ان الأنير في هذه السنة ملك نصر بن محمود بن مرداس مدينة مـ
واحداهم الروم

ذكر وفاة نصر

قال ابو العلاء كان نصر يدمن شرب الخمر فحملة السكر على ان خرج الى
التركمان الذين ملكوا اياه حلب وهم بالحاضر واراد قتالهم فصر به واحد منهم
يسمى شاب فقتله ولم يذكر ان الأنير تارمخ قتل نصر متى كان ثم الي وجدت
في تارمخ حلب ألف كمال الدين المعروف بأن المدية تارمخ قتل نصر المذكور
قال وفي يوم عيد العطر سنة ثمان وستين واربع مائة عيد نصر بن محمود وهو في
احسن زى وكان الزمان ربعا واحتمل الناس في عيدهم وتجمّلوا بأحمر ملاسهم
ودخل عليه ابن حيوس فاشده قصيدة منها

صفت دمنان حصناك وعمما حديثها حتى القيامة تؤثر
خلص نصر فشرب الى العصر وحمله السكر على الخروص الى الأتراك وسكاهم

في الحاصر واراد ان يهبهم وحمى عليهم فرباه تركي سهم في حلقه ففقه وكان
قله يوم لأحد مستعمل شوال سنة ثمان وسين واربعمائة

ذكر ولاية سابق بن محمود بن نصر المرداسي سنة ٤٦٨

وهو آخر ملوك بني مرداس

قال بن لاثير لما قتل نصر ملك احوه سابق وهو لذي كان به اوصى له

سنة ٤٧١

محب

قال ابو امداء في هذه السنة ملك احو الدولة تش ابن السلطان لب ارسلان
دمشق وسببه ان جاء السلطان ملكشاه فصفه الشاه وما ربحه فسار احو الدولة
تش الى حلب وكان قد ارسل بدر الخاني مير الجيوش بمصر عسكرياً الى حصار
آسن ودمشق ارسل آسن يستعجده تش وهو رار على حب بحاصرها فسار
تش الى دمشق فملكها .

سنة ٤٧٢

قال في حصار من سكر كب المضيق وفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة كتب
الأمير شرف الدولة مسهم بن فرش الغزالي الى السلطان ملكشاه يطلب منه
ان يسلم اليه حلب على ان يحمل اليه في العام ثمانية الف دينار فأجابته الى ذلك
وكتب له توفيقاً بها فسار اليها وسها الأمير سابق بن محمود فأعطاه مسهم انقطاعاً
بعشرين الف دينار على ان يخرج من البلد فأجاب فونب عليه احوه وقلعه
وستوليا على القعة فصرها مسهم ثم اخذها صحناً وكان الأمير سابق المذكور
آخر ملوك بني مرداس انتهى

اقول ما استغفه عن ابن الاثير في السنة لآية بميد صنف هذه الرواية

وان سابقاً م يقتله حواء وان ميمناً حصر القلعة واسنزل منها سابقاً ووتابا
اني محمود بن مرداس

سنة ٤٧٣

استيلاء مسلم بن قريش العقيلي على حلب وولايته عليها

كان بن الأثير في حوادث سنة ٤٧٢ في هذه السنة ملك شرف الدولة مسلم
بن قريش العقيلي صاحب الموصل مدينة حلب وسبب ذلك ان باج الدولة ناش
بن لب ارسلان حصرها مرة بعد اخرى فاشتد الحصار بأهلها وكانت شرف
لدولة واصلهم بالملات وغيرها ثم انت تش حصرها هذه السنة واقام عليها
اياماً ورحل عنها وملك راعة ولبيرة (برهجت) واحرق روض عزاز وعاد
الى دمشق فلما رحل عنها باج الدولة استدعى اهله شرف الدولة ليسدوها اليه
فلما فارها امتنعوا من ذلك وكانت مقدمهم يعرف بأن الحبيبي العباسي فاعتق
ن ولده خرج بتصيد مضيمة له فاسره احد التركان وهو صاحب حصن بروحي
حلب وارسله الى شرف الدولة فقرر معه ان يسم البلد اليه ذ طاقه فأجابه
الى ذلك فأصلقه فعاد الى حلب واجتمع بأبيه وعرفه ما اسفر فأدعن الى تسليم
البلد وادى شعار شرف الدولة وسلم البلد اليه فدحه سنة ثلاث وسبعين
وحصر قلعة وسترل بها سابقاً ووتابا اني محمود بن مرداس فلما ملك البلد
رسل ولده وهو ابن عمه السخاف الى الناصن بحره تلك البلد واعذمه
شهادة فيها خطوط المعدلين بحسب مضامنها وسأل ان يقرر عليه الصيان فأجابه
السلطان الى ما طلب واقطع ابن عمه داس اه

قال ابن الأثير فيها ملك شرف الدولة صاحب الموصل مدينة حران واخذها
من بي و نائب المبريين وصاحبه صاحب الرها ونقش السكة باسمه
[سنة ٤٧٥]

(ذكر حصر شرف الدولة دمشق وعورده منها)

قال ابن الأثير في هذه السنة جمع تاج الدولة تش حماً كثيراً وسار عن بغداد
وقصد بلاد الروم الصاكية وما جاورها فسمع شرف الدولة صاحب حلب الخبر
فهاجمه بجمع أيضاً العرب من حبل والاصكراد وغيرهم فاجتمع معه كثير فراسل
التيمة بمصر يطلب منه ارسال نجدة اليه ليحصر دمشق فوعده ذلك فسار اليها
فما سمع تش الخبر عاد الى دمشق فوصلها اول المحرم سنة ست وسبعين ووصل
شرف الدولة او اخر المحرم وحصر المدينة وقامه اهله وفي بعض الايام خرج
اليه عسكر دمشق وقادوه وحلوا على عسكره حنة صادقة فاكشفوا وبضعضموا
واهزموا العرب وانت شرف الدولة واشرف على الأسر وترجع اليه اصحابه
فما رأى شرف الدولة ذلك ورأى ايضاً ان مصره يصل اليه مهاء عسكر وانما عن
بلاد حلب ان اهل حران عصوا عليه فخرج عن دمشق الى بلاده واضطربوا به يريد
البلاد بمطسطين فوجن اولاً الى مرج الصفر فارتاع اهل دمشق وتش
واضطربوا فاجابه رجل من مرج الصفر مشركاً في الدية وحديثي مسيرته فهلك
من المواشي الكثير مع عسكره ومن الدواب شي كثير وانقطع خلق كثير .

قال ابن الأثير في هذه السنة عصى اهل حران على شرف الدولة مسلم بن قريش

واعطوا قاضيه ان حبة وارادوا ان عظيم السيرة تسلم البلد الى جيق
امير التركمان وكانت شرف الدولة على دمشق بحاصر تاج الدولة تنس
مها فبغته الخضر فعاد الى حران وصالح ابن ملاعب صاحب حصن واعطاه سمية
ورمية وبادر بالسيرة الى حران فحصرها ودمها بالمجيق فحرب من سورها
بدة وفتح البلد في حمادى الاولى وحذ القاضى ومعه ابن له فصبهم على السور

سنة ٤٧٧

ذكر الحرب بين فخر الدولة بن مروان وشرف الدولة

مسلم بن قريش

كان بن لائير في حرث سنة ٤٨٦ فيها عقد لفظان مكشاه لفخر الدولة
بن جهير على دار بكر وجمع عليه واعطاه الكورسات وحير معه العساكر وامره
ان يقصدها ويأخذها من بنى مروان وان يخطب لنفسه ويذكر اسمه على
السكة فصار اليها . وقال في حوادث سنة ٤٧٧ ثم سير السلطان اليه جيشا
آخر فيهم الأمير ارتق بن اكك وقيل اكسب والاول اصبح وامرهم بمساعدته
وكان ابن مروان قد مضى الى شرف الدولة وسأله نصرته على ان يسلم اليه
آمد وحب كل واحد لصاحبه وكل منها يرى ان صاحبه كاذب لما كان بينهما
من المداوم بمسحكة واحمدا على حرب فخر الدولة وسارا الى آمد وقد رل
فخر الدولة مواحيها فمادى فخر الدولة فحاصرها الى نصبح وقال لا اؤثر
ان يجل بالعرب ولا على يدى معرف التركمان ما عزم على تركبوا ليلاً وانو الى
العرب واحاصروهم في ربيع الأول والجمع المسال واشتد فاستهزمت العرب
ودوهم ونهزم شرف الدولة وحبى نفسه حتى وصل الى قصبيل آمد وحصره

لحر الدولة ومن معه فلما رأى شرف الدولة انه محصور خاف على نفسه فراسل
الأمير ارتق وبذل له مالا وسأله ان ين عليه بنفسه ويحكه من الخروج من
آمد وكان هو على حفظ الطريق والمحصار فلما سمع ارتق ما بذل له شرف لدولة
اذن له في الخروج فخرج منها في الحادي والعشرين من ربيع الأول وقصد
الرفقة وارسل الى ارتق بما كان وعده به وسار ابن جهير الى ميقاتين ومعه من
من الامراء الامير هاء الدولة منصور بن مزند واهل سيف الدولة صدقة
فغارقوه واعدوا الى العراق وسار بحر الدولة الى خلاط ولما استولى على
السلطاني على حقل العرب وغنموا مواشيهم وسوا حربهم بذل سيف الدولة صدقة
ابن منصور بن مزند الأموال وامك اسرى بني عقيل وساء اولادهم وحياتهم
جميعهم وردهم الى بلادهم فعمل امرأ عظيمًا واسدى مكرمة شريفة ومدحه لشعره
في ذلك فاكثروا بهم محمد بن محمد بن خبيبة السبسي يذكر ذلك في قصيدة

كما احزنت شكر بني عجب	بآمد يوم كضمهم لحذار
فصداء رمتهم الازارك طرأ	بشهب في حوافسها ازورار
فاجبوا ولكن دأش بحر	عظيم لا تقاومه ليحصار
لطين تساروا تحت انسابا	وبهت الرزية والدمار
مست عليهم وكفكت عنهم	وفي انساء حسم انتشار
ولولا انت لم يبعث عنهم	اسير حين اعلقه الأسار

في ابيات كثيرة . ولما سمع السلطان ان شرف الدولة لهزمه وحصر آمد شك
في اسره فطاع على عميد الدولة بن جهير وسيره في جيش كشف الى الموصل
وكاتب امره التركمان بطاعته وسير معه الامرء استقر قديم الدولة حد
موكنا اصحاب الموصل وهو الذي اقصاه لسطان بعد ذلك حب وكان الأمير

ارتقى قد قصد السلطان عاد وصحبته عميد الدولة حتى وصل الى الموصل فأرسل الى
 عنها يشير اليهم بطاعة لسلطان وركب عصبانته ففتحوا له البلد وسلموه اليه
 وسار السلطان نفسه وعساكره الى بلاد شرف الدولة ليحكم اقاليمه لخبر بخروج
 اخيه تكلش خراسان على مذكره ورأى شرف الدولة قد حلت من الحضر
 فأرسل مؤيد ذلك بن همام ملك الى شرف الدولة وهو مقابل الرحبة فأعطاه
 بمهود وبنو نيق واحضره عند السلطان وهو بالوزج خلع عليه آخر رجب
 وكانت امواله قد ذهب وفترض ما حدم به ومن السلطان خيلا رتبة من
 حمده فرسه يشار وهو فرسه المشهور لدى بجا عليه من المعركة ومن امد ايضا
 وكان ساما لا يجري فأمر سلطان بأن يساق به الخيل فقام سابقا فقام السلطان
 فتمت بداحه من المعجب ورسل الحبيبة طراد الرسي في اقي شرف لدولة
 فقيه بالموصل فراد مر شرف الدولة قوة وصالحه السلطان وانره على بلاده
 وعاد الى خراسان لحرب اخيه

ذكر فتح سليمان بن قتلمش انطاكية

قال ابن كثير في هذه السنة سار سيبك بن قلمش صاحب قونية وفصر
 وانما لها من بلاد الروم الى بلاد الشام حيث مدينة انطاكية من ارض الروم
 وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وسبب ملك سلتيك مدينة
 ان صاحبها امردوس زروي كان قد سار عنها الى بلاد الروم ورتب لها
 شحنة وكان امردوس مدينا في امها والى جده يصاح حتى انه حبس ابنه
 فألقى له الشحنة على اسم البلد الى سيبك بن قلمش وكانوه يسدعون
 مركب البحر في ثلاثمائة درم وكثير من الرجب وخرج منه وسار في جبال

وعرة ومضائق شديده حتى وصل اليها لموعده فصب السلايم بأهراق من
الشحة ومن معه وصعد السور واجتمع بالشحة واحد لبلاد في شباب
فقاله اهل البلد هزمهم مرة بعد اخرى وقد كبراً من اههائهم عما عهم
وسلم القصة المعروفة بالقسيان واخذ من لأمرال ما يحاروا الأحصاء واحسن الى
الرعية وعدل فيهم وأمرهم بمارة ما حرب ومع صحابه من الدول في دورهم
وعالمتهم ونامك سيجان اطاكية ارسل الى السلطان منكشاه لشارة به وهما
الاس من قال فيه الابوردي من قصيدة مطلعها

لمعت كصاصية الحصان الاشقر صار تمعج لكسبب الأعمر
وفضحت اطاكية الروم التي نشرت معاهها على الاسكندر
وطئت مأكبها حياذك فانت نقي جنبها بسات الاصفر

سنة ٤٧٨

ذكر الحرب بين سليمان بن قتلمش وبين شرف الدولة

وقتل هذا

قال ابن الأثير لما ملك سليمان بن قتلمش مدينة اطاكية ارسل اليه شرف
الدولة مسلم ابن قريش يطلب منه ما كان يحمله اليه المردوس من المال ومخوفه
معصية السعدن فأجابه بما صاعه السمان فهو شعاري ودناري والمخططة له والسكة
في بلاد و قد كابه بما فتح الله على يدي بسعادته من هذا البلد وأعمال الكفار
وأما مال الذي كان يحمله صاحب اطاكية فبني وهو كان كافرا وكان يحسن جزية
رأسه واصحابه وأما بحمد الله مؤمن ولا اهل شيئاً فذهب شرف الدولة ببلد
اطاكية ونهب سليمان ايضاً ببلد حلب فلقبه اهل الدواد يشكرون اليه نهب

عكره فقل اما صكت اشد كراهية لما يجري ولكن صاحبكم احوجى الى ما
 فعلت ولم تخر عادتي سبب مال مسلم ولا اخذ ما حرمنه الشريعة وصر اصحابه
 بأعادة ما احدثوه منهم فأعاده ثم ان شرف الدولة جمع الخوارج من العرب
 ولتركان وكان ممن معه حقيق امير التركمان في اصحابه وسار الى اضاكية
 ليحصرها فلما سمع سكانها الخوارج جمع عساكره وسار اليه فالتقى في الرابع
 والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين ورمي ثلثي طرف من اعمال اضاكية وافتتوا اهل
 تركمان حقيق الى سبستان فاحدل مصاف مسلم بن قريش فانهزمت العرب وذهب
 شرف الدولة مهزوما فقل بعد ان صر وقتل بين يديه اربعمائة غلام من
 احدث حسب وكان قتله يوم الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين
 قال في البريد وانصرف في سنة ثمان وسبعين واربعمائة وصل شرف الدولة
 الى اعرار وأشير عليه بالانزول على حطب اهل على مهر عشرين ووصل سيون بن
 قطمش وهو من السجوقية من اضاكية لينتقي الجيشان فجاء شرف الدولة
 بطيخ فذل هو وبعض بني عمه وشكلا فقل بن عمه

كلوا أكلة من عايش يخبر اهله ومن مات بقى الله وهو باق

فقال شرف الدولة قبلما فاك يان العم ثم التقى الجيشان وحار شرف الدولة
 فقتل ولما صعد قال يا شام الشام . قلت وقد ملح شرف الدولة انها مشقة من
 الشام كما هو احد الوجهين في اشتقاقها ولوحه الآخر انها مأخوذة من اليد
 الشامية وهي اليسرى على ما قلته ان شداد في تاريخه عن ابي بكر محمد بن
 الابباري وكلاهما خلاف مقتضى الحديث (اشام شامة لله في ارضه) والله اعلم اه
 وفي مختار من الكواكب نصية ذكر صاحب (ان العديم) ان الوفعة كانت
 في موضع من بلاد النعمان ثم ان سبستان بن قطمش رذل جنة لامير مسلم بن قريش

على نعل مفعوفه في ارار الى حلب ليسموها الى هه قال المؤرخ (هو الصاحب)
وزرت امره في قبة باها وقل البها من حلب عشهد الحسن الصكري في
الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وسنائة فقرأت على حائط البية
هذه الابيات

لو اطمأ دفع الردى عك يا انا	مسم كسا بالله دفع عك
لا يبد طوقت منا رقابا	خويت لرقاب الجود مسكا
صالحا قد جسد ياشرف الدو	لة في صده لأمره مسكا
ثم دوت امر ما ست بالعدل	الى ن صدف احين هلسكا
ابن ذاك الأمر العظيم مع الله	و سن هم ومنكا
ذهب الكل وانقردت وحيداً	ليس يحوي من كل ما حزن مسكا
بمزق هلي يا محمد دين الله	ما اوحش الفرق مسكا
فعليك السلام ما بقي الدهر	وم دحض النهم من شركا

(ترجمة الامير شرف الدولة مسلم بن قريش العقيلي)

هو مسلم بن قريش بن مدران بن عبد بن نسيب بن ابي نعيلى بن ابي الفضل العقيلي (١)
انقلب شرف لدولة امير العرب سواحى بغداد استعمل امره وقويت شوكة
واطاعه العرب وطعم في لاستيلاء على بغداد بعد وفاة ظفر ثم رجع عن ذلك

(١) قال بن خلدون في السلام على مراسم دولة بني حمدان واستيلاء بني كلاب على حلب
كان بنو عقيل وبنو كلاب وبنو غمر وسوخدحه وكنهم من امر من صمصة وسوطي من
كهلان منتشرين ما بين الجزيرة و الشام في عدة لغرات وكانوا كالرعب لى حمدان
يؤدون اليهم الانوات وينفرون معهم في خروب ثم استنجد امرهم عند بنو دولة بنى
حمدان وساروا الى ملك البلاد

وكان احوال وكان قدمك من سديّة نبي على مهر عيسى بن مسيح من اشعروما
ولاها من اسلاد وكان في يده ديار ربعة ومصر من ارض الجزيرة والوصل وحلب
وما كان لأبيه وعمه فرواش وكان عادلاً حسن السيرة والأمن في بلاده عام
والرحص شامن وكان يسوس بلاده ساسة عظيمة بغير ركب وركبان
فلا يخافان شيئاً وكان له في كل سنة وفرة عامل وواصل وصاحب خير بمحت
لا يمدى احد على حد وهو الذي عمر سور الوصل شرع فيه في ثالث شوال
سنة ربح وسعين واربعائة وفتح منه في ستة اشهر وذكر حمدان بن عبد الرحيم
القمي قد ما حاصر شرف لدولة حلب عت لاسعار فيها وصار الخزانة
رضال بديار ورمى القعة بسجيق نمرعول على الرحيل عنها غيرها حتى قرب
لامير بو الحسن بن مفند من سور القعة ورأى صديقاً له من هن الأدب على
سور القعة فقل له بن مفند كيف تتم فضل حول جب حوق من بسير الكلمة
فماذ ان مفند وهو يتصحب هذ الكلام فصيح له به فقد بكلامه انه
صمعو فأوحس بها كذبت وان قوله فنون يريد مد وجب يرفق مدابير
والله فاعلم انه فالدولة ههذ الكفة فتوى به حتى ملكها وذكر عبد الله بن
احمد انه قال لما حاصر شرف الدولة قلعة حلب شار ما لساورة التي بالقعة
حتى قل عليهم فقال ابن ابي حصينة

وقد صعدك فيها كل عاصية طوعاً لأمرك حتى عارت لقب
وبمك شرف لدولة مسرفة حلب بكنها ما يؤكل منقن ايها من
الموصل ورض الجزيرة لعة والدحاج والبيض حتى استكنى لباس وعمل هرما
في نعمة وملاؤه انما صسكر لما بقي منه قيل قال الله نعموه فوالله لا ملاه غيري
تسأ حدث بها لدولة قال حدثني الشريف عز الدين القصب بحب قال كنت

عبد الوائل اسامه امره ان يحضر فيه من اجل خدمته حدثت مسهم فقال
لا يصحانه اريدان ثمنه ثماناً ففقد خرو حب وما مثلاً . وذكر الهلال من
الحسن العالي في ارجحه ان لا يبر شرف لدوه في صبر حب واشرف على
الأخذ خطب الى صاحبها سابق من محمود حبه وسمي العقد وفي يوم سبعة
لعمه ودحواله ايها دحل في ذلك اليوم والساعة بالروس يقين به دحل في
ساعة واحدة حصين وفي ذلك نوب مصور من نتم من ركل

فرع اسم حصن ودرع به سم الحصن صحن من قبل يعتدل
وحرث بدر يدعى شمس الصحن على مديحك شروام سان للكل
وكان مولده سنة اثنين وثلاثين واربعمائة وكان له حملاً وشرين سنة
ومهره حملاً واربعين سنة وشهوراً وكان له ستة نساء وسبعين واربعمائة وكان
رافضياً حباً ظهر له حبه لسيف . وكان كراماً صلاً حياً شاعراً ذكره
العماد الكاتب في الحريرة من حبه شعر . وكان له حبه لذين سلطان لأمرآة
سيف امير المؤمنين ملك بلاد الشام حياً وعدوة وفرغ د عدم عرو صها من
اعز دروة وكان مصور ارقي واربعة مائة في كساب محمد الى احي
لما له مسير كاتبه رده لله صفاء لعمه وحسبه حسيه لا ياذي رجب الساذي
ومن شاره

انه فرغت يحيى ركل . زعمت له لثم وعثر صعيد الى مصر
وله بضاً الدعر بومان د امرود حطر وانب صحن د صاف ودكدر
وله بضاً علام حور العين اخرى بي مد لمرحكة ان ييب
وله بضاً بامرل لحي ستيب لسحب بسم امي فيك نوب الشبب
مقيماً لا يملك لوانهم دامت لثم مع ريب وارباب

بام لا وش مطاع ولا صاح بوشك ليس ما عراب
 وله ايضاً غنا يصرعي الحزن وشري ما بين صكوب ودن
 ولي لا أخفر هذا الرمان ولا سما اهل هذ الرمن
 يريدون نيل العلي بالي ونيل العلي رعب المن
 وله ايضاً سقى دراهم ايام نحن جميع ملك لدنقى لفرق ددوع
 وما كنت عمرع الموادع فوآدي على بين الجبيب جزوع
 وكاتب سليمو له حسن روضة ووصل سليبي روضة وربيع
 وش ان رجلاً سأل شرف لدولة مسمة حانحة وسار في موكة لي ب و ص
 الى مضره فقال لها الأمير لاس حاجتي فقال له شرف دولة د قصيها
 سنيها ود. يا ه بن حيوس تمدح في له ن هذا شاعر وما مدح احد من
 الملوك الا وهو قاعد وانه تسمى بالأمير والرأي ان يكون الجلوس له في مكان
 ليس فيه بساط ولا ما يجلس عليه لأمر فعل ذلك فاذن له فمد مكاماً يصح
 لحيوس فشرع واشد نفا قصيده حتى اوطا
 ما ادرت الطيات من مصم ان اقدمت اعدوه ما يحجم
 فلما انتهى الى قوله في القصيدة

س الذي نطق لثبه سوفه وحرى لمدى مروفه قبل لدم
 اهذ لذلك وما لحيوس لأمره وامره بساط خفس وانما قاعد واعطاء
 اوسل. وذكر نصر بن محمد بن هور النحوي في كتابه لسان العرب في مدح
 ان حيوس شرف الدولة في آخر عمره قليل نسله كان رسم هذا على بني صالح
 اصحاب حبيب الف دينار على كل قصيدة فقال هني سمو ان ريد على عبيهم
 فقال له وزيره هذا شيخ قد بلغ هاية لعمر وسوفي مدته والصواب ان

قطعه الموصل كما اطمعها لمعتصم لأبي تمام ليبقى لك. وذكر كما نفي له فأقطعه
الموصل فتى ابن حيوس سنة اشتهر ومات وحلف ما يريد على عشرة آلاف
دينار. ومما عل من مكارم اخلافه وسماحه ما حكاه عمر بن محمد بن علي بن الشحنة
ابن قتيبة قال: وفي يوم الفيلاب ابن حيوس تركه لا كبراً وعيباً وغير
ذلك وشهره لأبى تمام فأشار عليه من من حصر رقبته الى خزائنه فاعتراه
من ذلك غضب عظيم حتى أن قتل مشير عليه بذلك قال له ويحك احمد الى
من قد سمعت به من لأخوانه وحدث به ككبرك وقد احد من
فصلت عما في واحدة في حرثي سرب عى فلا حاجة لي في صحبتك ثم امر
بالحل بخص في حرثي ولم يكن لأبن حيوس ورثة فبقى دهره ثم قتل للأبى
تمام ان له محراب بس بس اخت وهي مستحقة للميراث فقال ادعوا جميع
اميراث لها

هذه الآثار لا ما تغرى كدبا ودى مكارم لاعيان من ابن
هكذا ذكر ابن الشحنة وعل المؤيد كان لابن حيوس بس اسع محلب وهي
فاطمة بنت ابي مكارم محمد بن سلطان بن حيوس وكانت زوجة احمد والدي
غنام محمد بن هبة بن ابي جراد فولد زكية ابن حيوس دهرها الأمير لهذه وورث
الحاكمي ذكر حرثي بدل حب وست لأخت بدل بنت الأخ. هـ (من الوافي
بالوفيات لصفدي ومن انصار من الكوكب المضية) وقال في الربد والصرب
كان القاضي بحب في أيام شرف الدولة القاضي كسرى بن عبد الكريم بن
بن كسرى ومات دولي قضاها ابو الفضل هبة الله بن حمد بن ابي حرادة وهو
ابن ابن بنت كسرى مذكور وكان ابو المكارم شرف الدولة بجاصبه بأن
الم لكونه عقيليا والقاضي عقيلي. اهـ

ولاية ابراهيم بن قريش العقيلي سنة ٤٧٨

قال ابن الأثير لما قتل مسلم بن قرش قصد أبو عقيل أخاه ابراهيم بن قريش وهو محبوب فاخرجوه وملكوه امرهم وكان قد مكث في الحبس سبعين كثيرة بحيث لم يتمكن المشي والحركة ومات سار ساجان بن قنم في حلب فصرها مستهل ربيع الأول سنة ثمان وسبعين فأقام عليها إلى خامس ربيع الآخر من السنة فلم يبلغ منها غرضاً فرحل عنها

ولاية الشريف أبي علي الحسن بن هبة الله الهاشمي المعروف بالحبي

يظهر أنه لم يخل مدة ابراهيم بن قريش في ولاية وغلب عليه أيضاً الشريف ابن الحسين ونوحه دث في الموصل فقد قتل في الربد وأمرت لما قتل مسلم بن قريش بمرور الشريف وعلی الحسن بن هبة الله الهاشمي مدبر حب وسام بن مالك بالدمية وسبأني لأبراهيم بن قريش ذكر في حوادث سنة ٤٨٦

ذكر ساجان بن قنم وأستيلاء السلطان ملكشاه

للسجوق على حب ووليت عليها فيه الدولة تسقر سنة ٤٧٩

قال ابن الأثير ما قتل ساجان بن قنم شرف الدولة مسلم بن قريش على ما ذكرناه أرسل إلى ابن الحسين العماني مقدم أهل حلب يطلب منه تسليمها إليه فاعذ إليه وستمهه على أن يكاتب أسفان ملكشاه وأرسل ابن الحسين إلى تش صاحب دمشق بعده أن يسه إليه حب فسار تش طالباً لحب فعلم ساجان بذلك فارجوه محذراً موصل إلى تش وقت السحر على ير تعبته فلم يطمع به حتى قرب منه فقبض اصحابه وكان الأمير أرق بن أكسك مع تش وكان مصوراً

لم يشهد حرباً الا وكان الحضر له وقد ذكرنا فيما تقدم حضوره مع بن جهير
على آمد واصلافة شرف الدولة من آمد وما قبل ذلك حاف بن يحيى جهير ذلك
الى السلطان ففارق خدمته ولحق بتاج الدولة تنش فأقطعه البيت المقدس وحضر
معه هذه الحرب فأبى فيها بلا حصا وحرض العرب على القتال فانهزم أصحاب
سليمان ونبت هو في لقبه ما رأى انهزم عساكره اخرج سكيما معه فقتل نفسه
وقيل بل قتل في المعركة واسولى تنش عي عسكره وكانت سيجان بن قماش في
لسته الماضية في صغر قد امد حنة شرف الدولة الى حبس على نقل منقوفة في ازار
وطلب من هيات بن بسهوه اليه وفي هذه السنة في صغر ارسل تنش جثة
سليمان في ارر بسهوه اليه فأحاطه بن الحبسي به بكاتب السلطان ومهر مره
فعل فحضر تنش اليه وقام عليه وصبق على يده وكان بن الحبسي قد سمى كل
رجل من رجها بن رحمن من اعيان امد لحفظه وسمى رجاء به في اسان
يعرف بأن الرعوى ثم ان بن الحبسي اوحشه بكلام اعطه له فيه وكانت هذا
الرجل شديد الخوف ورأي ما الناس فيه من اخذة فدعا ذلك في نارس الى ش
الامداد الذي ذكره فاصعد رجلا في الحال والاسلام ومث ش مدينة واستجار
ان الحبسي بالأمير ارق مشع فيه ولم تقم تكن بها ساء من مائة بن مدران
وهو بن عم شرف الدولة مسه بن فرش فأمم تنش بحضر عمة سبعة عشر
يوما منه لخر بوصول مقدمة حيه لسطر مكشده فرحن عنها

قال في ردة الحب والشريف وعي بن الحبسي لياي . هو الذي سلم
مدينة حب اشرف الدولة مسه بن فرش سنة ثلاث وسبعين وشارك في
حكمها وكان اشريف ابو علي شيما فصدر امدسه فرقين فرقة معه وفرقة مع
شرف الدولة مسه ووقع لوحشة بن اهل مدينة ونجار واسنة ثمان وسبعين

قطاع لطريق بجأون إليها وينحسون بها من السفن ويقاسمون جهم
فرس سابق الدين جهم في تسليها فاستمع عبه فذهب عليها المجانيق دفعتها
وامر بقتل صاحبها جهم الفخيري فقالت زوجته لا تشبه حتى تقتلي معه فألقاه
من رأسها وامر بتوسيطه فألقب امرأة بها ورائه فسميت فلامها لباس في
ذلك فقالت كرهت ان تصلي لي لترك قبلي عاراً علي اه

قال القرماني في تاريخه لما قدم سيجان شاه مع بيه الثلاثة و هم سفور وكون
طوغندي و رطفر [ارطغرل هو حد ملوك سلاطين آل عثمان] من بلاد الشرق
لما ظهر جكنز خان في سنة حدى عشرة وسنة ووصلوا الى نهر الفرات امام
قمة جهم ولم يدهو "لهم" وهو لهر فطلب عبيهم ففرق سيجان شاه
فأخرجوه وددوه عند قمة جهم وقره اليوم هناك يررون تركه

وانرجع الى تمة الكلام على حوادث مكشاه الحرفي. قال ان لا نير نهر
لقرت الى مدينة حب ملك في طريقه مدينة مدح لها ارب حب رحلها
احوه تش وكان قدمت المدينة كما ذكرناه وسار عليها ملك امرته ومعه لأمير
ارقي فأشار بكس عسكر السفن وقال لهم قد وصلو وهم وبدوهم من
لعب ما يس عدهم معه مساع ولو فعل اضربهم فقل تش لا كسر جاء
احي الذي انا مقتل بظنه فانه يعود بالوهن نبي ولا وسار الى دمشق و
وصل السفن الى حب ساه المدينة وسار اليه ساه بن مامث قمة على ان
يعوضه عنها قمة جهم وكان ساه قد ميع بها اولاً ثم السفن ان يري اليه
رشقاً و حد بالسهم فوري الحش دكانت شمس فحجب لكثره السهم
فصاع عليها قمة جهم وسدها وساه اليه السفن قمة جهم فقيت بيده وسد
اولاده الى ان حذم منهم وراى ابن محمود بن ركي على ما ذكره ان شاء الله

اتمالى وارسى اليه الأمير نصر بن علي بن منقذ الكسابى صاحب شيزر ودخل فى طاعته وسلم اليه لاذقية وكمرطاب واقامية فأجابته الى السنة وترك قصده واقرب عليه شيزر.

وبدأ ملك السلطان حلب سبها الى قديم الدولة آتسفر فعمرها واحسن السيرة فيها واما ابن الحبيب فإنه كان واتقيا باحسان السلطان ونظام ملك اليه فإنه استدعاهما هما ملك السلطان ليد طلب هاهنا بعيه من ابن الحبيب فأجابهم الى ذلك واستصحبه معه وارسى الى ديار بكر فافقر وتوفي بها على حال شديدة من الفقر وقيل ولده باطركية قس القصرى بمكرها . وماد لسلطان الى بعداد ودخلها فى دى الحجة

سنة ٤٨١

فيها جمع آتسفر صاحب حلب عسكري وسار الى قاعة شيزر فحصرها وصاحبها ابن منقذ وصديق عسها ونهب روضها ثم صلحها صاحبها وعاد الى (حلب) اه ابن لأكبر

سنة ٤٨٢

مارة الجامع الاعظم

فى هذه السنة استت مارة جامع حلب وممرت على يد ثقاتى ابي الحسن محمد بن يحيى بن الخشاب عوض مارة كانت فيها . وكان لحلب معد لاسار قدس المارة وقد تحول الى نصارى ون حواء وصار لافى لأخذ حجارة لعمارة هذه مارة فوشى به بعض حساده للأمير اليد قس الدولة وعرضه عليه فاستحضره وقال له قد هدمت معبد هولى ومسكر من بها الأمير هذا معبد لاسار وقد صار اربا وقد حذب حجارة وعمرت بها معبد الاسلام بذكر عليه دم لله وحده لا شريك له وكنت سمك عيه وحسنت لتواب لك وأن

رسمت لي ن غرم فمن لأحجار ويكون انوب لي فعب فأعجب الأمير كاديه
 واستصوب رأيه وقال لي التواست لي وافعل سم ما تريد. قال وكسب ان العميد
 في الحاشية ان الواشي كان ناصر بن شعاس باطرح حب. قال وقرئت في تاريخ
 مسخوب الدين يحيى بن ابي طي الحجاز الحبي قال استت لعمارة في هذه المسارة
 في زمن سابق بن محمود بن صالح عبيد القاصي ان الحسن ان الحشاش وكان
 الذي عمرها رجل من مرمين وله بنع بأساسها الى الماء وعقد حجارها بكلايت
 الحديد والرصاص ونعها في اسام قسيم الدولة تستقر وطول هذه المسارة الى
 الدرارين بذراع اليد سبع وسعون درعاً وعدد مراتبها مائة واربع وسبعون
 درجة. واحمد بن زين الدين بن عبد ملك بن عبد الله بن عبد الرحيم المعصم
 بن والده حكى له انه لما كان ليلة الاثنين ثامن شهر شوال سنة خمس وسبعين
 وستمائة رأت حطب راتلة عظيمة هدمت اكثر دورها وعبث جماعة من
 من اهلها وحرصت لعمارة قدوم هلالا كان على رأسها مقدار ستماية قدم
 وتشققت اه (من الدر المنسوب لآل الشعة)

اقول مكسوب على حذر مسارة في اسفها بالخط الكوفي المسمى بالمرهر (سمه حسن
 ان مقرر السرمبي سنة ٨٨٣). وقرأت في بعض النسخ الحبية. ان طول الجامع
 من الشرق الى الغرب مع سلك جدران الجهتين مائة وثلاثون ذراعاً وعرضه من
 الجنوب الى الشمال مائة واحد عشر ذراعاً فاذا ضربت ذراع الطول في العرض
 سمع المجموع ١٤٤٣٠ ذراعاً مربعاً ومثل اثنين مائة وستة عشر ذراعاً عدا
 سمك حدران الجهتين وعرضها ثلاثة عشر ذراعاً وتسعة قراريط. وارضاع
 المسارة من ارض الجامع الى موقف المؤديين اسفل وحسب ذراعاً وسه قراريط
 ومحيطها بماء على سطح لروى احدى وعشرون درعاً وحدى وعشرون فير طاً

ومن موقف مؤدين لي حتم العبة سبعة اذرع

سنة ٤٨٤

﴿ حصول لرلارل في اشام ونهدم اراج الطاكية ﴾

قال ابن العديم في هذه السنة نسب الامير قسبم لدولة قسبة اقامية من يد ابن ملاعب ثالث وحب و-عن بعض غي مقتداه قال ابن الانير وفيها في ناسم شعبان كان اشام وكثير من البلاد دلالر كثيرة وكان اكثرها بالاشام فمارق لس مساكهم ومهدم باطاكية كثير من اساكين وهدم نحتها عالم ككثير وحرب من سورها سدوت رجا فامر لسطاب مكشاه بمبارتها

سنة ٤٨٥

في هذه السنة في نصف من شوب وفي السلطان مكشاه وهو مكشاه بن لب ارسلان ابن داود بن مكثيل بن سحوق وكان مولده في سنة سبع واربين واربمئة وكان من احسن الناس صورة ومعنى وخطاب له من حدود الصين الى آخر اشام ومن اناسي بلاد شام في الشمان الى آخر بلاد الحن وحب له منوك الروم الجيرة ولم عنه مطب وكاتب ايامه نام عدل وسكون وامر فعمرت البلاد ودرت الاروق ه اختصار من الي اعداؤه والوزير نظام الملك ترجمه حادثة في ر خلك وفي ابن الانير في حوادث هذه السنة

ذكر التحاق آقسنقر منتش بن لب ارسلان

تم بركياروق ابن مكشاه بن لب ارسلان سنة ٤٨٦

قال ابن الانير كان تش بن لب ارسلان صاحب دمشق وما حاورها من بلاد الشام فلما كان قبل موت اخيه السلطان مكشاه سار من دمشق اليه بمعداد

فلما كان بهيت بنفه موته فأخذ هيت واستولى عليها وعاد الى دمشق يتجهز
لطلب السلطة بجمع الاساكر واخرج لاموال وسار نحو حلب ومنها قسم الدولة
آفستقر فرأى قسم الدولة اختلاف ولاد صاحبه ملككشاه وصغرم فعلم انه
لا يطبق دفع تنش فصالحه وصار معه وارسل الى باغي بيان صاحب انطاكية
والى بوزان صاحب الرها وحران بشير عليها بطاعة تاج الدولة تنش حتى يروا
ما يكون من اولاد ملككشاه فعملوا وصاروا معه وخطبوا له في بلادهم وقصدوا
الرحبة حصروها ومنكوها في المحرم في هذه السنة وخطب لعمه بالسلطة ثم
ساروا الى هسين حصروها فصب اهلها ناح الدولة ففتحها عدوة وفهراً وقيل
من اهلها خلقاً كثيراً ونهبت لاموال ودل فيها الأفعال لقيحة ثم سدها الى
الأمير محمد بن شرف الدولة الملقب وسار يريد الموصل وابهرها يومئذ براهيم
بن قريش بن بدران (١)

قال ابو العلاء لما قصد تنش الموصل في هذه السنة ٤٨٦ خرج ابراهيم
لقائه والقوا بالضيح من محمل الموصل وحرى بينهم قتال شديد اهرمت فيه
المواصلة واخذ راهيم بن قريش اسيراً وجماعة من مرء العرب فقتلوا صبراً
وملك تنش الموصل واستتاب عبيها على بن ملاح بن قريش وامه ضيفة عمه تنش
وارسل تنش الى بغداد يطلب الخطبة فتوقفوا فيها ثم سار تنش واستولى على
ديار بكر وسار الى اذربيجان وكان قد سولى ركازوق بن ملككشاه على كثير
مها فسار ركازوق الى عمه تنش ليمعه فقال آفستقر نحن بما طلبنا لن لعمم
قيام احد من اولاد السلطان ملككشاه لما ذا كان ركازوق ابن السلطان قد ملك

[١] هو اخو مسلم بن قريش وقد قدم له في حلب سنة ٤٧٨ بعد قتل حبه ومطار
مدنه في الولاية وتطلب عليه الشريف بن الحسين

فلا يكون مع غيره وحتى آفسقر تش ولحق بركباروق فضعف تش لذلك
وعاد الى الشام

ذكر قتل قسيم الدولة آفسقر وملك تش حلب والجزيرة

وديار بكر ودربيجان وهمدان والخطبة له بمقداد سنة ٤٨٧

وولاية الحسن بن علي الخوارزمي في هذه السنة ايضاً

في ن لاير في هذه السنة في جمادى الاولى قتل قسيم الدولة آفسقر وكان
سبب قتله ان صاح الدولة تش لما عاد من دربيجان معمر مأمراً بل جمع اصاكر
فكثرت جموعه وعظم حشده فسار في هذا الدار مخ عن دمشق نحو حلب ليطلب
السلطنة فاجتمع قسيم الدولة آفسقر وورن ومدهما ركن لدين بركباروق
بالأمير كرونا الذي صار صاحب الموصل فلما اجتمعوا ساروا الى طريقه فلقوه عند
هرسبين قريباً من تل السعد بينه وبين حلب سنة فراسخ واقدموا واشتد
القتال فحاصر بعض العسكر الذين مع آفسقر فأخذوا -يراً واحضر عند تش
فقال له لو ضمرت لي ما كنت تصنع قال كسب فقلت فقال له ان حكم عبيك
عما كسب تحكم علي فتسبه صديقاً وسار نحو حلب وكان قد دخل اليها عسكر وقا
ووران فحفظاها منه وحصرها تش والجزيرة قتلها حتى مكها سبها اليه فبقيت
شريف ومها دخل اليه واحدهما -يرين وورن الى حزن ولزها لرسبها من
هما وكاسا لبوزان فامنعوا من لسايم اليه فقتل بوزان وارسل رأسه اليهم
وتسلم البدين واما كرونا فادبه ارسنه الى حمص فوجه بها الى ان اخرجه ملك
رمضان بعد فل ابيه تش وكانت قسيم الدولة احسن لامراء سياسة لرعيته
وحفظاً لهم وكانت بلاده بين رحص عام وعدل شامل ومن واسع وكان قد

تمشط على أهل كل قرية من بلاده متى أحد عنهم فعل أو أحد من الناس عزم
 أهلها جميع ما يؤخذ من أموال من قيس وكثير فكاتب السيادة إذا بلغوا قرية
 من بلاده القوارح لهم وناموا وحرسهم عن القرية لي أن يرحلوا فأمنت الطرق
 وأما وعاؤه وحسن عهده فيكتفيه خرا به من في حفظ بيت صاحبه وولي معه
 فلما ملك نشر حراة والرهاة إلى نديار خزرية ثمكها جميعها ثم ملك ديار بكر
 وحلاط وسار إلى أذربيجان ثمك بلادهما كلها ثم صار من إلى همدان ثمكها ورثي
 بها ثمكها من هذه ملك وكان محرسان صار منها إلى السطاب بركياروق
 ليخدمه فوقع عليه الأمير قح وهو من عسكر محمود ابن السلطان ملكشاه
 فأصحبها فهرب ثمكها من همدان فوقع عليه في همدان فصادفه نشر
 بها فأراد قتله فسمع فيه الساميين وشارعه أن يسوزوه بين الناس لي يسه
 فأسوزوه وأرسل إلى بغداد يطلب الخصة من الخليفة المستظهر بالله وكان
 شخصه بغيره ديسكيب حب ديارم الخدمة رندون والح في ضيها فأحب إلى
 ذلك بعد أن سمع أن تركيزون قد هزم من عسكره نشر وساق الخبر في
 ذلك وقت ملك نشر حب فرز فيها حسن بن علي الخورزمي وحكمه في الهند وقصة
 في ترجمة آسفر بلاد

قال ابن عديم آسفر بن عبد الله معروف قديم الدولة ثمكها السطاب
 الفتح ملك شاه وقيل أنه لصيق له وقيل به به سترعان من قبيلة سابوق
 ذلك من خط أبي عبد الله محمد بن علي العظيمي وبأما هو بين السكدي
 وعبره عنه وتزوج آسفر دية السطاب دريس من طعن شاه وحظي عند
 السطاب ملك شاه وقدم معه حب في سنة تسع وسبعين وأربع مائة حين قصد
 تاج الدولة نشر اتحاد فأنهره عن حب وكان قصدها ومكها السطاب ملكشاه

في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وحرر عنها الى طائفة وملكها
وحجج على ساحل البحر باما وعاد الى حلب وعيدها عيد الفطر ورجل عنها
وفرر ولالة حلب تقدم لدولة آصف في اول سنة ثمانين واربع مائة فاحسن
فيها السياحة والسيرة وقام الهبة وقع الدعار وامي قطع الطريق ومحبي
السبيل وتامع لصوص والحراية في كل موضع فاسأله شأفتهم وكسب الى
الاطراف من يعلو مثل هذه لامن الهرق وتسلل لسبب شكر بذلك الفعل
وامتد لطرق والمالك وسار الناس في كل جهة بعد ما عيهم لحومهم من
لقطاع ولأشراذ وعمرت حلب في بامه سبب ذلك ورود سحر لبها
واخلاب من جمع الجهات ورعب الناس في انقامها لعدل نذي اشتهر فيهم
رحمه الله . وفي ايامه حدد عمارة مارة حلب بالحام في سنة اثنين وثمانين
وربع مائة وسمه مقوش عيها الى ابوه وهو الذي امر ببناء مشهد قريب
ورفع عيه لوصف وامر بحدده مشهد الدكة بحري عز الدين او الحسن
علي بن محمد بن الاثير الحارثي قال كان تقدم دولة آفي سقر حسن لأمراء
سياسة لرعه وجمعهم وكاتب بلاده بن عبد عام ورخص شمس وامن
واسم وكاب قد شمس على اهل كل قرية في بلاده متى احد عند احد اهل و
احد من الناس ضرم اهلهم جميع ما يؤخذ من الاموال من قبل وكبير وكاتب
السيرة اناسوا قرية من بلاده فو رحله ونامو وفاء من لقرية بحرمونهم
بن رحلو قامت لشرق ونحدث الركان بحسن سيرته . سمعت والذي لعمري
ما لحسن رحمه الله يقول لي فيما ياتره عن اسلافه ان تقدم الدولة آصف كان
قد سدى في مدحوب بان لا يرجم احد مساعه ولا يحد منه في طريق ان حصل من
لامن في بلاده الى لخرح يوما يصيد ثم على قرية من قرى حلب او جندب من

العلايين قد فرغ من عمل القدان وطرح عن لير لير ورمعه على دابة
ليحمه الى ليرة فقال له ان سمع ساداة قسيم الدولة بان لا يرفع احد متاعاً
ولاشيئاً من موضعه فقال له حفظ الله قديم الدولة قد اما في امانه ومب رفع
هذه لآلة خوفاً عيها ن تسرق ولكن هذا دابة يقال لها ابن آوى تأتي الى
هذه لير فما كل الجند الذي عيه فحين تحفظه منها ورمعه لذلك قال فعاد
قديم الدولة من الصيد فأمر فسيبوا البسات آوى في بلد حسب فصادوها حتى
اصوها من بلد حسب فتت وهي الى لا يابوحد في بلد حسب منها شيء لا ي
البادر دون غيرها من البلاد

فرأى في كتاب عيون لير رقيب محمد بن عبد الملك الحمداني قال واقطع
السلطان حسب ونفسها بموكة آصف وبقية قديم الدولة وذلك في سنة سبع
وسبعين وأربعمائة فأحسن ليرة وظهره على ما يعرف عنه واسمها في كل
يوم الف وخمسة دنانير من الذهب حتى دمه باع الدولة بشيئ من لب ارسلان
في سنة سبع وثمانين وأربعمائة فت وكان باع الدولة بشيئ منه صراً بين يديه
بسمين قرية من قرى حسب من نقرة بني اسد على نهر الذهب وقيل بكارس
وذلك ان تلش كان قد حصل في نفسه شيء من قسيم الدولة اسفروا امر بشيئ
حتى الى قرأت محط الى الحسن عبي بن مرشد عبي بن مفذ في اربعة سنة اربع
وثمانين وأربعمائة وفيها رل باع الدولة الى السلطان يعني رل تلش الى ملك
شاه به رآه رل له وكان في الصيد خبئة ان يحجب منه وحصر عو وقدم
الدولة في حضرة فقال باع الدولة بشيئ من لا مركدا وكذا فقال له قديم
الدولة تكذب فقال له السلطان يقول لاخى كذا قال نعم يطعم الله في عيبيه ما
يربده لك ويضع في عيني ما يريده لك فتت وعبد بشيئ الى دمشق وما توفي

لسلطان ملث شاه بر ساح لدولة منش في شهر ربيع الاول سنة سبع
 وثمانين وخرج معه خلق من العرب ولقيه عسكر انطاكية بالتقرب من حماة مع
 مانيسيات وسار ساح لدولة ونظم العادي في شهر ربيع الآخر من السنة
 المذكورة ورعى عسكره ردعب وهم بالوشي وغيرها واصل الخبر بقسنطينة
 وهو محب وكاهن سنان ركيروفي وحطاب له محب جمع وحشد واستعد
 بمن محموده موصلي اليه كرونا صاحب النوص ورائن صاحب الره ويوسف
 ن ا ق صاحب رحمة في الي دارس وخمسة ماسر من محدثين فسيم الدولة
 على ش وحمل جمع محب ووص ساح لدولة منش الى الحامو ورحل منها
 الى الباعورة والبار حبيه على الوشي بالفترة واخرقو بعض ردها ورحل
 من الباعورة فاصدحو لودي ودي رعة اسميا قسنطينة والخرقو اليه
 واستدعى منجي باحمد الصانع خضر عدة وحماره واما وقتل نخرج الساعة
 فركب ومعه النجدة التي وصلته وجماعة كبيرة من بني كلاب مع شين ن جامع
 ومبارك ن شيلي وكان اطلقهم من لافعل ومحمد ن ريدو وجماعة من حدث
 حبيب والديلم والخو ساني حسري وكان عدة وفيه انه فادر عسكره عشرين
 الف فارس وقيل كان ريدو عن سنة آلاف وانصد ساح لدولة التاسع من
 جمادى الاولى من السنة وقطع قسفر سوي مهر سبطين وصد عسكر منش
 فانحو على حالمه وكان ريدو من ريدو قسفر فافى لهرينان وله شق
 قسفر من كان معه من العرب ففهم من نيمة الى ميسرة في وقت انصاف
 ثم تقدم الى غيب فله نحو شيت وحمل عسكر منش على عسكر قسفر فله
 يثب وهزم من العرب وعسكر كرونا ورائن معهم في حبيب ووقع فيهم القن
 وثب قسفر لدولة فاستمر واصل كثر اصحابه وحمل الى ساح لدولة منش فاستمر

يده امر ضرب عقه و عاق بعض جوانه ودخل شئ الى حبس ومكها
على ما ذكره في ترجمه ان شاء الله وبلغني ان ابح الدولة شئ قال لقسم لدولة
آقسقر ما حضر بين يديه او طهرت لي ما كنت صدمت فكل كس افسك فقل
له شئ فاما احكم عليك بما كنت محكمه على فقه صدر .

وقرئت محض الحبيب بن السطاب ملك شاه بن اعدل وصل الي الي
حلب في شعبان سنة تسع وحبس فيه البند وبقية وسبها الي قسم لدولة
آقسقر فاما محب ثوب سبعين فقل بكارس من ارض سد في صغر سنة سبع
ورمائه فيه ترح لدولة شئ بن اعدل .

وقرئت محظ اب غالب عبد الوحد بن مسعود بن الحصين الشداني في ترجمه
في حمدي لاولي في سنة سبع وثم بن كان اهدف بن ابح لدولة شئ وبن
الامير آقسقر وعرب ومن اندما به رصكازوق قربان حبس فاما التقى
الضمان اسأمن ان ابق في شئ وهرم لدقوت وسر آقسقر شئ به لي
شئ فاما شئ اوضعت لي ما كنت صدمائي فان افسك من فأي حكم عليك
محكمك في وقته فان وكان آقسقر من احسن الناس سياسة واهمهم رعية وسامة
وقرئت محظ بن مسعود هبة الله بن مسعوده لآخر في الحبي الصبح بن قسم
الدولة فن يوم السبت عشر حمدي لا حرفة سنة سبع وثم بن ورمائه .

(ثم من) ولما قتل آقسقر دفن لي جانب قرية بالقرب لصيرة لامية بالحجارة
من حذاء المسجد وكان قسم الدولة في مشهد فرما باسمه رة من اهل رماه
ووقف عليه وقتا قدس لي جبهه وعمر على قدمه شئ لثقة فماتت ركي حب
آثر ان سبي لايه مكأ بقعه اليه وكانت المدرسة الرحاين مة ثم وكان شرف
لدين ابو صواب بن النعماني هو لادي بتولى عمارة هذه مدرسة فأشار على ركي

من يفتل اباء ليها فقهه وشم عمارة المدرسة ووقف على من سر على فقهه
القرية المعروفة بشامرو وهي حارية الى الآن [١]
واخبرني ابو حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن المحمدي ان رداً من ركني ان
يقتل باء الى موضع بمجده عليه وبق به فقال انه الى ساعد عمريت هذه
امدرسة بارجاجين وسأله ان سأل باء ايها فقهه ومحمد لجانب شالي قرية
لأبيه وابن يموت من ولده وغيره . وحكي لي ولدي رحمه الله ان ملك ركني
ماقتل اباء من قرويا وادخله الى مدرسة بارجاجين . يدخل به من باب من
ابواب مدينة حلب وانهم رفعوه من راض الأسوار ودنوه الى المدينة لأهمهم
يتطربون بدخول البيت الى البلدة

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العظمي و شأه عبد مؤيد بن
محمد الطوسي وعمره قال سنة ثمانين وأربعمائة دواة قديم لدواة ورره هو النور
من صدقة (هكذا) فيها استقرت لربة محب للأمر قسم الدواة أفسر
من قبل السنين لعدل أبي الفصح وبوطدت له لأورها وأقام لهية عطية
لتي لا يقدر عليها احد من السلاطين وظهر فيها من العدل والأصاف مع
تلك لهية ما يطول شرحه ودرخص لأسماري بانه الرخص لرشد عن
لحد وقرب الحسين وحبهم لحب مقصود واحصوا اصناف ذلك وقام لحدود
وحيا احكام الاسلام وعمر لأصرف وآمن لسبل وفعل فطاع لطريق وضمهم
في كل فرع وشق منهم حقاً وكل سمع بقاصع صريق في موضع فقصده واحذره

(١) قال ابن خلكان في ترجمته وراثة عند فقهه حيا كثير جمعهم كل يوم جمعة
لفرة لقرآن كريم وقلوا ان لهم على ذلك وفداً عصياً و . حياك على عومه في
حسب دحبه سنة ٦٢٦ وخرج منها سنة ٦٣٥ كما ذكره في ترجمته ابن معشر و شداد

وصلبه على أبواب المدينة وكثرت في أيامه الأمطار وصحرت الديون ولأشهار
وعامل أهل حلب من الخيل ما حوهم أن توارثوا الرحمة عليه إلى آخر الدهر اهـ

ذكر قتل تنش بن آلب أرسلان سنة ٤٨٨

في هذه السنة في صفر قتل منش بن آلب أرسلان في وقعة حرت بيته وبين ابن
أخيه بركياروق في موضع قريب من الرى انهزم عسكر تنش وثبت هو فقتل
فيل قله بعض اصحاب آفسكر صاحب حلب اخذاً له صاحبه اهـ ابن الأثير
بأحضر

ترجمة صاحب الدولة منش

قال ابن حنكان هو صاحب الدولة أبو سعيد منش بن آلب أرسلان بن دود بن
ميكايل بن سلحوق بن دقاق السجوقي كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر
أمير الحيوش بدر الجمالي مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب
دمشق يومئذ آسر بن أوق الخوارزمي تركي سير آسر المذكور إلى منش
فأسبجده وسار إليه نفسه فلما وصل إلى دمشق خرج إليه آسر فقبض عليه
منش وأسولى على ملكه وذلك في سنة إحدى وسبعين واربعمائة وكانت قد
ملك دمشق في ذي القعدة سنة ثمان وسنين واربعمائة ثم ملك حلب في سنة
ثمان وسبعين واربعمائة (تقدم له نمكة سنة ٤٧٩) وأسولى على البلاد
شامية ثم جرى بيته وبين ابن أخيه بركياروق مسامرات ومشاجرات دب إلى
الحاربة فتوجه إليه وتصالفاً بالقرب من مدينة الرى في يوم لأحد ساع هنر صفر
سنة ثمان وثمانين واربعمائة فأكسر تنش المذكور وقتل في المركة ذلك النهار
ومولده سنة ثمان وخمسين واربعمائة وخلف ولدين أحدهما فجر الموك رضوان

والآخر شمس المولك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق هـ وسبأى به خلف والدين صغيرين آخرين

ولاية رضوان بن تتش السلجوقي سنة ٤٨٨

قال ابن الأثير كان تاج الدولة دمشق قد اوصى اصحابه بطاعة ابنه الملك رضوان وكتب اليه من بلد الجبل قبل انصاف الذي قتل فيه يأمره ان يسير الى العراق ويقيم بدار امملكة فسار في عدد كثير منهم ابغاوى بن ارق وكان قد سار الى الى تتش فتركة عبد به رضوان ومهم الأمير وناب بن محمود بن صالح بن مرداس وغيرهما فلما قارب هيت بلغه قتل ابنه صاعد الى حلب ومعه والدته فبكيا وكان مها ابو القاسم الحسن بن علي الخوارزمي قد سمعها ليه تتش وحكمه في ابلد والقلعة ولحق برضوان زوج امه جناح الدولة الحسين ابن بكين وكان مع تتش مسلم من المركة وكان مع رضوان اخواه الصغيران ابو طالب وهرام وكاوا كلهم مع الى القاسم كالأصناف لحكمه في البلد واستمال جناح لدولة الماربية وكاوا اكثر حدة القصة فلما انتصف الليل نادوا بشعار الملك رضوان واحاطوا على الى القاسم وارسل اليه رضوان بطبيب فبه فساغندر قتل عدوه وخطب لرضوان على ماسر حلب واعمالها ولم يكن بخطب له بل كانت الخطبة لأبيه بمدقته نحو شهرين وسار جناح الدولة في تدير المملكة سيرة حسنة وخالف عليهم الأمير ناغبسان بن محمد بن آلب التركاني صاحب اطاكية ثم صالحهم وأشار على الملك رضوان بقصد ديار بكر لخلوها من وال يحفظها فساروا جميعا وقدم عليهم امراء الأطراف الذين كان تتش رتبهم فيها وقصدوا سروح فبهم اليها الأمير سقمان بن ارق جد اصحاب الحصن اليوم وخذها

ومعهم عنها و مر اهل البلد فخرجوا الى رضوان وظهروا اليه من عساكره وما
يمسكون من غلاتهم ويسألونه الرحيل فرحل عنهم الى لرها وكان رجل من
الروم يقال له المرقبط وكان يضمن البلد من بوزان فقاتل اسمعيل بن معه
واحتفى بالقعة وشاهدو من شجاعته ما كانوا لا يظنونه ثم ملكها رضوان
وطلب باعيسى بن قلعة من رضوان فوجهها له فتمسكها وحصنها ورتب رحالها
ورسل اليهم اهل حران يطلبونهم ليسموا اليهم حران فسمع ذلك فراجة
اميرها فاتهم ان انقضى وكان هذا ان انقضى قد اعتمد عليه تش في حفظ البلد
فأخذوا واحد معه بنى اخيه فمضوا ووصل الحران الى رضوان وقد اختلف حجاج
الدولة ونفسيان وصمر كل واحد منهما لفقد صاحبه فهرب حجاج الدولة
الى حلب فدخلها وسار رضوان وراعيان وهر المرات الى حلب فسمعوا بدخول
حجاج الدولة اليها فهارق داعسيان امك رضوان وسار الى انطاكية ومعه بن
القاهر الخوارزمي وسار رضوان الى حلب

سنة ٤٨٩

ذكر قتل يوسف بن ابق والمنحن الحلبي

قال ابن الاثير في هذه السنة في لغرم قتل يوسف بن ابق الذي ذكرنا به سيره
تاج الدولة تش الى بغداد ونهب سوادها وكان سبب قتله انه كان محب بمد
قتل تاج الدولة وكان يحب انسان يقال له عجن وهو رئيس الأحداث بها وله
امام كبير فحضر عند حجاج الدولة حين وقال له ان يوسف بن ابق يكاتب
بائعسيان (صاحب انطاكية) وهو على عزم الفساد والسادة في قده فأذن له
وطلب ان يهبه جماعة من الأحداث ففعل ذلك فقصد المنحن لدار التي بها يوسف

فكسها من لباب واسطخ واخذ يوسف قدسه وهب كل ما في داره ونزح عجب
 كما حدثته قصة باسورد بالحكم عن الملك رضوان فقال لجناح الدولة ان الملك
 رضوان امرني بفتح لحدك فهرب جناح الدولة الى حصن وكاتب له فلما
 امرد المحن بالحكم نذر عليه رضوان واراد منه ان يارق البندقية من وركب
 في اصعبه فلو تم بالتحاربة فليس ثم امر اصحابه ان يهزموا ماله وانته ودوا له
 ففعلوا ذلك وحتفي فصب او حديد ثمانية باسم فاحذ وعوقب وعذب ثم
 قتل هو واولاده وكان من اهل السواد شق الخشب ثم بلغ هذه الحالة ام
 قال في اردو واصرب وفي سنة احدى وتسعين واربع مئة قتل الملك رضوان
 رئيس حب ركاب بن فارس الموالي المعروف بالشيخ وكان هذا المحن اولاً من
 جملة المصوص لشهر وقطاع الطريق استارده ساه فسيب الدولة وولاه رئاسة
 حلب لشهامة وكماله ومعرفة بفساد وكاتب في حال الموصية صلي المشاء
 الآخرة بالمعونة وبسرى الى حلب وانهى بها شتاً وبمخرج فيصلي الحجر
 بالمعونة فادهم بالسرقة حصر من شهد له به صلي المشاء بالمعونة والشيخ
 فبركوه واستمر على رئاسة حب وحكم على القساة والوراء ومن دوزم وكان
 كثير السعاية في قتل النفوس وسفك الدم، واحد الاموال وارتاب الظلم
 فعصى على الملك رضوان ثم صدم واحبى ثم سقط عنه الملك رضوان فسحبه
 وعذبه عدا شديداً ما وقع شتى واراد بدلت ان يصبى ماء واما عذبه به
 ان احمى لخشيت حتى صار كالماء ووضعته على راسه وفتح في ذره بكبر الحد
 وقتب كعبه وضرب فيها الرز والخن واما وضع الحجار القرب على كعبه
 قطع اللحم والجند ولم يدر القرب فلطمه الخن وقال ويلك لا تعرف احضر
 حشة وصفا على كعب فلما فرغ قيل له كيف محمد صم الحد فقال قولوا

للعديد كيف يجد صميمي وه يقر احسن مع هذا بدره وحدثم قتل ولما قدم
للقتل صاح بصوت عال يا معشر اهل حلب من كان لي عنده مال فهو في حل منه اه
قل ان الأثير وفي هذه السنة توفي القاضي ابو مسلم وادع بن سبخت قاضي
معرفة السمان واستولي على امورها وكان رجل زمانه حمة وعما .

(سنة ٤٩٠)

(ذكر الحرب بين رضوان ملك حلب واخيه دقاق)

صاحب دمشق

في هذه السنة سار امث رضوان الى دمشق ومها خوه دقاق عازماً على اخذها
منه فلما قاربها ورى حصانها وامتاعها علم بحجزه عنها فرحس الى داس وصار
الى القدس ليأخذها فيه تمكنه وانقضت الحساكر عنه فماد ومعه باغيسيان صاحب
اطاكية وحماس الدولة ثم ان باغيسيين فارق رضوان واتصد دقاق وحسن له
محاصرة اخيه محب حراء فلما معه فجمع عساكر كثيرة وسار ومعه باغيسيان
فأرسل رضوان رسولا الى مقامات بن ربق وهو سرورح يستعده فأجده
وأما في حق كثير من التركمان سار نحو حبه فلقيا فقسم بن فاسلا فاهرم
دقاق وعسكره وهبت حيامهم وجمع ماله وعاد رضوان الى حلب ثم انقفا
على ان محطب ارصوان بدمشق بين دقاق واطاكية وقتل كانت هذه الحادثة
سنة تسع وثمانين اه ابن الأثير

قال لكمال ان العدة (١) ولما سار رضوان وبغيسيان وصلا الى شيرز
موجّهين الى حصن القصد حصن فواصلت الأخبار بوصول حق من المرمق

(١١١) عند بن لكر . عند بن لكر . سنة ٥٢١ هـ . عند بن لكر . عند بن لكر .

عند بن لكر . عند بن لكر . عند بن لكر . عند بن لكر . عند بن لكر .

فأصدين الطائفة فقال باعيسى بن عردنا إلى عب كبة ونماء الفرنج أولى وقال
سكن سيرا إلى دار بكر وأخذها من المسلمين وحقوى بها ورل أبيها
ومود إلى حسن أولى وأحسنوا فصار ملك رسول نحو حب حقلًا وكان معه
وزير أبو العجم بن بديع وزير أسه ش إلى نفسه وكان قد ولاه وراره حسن
ملك حلب فأنهاه به هو الذي سدد الحانهم رسول فضلع إلى حسن شرر ونام
بها عبد ابن مقذ حشية من باعيسى بن وسكن دماسر عن شرر سار إلى حلب
ولحق بملك رسولون ولما عاد رسولان معاصبا لمبسين وسكن عد لأمره من
شيزر إلى طائفة وسفهم رول الفرنج ثلاثة ونهسها وماذن بمبسين الطائفة
أخرج ولديه شمس بدولة ومحمد فصار حدهما إلى دناي وصعكس مسحدوم
وبث كنه إلى حناح لدولة ووناب بن محمود وبي كلاب وسار محمد أسه إلى
التركان وكربغا وأمره الشرق ومنوكه وسار كنه إلى جمع مره من بين
وفي ثامن شهر رمضان ومن من قمرس إلى مينا اللادقية أسن وعشرون قطعة
في البحر فبحموه وأحدوا منه جمع ما كانت لشعار ونهوا لادقية وعادوا
ووصلت الفرنج إلى الشام وأعمروا عسكرهم فكانوا ثلاثمائة ألف وعشرين ألف
أسن لأنهم وصلوا من حمة الشام وفي اليوم الثاني من شوال راب عساكر
الفرنج على عراس وأغاروا على أعمال الطائفة بعد ذلك عصي من كانت في
الحصون والمعامل فحاوره لأطائفة وقتلوا من كان بها وهرب من هرب منها
وفعل هن أراح مثل ذلك وسدعو مدد من الفرنج وهذا كله تفصيح بيرة
باعيسى بن وضمه في بلاده ورل الفرنج عن طائفة لمبسين تيبا من شوال من
سنة تسعين وأربع مائة اه

أقول الظاهر أن سيرهما إلى شرر كان بعد الفتن الذي حصل في قمرس كما تقدم آنفاً

(ذكر الخطبة للعلوي المصري بولاية رضوان)

في هذه السنة خطب نكث رضوان في كثير من ولايته المستعني بأمر الله
العلوي صاحب مصر وسبب ذلك انه كان عمده الأمير حجاج الدولة وهو زوج
امه فرائي من رضوان تغيرا فسار الى مصر وهي له فبما رأى العيسيين مده
عن رضوان صالحه وقدم اليه محبب وزل يظهرها وكان لرضوان معه يقال
له الحكيم اسعد وكان يميل اليه فقدمه بعد مسير حجاج الدولة لحسن له مذهب
لعونين لمصريين وانه رسل المصريين بدعوه الى صاعتههم وسدنون له نسل
وامداد العساكر اليه ليترك دمشق فخطب لهم شيزر وجميع لأعمال سوى طماكية
وحب والمرة اربع جمع ثم حصر عدده ستمائة من ارباب واماويين صاحب
الطماكية وأذكر ذلك واستعظامه فاعد الحصنة المناسبة في هذه السنة وارسل
الى مداد يعذر مما كان منه وحار العيسيان الى طماكية فمهم بقهرها عبر ثلاثة
اهم حتى وصل المريح اليها وحصرها وكان ما ذكره - شاء الله تعالى

[سنة ٤٩٢]

﴿ ذكر ملك الأفرنج مدينة انطاكية ﴾

قال ابن الأثير لما كان سنة تسعين واربعمائة خرج الفرنج في بلاد الشام
وكان سبب خروجهم ان ملكهم ردون جمع جمعا كثيرا من الفرنج وكانت
نسبت دجار الفرنج في ذلك سنة فأرسل الى دجار يقول له قد جمع جمعا
كثيرا وما وصل اليك وسأر من عندك الى فرقة اصحبها وكون غاورا لك
جمع دجار صحاها واستشارهم في ذلك وقتلوا وحق لأمنهم هد جيد ولهم
وتصيح البلاد بلاد الصراية فرفع دجاره وحق جقة عصمة وحق دجار ديار

هذه خير من كلامكم قالوا وكيف ذلك قال اذا وصلوا الي احتساح الى كلفة
كثيرة ومراكب تحملهم الى مريقية وعساكر من عندي ايضا فان فتحوا البلاد
كانت لهم وصارت المونة لهم من حقلية ويقطع عن ما يصل من ثمار من ثمن
الغلات كل سنة وان لم يفلحوا رجعوا الى بلادهم وبأديت منهم ونزل قتم
غدرت بي وقضت عهدي ويقطع الوصلة والأسدار بسا وبلاد مريقية باقية
لما متى وجدنا قوة اخذناها واحضر رسوله وقال له اذا عزمتم على جهاد ساميين
فأفضل ذلك فتح بيت المقدس تحصونه من اديهم ويكون لكم الفخر واما
مريقية فبني وبين ههنا يمان وعهود محبروا وحرخوا الى الشام .

وقيل ان اصحاب مصر من العلويين ما رأوا قوة الدولة لسجوقية وتمكسها
واسيلاها على بلاد الشام الى غزة ولم يبق بينهم وبين مصر ولاية اخرى فتعهم
من دخول الأقباس الى مصر وحصرها ثم وارسلوا الى الفرنج بدعوتهم
الى الخروج الى الشام بمذكوره ويكون بينهم وبين ساميين

فما عزم الفرنج على قصد الشام وارسلوا الى القسطنطينية ليدعوا لهم الى بلاد
الساميين وسيروا فيهم فيكون اسهل عليهم فاما وصلوا اليها معهم ملك الروم
من لاحبار ملاده وقال لا مكسكم من اعداء الى بلاد الاسلام حتى تحموا في
كم تسلمون في حماكية وكان قصده بجنهم على الخروج الى بلاد الاسلام فاما
منهم ان الاثراك لا يفتون منهم حذرا من صرهم ومكسهم للبلاد فأجابوه
الى ذلك وعبروا الخليج عند القسطنطينية سنة سبعين ووصلوا الى بلاد فتح
ارسلان بن سايجان بن قتلش وهي قوية وغيرها فاما وصلوا اليها فقيم فتح
ارسلان في حموة ومعهم فاصدوه فتهزموه في رحب سنة سبعين واحاروا في
بلادهم الى بلاد الساميين فسكروها وحرخوا في حماكية فحصرها وبسهم

صاحبها باغسيان توجههم اليها خاف من الصاري الذين مها فخرج المسلمين
من اهلها ليس معهم غيرهم وامرهم بمحرق الخندق ثم خرج من المد الصاري لعل
الخندق ايضا ليس معهم مسلم فعملوا فيه الى العصر فلما ارادوا الدخول معهم
وقال لهم هناك لكم تهبوها لي حتى نطرحها يكون ما ومن الفرنج فقالوا له
من يحفظ ابناؤنا ونساءنا فقال يا احفكم فيها فأمسكوا وناموا في عسكر الفرنج
فحصروها سعة اشهر وظهر من شجاعة باغسيان وحودة رأيه وحزمه واحتياظه
ما شاهد من غيره فهلك اكثر الفرنج موتا ولو بقوا على كثير منهم التي خرجوا
فيها لطفوا بالان لا لاسلام وحفظ باغسيان اهل صاري هناك ذبح اخرحهم
وكف لا يدي شطرفة اليهم مما طال مقام الفرنج على انطاكية رسل واحد
لمسحطين للأبرح وهو زراد يعرف روزه وبذلوا له مالا واقطاعا وكانت
يتولى حفظ رحب الى الوادي وهو منفي على شباك في الوادي مما تقرر بينهم
وبين هذا السون نرد حاوا الى الشباك فمعه ودحوا منه وصعد جماعة كثيرة
بالحد مما ردت عندهم على خمسمائة ضربوا لبوق وذلك عند تسحر وقد تم
الناس من كثرة السهر والحركة فاسيقط باغسيان فسأل عن الحال ف قيل ان
هذا لبوق من العسة ولا شك انها قد ملكك وذا يكن من العسة وانما كان من
ذلك الرح فدخله الرعب وفتح باب البلد وخرج هاربا في ثلاثين علما على
وحبه خاء نائيه في حفظ البلد فسأل عنه ف قيل انه هرب فخرج من باب آخر
هاربا وكانت ذلك معونة لفرنج ولو نمت ساعة لهكوا ثم ان الفرنج دحوا
بلد من الباب وهبوا وقبوا من فيه من المسلمين وذلك في حادي الاولى واما
باغسيان فانه ما ضاع عليه النهار جمع اليه عقبه وكان كالمولحان فرأى نفسه وقد
قطع عدة فرائض فصار من معه اثنان فقبل على اربعة فرائض من عذبة قدم

كيف خلص سائماً وم تقاض حتى يرسلهم عن ليد او قتل وحمل بسيف ويسترحم
على ترك اهله واولاده والمسلمين فشدته ما لحقه سقط عن فرسه مقتياً عليه فلما
سقط الى الأرض راد صحابه ان يركوه فلم يكر فيه مسكة فد غارب موت
فتركوه وساروا به واجتاز به سان ارمى كان يقطع الخطب وهو بأخرومق
فقه واخذ رأسه وجهه الى الامرج بأهكيفة وكان لمرج قد كاهو صاحب
حلب ودمشق نادى لا قصد غير البلاد انى كاسيد لروم لا تطب سو هاكم
مهم وحديفة حتى لا يسعدوا صاحب انطاكيفة .

زيادة بيان لهذه الحوادث

قال ان امدى في نية الطلب وفي المحرم من سنة احدى وتسعين وثمانية خرج
بحو ثلاثين لفاً من الفرنج الى محال اسمين بلد حلب فأفسدوا وهدموا وفسدوا
من وجدوا وكان قد وصل انت دفاق وملك ومعها صاحب لدولة وراى ارض
شيزر ومعهم ان باعسيان و... سارون لأيجاد ابيه ومعهم هذه السرية ساروا
اليها بقصة من الساكر لفيهم في رضى البارة ففدوا منهم جماعة وعاد لفرنج الى
الروح وعرضوا له لى معرة مصرين ففسدوا من وجدوا وكسروا مبرها وحين
عاد لمكر الدمشقي من البارة فارقه ان باعسيان ووصل لى حلب يستعد
بملك رسوان فأخذ عسكر حلب وسكانه ودخل بها الى انطاكيفة فقه من
الفرنج دون عددهم فأنهزم عسكر المسلمين لى حارم وذلك في آخر صفر وبهم
عسكر لفرنج لى حارم فانهزوا لى حلب وغلب اهل حارم من الارمن عسها
وفي شهر ربيع الاول من هذه السنة وصل حق من الارمن لى ن قلابين ناحية
الوادي فقتلوا من فيه وخرج المسلمون الذين باوادي وحامنة من الأراك بهو
فقتلوا منهم جماعة ولجأ لباقون لى بعض الحصون الخربة فأدركهم عسكر حلب

فقسهم يومين واحدهم قضوا بعضهم وحمل الباقي اسرى الى حبس فقتلوا وكانوا يريدون عن الفد وحسبائه وسار الى الفرنج بأنطاكية جمعوا بينهم وبين انس حداثاً لأجل غارات عسكر انطاكية عليهم وكثرة الظفر بهم ولا يكاد يخرج عسكر انطاكية ويود لا صادراً وجن باغسيان يستخرج الناس على البعد والقرب وكانت حسن ندير في سياسة عسكر وجمع كرميا صاحب الموصل عسكراً عظيماً وفتح به لفرات ووصل دقاق وطفكيين وجنح الدولة ووصل سكيت من راق وثارق رصون وصار مع دقاق ووصل وثاب بن محمود معه جماعة من العرب ووصلوا بن مسي وقالوها لانه بينهم اهلهم كابوا الفرنج واطعموهم في الشام وقرر عليهم دقاق ما لا اخذ معه ورهائن على البقي وسيرهم الى دمشق وسار دقاق ولما كروا الى مرج دقاق واجتمع بكر بن قاضي في آخر حمادى الآخرة ودخلوا منه نحو انطاكية .

فلما كان ليلة الخميس وليلة من رجب واما رجل يعرف بالرزاد من اهل انطاكية وغمان له على رح كانوا يولون حفظه وذلك ان باغسيان قد كان صادر هذا الرزاد واحذ ماله وغنه فحمه لحق على ان كاتب ميمد (ميمد) وقال ان في الفرنج الفلاني وانا اسلم اليك انطاكية ان امسى واعطيتى كذا وكذا فبذل له ما نصب وكنتم امره عن باي الفرنج تسعة فوامس مقدمين عليهم كدافرى واخوه القمص وميمد وان اخيه صكريد وصجيل وندوين وغيرهم فجمعهم ميمد وقال لهم هذه انطاكية ان فتحها من يكون فاختفوا وكل طلبها لعمه فقال الصواب ان يحاصرها كل رجل ما حمة فن همت في حمة همى له فرصوا بذلك فلما كانت ثوبه دلى لهم الرزاد لعمه لله حبلاً فظلموا من السور وتكاثروا ورفع بعضهم بعضاً وجاءوا الى الخرس فقتلوه وتسمه ميمد بن الاسكرت وطع

الفرج في سحرة هذه اليه الى البلد وصاح الصامح من ناحية الخيل فوه باعيسيت
ان القصة قد احدثت وخرج من البلد جماعة من شهرين فلم يسلم منهم احد وما
حصل بالقرب من ارماسز ومعه خادم من عماره وقع عن ظهر فرسه ثمنه لخادم
الذي كان معه واركيه فم يثت على ظهر الفرس وعاد فقط وادركه لارمن
فهرب الخادم عنه وقلاه الارمن وحموا رأسه الى الفرج واستشهد في ذلك
اليوم باطانية م يعرف لاحتواء ويحاور لعدد ومهب لأموال ولا لآلات
والسلاح وسبي من كان يبط كية ووصى هذا الخبر الى عمه وب فهرب من
كان بهما من المسلمين وناسها لارمن

ذكر مسير المسلمين الى الفرج وما كان منهم

قد ان لاير ما سمع قوام الدولة كربوفا صاحب الموصل محال الفرج ومكهم
بطاكية جمع لماركروسلر الى الشام واهم عرج دابق واجتمع معه عساكر
شاه تركها وعمرها سوى من كان محلب فاجتمع معه دوق بن دس وصيكن
انابك وجناح لدولة صاحب حص وارسلان ناش صاحب سجار وسليمان بن
اروق وغيرهم من الأمراء من ايسر منهم مما سمع الفرج عظمت نصيبه عديمهم
وحافر نام فيه من لوهن وفلة الأفوا عديمه وسار لسمون فدارلوم على
بطاكية واساء كربوفا السيرة فبين معه من المسلمين واغصب الأمراء ونكر
عليهم فلما منه انهم يقيمون معه على هذه الحال فاعصبهم ذلك واضمروا
بأنفسهم لمدد اذ كان قتال وعزموا على اسلامه عند التصدوقة واقام الفرج
بانطاصكيه بعد ان مكوها انهي عشر يوما ليس لهم ما يأكلونه وقوت
الأفوا بدوا بهم والضمعاء بسيرة وورق الشجر مما رأوا ذلك ارسو الى

كروا يصور منه لأهل الخرج من أمدته بقطعه ماضية وقيل
 لا يخرجون إلا بالسيف وكانت منهم من شئت ردوين وصحبل وكدفري
 والعصر صاحب رها وبمسد صاحب بكة وهو أمدم عليهم وكان معهم
 رهب مضاع فسهم وكان دعة من رحن قتل لهم ب مسيح عليه اسلام
 كان له حرية مدونة تسيل لدى بكة وهو داه عده فأن وحدتموها
 فابكم تظفرونت وانما تحذوها دغلاك معتق وكان قد دهن قبل ذلك
 حرية في مكانه وعلى رها ومريم الغيوم ودونة فدهو ذلك ثلاثة
 فاب كان يوم أربع ادهم موضع حبيهم ومعهما عابهم وصادق منهم وحفرو
 في جمع داه كن فوحدوها كما ذكر قال لهم بشرو بدهم خرجو في يوم
 الخامس من ارب مفرقين من حمة وسنة ومحو دك فذل انهمون كرف
 يسمى ان عاب على باب فذل كل من خرج فذل امرهم لان وفي مفرقون
 منهم فذل لا يدوا مهووم حتى سكان خروجهم فذلهم وذ يمكن من معاجهم
 فذل قوم من اسدين جماعة من الخرجين فذل اليهم هو نفسه ومعهما داه
 فكان خروجهم لخرجهم حق بكة حد منهم ضربوا مصدا عطفون مسمون
 مهزومين ما عابهم به كرو اولاً من لاسنة لاهو لا عراض عنهم ونسب من معهم
 عن فذل لخرجهم عاب لاهمة عليهم وذ ضرب حد منهم سيف ولاصن رمح ولا
 دى سهم وحر من يهزم سفين بن رنق وحاج لدولة لاهم كانهي لكبين
 و يهزم كرونف معهم فذل رأى خرج ذلك ضربه مكيدة داه بحر فذل يهزم
 من مثله وخدهو ان يهزم ونعت جماعة من الصاهدين وفادوا حمة وصبا
 لشهادة فذل لخرجهم لوف وعدوا داهي اعسكر من الاثوب والامون
 والاثاث وبدواب ولاسعة فصحب عابهم وعدب اليهم فذلهم

ذكر ملك الفرنج معرفة النعمان

قال ابن الأثير لما فعل الفرنج بالنعمان ما فعلوا سار في معرفة النعمان
فمازلوها وحاصروها وما هم بها إلا شديد ورأى الفرنج منهم شدة وكابة
ولقوا منهم الخد في حرهم والأجتهاد في قتلهم فعدوا عد ذلك رحا من
خشب يورى سور مدينة ووقع القتل عليه فمصر النعمان ذلك لما كان اليان
خاف قوة من النعمان وبداحهم القتل والجمع وصوهم إذا تحصوا بعض
السور كساراه أوهاهوا من سور وحووا الموضع الذي كانوا
يحمطونه فرآهم صائفة حري فعملوا كمنهم خلا مكهم يصام من السور وم
نزل سبع صائفة منهم إلى بيها في الدوا حتى حلا سور فصعد الفرنج له على
السلام فما علوه فحبر النعمان ودحو دورهم فوضع الفرنج فيهم السيف ثلاثة
سما (١) فمرو ما يرد على مائة ألف وسبوا السبي كثير ومكوه واقوا
أربعين يوما وساروا في غربة فحاصروها أربعة شهر وثقبوا سورها عدة ثقب
فهم بقدروا عليها ورأسهم مفذ صاحب شير فصالحهم عليها وساروا إلى حص
وحاصروها فصالحهم صاحبها حاح الدواة وخرحو على طريق اللواتير إلى
عكا فمرو بقدرها عليها .

زيادة بين هذه الحوادث

قال ابن الأثير في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة غشى عمر والي اعرار على
(١) قال ابن الأثير في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة غشى عمر والي اعرار على
نورية لأشوس وحمس والأحد
معرفة الأدياء قد حدث
في يوم الاثنين كان موعدهم
عبد الحق بن بركة الجرد
قد فتح من حمس حد

ملك رضوان مخرج عسكر حلب وحصره فاستجد بالفرج فوصل صبحيل
بعسكر كبير فعاد عسكر حبيب صبحيل ما قدر عليه وعاد الى انطاكية واحذر ان
عمر دحية ثاب عنه فوقع الملك رضوان على عمر الى ان خذه الله من تل هرق
فسلم اليه اعزاز واقام عنده بحلب مدة ثم قتله

وخرج صبحيل في ذي الحجة وحصر البارة فقل الماء فأحدها لآمان وغدر
بأهلها وعاقب الرجال والنساء واستصنى أموالهم وسبى نساء وقتل نساء ثم
خرج بقية الفرع من انطاكية والأرمن الذين في طاعتهم والصارى وانضموا
اليه ووصلوا الى معرة النعمان ليدبر نفيهم من ذي الحجة في مائة ألف وحصروا
معرة النعمان في ستة ائنين وسمين وفتطموا الاشجار واسمات أهلها بالملك
رضوان وجلس الدولة فلم يجدوا احد وعمل الفرع رحاً من خشب يحكم
على السور وزحفوا الى البلد وقاسوه من جميع نواحيه حتى أصق الرح بالسور
فكشدوه واسدوا السلام الى السور ونمت الناس في الحرب من المعر الى صلاة
المغرب وقتل على السور ونحوه خلق كثير ودحوا ليل بعد المغرب ليلة الاحد
الاربع والعشرين من محرم سنة اثنين وتسعين واربعمائة ودخل عسكر الفرع
جميعه الى البلد وهزم بعض الناس الى دور حصينة وضربوا الأمان من الفرع
فأمسوا وفتطموا على كل دار قطيعة وانقسموا لدور وهجموها وسبوا فيها
وجموا يهودون الناس حتى أصبح الصبح فاحتزطو سيوفهم وماوا على الناس
وقتلوا منهم خلقاً وسبوا النساء والصبيان وقتل فيها اكثر من عشرين ألف رجل
وامرأة وصبي [وهذا اصح مما ذكره ان لا يبر من انه قتل مائة ألف] ولم
يسلم الا القليل ممن كان في شيزر وغيرها من بني سبهم وبني ابي حصين وغيرهم
وقتلوا تحت المعزة حملاً كبيراً واستخرجوا ذوات الناس ومعو الناس من ماء

ودعوه منهم فهلك كثير الناس من العطش وسكوها ثلاثة وتلاثين يوماً بعد
الحاجة ولم يتقوا ذخيرة لها لا استخرجوها وهدموا سور البلد واحرقوا مساجده
ودوره وكسروا المنار وعد ميمد الى انطاكية ونقص ارضا اليها .

وفي هذه السنة اي سنة ٤٩٢ هـ دعوا بيم المقدس ودموا ايها كما فعلوا بالعمرة اهـ

سنة ٤٩٣

قد ان العديده في هذه السنة وصل مبارك بن شبل امير بني كلاب في جمع
كثير من العرب تحت ملك رصون ودعوا ربيع ثمرة وكفر صاب وحماة
وشير والحسر وغير ذلك وحلب لبلاد ووقع لعلاء في بند حلب وم يزرع
شيء في بندا ووسط لله لواء على حرب ثاب شبل ومبارك ولده واستحدثت
دولة العرب ونوحه ملك رصون في سبع رجب من هذه السنة الى ان تارب
واقم عليها ياماً ووجه الى كلابي الحسام والعشرون من شعبان لأخراج
الفرج منها وجمع من كان في الحرز ورددا وسرمين من الفرج والقوا
فاهزم رصون واستسبح عسكره وقتل خلق كثير وسر قريب من حماة
من وسرمين بعض الأمراء وعاد الفرج الى الحرز وحدو برج ككفر حلب
ورج الحاضر وصار لهم من كفر صاب في الحاضر ومن حلب عرباً سوى الناس
فمن أصحاب حجاج الدولة كانوا بها وسار رصون غيب هذه لشكة الى
حمص مستجدة بحجاج الدولة فأجابه وعاد الى حلب ومعه جراح لدولة وقد
عاد الفرج الى انطاكية فادم حجاج الدولة بظاهر حلب ياماً فلم يثبعت
اليه رصون فعاد معه الى حمص وجمع الفرج بالحرز وسرمين واعمال حلب
وحملوا لعدد والملان لحصار حلب وعادوا على حصارها في سنة خمس وتسعين
وقبل قبها ووصل ميمد وعسكره الى قرب حلب فزلوا بالشرق من الجانب

القبلي على مهر فوبق لما بلغهم من ضعف رسول وتبرق عسكره وعزموا
 بانوا مشهد قريبا حصونا وان تقموا على حطب وسعوا بئدها فافموا في
 تدبير ذلك يوما وبومين فجمعهم حرواح بوشكين بئاشميدوه قد رل بعض
 معالي الصريح وهي مطية فعادوا لدفع عنها فخرج الباشميد فبقى بميد وجمعا
 من الصريح بأرض صرغش فاسره وقتل عسكره وهب منهم حد حبيب لله
 طن الصريح وهرموا من غمال حطب وركوا ما كانوا عدوه

فخرج رسولوا واحدا لعل التي جموعهم ورس سريين وصار حجاب لدوة لي
 اسفون وه جماعة من الفرج ففجعه وقتل جمع من فيه وصار لي سريين
 فكمس عسكر الباشميد رسول وهبه وهزم رسولوا واكثر عسكره وسر الوزير
 اما لدصل من بوصول وجماعة وجمعهم الي حصن وصحب الحكيم بجمعة الباشميد
 وه بظفر به وكان هذا الحكيم قد فسد ما به بين رسولوا وسنار رسولوا
 لي لباصية حد وضهر مذهبهم في حطب وشبهم رسولوا وحفظ حطبهم
 وصار لهم حطب الحاء لعقابه والقادرة رائدة وصار لهم در لدعوة حطب
 في اسبمه وكابه بوش في امره به سببه وه بجمع عنهم فوصل هذا الحكيم
 سادما في حمة من سبه في هذه وفقة والسبب حجاب لدوة سريين ومعرفة الباشميد
 وكهرو صاب وجمعه وفدى الوزير من بوصول نفسه من حجاب الدولة بآرمة
 لآف دينار وفدى اصحاب الباشميد وسبهم بجمعا من جموعه به وفق في يسي
 لسبين في سنة ست وتسعين الاحسن بسرفوت من من عي ام

(سنة ٤٩٤)

ذكر ملك الفرنج مدينة سروج

فان ابن لاثير في هذه السنة مئذ الفرج مدينة سروج من بلاد الجريزة وسبب ذلك ان الفرج كانوا قد ملكو مدينة ارها عكاية من اهلها لان اكثرهم ارمين وليس بها من المسلمين الا قليل فلما كان لآن جمع سفن سروج جمعا كثيرا من التركمان ورحل اليهم فلقوه وفسدوه فهدموه في ربيع الاول فلما تب الهزيمة على المسلمين سار الافرج الى سروج فحاصروها وتسموها وقتلوا كثيرا من اهلها وسبوا حريمهم وهووا مواليهم وذبيهم لا من مضي مهرا . اهـ

(سنة ٤٩٥)

ذكر في الأثير في حوادث سنة ١٢٩٣ ان مكشكين ابن لدان محمد طاسو صاحب منطقة وسيواس ابي يمد الحرنجي (صاحب الطائفة) وهو من مقدمي الحوشم قرطب منطقة فاسهم بممد واسر.

وقال في حوادث هذه سنة سنة ٤٩٥ ر ان ابا محمد خلق بيعة صاحب
مكة وخدمه مائة ألف دينار ونصره عليه اخلاق ابيه ما عيسى بن الذي
كان صاحب مكة وكاتب في امراءه وما حصل بيعة من امراءه عاد في
المكة فقبول بنو من هم، ه وه يستقر حتى ارسل الى من العواصم
ومسرى وما جاوره يطالبهم الا وه فورد على من من ذلك ما حصل
ابن من ابا ابن ابا محمد .

(2972)

قال ابن ابي عمير في هذه السنة سمى دوق الرحلة وكاب مقيم بها روج سنة
بسم فجار وكاب فجار من صحاب كرماء ثقات وكاب الرحلة وكان جناح الدولة
قد خرج اليها فوجد الامر قد مضى وماذا ورنى امره وخرج اليه رسول في
امرته وسمي حيا وحلته معه في شهر من حبه وعمره له حيا وولد في سنة

عشرة ايام ولم يصف قلب احد منها لصاحبه وسار جناح الدولة الى حصن
فسير الحكيم المعجم الباطني ثلاثة ايام من الباطنية فاعالوه وقد رل يوم الجمعة
الثاني والعشرين من شهر رجب لصلاة الجمعة فقتلوه وقتلوا بعض اصحابه وقتلوا
وقيل ان ذلك كان بامر رضوان ورضاه وتقي السجيم الباطني بعده اربعة
وعشرين يوماً ومات وقام بعده بامر الدعوة الباطنية بحاج رقيقه ابو طاهر
الصايغ المعجمي ووصل مسجيل المرعي وزر على حصن مدائن جناح الدولة
بثلاثة ايام فسيرت زوجته خاؤون ام الملك رضوان تسديعه لتسلم اليه حصن
وبدفع الفرنج فكره المتقدمون ذلك وخافوا منه لسوء رأيه فيهم ويرو الى
بواب دقاق الى دمشق وكان دقاق بالرحمة فسار بسكين الحلي من دمشق
ودخلها وطاع القعة ووصل رضوان الى القبة فبنيه الخدر وعاد ورحل مسجيل
عنها بعد ان قرر عليهم مالا ووصل دقاق فسلم حصن وحسن الى اهلهما ونقل
اهل جناح الدولة واولاده الى دمشق وسلم حصن الى صفيكين وسار الى عزاز
واعاد على الجومة وهي من عمل انطاكية فخرج عسكر انطاكية وعسكر الرها
فحاروا المسمية وقتلوا بعض ههنا وقضوا على عدة مواضع فطاع اخذوها وقاموا
ببلد حلب اياماً وراسلوا الملك رضوان واستقر الحال على سبعة آلاف دينار
وعشرة رؤس من الحلي وطلقون الاسرى ما خلا من اسروه على المسمية من لامراء
وذلك في ستة ست وتسعين ثم خرج الفرنج من تل ناسر وعادوا على بلد
حلب الشمالي والشرقي واحرقوه ونكرو ذلك منهم وروا على حصن بسرفوت
وفنحوه بالامان ووصلوا الى نمرلانا فكبسهم بوعيم فاهرموا الى بسرفوت
ووقع بين الفرنج وبين سكمان وحكرمش وقعة عظيمة استظهر فيها المسلمون
وهلك الفرنج واسر ثمنهم وبعثوا عيمة عظيمة وكان الملك رضوان قد

سار الى الفرات ينتظر ما يكون من خبر الفرنج فلما وصله الخبر انعد الى الجرد
وغيره من اعمال حلب التي في ايدي الفرنج فامرهم بالتقبض على من عدم من
الفرنج فوثب اهل القوعة وسرمين ومرة مصرين وغيرها فقتلوا ذلك وطالب
بعض الفرنج الامان من رضوان فامسهم من القتل وحلهم امري ولم يبق بايدي
الفرنج غير الجبل وهاب وحصون مرة وكمرطاب وصوران فوصل شمس
الخوارج وفتح صوران فهرب من كان بلطمين وكمرطاب وبلد المرة والبارة
الى انطاكية وسموها الى رضوان واصحابه ما خلا هاب واسترحم رضوان
بالس والمانا من كان بها من اصحاب جناح الدولة وجرى بحماة حلف وخافوا
من شمس الخوارج فكاتبوا رضوان وسموها اليه سلمية فامت اعمال حلب
وترجع اهلها اليها وقوى جيش رضوان واصبحت غارات اهل حلب في بلد
انطاكية وعرف ميمد صمعه عن حفظ البلد وانه لم يعلت من وقعة سكمان
الا في مصر قدي وحاف من المسلمين سار الى لاد في البحر يسعد من يخرج
هم الى البلاد واستخف ان حته (ساحيه) صكر بد بدر مر انطاكية والرها

سنة ٤٩٦

ذكر غارة الفرنج على الرقة وقلعة جعبر

قال ن لاثير في هذه السنة في صفر اعد الفرنج من لرها على مرج الرقة
وقعة حمر وكابوا لما خرجوا من لرها فترقوا عرقين واددوا يوماً واحداً
كون لعداة على لبيين فيه فعموا ما سقر بينهم وعارو وستفوا المواتي
واسروا من وقع ابلهم من المسلمين فكانت لقة ولقة لسا من مالت بن مدران
من بعد من مسيب سمها اليه لسطان ملك شاه سنة سبع وسبعين وقد ذكرناه فيها

ذكر غزو سقمان وجكرمش الفرنج

قال ابن الأثير لما استطال الفرنج عما ملكوه من بلاد الإسلام ونفق لهم شغال
عساكر الإسلام وملكوه قتال بعضهم بعضا فتفرقت جيشة بالمسلمين الآراء
واحلقت الأهواء وتمزقت الأموال وكانت حران لملوك من مماليك ملكشاه
اسمه قراجه فاستخف عليها اساماً فقال له محمد لأصبهان وخرج في لعام فاصي
فمضى لأصبهان على قراجه واعنه هل المد لظلم قراجه وكان لأصبهان
جنداً شهماً فلم يترك حران من اصحاب قراجه سوى غلام تركي يعرف بجاولي
وجعله معه سوار العسكر واسم به جلس معه يوماً لشرب فاعق جاولي مع
خادم له على فقه فضلاه وهو سكران فعد ذلك سار الفرنج الى حران
وحصروها فلما سمع من الدولة سقمان وشمس الدولة جكرمش ديث وكان سقمان
جرب وسقمان تعابه نفس ان احببه وكل مني يسعد لقاء صاحبه وان اذكر
سبب قتل جكرمش له ان شاء الله تعالى

ارسل كل منها الى صاحبه يدعوهم الى الاحرج معه لثلاثي مر حران وبعده
به قد بذل نفسه لله تعالى وتوايه فكل واحد مني احاب صاحبه الى ما طلب
منه وسار فاجتمعوا على الحوز ونحلتها وسار الى المد الفرنج وكان مع سفبان
سبعة آلاف فارس من التركان ومع جكرمش ثلاثة آلاف فارس من الترك
والعرب والاكراذ فالتقوا على نهر ابيح وكان انصاف بينهم هناك فامسوا
فاظهر المسلمون الالهزام فيهم الفرنج نحو مرسح فمات عبيد المسلمين
فقتلهم كيف شاؤوا وامتلأت ايدي التركان من الغنائم ووصلوا الى الأموال
العظيمة لأن سواد الفرنج كان فرساً وكانت بيعة صاحب البكة وضكره

صاحب الساحل قد مررد ورو جبل لياتيا مسمين من وراء ظهورهم اذ اشتدت
حرب قلما خرجا رأيا الفرنج منهزمين وسودهم مهبوما فأقاما لي ليل وهربا
فبهم المسمون وقتلوا من أصحابها كثيرا وأسر واكذلك وأفلنا في سعة قوسان
وكان القمص ردويل صاحب الرها قد لهره مع جماعة من قباصلهم وحاصروا
نهر السبع فوحت خيولهم خاء تركان من أصحاب سقمان وحدهم وحمل ردويل
لي خيم صاحبه وقد سار فيمن معه لأبباع سعد فرأى أصحاب جكرمش ن
أصحاب سقمان قد استولوا على مال الفرنج ورحموني من العسة نهر حالي
فقدوا لجكرمش اي منزلة تكون لنا عند الناس وعد تركان د صرو
بالنساء دوسا وحسوا له حد القمص فأبعد حد القمص من حبه سقمان فاما
عاد سقمان شق عيه لأمر وركب صاحبه لقتل مرده وقال لهم لا تقوه ورح
مسين في هذه القراة بهم خلافا ولا وترشده غبضي شرة لأعداء
ورحل لوفته واخذ سلاح الفرنج وراياتهم وأسر أصحابهم بركهم حرم
وجعل بابي حصون شيعات وهما الفرنج فيخرجون صامدين
صحابهم صرو فقتله وأخذ الحصن منهم فبن دك عدة حصون وأما
جكرمش فأنه سار لي حوران فسمها واستخف بها صاحبه وسار لي الرها
فحصرها خمسة عشر يوما وعد لي بوصول ومعه القمص لذي حده من حرام
سقمان فعاده خمسة وثلاثين دساراً ومائة وسين سير من مسمين وكان
عدة القمل من الفرنج تقارب اثني عشر ألف نفس

له وده ملك دفاق والساسة وده نش

قال من بعده في هذه السنة في رمضان توفي ملك دوق من مش من سب
إسلام صاحب دمشق وأومى الملك لولده صغيرا سنة نش وجعل الأمير لي

امالك طمسين فتوجه الملك رضوان نحو دمشق وحاصرها وقر له الخطبة
ولسكة فلم تستجب اموره وعاد الى حلب اه

سنة ٤٩٨

خروج طمكر يد من انطاكية لاستعادة ارياح

والصده حلب

قال ابن العديم في شهر رجب من هذه السنة خرج الملك رضوان وجمع خلقا
كثيرا وعزم على قصد صربلس معونة امير الملك بن محار على لفرنج النازلين
عليه وكان الارمن الذين في حصن ارياح قد سموه الى الملك رضوان لخور
الفرنج لخرج طمكر يد من انطاكية لاستعادة رناح وخرج جمع من في عماله
من الفرنج معه ورل عيها فتوجه نحو رضوان في عساكره وجموعه وجمع من
امكسه من عمل حلب والاحداث فلما قاربوا نشبت الحرب بين الفريقين فبنت
رجال سمين وسهم الخيل ووقع القتل في الرحالة منهم يسر منهم الا من كسب
لله سلامته ووصل اهل الى حلب وقتل من المسلمين مقدار ثلاثة آلاف مابين
فارس وراجل وهرب من بأرياح من المسلمين وقصد الفرنج يد حلب فأحصل
هه وهب من هب وسي من سي وذلك في الثالث من شعبان واصطارت
احول يد حلب من ايلون الى شير وتدل الخوف بعد الامن والكون وهرب
اهل الخرد ولبون الى حلب فادركهم خيل الفرنج فسو اكثره وقتلوا جماعة
وكاتب هذه المكة على اعمال حلب اعظم من المكة الاولى على كلا ورل
طمكر يد على تل اعدى من عمل ايلون واحذه واحد بقية الحصون التي في عمل
حلب وه يق في يد الملك رضوان من الاعمال القبلية الاحماء ومن المرية

الا لاثارب و اشرفية والشامية في يده وهي غير آمنة
وسير ابو طاهر الصايغ الباطني جماعة من الباصية من اهل سرمين الى خلف بن
ملاعب بتدبير رجل يعرف بابي الفتح السرميني من دعاة لاسماعيلية فقصوه
ووقفهم جماعة من اهل دامية وبقوا حور الحصن ودخلوا منه وطبع بعضهم
الى لقعة فاحس بهم فخرج قطعه احدى محشب فرى بنفسه قطعا اخرى ثاب
وبادوا بشعار الملك رضوان ووصل ابو طاهر الصايغ الى الحصن فغيب ذلك
واقام به وسار طكريد الى دامية فقطع عبيها مالا احذه وعاد فوصفه مصبح
بن خلف بن ملاعب وبعض اصحابه فاصمموه في دامية فقاد ورطه وحاصرها
فتسليمها في لثالث عشر من محرم من سنة خمس مائة بالامان وقتل ابا الفتح
السرميني المقتولة وديف لابي طاهر الصايغ بالامان وحمه معه خيرا فاشترى
نفسه بمال ودخل حلب.

وقال ابن الاثير في هذه السنة في شعبان كانت وقعة بين صكريد الفرنجي
صاحب حماكة وبين الملك رضوان صاحب حلب فمهره فيها رضوان وسبها
ان طكريد حصر حصن ارتاح ومها نائب الملك رضوان فصدق المرح عبي
المسلمين فأرسل النائب بالحصن الى رضوان برفقه ماله هو فيه من حصر لذي
اضيق نفسه ويطلب النجدة فسار رضوان في عسكر كثير من الحيلة وسبعة
آلاف من ارجالة منهم ثلاثة آلاف من الشطوعة فساروا حتى وصلوا الى قسرين
ويهم وبين المرح فبن وما راى طكريد كثرة المسلمين ارسل الى رضوان
يطلب الصلح فسار دبن بحب ثمة اصيبه صوو وكان قد قصد وسار معه
بعد من ايسار فاصبح من الصبح وطفوا الحرب فمهرم المرح من غير
قال ثم لو يعود ويحسن عليهم حنة واحدة فان كانت لما والا يهرموا حمنوا على

سبعين فلم يثدوا واهرموا وقتل منهم واسر كثيرًا وما الرحالة فاسهم كانوا قد
 دحوا معسكر الفرنج لما اهرمو فاستدعوا بالسهب فقتلهم الفرنج وم يبع الا
 الشريد فأخذ اسيرا وهرب من في ارتساح الى حلب وملكه الفرنج وهرب
 صبيته صبروا الى صكين اذ انت دمشق فصار معه ومن اصحابه

سنة ٤٩٩

ذكر ملك الفرنج حصن افامية

في هذه السنة ملك الفرنج حصن افامية وسبب ذلك ان خلف بن ملاعب
 الكلاي كان معساعا على حصن وكان لضرره عظيم ورجاله يقطعون لفرق
 فكثر الحرمة عنده فأخذها منه نثر بن اب ارسل و مده عنها فقبلت به
 لأحوال الى ان دحل الى مصر فم يسم اليه من بها فأمرها وانق س اولي
 لأفامية من جهة بيت رصون ارسل الى صاحب مصر وكاتب عن في مدعهم
 يستدعي منهم من يسم اليه الحصن وهو من مع الحصن وضرب ابن ملاعب
 منهم ان يكون هو يقيم وفل في رغب في قتال الفرنج ووزر لجهاد فسلوه
 واحدوا رهائيه فم ملكه قطع ضاعهم وذرع حتمهم فم رسو اليه شهيدونه
 في مصر به بولده لدى عدده أعاد الحروب الى لارل من مكاي وفتوا الى
 بمض انصاء ولدى حتى آكله فأيسر من رجوعه الى الصاعة ونام بأفامية
 بحرب السنين ونقص الطريق واحتج عنده كثير من المفسدين فكثرت امواله
 ثم ان الفرنج مكوا سرهم وهي من عمل حسب واهه علاة في الشيع فمسا
 ملكه الفرنج ففرق امله فوجه الى مصر الذي به في ابن ملاعب واقام عنده
 فكرمه ووجه ووثق به فأمن لاهي لاهي عيه وكسب في في طاهر المعروف

بن الصالح وهو من عيال صاحب بيت رسول ووجوه ارغنية ورسوله ووفهم
 على الفنت بن ملاعب ورسوله ودية في بيت رسول فطهر شي من هذا في
 في بن ملاعب ولاده وكو قد سهر ابيه من مصر ورسوله قد سهر عن هذا
 تاضي كذا وكذا والراي ان تعاجله وتحتاط لنفسك فانك الامر قد سهر وظهر
 في حصره ان ملاعب ودية في مكة مصحف لانه راي ما راي لشرفه في بن ملاعب
 ورسوله عنه يقول انه ايم لا يميز قد سهر كل حد في بيت حاتم جاهد ورسوله
 وعمر حتى نصرت د من وجوه ورسوله كان بعض من حسد على مدني ورسوله تاري
 من محنت سهر في بيت ورسوله في نأخذ جمع مدني وخرج كحنت وحلف به
 على ولاو حتى قتل رسوله ورسوله ورسوله في مكة في حصر بن صالح ورسوله
 عليه بن ورسوله على نأخذ في رجل من اهل سمرقند وينفذ معهم خيل من خيول
 المريح وسلاح من سلاحهم ورسوله من رؤس المريح ورسوله في بن ملاعب
 ويصبرون به عزة وشكوى من سوء معاملة بيت رسول واصحابه به ورسوله في قوه
 فنتبه طاعة من مريح يصبرون بهم ويحملون جميع ما معهم اليه فاذا ادن لهم في مقدمه
 نفت ردهم على ثمن حبة عيه فعلن بن صالح ديت ورسوله قوه ورسوله دية
 وفردو في بن ملاعب في مقدمه من خيل ورسوله قتل ديت منهم ورسوله دية رسوله
 ورسوله في ريس دية في كافي بعض ارباب خراسان دية قوه فاصى ومن
 شخص من اهل سمرقند ورسوله حسن وضعده ورسوله قد سهر جميعهم وفردو اولاد
 بن ملاعب ورسوله ورسوله قوه في نأخذ وجماعة معه في بن ملاعب وهو
 مع رسوله في حسن به فعلن من است قتل ملك اوت جئت تبص رويك قد سهر
 الله فلم يرجع عنه وجرحه وقتله ورسوله واصحابه ورسوله قتل حدهم ورسوله لا حصر
 في حسن بن مسند صاحب شير خفصة حدهم كان به ورسوله في صالح حله

أدعية سار إليها وهو لا يشك أنها له فقل له قصي ان وافقتي واثمت معي فبالرحب
والسعة ونحن بحكمك ولا فارجع من حيث جئت فليس ابن الصانع منه وكان
جد ولاد ابن الاعب دمشق عذطة كبر عصال على أبيه فولاه طغتكين حصا
وحن على نفسه حفظ الطريق فلم يفعل وقطع الخريف واخذ الفواصل فاستعوا إلى
طغتكين منه فأرسل به من طامه هرب إلى اعرنة واستدعى إلى حصن ومبة وقل
يس فيه غير فوت شهر فدموا عيه يحصرونه فجا به ومكة نخرج وقتلوا القضي
المتعلب عيه واحد من الصانع فقتلوه وكان هو الذي اظهر مذهب طيبة باسم
هكذا ذكر مصنفنا طاهر ابن الصانع قتله الافرنج باقامة وقد قيل ان ابن سعد
رئيس حلب قتله سنة سبع وخمسة بعد وفاة رصون وقد ذكرناه ههنا والله اعلم
وفي هذه سنة وصل ملك قنق ارسلان بن حيدر بن قنق صاحب بلاد روه إلى
لوه بخبره وها اخرج من لوه صاحب جكرش فقبول بحران يسموه ليه فصار
اليهم ونسب اليه وخرج من لوه لاجل جهاد عرنة فقدم بحران يما ومرص مرض
شديد وجب عوده إلى ملطية فعاد مرضا وبقي صديقه بحران

سنة ٥٠١

قال ابن ابي عمير في هذه السنة خمس خصال نفعة عمر واستقرت في طكريد
وبعوضة في موصاة عيه في رصون ايم فقتلوه منه

سنة ٥٠٢

ذكر اصلاق القمص ومسيرة الى انطاكية

قال ابن الأثير في هذه السنة في صفر ستولى مودود والعسكر الذي ارسله السلطان
محمد على مدينة الموصل واخذوها من اصحاب حولى سقاو و قد كان استولى عليها

حاولي ستة خمسة وسبق اخبر في ذلك [ثم قل] واما حاولي فانه لما وصل عسكر
السلطان ابن الموصل وحضره سار عبيد واخذ معه القمص صاحب لره الذي كان
قد اسره ستمت واخذ منه جصكر مش وقد تقدم ذلك وسار الى نصيبين واجتمع
بالمعري .

ثم ان المعري هرب من حاولي وسار جوالي الى الرحمة ولما وصل الى ما كبر طلق
القمص للمعري الذي كان اسيرا بالموصل واحده معه واسمه بردويل وكان صاحب
الره وسروج وعيهره وبقى في الخس الى الآن وبذل الأموال كثيرة لم يطلق
فما كان لان اطلقه حاولي وجمع عليه وكان مائة مائة في الخس . يقرب خمس سنين
وقرر عليه ان يعدي نفسه من و يخلق سري اثنين مدين في جهة من بصره
حتى رد ذلك منه مائة وسكره وانه لم يلقه على ذلك سير القمص في قنعة حمير
وسنه الى صاحبها . سنة من مائة حتى ورد عليه من حته جوسدين وهو من فرس
انفرح وشخص وهو صاحب تل بشار وعيهره وكان سر مع القمص حيث تلك لوفعة
فعدى نفسه عشرين ألف دينار ولما وصل جوسدين في قنعة حمير اقدم رهبة عوض
القمص واطلق القمص وسار الى انطاكية ووجد جوالي جوساير من قنعة حمير واصفاه
واخذ عوضه احدى رويته واحدا رويته القمص وسيره في القمص ليقوى به ويحتمه على
خلاق لا سري واندد من وما صمته في وصل جوسلين في مسج عر عليا ونمها
وكان معه جماعة من أصحاب جوالي وكرو عبيد مائة ونسوه في اعدر فذل ان هذه
المدينة ليست لكم .

ذكر ماجري بين هذا القمص وبين صاحب انطاكية
قال ابن الاثير لما اطلق القمص وسار الى انطاكية اعطاه طكريد صاحب ثلاثين الف
دينار وخيلا وسلاحا ونيابا وعيهره وكان طكريد قد خد ره من اصحاب

لقمص حين أسر لحاضه الآن في ردها عليه فلم يفعل فخرج من عنده لي تل
 بأشر فم فده عبه جوسين وقد اصفه حاوي سره ذلك وفرح به وسار اليها
 صكره صاحب الماكية بعد كره ليحارها قبل ان تقوى امرها وبجمعها
 عكر وسحق من حاوي ويحدها فكانو يقنون فاذ فرغو من اقبال
 حصو وهد عنهم مع حص ومحاتو وصق القمص من لأسرى المهدين
 مائه وسين اسيرا كاتبه من سواد حب وكساه وسيرم وعاد صكره الى
 الماكية من غير فصل حال في معي ثرها فصار القمص وجوسين وعارو على
 حصو صكره صاحب الماكية ولجأ الى ولاية كواسيل وهو رجل رمي
 ومعه حق كثير من مريدن وسيرم وهو صاحب رعين وكيسوم وغيرهم
 من تخاف شدي حب فامد القمص بألف فارس من مريدن واتي رجل
 فقصده صكره فصاروا في امر ثرها فتوسط بينهم البطرك الذي لهم وهو عندهم
 كلاً مدي مدي لا تخاف امره وشهد جماعة من نصرة والقيسين ان
 يمسد حال صكره فقل له لما راد ركوب شعر والعود الى بلاده ان يمسد
 ارها من يمسد حص من الاسر فأعاده عبه صكره باسم صفر وعمر
 القمص امرات اسلمه الى اصحاب حاوي المال والأسرى فاصق في طريقه خلقاً
 كثير من لأسرى من حزن وغيرها وكان سرور شامة مسلمة صفى فممر
 اصحاب جنود مساجدهم وكان رئيس سرور مسماً قد رند فسمعه اصحاب
 حاوي يقولون في لأسلام قولاً شبيهاً بصروه وحري بينهم وبين الفرنج سببه
 ربع فذكر ذلك القمص فقال هذا لا يصح لنا ولا للمسلمين فقه.

ذكر حال الجاوي بعد اطلاق القمص واستيلائه على بالس

فلما ان الاخير لما اصق حاولي لقمص مما كين سار الى الرحة فأماه و
 النعم بدوت و يو كامل مصور ابنا سيف الدولة صدقة وكابا بعد قتل ابنيها
 بقعة حمر عد سام بن مالك فتعاقدوا على المساعدة ومساعدة ووعدهما ان
 يسير معهما الى الحلة وعزموا ان يقدموا عليهم بكلمات بن بش بن الب ارسلان
 فوصل اليهم وهم على هذا الامر الاصبهيد صباوو وكان قصد السلطان فأقصه
 لرحبة فاحصم محاولي وشار عليه ان يقصد الشام فان ملاده حالية من الاجداد
 وهرمح قد سئلوا على كثير من وعرفه انه متى قصد العراق والسلطان بها
 او قربا منها فأسأله ان يرسل اليه فقبل قوله واصعد عن الرحبة فوصل اليه
 رسل سام بن مالك صاحب بقعة حمر بسيفيت به من بني ميمر وكانت الرقة
 بعد ولده على بن سام فونب حوشن بميمري ومعه جماعة من ميمر فضل عيا وملك
 لركة فبلغ ذلك ملك رسلان فصار من حسب الى صدين فصادف تميم رحلا
 من العرب معهم مال من قدية القمص صاحب الرها قد سيره الى جاولي فأخذه
 واسر عدد منهم ولى لركة فصالحه بنو ميمر على مال فرحل عنهم الى حسب
 فاستجد سام بن مالك جاولي وسأله ان يرسل الى الرقة وأخذه ووعدته بما
 يحتاج اليه فقصد الرقة وحضرها سبعت يوما فصعد له بنو ميمر
 مسالا وحيلاً فأرسل الى سام بن ميمر من هذا وناظره عدو يجب
 لشاعر به دون غيره وناظره على لا محمد بن العراق فان تم امرى فالركة
 وتبرها لك ولا شغل عن هذا مهم بمحاصر خمسة ميمر من بني ميمر ووصل الى
 جاولي لاميير حسين بن ميمر فتمسكين وكان ابو ابيك السلطان محمد ففته
 وتقدم ولده هذا عند السلطان وحرص به فسيره السلطان مع حجر بن
 صمد ليصبح لخال مع جاولي وأمر العساكر بالسير مع ابن عمار الى الجهاد

خضر عند جاولى وامر بتسليم البلاد وطيب فيه عن السطان وضمن الحمل اذا
سلم البلاد واطهر الطاعة والعبودية فقال حاول اما تملوك السطان وفي طاعته
وحمل اليه مالا وتياها مقدار جليل وقال له سر الى الموصل ورحل العسكر
عنها فأتى رسول ملك من بسطام ولدى اليك رهية وسعد السطان اليها من
بولى مرها وحماية اموالها فعزل حين ذلك وسار ومعه صاحب حاول فلما
وصل الى العسكر الذى على الموصل وكانوا لم يمسحوها بعد فامرهم بحسين بالرحيل
فكلهم احاب لا لأمر مودود فانه قال لا ارحل الا بأمر السطان وتبعض على
صاحب جاولى واقام على الموصل حتى مضى كما ذكرنا وعاد حسين بن قنمكين
الى السطان فأحسن اليه عن حاول عمده وسار جاولى الى مدينة بانس
فوصلها ثاثة عشر صفر فاحتفى اهلها به وهرب من بها من اصحاب الملك رموان
صاحب حلب خضرها خمسة ايام وملكها بعد ان قُبِر رجاء من ابراجها فوقع على العاين
فضل منهم جماعة وملك البدو صلب جماعة من عباة عد لقب واحضر القاضي محمد
بن عبد العزيز بن الياس فقتله وكان فيها صالطا ونهب البلد وحذمه مالا كثيرا

ذكر الحرب بين جاولى وبين طسكر يد الفرنجى

صاحب انطاكية

قال ن لأثير وفي هذه السنة في صفر كان المصاف بين حاولي سقاو وبين طسكر يد
صاحب انطاكية وسبب ذلك ان امك رضوان كتب الى طسكر يد صاحب
انطاكية يعرفه ما عليه حاولي من التذو واسكر والخداع وبجذره منه ويسمى به
على قصد حسب وانه ان ملكها لا يبقى للفرنج معه بالشام مقام وطلب منه النصرة
ولا تفاق على منه فأجابه طسكر يد الى معه وبرز من انطاكية فارسل اليه رضوان

سمعته فارس فلما سمع حاولي الخبر رسل الى القمص صاحب الرها يستدعيه
 الى مساعدته وصق له ما بقي عليه من مال الفاداة فسار الى جاولي فلحقه
 وهو على مسيح فوصل الخبر اليه وهو على هذه الحال بان الموصلي قد استولى
 عليها عسكر لسطان ومكوا حرثه وامواله فاشد داء عليه وفارقه كبير من
 صعدته مهران اثاث ركي بن كسفر وكندش اسم وبني وبقي جاولي في الف
 فارس ونظم اليه خلق من مطوعة دحل بن بشر وقارهم طنكريد وهو في الف
 وحسنة فارس من القرمج وسنة من اصحاب الملك رضوان سوى الرجالة
 ضمن جاولي في مبيعة لأمير ميان ولاير الموش لأرى وغيرهما وفي الميسرة
 الأمير بدر بن صدقة ولاصبيد صباوو وسفردرار وفي نقب لقمص
 نفدوين وجوسين هرمجيين ووقع الحرب ضمن صاحب انطاكية عن قمص
 صاحب ارها واشد على فارح صكرند نقب عن موضعه وحسب ميسرة
 جاولي عن رجة صاحب انطاكية قصت منهم خلق كثيرا ولم يبق غير هزيمة
 صاحب انطاكية فثبت عند صاحب جاولي في جانب قمص وجوسين وغيرهما
 من القرمج فركبوه ومنزمو قمص جاولي ورهله فلم يرجعوا وكانت صاعته قد
 زالت عنهم حين احسب موصل منه فمات في شهر لا يعودون معه اهمه نفسه
 وحاف من مام وهنزه اتي عسكره فلما لاصبيد صباوو وسار نحو الشام واما
 بدر بن صدقة فمات في سنة حيدر وما ابن حكار من قصد خزره ان عمر واما
 جاولي فقصد الرحة وقتل من السهين خلق كثيرا وهرب صاحب انطاكية موالهم
 ونفاهم وعنه الداء عليهم من القرمج وهرب قمص وجوسين في بل بشر
 واتحا اليها خلق كثير من السهين فملا معهم الحب والذرة الجرحى وكسو العرة
 وسيرهم في الادام

وفيهما في فصح البصري تار جماعة من الباطنية في حصن شرر على حين عسه
من اهله في مائة رجل منكوه واهرجوا من كان فيه واعلقوا ناله وصعدوا الى
المنعة فمكوها وكان اصحابها ابو مقذ قد راوا منها مشاهدة عيد البصري
وكاوا قد احسوا الى هؤلاء الذين افسدوا كل الاحسان فبادر اهل امدية
الباشورة فاصعدو لسا في الجبال من الطافات وصاروا معهم ودرهم لأمره
بو مقذ اصحاب الحصن فصعدوا اليهم فكبروا عليهم وقاتلهم فاحدل الباطنية
واخذهم لسيف من كل جانب فلم يفت منهم احد وقتل من كان على رؤسهم
في البلد اه

(سنة ٥٠٤)

ذكر ملك الفرنج حصن الاثارب

قال ابن الأثير في هذه السنة جمع صاحب بطاية عساكره من الفرنج وحشد
الفراس والراجل وسار نحو حصن الاثارب وهو بالقرب من مدينة حلب
بينهما ثلاث فراسخ وحصره ومع عه البيرة فصاق الامر على من به من المسلمين
فقبوا من لقعة فبا قصدوا ان يخرجوا منه الى خيمة صاحب انصاكية فبقوه
فما فعلوا ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي عربي فعرفه الخان فأحتاط
البابين ثم سار الى حصن رردنا فحصره ففتحه وقل بأهله مثل الاثارب فاما
سمع اهل مسج بذلك فارقوها خوفا من الفرنج وكذلك اهل نالس وقصد
الفرنج البدين فراؤهما وليس بهما نيس فنادوا عهها وسار عسكر من الفرنج
الى مدينة صيد فطلب اهنا منهم الأمن فأموهم وتهدوا البدين عظم خوف
المسلمين منهم وبنيت القلوب الحاسر وايقوا باستيلاء الفرنج على سائر الشام

لعدم الخاضع له والمانع عنه فشرع اصحاب البلاد الاسلامية بالشام في الهدنة
 معهم فامتنع الفرنج من الاجابة الا على قطعة يأخذونها الى مدة يسيرة
 فصالحهم الملك رضوان صاحب حلب على اثنين وثلاثين الف دينار وغيرها من
 الخيول والسيارات وصالحهم صاحب صور على سبعة آلاف دينار وصالحهم انمقذ
 صاحب شيزر على اربعة آلاف دينار وصالحهم على الكردي صاحب حماه على
 الف دينار وكانت مدة الهدنة الى وقت ادراك العلة وحصادها ثم ان مراكب
 انقلت من ديار مصر فيها التجار ومعهم الامتعة الكثيرة فوقع عليها مراكب
 الفرنج فاخذوها ونعموا بما مع التجار واسروهم فصار جماعة من اهل حلب الى
 بغداد مستعربين على الفرنج فلما وردوا بغداد اجتمع معهم خلق كثير من الفقهاء
 وغيرهم فقصدوا جامع لسلطان واسفانوا وسعوا من الصلاة وكسروا ما
 فوجدوا لسلطان اموال العاكر للجهاد وسير من دار الخلافة من الى جامع
 السلطان فاما كان الحجة الثانية فقصدوا جامع القصر بدار الخلافة ومعهم اهل
 بغداد معهم صاحب باب من الدخول فصبوه على ذلك ودخلوا الجامع وكسروا
 شباك المقصورة وهجموا الى المنبر فكسروه وبطلت الحجة ايضاً فارسل الخليفة
 الى السلطان في المنى بأمره بالاعتناء بهذا الفتق وورقه فتقدم حيث شذ الى من معه
 من الأمراء بالسير وسير ولده الملك مسعوداً مع الأمير مودود صاحب الموصل
 وتقدموا الى الموصل ليلحق بهم الأمراء ويسبغون الى قتال الفرنج ونقض
 السنة وساروا في سنة خمس وخمسمائة .

وفيها ورد رسول ملك الروم (السلجوقي) الى السلطان يستعمره على الفرنج
 ويحثه على قتالهم ودفعهم عن البلاد وكان وصوله قبل وصول اهل حلب فمؤان
 السلطان ما بقي الله تعالى ان يكون ملك الروم اكثر حجة منك للأسلام حتى

قد ارسل اليك في جهادهم .

(سنة ٥٠٥)

سير العساكر الاسلامية من بغداد وغيرها (قتال لفرنجة)

قال ابن الأثير في هذه السنة اجتمعت العساكر التي امرها السلطان بالسير الى قتال لفرنجة فكان الامير مودود صاحب الموصل والامير سكندر لقطي صاحب تبريز وبعض ديار بكر والامير اسكي وركي ايسر رسق ولهما همدان وما جاورها والامير احمد بن وله مرعة وكونت الامير ابو الهيجاء صاحب اربل والامير ايساري صاحب مازدين والامراء البكجية ملحق بالملك مسعود ومودود واجتمعوا ما عدا لامير ايساري فانه سير ولده ابراهيم هو هذا اجتمعوا ساروا الى بلد سنجار فصنعوا عدة حصون لفرنجة وقتل من مها منهم وحاصروا مدينة الرها مدة ثم رحلوا عنها من غير ان يتمكنوه وكان سبب رحيلهم عنها ان الفرنج احضروا جميعها فارتسها ورحلوا عنها وساروا الى لفرات ليحرقوها ليمسوا بها من المسلمين فما وصلوا الى لفرات منهم كثرة المسلمين فلم يقدموا عليه واناموا على لفرات فلما رأى المسلمون ذلك رحلوا عن الرها الى حران ليطلع الفرنج ويمسوا لفرات اليهم ويتنصروهم فاحصوا عنها حاء الفرنج ومعهم بيرة والذخائر الى الرها فحلقوا فيها كل ما يحرقون اليه بعد ان كانوا قبلي بيرة وقد اشرعوا على ان يؤحدوا واحذروا كل من قد يحرق وصنع وقروا عادوا الى لفرات فحرقوا الى الحطب اشاي وحرقوا عمل حطب فاحصوا ما فيها وهدموا وقتلوا فيها وسروا وسبوا حطب كبير وكان

سبب ذلك ان الفرنج لما عبروا الى الجزيرة خرج الملك رضوان صاحب حلب
الى ما اخذه الفرنج من أعمال فاستعاد بعضه ونهب منهم وقتل فما عاد وعبروا
الفرات فعلموا بأعماله ما فعلوا واما العسكر السلطاني وأنه لما سمع بعود الفرنج
وعبرهم الفرات رحلوا الى الرها وحاصروها فأرأوا امراً محكماً قد قوت
نفوس أهلها بالذخائر التي تركت عندهم وبكثرة المقايين عنهم ولم يجدوا فيها
مطعماً فرحلوا عنها وعبروا الفرات فحاصروا قلعة تل باشر خمسة واربعين يوماً
ورحلوا عنها ولم يلقوا غرضاً ووصلوا الى حلب فأعق الملك رضوان ابواب
لبلد ولم يجتمع بهم ثم مرض هالك الأمير سكين القنطري فمات مريضاً فتوفي في
السنة اصابه في تابوت وعلوه عاندين الى بلاده فقصده اساري لياخذهم
ويغني ما معهم فحملوا تابوته في القلب وقاسوا بين يديه فانهمز ابلعاري وعموا
ما معه وساروا الى بلاده ولما اعق الملك رضوان ابواب حلب ولم يجتمع بالساكر
للسطانية رحلوا الى معرة النعمان واجتمع بهم طمكين صاحب دمشق ورجل
على الأمير مودود فاصبح من الامر على بيت فاسدة في حقه فخاف ان يؤخذ
منه دمشق فشرع في مهدة الفرنج سرا وكانوا قد نكلوا عن قتال المسلمين فهم
ينم ذلك وعرف الساكر وكان سبب تعرفهم ان الأمير برسق بن رستم الذي
هو كبر الامراء كان به قمرس فهو يحمل في غفة ومات سكين القنطري كما
ذكره وارد الأمير احمد صاحب مراغة لمود ليطلب من لسلطان نفسه
ما كان لسكين من ابلاد والملك طمكين صاحب دمشق خاف الامر على
نفسه فمضى معهم الا انه حصل له وبين مودود صاحب الموصل مودة وصداقة
فصرفوا هذه الاسباب وفي مودود وطمكين بالفرقة ساروا معها وراوا على
نهر العاصي ولما سمع الفرنج بفرق عساكر الاسلام طعموا وكانوا قد اجتمعوا

كلهم بعد الاختلاف والتباين وساروا الى دامية فسمع بهم السلطان بن مقذ صاحب شيزر صار الى مودود وضمكنهم وهوّن عليها من العرج وحرضها على الجهاد فرحلوا الى شيزر ورلوا عليها ورل العرج بالقرب منهم فضيق عليهم عسكر المسلمين البيرة والزوم بالقتال والعرج يحفظون موسمهم ولا يعطون مصافاً فما رأوا قوة المسلمين عادوا الى اقامية وتبعهم المهون ومخطهوا من اذركوه في ساقهم وعادوا الى شيزر في ربيع الاول

(ريادة بيان لحوادث سنة ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥)

قال ابن العديم وفي سنة ٥٠٣ كاتب السلطان الامير سكيان لقطي صاحب رمنية ومودود صاحب اوصال بأمرهما بالنسب الى جهاد العرج فجمعوا وساروا ووصل بينهما نعم لدين اساري من اروق في حق كثير من تركمان فزادوا على الرها واحرقوا بها في شون من هذه السنة دهمق العرج كلهم ورلوا ما كان يسلم من الشعاء وكان مهون في جمع عظيم فتصافى طكرند ونغدوين وابن صبحي بعد الفار وفسدوا محمد من بها من العرج وجمعوا عن العود الى الجانب الخزري لكثرة من به من عساكر المسلمين فاندفع المهون عن الرها الى حران اعبر العرج ويحكموا منهم ووصلهم عسكر دمشق فخبين عبر العرج ومنهم حر المسلمين عادوا الكعبين على لاعتاب الى شاصي امرات فمضى المهون في زعم وادركهم خيول الاسلام وقد عبر لأجلاد منهم دهم اساهون من سوادهم واكثر تقالهم واستباحوه قلاً وسراً وعرقوا في الماء وقام المسلمون بأدبهم على العرب. وثنا عرف سبب رضون هزيمة العرج عن زرها خرج لينسله عمال حلب التي كانت في يدي العرج وقابل ما امتنع عليه منها واعار على بعد انطاكية وغمم منها ما يحذر فدرد وكان به وسهم مهادة

تقضها وكاتب المرح رضوان بوهون رأيه في نقص الهدية وما تحقق سلامة
 صكريد وعوده رجع الى حلب وعاد المرح من لغرت فقصوا له حسب
 من شرفها فقتلوا من وحدوا وسبوا اهل القرية واحذوا ما قدروا عليه من
 المواشي وهرب الناس نحو الس وعاد صكر يد قتل على الانبار وضرب
 قلوب الفلاحين من المسلمين وامهم وضرب على الانبار المحبوق وكشت عصب
 يسطح به شرفات الاسوار فيقتلها فخرت اسوارها وكان يسمع بضعة من مسيرة
 نصف فرسخ وبذل رضوان لصكر يد في موضع عشرين ألف دينار على ان يرحل
 فامتنع وقال قد خسرت ثلاثين ألف دينار فان دفعتموها لي وانصتتم كل احد
 بحلب منذ سكنت طائفة فانا ارحل فاستمع ذلك واسكل على الحوادث وكان
 الذي بقي في القنعة بمقدار مائة دينار واحدها لحارث على وسطه وهرب
 الى المرح وهرب جماعة آخر من المسلمين اليهم فكتبوا الى ذلك رضوان كذا
 حاج طائر محروبه مما يحدد من قوة الحصار ونية الخفة وفن ارحال واولوا
 الطائر مسقط في عسكر المرح فرماه احداهم بشاة فقه ورحل لكاتب الى
 صكر يد فخرج وقوب معه وبذل رضوان مائة منقوش له على ان يكون
 امساحا ويضع عنه رهائن فمعه وشن من في الانبار من محله نصل اليهم
 فسموها الى صكر يد في حمادى الآخرة منها وامر اهلها وخرجوا بها
 صالح رضوانا على عشرين ألف دينار وعشرة رؤس من خيل فقبضها وعاد الى
 انطاكية ثم عاد وخرج الى الانبار وقد ترك حنة وضعت حلب بأخذ
 الانبار صحناً عظيماً وضرب من حلب انما صحنه الى قوز على حلب وسرى من
 الارض وكان رضوان حده وف غاربه على يد انطاكية ونخرج على العرب
 فاعادهم اليه وضرب بعض جنود رضوان في عظامه وضرب حرمه عجلان

المسلمين من الأتارب وكانوا وقت نزول طوكريد على الأتارب حصلوا بجزءهم
في حلب فأخرجهم إليه وصاق الأمر بأهل حلب ومضى بعضهم إلى بغداد
واستأثروا في أيام الجمع ومسوا الخطباء من الخطبة مستصرخين بالساكنين الإسلامية
على الفرج فقتل معلات في بند حلب فباع ملك رضوان في يوم واحد ستين
خربة من بند حلب لاهنها بالثمن البخر وطلب بذلك استقلالهم وإن ينزموا
بانقامها سبب أملاكهم وهي ستون خربة مروفة في دواوين حلب إلى يومنا
هذا غير ما بانه في غير ذلك ليوم من أملاك ولذا يقال إن سبب ملك من
صنع ملاك الحيين لأن المصنعة في بيها كانت طاهرة لأحتياح بيت المال إلى
نفسها ولعمارة حلب بقاء أهلها فيها بسبب أملاكهم ولما استصرخ الحيون الساكنين
الإسلامية ببغداد وكسروا السار جهز السلطان الساكنين لندب عنهم فكان أول
من وصل مودود صاحب الموصل بمسكته إلى شهابان مفتوح في فرد وعدة حصون
ووصل أحمد بن الكرمي في عسكر صعه وسكنان القطي وعبروا إلى الشام ونزلوا
تلى باشر وحصروها حتى اشرفت على الأخذ وكان ملكهم قد أخذ حصن
كسر تلى ونوجه منير على سد شيزر ودارها وشرع في عمارة تلى إن معشر وصرب
أمن وحمر الحيات أبو عيسى بها العلة فلما سمع رسول عسكر السلطان محمد على
تلى باشر وحل عنها

وأما لعسكر الإسلامية المارة على تلى باشر فإن سكنت مات عليها وقيل بعد
الرحيل عنهم واشرف المسلمون على أخذها فطارح حوساين لفرحي صاحبها
على أحمد بن الكرمي وحمل إليه مالا وضرب به رحيل العسكر عنه فأجابه إلى
ذلك وكسب ملكهم رسول إلى مودود وأحمد بن وعبرهم تلى قد سمع
واريد الخروج من حلب فبادروا إلى أرجل خمس لها أحمد بن أرجل عنها

بعد ان اشرعوا على اخذها ورحلوا الى حب فاعاق رصون ابواب حب في
وجوههم واخذ الى الغمة رهائن عنده من اهلها لئلا يسموها ورتب قوماً من
الجمد والبطينية الذين في خدمته لحفظ لسور ومع الحسين من الصمود اليه
وقيت ابواب حب مغلقة سبع عشرة ليلة واقام الناس ثلاث ليل مباحدون
شيئاً يقتلون به فكثرت الامور من لضعفه وحاف لاعيان على انفسهم وساء
تدبير الملك رصون فاطق القوم انفسهم بالسب له وتعمسه وتخذنو بذننه
في بيوتهم فاشتد خوفه من الرعية ان يسهو اليه وترك الركوب بينهم وصفه
اسنان من لسور فأمر به فصررت عقه ورجع رجل نوبه ورماه الى آخر فأمر
به فالتقى من لسور الى اسفل فعاتت العسكر فما بقي سائلاً بسند حب بعد هيب
الفرج له وسببهم اياه واث رصون الحرامية سحطت من امره من العسكر
فياخذوه ورحلوا الى معرة النعمان في آخر صفر من سنة خمس وخمسة واثموا
عليها ايلماً ووجدوا حولها ما ملأ صدورهم مما يباحون اليه من الغلات وما
عجزوا عن حمله وكان ثلث طسكرب قد حصن معهم فرس رصون معهم حتى
استد ما يسه ويذهب ففقر لأهل بيت منهم الوحشة فصر في حنة مودود صاحب
الوحل وثب له مودود ووفاه ورجل له ثلث هدانا وحقاً من متبع مصر
وعرض عليهم السير الى خراسان ونوبة لها الاموال في مرجوا وسار حمدان
ورسق ورسق وعسكر كان نحو امره وبقى مودود مع ثلث فرحلا من
المعرة الى العسبي فزلا على الخراساني.

فعل العريخ من نامية مع بغدادين وطسكربيد وان ساجي وسارو بمصد
سبعين شريح ابو العساكر بن متقدم شريح بعسكره واهله واجتمع مودود
والك وسارو اليهم ووافقي شريح العريخ شريح بن مشرود

خيول المسلمين حولهم ومعهم ماء والأترك حول الشرائع بالتقوي تمسهم الورد
فأصبحوا هارين سائرين يحمي بعضهم بعضاً

ثم إن رضواناً حين ضعف أمره حلب رثى أن يستعين طغتكين أبلك إليه
ويستصحه فاستدعاه إلى حلب عندما أراد أن ينزل صكر يد على قنعة عزاز
وبذل له رضوان مقاضمة حلب عشرين ألف دينار وخبلاً وغير ذلك فامسح
صكر يد من ذلك فوصل طغتكين أبلك وذه هذا على مساعدة كل مسها صاحبه
بأمان وأرجل وأسفر الأمر على أن قام صطكتين الدعوة والسكة لرضوان
بدمشق فلم يظهر منه بعد ذلك الوفاء مما شاهد عليه

ومات صكر يد في سنة ست وخمسة وستين وخمسة مائة روجار وأدى إليه
رضوان ما كان بأحده منه صكر يد وهو عشرة آلاف دينار

سنة ٥٠٧

وصول مودود إلى الشام واتفاقه مع طغتكين ووفاته

(أبلك رضوان وولاية له الب رسلان وذكر سدة من معتقدات الحية)

قال ابن الأثير وفي هذه السنة وصل مودود إلى الشام وأخفق مع طغتكين على
الجهاد وطلب لخدمة من أبلك رضوان فأحرق في الف من المسلمين ووقع
من ظهر وأقبها على الفرج ووصل غلبها لخدمة المسلمين من رضوان دون
مائة فارس وحلف مما كان قرره ووعد به وأكر أبلك ذلك وقدم بأبطال
لدعوة والسكة بأمر رضوان من دمشق في أول ربيع الأول من سنة سبع
وخمسة مائة وكان رضوان يحب المال ولا يسمع عنه أكرهه حتى كان امرأته
وكسبه سزوه نبي حبه وهو الذي سدد أحواله وتضع أمره ومرص رضوان

محب مرحب حادا وبوفي في الثامن واغثرون من حمادي لا حرة سه سيع
وحسنة ودفن عشده انت واضطرب مرحب لوفاته وبأسف اصحابه لقتله
وقيل انه حلف في حراجه من ابيه والاب والعروس ولا واني ما سمع متدبره
سجاة الف دينار

وفي انصار من الكوكب العسية كان رسول سي اسيرة طند ايس في قبه
رحمة ولا شفقة على المسلمين وقيل اخوته اما طالب وهرم وبان الذهبى كان رسول
يسمين الباطنية ثقة ديه وعلم لهم دار دعوه
وقال من حكاك في رحمة بش ابي سلك رسول واولاد رسول يقيمون به
حب ثم ولاد رسول مذكور.

سنة من معقبات العسية

قال الشهرستاني في الملل والحل الباطنية قوم بمخاضون اثنين وسبعين فرقة .
وقال بعد ذلك في الكلام على الاستماعية في سنتون لأمانة استدعى من حعفر
وشهر افاهم العسية وعلمهم هذا لقب لحكمهم أما لكل صاهر بصرها
ولكل من تأويلا ولهم اى [استماعية] عاب كبيرة سوى هذه على ساقوم
قوم فباعت في يسمون العسية وهرامطة ونردكية ومخاضات العسية وسجدة
من مقريري الحفظ [١] في الكلام على غيبته لأسم لأشعري رضى الله عنه .
والحق لدى لا رب فيه لا دين لله على صاهر لا يص فيه وجوه لا سرحه
وهو كله لارم كل حد لا مضاغة فيه ولا يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الشريعة ولا كفة ولا علم احص لاس به من روعة وولد عم على شي كمة
عن الاحمر والاسود ورعاة لهم ولا كان عده صلى الله عليه وسلم سر ولا رمر ولا
باض غير ما دعا لاس كلهم به ولو كنتم شيئا لنا سم كما مر ومن قل هذا فهو

لحاهم وصار كل من اراد ان يحمي نفسه من قتل او صدم ليعا لهم وكان
 حسام الدين بن دملاج وقت وفاء دصوات يحب مصاروا معه وصار يراهم
 المعمي لداعي من يوابه في حفظ القصة بظاهر الناس فكسب لطلال محمد
 ان ملكناه الى لب ارسال وفان له كات ولدك بخالدي في باصبة وست
 ولدي فاحب ان قتلهم وصرع الرئس ابو يدع متقدم الاحداث في الحديث
 مع الب ارسال في امره وفور الامر معه على الانفاق بهم وللكاة وهم فساءه
 على ذلك فقبض على ابي طاهر الصايغ وقتله وقتل اسماعيل الداعي واحا الحكميم
 ادهم ولاعب من هن هذا المذهب يحب ونص على زهاء مائتي من مسم
 وجس عندهم واستنسى اولهم وشمع في بعضهم منهم من ضل ومنهم من
 رمي من اعلى القصة ومنهم من قتل وقتل جماعة منهم فمعرفة في البلاد وهرب
 اريم لداعي من القصة الى شيزر وخرج حسام الدين بن دملاج عند قبض
 عليهم فأت في الرقة

وضب لمرج من لب ارسال فاضفة الى لهم يحب فدهم اليهم من ماله ولم
 يكلف حد من هن حب شيئا منها ثم ن لب ارسال رضى ان امسكه فخرج
 الى من بدرها احسن بدير وشار خدمه واصحابه عليه بأن كاتب ادب ضمكن
 امير دمشق ورعب في استنضاه وسأله لوصول اليه ليدر حب والمسكر
 ويظفر في مصالح دوله فأحانه ورى موافقته كونه صيا لا بجانه الكمار ولا
 رأي له فدعاه على ممر دمشق بعد الدوة للصفا وضرب لسكة باسمه
 وذات في شهر رمضان ووجبت الصورة بأن خرج لب ارسال نفسه في
 خواصه وقصد ابابك الى دمشق ليجمع معه ويؤكد لامريه وبه فقيه بابك
 على مرحين وكرمه ووصل معه واراه بقصة دمشق وبالف في كراهه وخدمته

والوقوف على رأسه وجل إليه دست ذهب وطيءا مرصعا وعدة قطع مشعة وعدة
من الخيل وكره من كاهن في صحبته وفام بدمشق انما وسار في اول شول
عائدا الى حلب ومعه امانك وعسكره فاقام عنده يوما واستخلص كمشكين
المسكين مقدم عسكره وكان قد شارعبه بعض اصحابه نفسه فقبض جماعة
من اعيان عسكره وقبض الوزير ابا الفضل بن اموصول فعقل ذلك فاحتوهم
امانك مع كمشكين فوهبه اياه وقبض على رئيس حسب مساعد بن بديع وكان
وحدها عند ابيه رضوان فصادره بعد الضيق عليه حتى ضرب نفسه في السج
ليقتل نفسه ثم صنفه بعد ان قرر عليه مالا واخرجه واهله من حسب فوجه الى
مات بن ساء الى قلعة حمير وسلمه ربيعة حلب الى ابراهيم القراني فمكن ولقب
وبوه باسمه واليه تنسب هرصة ابن القراني بالقرب من باب ابرق بحب
ثم رأى امانك من سوء سيره وفساد التدبير مع الفصير في حقه والاعراض
عن مشورته ما سكره فعاد من حلب الى دمشق وخرجت معه ام امانك رضوان
هربا منه وساءت سيرة نائب ارسلان واهمك في المناصى واعصت الحرم ولقت
ومع به خرج يوما الى عين مباركة منزها واحذر معه رعين حارثة وانصب
خيمة ووضعت كلهن وستوى لؤلؤا ليابا على الاصر فصادر جماعة من المفرقين
واعاد اوزارته الى ابي الفضل بن اموصول وجمع اليه ارسلان جماعة من الاصر
واذبحهم الى موضع باعنة شبيه السردب ليضطروه فلما دحوا اليه قد لهم
ايمن تقولون في من ضرب رقابكم كلكم هاهنا فقالوا نحن مائلك وبمحكمتك
واخذوا ذلك منه بطريق مزاح وصرعوه له حتى اخرجه وكان فيهم مالك
ابن ساء صاحب قلعة جعفر فصار سار عن حسب وتركها خوفا على نفسه .

ذكر قتل الب ارسلان وولاية اخيه سلطان شاه

قد ان لعديبه لما حصل من لب ارسلان ما حصل خاف منه لؤلؤ اليايا فقبه
بمراسه بالمركر فقه حب في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وحمائة وسائده
عنى دك وراحا لتركى وغيره ولرم لؤلؤ اليايا فقه حب وشمس الخواص في
المسكر وصب لؤلؤ احاله صغير عمره ست سنين واسمه سلطان شاه بن رسول
وولى لؤلؤ ندير ممسكه وجرى نى فاعده في سوء لندير وكاس لؤلؤ ومقدمو
حب اياك طمكين وغيره يستدعونهم الى حب لدفع لمرمى عنها فله يحب احد
مهم الى دك ومن لعديبه ان يحطب موت لحب ولا يوجد من يرعب
فيها ولا يملكه دب لمرمى عنها وكان لسبب في دك ان اسفد من كانوا يريدون
بقائه مرمى يشب عيهم ما عيبه

وقد لرمع بعد حب لاسيلا لمرمى عى كمر مدها ولخوف عى ربه وات
الاموال واحيى ليها لمرمى الى الحمد فاع لؤلؤ قرى كثيرة من بلد حب
وكان يولى بيها القصى ابا عاتمه محمد بن هبة فله بن بي جرده فالى حب
ولؤلؤ يولى صرف فاعها في مصالح فقه والحمد والحمد وبقص لؤلؤ عى الورير
الى الفصل بن نوص وسأصل ماله وسار الى فقه حمير فدم عند مالت بن
سبه وحتورزان ارحان الصرصن الرحى مده ثم صادره وضره وطيب ابا
لفص بن نوصول فاعده الى نورده محب وحامت رارة عظيمة لينة الاحد
ثمن وعشرين من حمادى لا حرم سنة ثمان محب وحران وهاكية ومرعش
ولعمود الشامية وسقط روح اب لطاكية الشامي وبعض دور لعبة وقتت

جماعة وخربت قلعة اعزاز وهرب ونيها الى حلب وكان بينه وبين لؤلؤ
مواخشة حين وصل الى حلب فله وهد اليها من تداركها بالعمارة والتمهيم
وحرب شيء يسير في قلعة حلب وحرب كثر قلعة الانارب ورددا . وصار
شمس الخواص مقدم عسكر حلب ومولي انتفاع الحدد وكانت سيره ادراك
صالحه وكان لؤلؤ في اول امره مقلدا قلعة حلب لا يبدل عنها ويدير الامور
فكتب الى السلطان على سبيل المغالطة يذل له سليم حلب والخراسان التي خلفها
رضوان وولده الب ارسلان ويطلب مااد المسافر اليه .

وقال ابن الاثير في هذه السنة سار آقسكر الرسقي صاحب الموصل الى الرها
في خمسة عشر الف فارس فارها في دى الحجة وفاتها قصر له الفرنج واصابوا
من بعض المسلمين غرة فأحدو منهم سعة رجال وصابوهم على سورها فاشد
قتل حينئذ وحمل المسلمون وفاتها فقتلوا من الفرنج خمسين فارسا من اعيانهم
وقام عليها شهرين واياما وصاف بيرة على سبعين فرحوا من الرها الى
سميساط بعد ان حاربوا بلد الرها وبلد سروج وبلد سميساط واطاعه صاحب
مرعش على ما يذكره

ذكر طاعة صاحب مرعش وغيرها للبرسقي

قال ابن الاثير في هذه السنة توفي بعض كود الفرنج ويعرف بكوبين وهو
صاحب مرعش وكبوء ودرعان وغيرها فاسولت زوجته على المملكة وتخصت
من الفرنج واحسنت الى الاجناد ورست آقسكر الرسقي وهو على الرها
واستدعت منه بعض اصحابه لطيعه فبهر اليها لأمير سقر دزدار صاحب
الحابور فلما وصل اليها اكرمه وحثت اليه مالا كثيرا وبها هو عندها اذ جاء

جمع من الفرنج هو اقمرو صحابه وهم نحو مائة فارس واقبلوا قتالا شديدا فضر
فيه المسلمون بالفرنج وقتلوا منهم اكثر من وعاد سقر دزدر وقد اصبته اليد ما
لملك سمود و لرسفى واذعت الطاعة وما عرف الفرنج ذلك عاد كثير من
عندها الى الطائفة .

سنة ٥٠٩

(ارسال السلطان محمد بن ملكشاه العساكر الى حلب)

(قيادة رسق و مساح كمرصات وما حرى بعد ذلك لاجل خلاف كله الامر)
فدما ما كتب به لؤلؤ الى السلطان محمد وانه طلب منه ان يعاد العساكر فان
المدبر فانه ارسل رسق بن رسق مقدم الخيوش وكرسى وغيره من امر
السلطان في سنة سبع وثمانية فميرب ية لؤلؤ الخادم عما كان يكتب به الى
السلطان وكتب الى ابيك همكين سطرحة وسجدة ووعده ستم حب
ايهون بعوضه ضمكبن من اعمال دمشق فبدر في ذلك ووصل حب ولساكر
السلطانية بالاس متوجهين الى حب فرحلو مهت الى القصر ووصلهم لخير
ذلك اليوم وصل ابيك الى حب فاعرفوا عن حب وشارو الى حبه وسموا
رفية من ولادعى كردوسهوها الى حبرخان بن فرح خاف طمكبن من عساكر
السلطان بن فقص دمشق فاحذ عكر حب وشمس الخوض وايدمارى بن
رتق واسعد صاحب الطائفة روحار وغيره من ملوك الفرنج وراو جمعون
فامية وراو العساكر السلطانية ارض شبرودخان ابيك يرث الفرنج عن
للقاء حرقا من الفرنج ان يكسر العساكر السلطانية فيأخذوا الشام جميعه و
يكسروا فيستولوا العساكر السلطانية على ما في يده وحاف الفرنج وضاق

صدور امراء عسكر السلطان من الحصار فوحدوا وراوا حصن الاكراد وشرف
 على الأخذ فاتفق انابك والفرنج على عود كل قوم الى بلادهم فمعلوا ذلك ونوجه
 انابك الى دمشق وعاد عسكر حبيب وشمس الخواص الى حلب فقبض عليه لؤلؤ
 واعتقله فمادب عساكر السلطان حينئذ عن حصن لاكراد وسادوا الى كهرطاب
 وحصروا حصناً كان الفرنج عمروه بمجانيهم واحكموه فأحدوه وقتلوا من فيه
 الى معرة النعمان ومن البرك واشتروا في اعمال القرية وشتموا ناشروا والذهب
 ووقع النحاس فجا بهم ووصل رسول من جهة شمس الخواص بسد عنهم الـ
 رعة ويقول ان شمس الخواص مقبوض عليه عند لؤلؤ الخادم واؤذيكشف حبار
 العساكر وبطائعها الفرنج ورحل رقيق وجامدار صاحب الرحبة نحو
 ديت تطليون حسب منزل جامدار في بعض الضياع ووصل رقيق بالعسكر الى
 دايث بكرة الشتاء العشرين من شهر ربيع الآخر وخرج يعرفون حبار
 ساعة فساعة فوصلهم الفرنج وقصدوا العسكر من ناحية جبل لسياق والعسكر
 على الحال التي ذكرناها من الاشارة والهرق فلم يكن لهم بالفرنج صفة فمزموا
 من دايث الى ان السلطان واستتر قوم في الضياع من العسكر فمهم الملاحون
 ومنتقمون وعم هم الضياع مما طرحوه وقتل هربهم ما يموت لأحصاء واحذ
 الفرنج من هذا ما يموت الوصف وغمر من الكراع والسلاح والخيام والدواب
 وصاف الآلات والامنة مالا يحصى ولم يقتل مقدم ولا مذكور وقتل من
 المسلمين نحو خمسمائة واسر نحوها واجتمع العسكر على تن السلطان ورحلوا الى
 القرية محذواين محصين وراوا القرية وكان وبا قد طلع باصحاها الى حصن
 بزاغة وكان قد تقدم لعساكر اليها مما بينهم ذلك رلوا ووصلوا الى العسكر
 وتوجهت لعساكر الى السلطان ولي بلادهم ووصل ضمكين من دمشق فسم

رفية ممن كان بها واطلق لؤلؤ شمس الخواص من الاعتقال وسلم اليه ما كان
انقطعه من زراعة وغيرها فوصل الى طنكبين فرد عليه رفية وعاد الى دمشق
واستصحبه معه

زيادة بيان لهذه الحوادث

ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٥٠٨ انه حصلت وحشة بين السلطان محمد
وبين اميره آقشقر الرسقي وطمكبين صاحب دمشق ادت الى اهانتهما مع
صاحب انطاكية المرغني ولما اتصل ذلك بمسمع السلطان محمد جهز في سنة
٥٠٨ عسكراً كثيراً وحمل مقدمهم الامير رسق بن رسق صاحب حمص
ومعه لاميير جيوش بك والامير كتنغدي وعساكر الموصل والجزيرة وامرهم
بالبدءة بقتل ايلغازي وطمكبين فاد فرغوا منها قصدوا بلاد الفرنج وقابلوهم
وحصروا بلادهم فساروا في رمضان من سنة ثمان وخمسة و كان عسكراً كثيراً
المنه وعبروا الفرات آخر الة عند الرقة فمما قاربوا حلب راسلوا المنولي
لأمرها واثو الخادم ومقدم عسكرها المعروف بشمس الخواص بأمر ونهها بتسليم
حلب وعرضوا عليها كتب السلطان بذلك فمما طاف في الحواب وارسلوا الى ايلغازي
وصنكبين يستدعدهما فصار اليهم في التي فارس ودخلا حلب فامسح من بها
حيث قد عن عسكر السلطان واضهروا العصبان فصار لاميير رسق بن رسق الى
مدسة حمه وهي في طعة طمكبين وبها فنه فحصرها ومحبها عوة ومهها ثلاثة
الام وسامها الى الامير فرحان صاحب حمص وكان السلطان قد امر بأن يسلم
اليه كل مد فتنحوه فصار رب الامراء ذلك فشدوا وصعبت باهم في القسائل
محت توحيد لبلاد ونسب الى فرحان فمما سلموا حماة الى فرحان سلم اليهم الامر
من نغاري وكانت قد سار ايلغازي وصنكبين وشمس الخواص الى انطاكية

واسنجاروا بصاحبها روحيل وسألوه ان يساعدهم على حفظ مدينة حماة فلما
 بهم فتحها ووصل اليهم بأطاكية بخدمون صاحب القدس وصاحب طرابلس
 وغيرهما من شياطين الفرنج اتفق رأيهم على ترك اللقاء لكثرة المسلمين وقالوا
 لهم عدد هجوم الشتاء يتصرفون واجتمعوا بقلعة اعابية واقاموا نحو شهرين فلما
 انصف يول وراوا عزم المسلمين على تقام تفرقوا فعاد ايلغارى الى ماردين
 وضمتكين الى دمشق والفرنج الى بلادها وكانت قامية وككة رطاب للفرنج
 قصد المأمون ككة رطاب وحصروها فلما اشد الحصر على الفرنج وراوا
 الهلاك قنوا ولادهم وساءلهم وخرقوا امولهم ودخل المأمون البلد عوة
 وفهروا واسروا صاحبه وقتلوا من بقي فيه من الفرنج وساروا الى قلعة قامية
 فراعوها حصينة فعادوا عنها الى المرة وهي للفرنج ايضا وفارقهم الامير حيوش
 بك الى وادي براعة فلكه وسارت المساكر عن المرة الى حلب وتقدمهم تقام
 ودواهم على جاري المادة والمساكر في اثره متلاحقة وهم آمنون لا يظنون
 احدا يقوم على القرب منهم وكان روحيل صاحب اطاكية لما بنه حصر
 ككة رطاب سار في خمائة فارس وانفي راحل لمسح فوصل الى المكان الذي
 ضربت فيه خيام المسلمين على غير علمها فراها حالية من الرجال المقاتلة لانهم
 لم يصور فيها فذهب جميع ما هناك وقتل كثيرا من السوقية وعبان المسكر
 ووصلت المساكر متفرقة فكان الفرنج يقعون كل من وصل اليهم ووصل الامير
 رسق في نحو مائة فارس فرائى الحال فصعد لأهناك ومعه اخوه ركي واحاط
 بهم السوقية والتمسان واحصواهم ومعهوا الامير رسق من التبول فأشار عليه
 حوه ركي ومن معه بالتبول وانحاء نفسه ففعل لا يفعل بل فعل في سبيل
 الله واكفون فداء المسلمين فسيوه على رأيه فحاهو ومن معه فسمعهم للفرنج

نحو فرسخ ثم عادوا ونعموا الغنمة والقتل واحرقوا كثيراً من الساس وتفرق
العسكر واخذ كل واحد جهة ولما سمع الموكلون بالأمرى لماخوذين من كفر طاب
ذلك قتلهم وكذلك فعل الموكل ببايز بن ايلغازي قتله ايضاً وحاف اهل حلب
وبغيرها من بلاد المسلمين التي بالشام فانهم كانوا يرحون النصر من جهة هذا
العسكر فانهم ما لم يكن في الحساب وعادت العساكر عنهم الى بلادها واما رسق
واخوه ربي فانها توفي سنة عشر وخمسمائة وكان رسق حيراً دياً وقد دم
على الهزيمة وهو يتجهز للعود الى الغزاة فاناه اخيه

(سنة ٥١٠ و ٥١١)

[ذكر قتل لولؤ الخادم واستيلاء ايلغازي ابن ارتق]

على حلب وتولية ابنه حسام الدين قمرناش

قال ابن العديم لما لولؤ الخادم انه صار يمد ملازمة القنعة يزل منها في الاحيان
ويركب فاتفق انه خرج في ستة عشر وخمسمائة بعسكر حلب والكباب الى
بالس وهو في صورة متصيد فلما وصل الى تحت قنعة نادر قتله الجند واختلف
في حروجه فقيل انه كان على مالا الى قنعة دوسر واودعه عند ابن مالك
فيها واراد ارتحاضه منه والعود الى حلب وكان السلطان قد اقطع حلب والرحبة
آقسقر الرسقي فمات جماعة من اصحابه على قتل لولؤ وامل انهم اذا قتلوه
يصح انه اقطاع حلب فقلوه ومار بمصم الى الرحبة وعلوه فاسرع آقسقر
الرسقي اسير الى حلب من الرحبة ووصاف بمصم عسكره الى بقية قوم
الدين قتلوه وطعموه في احد حلب لانهم وساروا اليها فبقيهم ناروقناش
الخادم احد خدم امير رصون ودخل حلب . وقيل ان لولؤ كان قد حاف فاحذ

امواله وخرج صلباً بلاد الشرق لئلا يفلت مما وصل الى قلعة نادر قن
سفر الجكرمش تركونه يقتل ناح الدولة وياخذ الامول ويهوى وصاح
بالتركية الارنب الارنب فصره بالسهم فقلوه ولما خرج عن حلب قامت
القلعة في يد آمة خاوند باب رسوان يومين الى ان وصل ياروقش الخادم
مبادراً فدخل حلب وزل بالقصر واخرج بعض عسكر حلب ووقع بالذين
قتلوا الؤاؤ وارتجع ما كان اخذوه من عسكر حلب وانهزم بعض من كان في
لوبة فالتوا آتسقر في بسا في ول عمره سنة احدى عشرة وخمسةائة ولم
يسمى للرسقي ما امل وراسل اهل حلب ومن بها في السيم اليه فلم يجده
في ذلك وكاتب ياروقش الخادم محمد الدين اسدي بن ارتق ليصل من مازدين
ويدهم آتسقر وكاتب روجار صاحب الطاركية بصاً فوصل الى سد حلب واحذ
ما مدر عليه من اعمال اشرقية خبيثة ايس الرسقي من حلب واصرف من
ارض بالس الى حمص فاكرمه خير خان صاحبها وسار معه الى طلمكين في
دمشق فاكرمه ووعدته بالحماد على حلب .

وهادن ياروقش صاحب الطاركية روجار وحمل اليه مالا وسلم اليه حصن
القبلة ورتب مسير القوافل من حلب الى القلعة عيه وان يؤخذ مكس منهم له
ثم ان ياروقش صنع في قلعة حلب وعمره على ان يعمل حينة وقعها بالقدمين
وعسكرها مثل الؤاؤ قبض عيه مقدمو قلعة بامر بات رسوان بعد تمام شهر
من ولايته واخرجوه من حلب وولوا في قلعة خادماً من خدم رسوان ورد
امر سلطان شاه وتقدمة العسكر وندير لامر الى عارض الجيش لعميد الي
اعالي المحسن بن الملحي مدر الامور وساسها وصعقت حلب وقل رتاعها
وخرب اعمالها ووصل المنازي بن ارتق الى حلب فارتلوه في قلعة شرده

ومعه من لقمة الكبيرة واستولى على تدبير الامور وزية سلطان شاه في
سنة احدى عشرة وثمانمائة وسبعوا اليه بالس والقبعة وقبض ابا المعالي بن الملحى
وقصر ارتفاع حلب مما يحتاج اليه ايفاري والتركمان الذين معه ولم ينتظم حال
واستوحش من اهل حلب وحدها فخرج عنها الى مازدين وبقيت بالس واللقمة
في يده وخرج ابن الملحى من الاعقل وعبد الى تدبير الامور وافسد الجند الذين
باسر في عمال حلب فاستدعوا الفريخ وخرج بعض عسكر حلب ومعهم قطعة
من الفريخ وحصروها فوصل ايعاري وجمع من التركمان اليها فعاد عسكر حلب
والفريخ عن بالس وابعها لان مالك وعاد الى مازدين وبقي تمرش ولده
رهبة في حلب .

ووصل في هذه السنة اليك فضكين وانسفر انرسقى الى حلب وراسوا
اهلها في تسليتها فامسوا من احاسه وقالوا ما ريد احد من الشرق وانسدا
واستدعوا الفريخ من اطاكية لدفعه عنهم فماد آت من الرحلة وادرك الى
دمشق واشد نغلاء باطاكية وحلب لان اردع غرق ولحقه هواه عند
ادراكه نفعه وهرب الملاحون الخوف واستدعى اهل حلب ابن قراخان من
حصن قريش لامورها وحصنها وسار الى حلب وول في القصر خوفا من
ايعاري لما كان بينهما وخرج اباك الى حصن ومهب اهلها وشعتها واقام عليها
مدة وعاد الى دمشق لحركة الفريخ وخرجت قافلة من دمشق الى حلب فيها
تجار غيرها وحمو دحارهم وموالمهم لما قد اشرف عليه اهل حلب فلما وصلوا الى
القبعة رل الفريخ اليهم وحدوا معهم امكن ثم عادوا وقصودهم وما معهم باسرم
ودفعوه الى اغبة وحمو الرجال والنساء بعد ذلك الى قامية ومعرفة النعمان
وحموهم ليقروا عليهم مسلا فواسيهم ابو المعالي ابن الملحى ودرغهم

في البقاء على الهدنة وان لا يتقضوا العهد وحمل الى صاحب الطاكية مالا وهدية
فرد عليهم الاحمال ولا تقال وغير ذلك ولم يمدم به شي وقوي طمع الفرنج في
حلب لعدم نجدة وصعها وغدروا وتقضوا الهدنة واعاروا على بلد حلب واخذوا
مالا لا يحميه الا الله فراسل اهل حلب اباك طمئنين فوعدهم بالايجاد فكسره
جوسلين وعساكر الفرنج وداسلوا صاحب الموصل وكان امره مضطربا بعد
عوده من بغداد وزل الفرنج بعد عودهم من كسرة اباك على عزاز وصايقوها
واشرقت على الاخذ واقطعت قلوب اهل حلب ولم يكن بقي لحلب معونة
الا من عزاز وبلدها وبقيت بلد حلب في ايدي الفرنج واشترق خراب مجدب
والقوت في حلب قليل جدا ومكوك الحسنة بديار وكان اذ ذلك لا يبلغ نصف
مكوك بمكوك حلب لان وما سوى ذلك مناسب له ويش اهل حلب من
نجدة تصاهم من احد الملوك فاتفق رأيهم على ان يسيروا الاعيان والمقدمين الى
البلقازي بن رتق ويستدعوه لمدفع الفرنج عنهم وطو انه يصل في عسكريهم
به عنهم وصمو له مالا يسطوره على حلب يصرفه الى العساكر فوصل في جند
يسير ويندبر لحلب جماعة من الخدم والخاصي ابو الفضل بن الحشاش هو المرحوم
اليه في حفظ المدينة والظر في مصالحها فامنع عليه ليند واحلف الآراء في
دحواله فعاد فلحقه قاصي ابو الفضل بن الحشاش وجماعة من الخدم وتلقوا
به ولم يرالو به حتى رجع ووصل الى حلب ودخلها وتسلم القبة واخرج منها
سائر الجند واصحاب رصون وارسل سلطان شاه بن رصوان وساب رصون
في دار من دور حلب وقص على جماعة ممن كان سعلق بالخدم ومحمدهم واحد
مهم ماكاب صار ايهم من مال رصوان ومال الخدم الذين اسولوا على حلب
بعده وراسل الفرنج في مال يحمله عن عمر رايرحلوا عنها فلم يدموا لقوة اطماعهم

في امر الاسلام وكان ايلغازي يعجز بحلب عن قوت الدواب وحلب على حد
 النصف فيما عرف من بغزار ذلك ويشيرون دفع الفرنج ساموها الى الصريح
 وراسلهم من حلب في صلح يستأمنونه معهم فأجابوا الى ذلك لطفاً من الله بهم
 على ان يسموا الى الصريح هرق ويؤدون القطيمة المستقرة على حلب عن ربعة
 اشهر وهي الف دينار ويكون لهم من حلب شمالاً وغرباً وزرعوا اعمال عزاز
 وفرو فلاحهم وعادوا الى بطاكية وصار يدخل الى حلب ما يسلمون به من القوت
 وسار ايلغازي الى الشرق ليجمع له ساكني ويمودها الى حلب فسار اليه
 ابا بك طمسكين والتقاء بقعة دوسر وواقعه على ذلك وسارت لرس الى موكش
 الشرق والركمان يسجدونهم وكانت ابن بديع رئيس حلب عبد ابن مالك
 بقعة دوسر فذل الى ايلغازي ليطلب منه العود الى حلب فما صار عند التزورق
 ليقطع الماء الى الصكر وثب عليه انسان من الباطنية فضرباه عدة سكاكين ووقع
 ولدها عليها فقتلها وقل ابن بديع وأخذ ولده وجرح الآخر وحمل الى
 القلعة فوثب آخر من الباطنية ووثبه وحمل الباطني ليقب مرمى بمسه في الماء وغرق
 تمة لهذه الحوادث

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٥١١ في هذه السنة قل أوثر الحادد وكان قد
 استولى على قلعة حلب واعمالها بعد وفاة الملك رصوان وولى ابا حكيته ولده
 ابي ارسلان فاما ما قام بعده في الملك سلطان شاه بن رصوان وحكم في دولته
 اكثر من حكمه في دولة جيه فاما كانت هذه السنة سارها الى قلعة حمير
 ليجتمع بالامير سالم بن مالك صاحبها فاما كان عند قلعة ادر بل مرق الماء
 فقصده جماعة من صحابه لأبراك وصاحوا الرقب الرقب واوهوا انهم يتصيدون
 ورموه بالشاب فقتل فاما هلك هبوا حركته فخرج اليهم هل حلب فاستعادوا

ما حذوه وولي الناكبة سيف شاه بن رسول شمس الخواص ياروقاش بقبي
شهرًا وعزاه وولي بعده ابو الغاي بن المصحي الدمشقي ثم عزاه وصادروه
وقيل كان سب قبل لؤلؤاته رادقت سلطانة كما قيل احده الب ارسلان
قله فقطن به اصحاب سلطان شاه قذوه. ثم ان اهل حلب خسروا من الفرج
فسموا البلد الى نجم الدين ايلغازي قه. ساه له محمد بن مالا ولا دجيرة الال
الخادم كان قد فرق الجميع وكان الملك رسول قد جمع فاكثر ورقه لله غير
اولاده فلما رأى امرى حوا المدمر الامور صادر جماعة من الخدم على صاحب
به الفرج وهداهم مدة سيرة كونه بقدر مسيره في مازدين وجمع لساكر
والعود فلما تم الهدنة سار الى مازدين على هذا العزم واستدعى حلب به
حسام الدين قراش هو به بقرص مائة من رسول السجوقين من حلب.
وفي عمار من الككب بفسه بن مازدي بن ارق لما غلب على ملك حلب
وسمى قلسه بن سله شاه وراعه و. ب رسول من القصة في دار من دور
حلب ثم انه اخرجهم جميعا من حلب وذلك في سنة خمس عشرة وجماعة الى
قصة ان مائة ثم بقوا الى حرات .
وفي هذه السنة وفي سلطان محمد بن مكشاه بن اب ارس بن وحبس على حبس
السلطنة بعده به السبطين محمد د

5172

اسی لحاظ سے ہماری توجہ یہ ہے

قال ان لا خير في هذه الحيلة وما زال يهذي ان رقي صاحب حب ومدرس
الى غدا ويسهر على العرج ويدكر ما فعلوا في الدار الخيرية وهم مكو
قصة عند رهاوه امرد ان عصره كعب ديث في سبيل محمود

ذكر شزاه اياي عزي بن ارتق دلاذ العرش وتولية والده

سعدان على حسب

في ان لاه في هذه السنة سار له حج من بلادته من حرم حسب شكهم اربعة
 ويزها واحدا من اعداءه وروها واما من حلب من الدخاثر ما يكتمها
 شهر واحد وحايم عنها حوى شدة ولو مكرو من اعداءه من قها حد
 لكان مساو من ذلك وصاح العرش من حسب على سعدان على املالهم التي
 من حسب فارس التي في عدد سبعين وعظيوا الحدة فم يماوا
 وكان لاير اماري صاحب سد مريد من مجمع الساكر والمنطوعة للفرقة واجتمع
 عليه نحو عشرين من وكان معه اسمه من اعدائه من شين ككالي ولايرصان
 رملاب من مكر صاحب داس ورون وسارهم في اثناء عار، على قال
 العرش انا على مريم اوه عريم على اناهم وكان ثلاثة آلاف فارس وسعة
 آلاف رجل ساروا فاولا فرما من لايات عرسم اقل له من عشرين ايت
 جيل ليس له صرق لاهن ذات جهاب وفي هذه موسم قد شرف لدولة
 مسمن من فرش واصل عرج من احد لايسك ايتهم لضيق الطريق فاحلوا
 في طاولة وكان عدده هم لا روه من اعدائهم وورسوا يماوي يقولون
 به لانعب ناسك باير لاه فجن ومعون ليث فاعز صاحبها مما فساوه
 ومشارقة فيهم بعض فاشرو سركوب من وفه وفصده بعض ذلك وسار ليهم
 ودخل لاس من اضرى لاهة وذا فقد العرش من حد بغده عليهم الصوبة
 انسلت فم شعرو لا وولن سار من اعدائهم ضمن العرش حمة مسكرة فاولوا

مهمين فاقوا باقى لسكر متتابعة فسادوا معهم وحرى بهم حرب شديدة
وحاطوا بالفرنج من جميع جهاتهم واحذم السيف من سائر واحيهم فلم يفلت
مهم غير مرسى وقتل الجمع واسروا وكان فى حملة الاسرى ياف وهدمون
فارساً من مقدميهم وجروا الى حلب فبذلوا فى نفوسهم ثلاثمائة الف دينار فلم
يقبل منهم وغنم المسلمون منهم المائتين لكيرة واما (-يرجال) صاحب انطاكية
فانه قتل وجعل رأسه وكانت الوقعة منتصف شهر ربيع الأول فلما مدح به
يسارى فى هذه الوقعة قول العظيمي

قل ما شاء ففوالك لقبول وعيك بعد الحائق لتعويل
واسبشر القرآن حين نصرته وبكى لفقد رجاله لانجيل

ثم تجمع من سم من معركة مع غيرهم فلقبهم ايساري ايضا هزمهم وفتح مهم
حصن الأنارب ووردوا وعادى حلب وقرر امرها واصلح حالها ثم عبر لمرت
الى ماردين [١]

تمة حوادث سنة ٥١٣

زيادة بيان لهذه الحوادث

قال ابن اعمد توجه بلغاري الى ماردين ومعه اتابك وراسلا من بعد وقرب من
عساكر المسلمين ولتركان حمما عسكراً عظيماً وتوجه اناطاري فى عكر يريد
عن اربعين الفاً فى ستة ثلاث عشرة وحمائة وقطع لمرات من عبر
بدايا وسفغة وامتد عساكره فى ارض تل نائير وتل خالد وما يقاربها يقتل
ويذهب ويأسر وغنموا كل ما فندروا عليه ووصل من رسل حلب من يستحثه

(١) اقول ويصل عن النص انه فى قصته هذه فى حلب ولى عبيد والده سنان لى
هوى عليه سنة ٥١٥ كساباقى

على الوصول لتواصل غارات الفرنج من جهة الانبار على حلب و ناس أهلها
من انفسهم فسار الى مرج دابق ثم الى المدينة ثم فسر في اوخر صفر من
سنة ثلاث عشرة وحماسة وسارت سراياهم في اعمال الفرنج والروح يقتلون
ويأسرون واخذوا حصن قسطن في الروح وجمع سر حال صاحب انطاكية
الفرنج والارمن وغيرهم وخرج الى حصر الحديد ثم دخلوا وناولوا بالبلاطين
حلب مما يلي درب سرمد شمالي الانبار وذلك في يوم الجمعة التاسع من شهر
ربيع الاول وصحر الامراء من هول المقام وسمارى سمراتك صمكين يصل
اليه ويتفقا على ما يفعلونه فاحتسبوا وحنوا اليهم على ما حزنه العدو وخذد سماري
الايمن على الامراء والمقدمين ان ياصحوا في حرمهم وصاروا في قتال العدو
واهم لا يتكلمون ويبدلون معهم في الجهاد فحفوا على ذلك حصن طيبة وسار
المسلمون جريده وخلقوا الحياء فسر في ذلك في يوم الجمعة السادس عشر من
شهر ربيع الاول فباتوا قريبا من الفرنج وقد شرعوا في عمارة حصن مطل على
تل عشرين والفرنج يتوهمون ان المسلمين ساروا الانبار وزدنا ما شعروا
عند الصبح الا ورايات المسلمين قد اقبلت واحاطوا بهم من كل جانب واقبل
القاضي ابو الفصيل بن الخشاب بمعرض الناس على القتال وهو راكب على حصو
ويده رمح مرمأه بمض العساكر فاردوا وقال انما حشا من بلادنا تبعا لهذا
المعلم فاقبل على الناس وخطبهم خطبة بيعة استشهد فيها عمرتهم واسترهب
همهم بين الصعين فابكى الناس وعظم في اعينهم ودارضات ارسلان بدملاح
من دراهم ورا في خيامهم وقتل من فيها ونهسها واتمى الله النصر على المسلمين
وصار من انهزم من الفرنج وقصد الحياء قتل وحمل الترك بأسره حملة واحدة
من جميع الجهات صدقوا فيها وكاب السهام كالخرد ولكنة ما وقع في الخيل

والواد من لشاه عابد مسهرمة وعلبت فرساها وطحمت الرحالة والاساع
والعلماء بالسهم واحذوهم اسرى وقل سرجال في الحرب وفقد من المسلمين
عشرون نفر منهم سيجان بن مبارك بن شبل وسيم من الفريخ مقدار عشرين
نفرًا لا غير وانهم جماعة من عبادهم وقيل في معركة ما عذب خمسة عشر لقا
من الفريخ وكاب ودفعة يوم السبت وقت الظهر فوصل البشير الى حبس بالمصر
وامضاف اليهم وامسكهم بصلواتهم لظهور جماع حبسهم صبيحة عصية بدت
من نحو العرب ولم يصل احد من المعسكر الا نحو صلاة العصر .

واحرق اهل القرى التي من الفريخ فوجد في رعد فارس واحد واربعون
بصل شاب ورل ابغري في حيمة سرجال وجم اليه المسلمون ما عموه فيه
ياخذ منهم لا سلاحا يهديها لثوكل لا سلام ورد عليهم ما عموه بأسره وناحصر
الاسرى بين يدي اساري كانت فيهم رحن عصيم لحقة مشهورة بالقوة وسره
رحن ضعيف قليل السلاح فاما حضر بين يدي اساري قال له لتركك اما تسبحي
يا سرك مثل هذا الضعيف وعيك مثل هذا الحديد فقال والله ما احذني هذا
ولا هو مولاي عما احذني رجل عظيم عظمى واقرى وسامى لي هـ وكان عليه
نوب احضر ونحته فرس احضر وتمزقت عكر نسامين في بلاد طاكية ولسويدة
وعيرهما يقعون واسرون ويسهبون وكاب البلاد مصممة لم يسبهم حرم هذه
الوقعة فأخذ المسلمون من السبي والعنائم والدواب ما يمتون لاحتواءه ولم يبق
احد من الترك الا املا صدره وبداه بالعثم ولي ولي بعض اسرايا
بفدوين الروسون من صعيين في خيبتها بانقرب من حلة وقد نوحها لصر
سرجال صاحب الطاكية فوقع بهم ترك وقتل جماعة وعموا ما قدروا عليه
واهرم بفدوين وابن صعييل ونعتوا بالخبال ورحل ابغري الى ارتاح وبادر

ما كان معهم وعادهم الدين وضعك وصان رسالتك في ذاتك فوجدوا
صاحب زردنا والمرح قد عادوا بعد ان هربوا من كان بينهم من
المسلمين ومعرفة هذا المسمى زردنا فقوموا وودوا منهم جماعة كبيرة و
الباقيون الى هرب وعاد الترك بالخير والبيعة وحين مع من المسلمين مع
الافرن هزيمة من كان في مقابلة صاحب زردنا ودوا الى حلب وخرج من
حلب غاية الارعاج فومسهم الشير بعد ساعين ثم بدل منهم سرور وهم
حورا وكان الشير من المرح قد مضى الى بلادهم واحمر كسر صاحب زرد
الاسديين فربوا بلادهم واحمرروا الجبل والسرور فودى من صعد الى من كسر
بعد ذلك فانقلب سرور حرا ورحلهم تما وعاء

وكان صاحب زردنا وهو القومس الارض واسمه زوبارد قد سقط عن فرسه
فادركه قوم من اهل حلب السوي من اهل مريش فقصوه وحمله
الى ابيعاري بطاهر حلب فاصداه الى اناك طعكيس فقصه صرتمه دخل به الى
الى حلب وحصر الاسرى فرد اصحاب القلاع والتدبير ومن ميمد صاحب
الطباكية ورسول ملك الروم وفسر سبر من كان معه مال فاحذوه وفسقهم
ونقي من الاسرى بيف وثلاثون رجلا بذلوا من المال ما رغب عنه فقصهم
باسرهم ونوجه من حلب الى ماردين في حمادى الاولى من سنة ثلاث عشرة
وخمسة ليجمع من التركان من يعود به الى بلد حلب وكانت حلب ضعيفة
من مقامه فيها

فخرج الفريج الى سد المرة فبوا جماعة ودرهم جماعة من الترك فرجعوا ثم
خرج بقدون من طباكية في عسكره وورل على زور غربي لبارده وهو حصن
كان لابن مقفد وسماه ليهم ولما جرت لوقعة الاولى على البلاط عاد واحذوه

فقاله مدويين واخذوا في حمدي لاوي واصق من كاذ فيه ورجل في كمر دوما
فأخذ حصصها بالسيف وقتل جميع من كان فيه ووصل الى كمر طاب وقد احرق
ان مقتد حصصها وخذ رجاء مه حوقا منهم فرموا ورجل في وساروا
الى سمرين ومعه مصرين فسموها بالامان ثم رو ردنا ورجلوا عنها الى
الحد كية ومع هذ فمارات عسكر حب متواصلة على ما تقرب منهم وتعود
بالعمر والسيرة ووصل حوسيين في مدويين حاله وقت حده سمرين فأنقذه
الرها وتل باشر وسيره اليها فأسرى الى وادي حب سمرين وليه بني العرب
من جهة الشام وقتل وسبي ما يسر عا عا وعاد حوسيين على مسج والسيرة
ومال حب الشرقية واحد كل ما وجد من ذوات وأسر رجلا وساء
وامرى الى الراوندان يقبع طائفة من التركمان كاذ قنط العرب فاسرو
فهمهم لمريح ومن منهم جماعة .

[سنة ٥١٤]

في الأتير في هذه السنة سار ايلغازي الى عرجه وكان قد جمع لهم جمعا
فالتقوا بموضع اسمه ذات البقل من اعمال حب ودرشو واسد لقل وكان
الظفر له ثم احتجم ايلغازي وابالك طمككين صاحب دمشق وحاصروا الفرنج في
معرة مصرين يوما وابية ثم انشأ ديك صمككين بالارح عنهم كيلا يجمعهم
الخوف على ان يسلموا ويخرجوا في اسباب درو صفرو وكان كثر حواره
من در حيل التركمان وحودة حب لمريح لانه كان يجمع التركمان لطبيع
فيحضر احداهم ومعه حراف فيه ذيق وشة ويعد ساعات السيرة يجمعها ويؤود
هذ ضال مقامهم صرفوا وم يكن له من الامون ما يعرفها فيهم . وفيها اعد
حوسيين لمريح من حب الرها على حبوش العرب والتركمان وكانوا نارين بصعين

المرات وعنه من اموالهم وحياتهم ومواسمهم شتاً كبيراً ولما عاد حرب برعه
ريادة بيان هذه الحوادث

قال ان العدي في صفر من سنة اربع عشرة وخمسة وبعث مشاحنة بين وى
الانارب دلاق بن اسحق صاحب محبة الدين بيماري وبين سرخق فأسرى ومعه
جماعة من عسكر حلب الى انطاكية فلقبهم عسكر انطاكية وتعاد فبعث العرتي
والنقوا ما بين ترمين وتل اعدى من فرصة ليون ووصل في هذه السنة بيماري
بجمع كثير من التركمان ونظم العرب في الخامس والعشرين من صفر وتوجه
الى بلانسر ونام اياماً ولم يقاسم ورجل الى سرر برند حدها ولا يمكن حده
من التركمان من شعيت صباغها ورجل الى انطاكية وقام عساها يوماً واحداً
واقام في اعمال الروح اياماً يسيرة ثم خرج الى قيسري فشتت قوت لتركمان
لأنهم لموا من عداته مثل السنة الحاية ولم يقابلهم حصاً ولا عموماً شيئاً
وباع الاسرى الذين اسروهم في اوقعة الاولى فعادوا الى بلادهم وبنو في شتري
من اسمين ولقل واسمي وحرى من محبة الدين اساءة الى بعض تركمان بني
شمي انكره عليهم فباع في هواهم وحق حتى بعضهم ونفع انصامهم ففرق
عسكره وفي شهر يسير منفرقت في اعمال حلب فطعم الفرج وخرجوا الى
ديث موصل طمسين وعسكر دمشق واجتمعوا مع بيماري في عسكر بشاره
الفرج فساروا الى الفرج وهم في الف فرس وراجل كثير ودار ترك حركهم
فلم يجرح منهم احد وكرهوا ان يعودوا على انقامهم فكون هزيمة فساروا نحو
معة مصرين لا ينفرد منهم فارس ولا راجل وشرف الترك على احدثهم ومن
خرج منهم قتل ومن وقت دانه تركها واحذت ولا يفدرون على ماؤهم على
حالة الهلاك وايمازي وضعكين يردون ناس منهم بالهنا فداروا بقرب معة

مصريين وعاد الترك عنهم الى حلب وعادوا الى اطاكية وصالحهم ايلداري الى
آخر ستة اربع عشرة على ان لهم المرة وكفرطاب والحبل والبارة وضياعاً من
جبل السباق برسم هاب وصباغاً من ليون برسم تل اغدي وصباغاً من بلد عزاز
برسم عزاز

وسار نعم الدين يشاري الى ماردين ليجمع العساكر وهدم ايفازي زردنا في شهر
ربيع الاول وكان اهل حلب قد شكوا اليه تجديد رسوم جددت عليهم في ايام
رصوان لم يجرها عادة في دولة العرب ولا دولة المصريين ولا في ايام آقسقر
وامر لكشف مقدارها فأحضر اليها مبلغ اثني عشر الف دينار في كل سنة فرسم
مخذيها ووقع لهم ذلك وكسب لوحاً وسمه على باب الخلع وذلك في هذه السنة
وخرج المخرج فقبضوا على الفلاحين الذين تحت ايديهم في هذه الاعمال من
المسكين وعبيدهم وصادروهم واحذوا منهم من الاموال والملاط ما تقووا به
وكاتب الضرع التي في ايدي المسلمين قد عمرت واصماًوا بالصلح قدر جوسين
وخرج فأعد على القفرة والأحص وجمع بأنه اسره اسيراً ولى مديح و
كاتب في دمشق نصف وذلك في شول وقتل وسي وحرقت كل ما في القفرة
والأحص ورواوا في وعاء فيه ثم سار الى بل بانشر ثم عاد وحشد وخرج
ومن كمنه لأول واحد في غاربه لأولى المشايخ والمعابر والضعفاء فرجع
عنه ثمانية وتركهم في البرد عرة فهلكوا باجمهم فأنفذوا الى حلب الى بغداد
في ذلك ومن ببحر الدس ثم ترك هذه الاملاط حالية من العساكر لا تقة
الصلح فدل على جوسين يد واما من جوسين عارت متعددة ثم
خرج المخرج من اطاكية غيب ذلك وانما على سد شبرو وحذوا ما لا
محصى و... واحضروا طسوا بمفاعلة التي حوت عاداتهم قبل الواقعة بأحدها فبذل

لهم ان مفضل ذلك على ان يردوا ما اخذوه فم يحبوا الى داث خمس اليهم الا
وصالحهم الى آخر السنة .

وهرب ملك العرب ديبس بن صدقة الأسدي من المسترشد والسفطان محمود
فوصل الى قلعة جعفر فأكرمه بمكة الدولة ملك وضافه ثم سار الى ايماري الى
ماردين وتزوج ابنته فاشد به واجارده ووصل معه الاموال العظيمة والعمدة
الواردة وحمل ايماري مايقوم لاحصاء فاشمل ديبس عن العبور الى الشام
فحرب مدحلب واسولى الفريخ على معضه و غار حوساين الى سدين وسي
العرب والركمان ورن زراعة ونامها واحرق بعض جدرها وصومع على شيء
ودخل سده .

سنة ٥١٥

﴿ هجوم الفريخ على الاثارب و اغارتهم على حلب ﴾

[ايام سبجان بن ايساري وعصيان سبجان على بيه واساسته بن ابيه عبد الحار]

[بن ادق على حلب]

قال ابن ادم في صفر سنة خمس عشرة و خمسين هجرية هجم الفريخ على الاثارب
وقتلوا جميعا واحرقوها وسروا من ما سعة مائة ثم هربوا الى ربيع لا حرم من
السنة تراوا بوار ورجعوا الى الاثارب نسيبة واحرقوا لدور ومئة وسار
بنديون و غار على حلب واحد ساس و دواب من حاصر حلب ومن الصادق
واخذ ما يحل قدره من الماشية وامر نحو من خمسين اسير وصاح الصائح فخرج
بعر سير من العسكر وظهروا الفريخ وحصلوا في وادي و ناد فريخ في شمالهم
وكان النائب بحلب شمس الدولة سلطان بن محمد بن ايساري وكان ايساري قد

ولى رئاسة حلب في سنة اربع عشرة في رجب مكي بن قرياص الحموي وحمله
بين يديه فكسب الى ولده ووابه يأمرهم بصلح الفرنج على ما يريدون فصالحهم
على سرمين والجزر وليون وعمال الشمال على امساك الفرنج وما حول حلب
للفرنج منه النصف حتى انهم باصعوم في رحا العربية وعلى ان يهدم كل هراق
بحيث لا يبقى لمشيئين فيه حكم وظلوا الاثار فأجاب ايفاري الى ذلك فامتنع
من كان فيها من السليم فقب في ابدى السمين وكان الذي تولى الصلح جوهر
وحيري وكان بغداديين في القدس فلما وصل رضي بذلك وشرع في عمارة دير
خراب قديم بالقرب من سرمدا وحصنه ثم أطلقه لصاحب الاندلس (سير الان
دمسحق) وامر ايعاري ولده بأحرق قلعة اشريف لمحددة بحلب وحرار
من كان فيها من جند رضوان فأحرقهم شمس لدولة ابن قرياص بحلب بعد
لأعاده على اعمال الفرنج واعقب ابواب حلب في وجوههم وتولى الرئيس
مكي بن قرياص خراسان في جمادى الآخرة

وسعد بن صفوان ايعاري بن ارقى على الكرخ ومكهم داود فسار اليه في عام
عصم ومعه ديس بن صدقة (من موثق سواد العرق) فكسروهم السدون ودخلوا
وراءهم في اندلس فآثر الكرخ عليهم في اندلس فآهروهم السدون ومعهم الكرخ
فدلاً واسر وهب لندس ما مقداره ثمانية الف دينار ووصل مع نجم الدين
ايعاري الى مارد بن ساد

واخذ يدي الى انه سمان بحلب لانس منه اشياء فصح ذلك عنده وقيل
له اشياء وحب عصيانه على والده فمضى وأحرق الموك سلطان شاه وارايم
ويدهم من حلب فمضوا الى قلعة جعفر ثم يده في مصادرة هن حلب وضمهم
والسود وقيل ب ديس بن صدقة فاسار مع ايعاري الى بلاد الكرخ سأل

يتقاضي في الطريق ان يهب له حلب ون يحمل له دبس مائة الف دينار يجمع
 بها التركمان ويماضده حتى يفتح اطاكية وجاهه يسرى الى ذلك واخذ يده
 على ذلك فلما وقعت كسرة الكرخ بدا له من ذلك فاقعد الى ولده ساجد وكان
 خفياً وقال له اظهر لك قد عصيت علي حتى دخل ما بيني وبين دبس ثمنه
 الجهل على ان عصي وسدناه ووقفه مكي من قردس والحاكيب مصر وهو
 شحنة حلب وغيرها وتقتل سلطان حجاب ابيه فقصمهم وحقق الحاد ومديده الى
 الى اموال الناس وصممهم فسمع امرهم وقربهم سلطان قردس وعموها لان
 صاحبها كليم من الارمن ثم سار الفريج الى اب حجاب فكسوا في طريقهم
 حاضري وغيرها فخرج اليهم الحاكيب ناصر واعسكر فكسروهم وقتلوا منهم
 جماعة وخرج بغداد في حمادي لاخرة فدخل حاصرة وحذاها ومن باب
 حصنها الى اطاكية وبل برج سببا فقتل به كذلك وكذلك فقتل بغيرهم من
 حصون المنطقة ولا حصن وسبي واحرق وهب وعاد فدخل صمدع على مهران وق
 وخرج اليه ارز بن ترك طالباً منه الصبح مع سجن فقتل على شرفه على
 سليمان الأتارب حتى احفظه وما ذاب عنه ودان دونه فقتل له ما يحمر سم
 ثمر من تغور حلب في يد مملوكه من ائمن غير هدام يكن لوفقت عنه
 فقال له الأتارب لا تدرب صاحب حلب على حفضه فاني قد عمرت ابيه الحصون
 بما دارت وانا اعلمكم انها اليوم شبه قردس فقتل صاحب قردس وناصر
 هري شير يلقها رجاء ان تبرا وكسب عيها فقتل هري وناصر
 المرس وقاتل الكسب ثم وحن عمها خضرها ثمة ايام وحن به ما وحن
 رحيه الى اطاكية

ونال بلغ به الى ابرار والاعلى فقتل به لارمن و...

وصول اليه وخذ حلب منه فكتبه اقوامه وعرفوه ان ما يحب ما يدفعه عنها
فسار حتى وصل الى قلعة حمير فضممت بعض ابيه سليمان عن العصبان على ابيه
وهذا به من اسدحه على الصبح عه ولا حسان ايه والى من حست له
العصبان مثل ابن قرياص واصبر الخاحب وكند لأبجان على ذلك ودخل حلب
في اول شهر رمضان فخرج الناس لفته ودخل الى القصر واحسن الى اهل
حلب وساعده شي من الكوس وصرف اشعة الذي كان يؤدي الناس في
البد وقبض على ارنس مكي بن قرياص وعبي الله وشق لسه وكسبه واخذ
ما وجد له وسير احاده الى من بعثه وسمي ماله وكسب ناصر الخاحب فمى
به من ولى امره فسميت حدى عبيه وعوقب صهر بن الرار وكان من
عوان ارنس مكي وعبد ذوك ولاد رضوان من قلعة جبر الى حلب
وحظب من ملك رضوان وتزوج بها ودخل بها بحلب وولى رياسة حلب سلمان
بن عبد الرزاق المحامي ساسى وولى بن حبه بدر الدولة سبيات بن عبد
الحار ساهى بن حلب وصالح مريح مده كامة واعظم من اصباغ ما كان
أدبه ام مكا به لا ربه ورد.

ربادة ساهى بن مقدم

ولما ان لا يبر في هذه السنة على ساهى بن رارق على ايه بحلب
وقد حاور عمره عشر من سنة حبه على ذلك جماعة من عمده فسمي ولده الحار
فسار شد وقه به شهر به - ياب حتى هجر عنه فخرج ايه معمدرا فأما ملك
عه وفنس على من كان شر به ملك منهم مير كان قد القطة ارنق والى
مري بر ربه حبه سمر وقع عبيه - اعظم لسانه ومهم ساهى من هن حماه
من ساهى بن كان - - - - - على عبي هار حلب وجعل له رياسة خاربه

بذلك وقطع يديه ورجليه وسمل عييه ثاب واحضر ولده وهو سكران فار د
قتله معه رقة لولد فاسبقاه فهرب الى دمشق فأرسل صفكين يشمع فيه فم
يجبه الى ذلك واساس محب سين ان خيه عند الجبار بن اريق ونقبه بدر
الدولة وعاد الى مارد بن

(ذكر حصر بلك ابن بهرام الرها واسر صاحبها)

قال ابن الأثير في هذه السنة سار سث من بهرام ولد اخي ايماري الى مدينة
لرها لحصرها ومها تفرج ونفي على حصرها مدة ثم ظهر لها فرحل عنها فحاده
اسان بركمان واعده ان حوسين صاحب الرها وسروح قد جمع من عده من
الفرنج وها عارم على كسه وكان قد تفرق عن سث صجده ونفي في ربيعة
فارس فوقف مستعد لقبالهم وانزل فرنج من نصف لله مالى مستعين بالفرنج
وصلوا الى رضى قد نصب عنها بناء فصارت وحلا عاصت حمله فيه فم
تمكن مع نفل السلاح والمرسان من الأسرع والخرى ورمي اصحاب سث
بالشباب فم بعثت منهم حد واسر حوسين وجعل في حد من وجيظ عليه
وطب منه ان سلم الرها فم نعم ومن في قدها نفسه اموالاً جزيلة وامرى
كثيرة فم محه الى ذلك وجمه الى قسمة حربوت فسجده بها وامر معه ابن خالته
واسمه كلام وكان من شياعه اس وسر حمة من فرسانه المشهورين
فسجدهم معه هـ

سنة ٥١٦

(محاصرة ايلعازى ازردنا ونواز)

وعوده الى حب ليرى ربه ووجهه الى ميا فارس ووده بها

قال ابن العديم وفي الحرم من سنة ست عشرة وخمسة سار ابيغاري الى لشرق
ايجمع العساكر ثات ودره محب ابو الفضل بن الموصل في صغر فولي الوزارة
بو الرعاء بن سرطان . وعمر ايساري وثلك في سابع عشر شهر ربيع الآخر
المراب وكان ثلك عاري ابن ابيه مهران بن اريق واستدعاه من اعمال الروم
ويده عدة قلاع بالقرب من منطية وصحبها عدة من الركان دون ما حوت
عاده باستصحابه فعزل الرعاء بن سرطان عن الوزارة وقض عليه لسماية
سمي بها عليه ورل ايساري رردنا ورل عيسا في العشرين من محمادي الأولى
وحضرها يما واحذ حوشها وكان صاحبها قد سمع حين عمر اية اري الفرات
به يراها جمع اصحابه واستجمعهم على انصاره من وقت رولهم عيسا مدة
خمسة عشر يوماً وحلف هو لهم على ان سعدو ومضى على ان يسحبش فان
دارت هذه المدة ولم يصلهم به يساع دماي كل ما تمكه وقال لهم والله لكم
علي من اشاهدن لأن لم تحمكه الا اسلامي ب نفسه است على يديه لخلصكم
وخرج حتى وصل الى غدوس صاحب الطاكة وهو ياكف ضربا بس في حكومة
سه ومن صاحبها فاحذره مور ايساري وعما به من قصده رردنا فقال مد خلصا
ه وحلف لاما كشنا وحلف فده في عيسه ومحن شيوخ وما اخطه فقدر بل
رتما قصد سراسر او قصد في غدوس لأن ماصاحبه لا على الطاكة واعمالها
ن يجب ان مود الى افادة وكمو طالب ونكشف ما يتعدد فناد وكشف الامر
وسمى في غدوس وعنه روه على رردنا فصالح صاحب طراس وشرط عليه
الوصول اليه وومض الطاكة واستدعى جوسلين ونصب المسفون مجابق
اربعة على رردنا واحذو المعين لاول فوجس الترتع بعد ربعة عشر يوماً من
مساراة المسلمين لها فتراوا تحت لدمو ومع لخر ايساري فدل رردنا ونوجه محوم

فرحل نوار وطلب ان يخرج عرج من مصبق الى السعة فنه تخرجو فرحل الى
 تن السلطان واثالث طمسكين في صحنه فخرج عرج وراوا على نوار وجمعوا
 ربيض الأنازب وخرقوا البدر وحدث وحدث صاحبها يوسف بن ميرخان
 فجمعها وراوا بين ورجوا منها وراوا داييت واقاموا عسها فمهم نصمهم احد
 فمادوا الى بلادهم فماد ايسري فمردد وجمع الخوش لاني وقتل جماعة من
 الفريخ فماد الفريخ وروى تحت لدير فرحل ايسري في نور ودم ثلاثة ايام
 يزحف الفريخ ودم لا يخرجون في الصحراء فاعق ن كل ايسري لجه قد نه
 كثير وحرراً حصرو وطمعاً ودم كه فسمع خوفه وصادق نفسه فاشد نه لاصر
 فرحل الى حب وتريد نه فمرض فماد فمكسين في دمشق وملك تاري الى
 بلادهم ورجل سعاري لساوي تحت فماد فمكسين من عنه وخرج عسكر
 حب في الف فارس الى من من عمن اعرار ومهمهم مرء منهم دولت من فمكسين
 فمكسين وعاودوا فوقع عسهم عند حرم كده في ارض فارس فمكسين فمكسين
 وقتل منهم جماعة

وفي شهر رجب من هذه السنة فمكسين فمكسين فمكسين وان حانه
 فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين
 وقمة لبان واشترى نفسه بالف دينار واصر سبعين ديناراً وصاد من حوسس
 وقلان ان يسلمها ما فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين
 والحدح مني فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين
 فأخذها ومضى الى بلده

ووصل الفريخ بعد ذلك الى من فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين
 لاني فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين فمكسين

حيث شد لشيع [فلت] [القائل ان لشحة] حرقى شجى بو الوفا رحمه الله تعالى غير مرة ان اهل حب كانوا كاهن سنية وكلهم حصة حتى قدم شخص الى حالب فصار فيهم شعية وصار فيهم شافعية فقتل ما سبى من هو فاني اشرف ابو براهيم المدوح (مدوح ابن علاء مغري) كان وكان كذا في فيها شى هذا الخبر به ليل الى ان اعياد ذلك فاحصر الشريف رهرة عني بن الى ابراهيم لأسحق الحسى وهو الشريف و ابراهيم لدى شار شيعه عنه (فلس) والمير منه ان ياتر بساء يكف حنة عن هذه ما يي بيشر الشريف ابناء ملازمة له حتى فرغ منها وكان هذا الشريف من اكار لأشرف وروى الرضى والأصالة و اوحاهة مقدما في سده يرجع ساس الى مره ومهيه وكان معظم القدر عند مسوك وما وجه عماد الدين ركي الى بوسن في سنة سم وثلاثين وخمس مائة حده معه ثاب الموص ،

ونال في الرد واصرب وفي سنة ست عشرة وخمسة ولى بمر لدولة سمان لوزرة محب ما ارجاء سعد الله ابن هبة الله بن لمر من وحدد (مصحح شاه كما تقدم) المدرسة التي بالارجاجين محب معروفة بى المعني بأشرفى صاحب ابن المعني وذكر في به عزم على ان يقدما على عرق لأربع وتقل آلتها من كيسة دثرة كانت باطعدين محب ه فسل بن لشحة وهذه مدرسة هي الآن خراب دثرة وقد عمرها دور لسكي ه

اقول خبرني بعض اهل معرفة من هن شحة بخوم ن مكانها الدور لسان هما بجاء الدار الماسة لوقف الجني التي فيها لحوض بعد للسباحة في برفاق المعروف برفاق الي درجين في شحة مذكرة

ذكر ملك الفرنج حصن الأثارب

قال ابن الأثير في هذه السنة في صفر مات الفرنج حصن الأثارب من آل حب وسب ذلك بهم كادوا يكرهوا قصد حلب وملكها لأنصاره والفرج والفرج وكان محب حسد بدر الدولة سبب من عند الحارث بن ارق وهو صاحبها ولم يكن له المخرج فمروا بحايه فمروا به على رأسه لأنصاره ويكفوا عن رادده فأخذوا في دمه وسموه حصن وتمت له مدة بينهم وسبقهم امر الرعة محب وحسب بينهم لأنصاره وبغيرها ولم يكن لأنصاره بأيدي الفرنج إلى أن ملكها ملك ركيك فسفر على ما ذكره من شاء الله تعالى

قال ابن العديم وفي الحضر من شهر صفر من سنة سبع عشرة وخمسة استفر لفتح بين بدر الدولة صاحب حب ومن مدوين صاحب طاية على أن يسلم بدر الدولة إليه معه لأنصاره وهو وصار لصاحبها ولا (سير لان دمشق) وتبين في يده إلى أن مات وكان في يد صاحب جدي بن يرق فوضه بدر الدولة عنها شحكية حلب

(استيلاء ملك بن بهرام على حلب ورحيله عنها)

(وخاصرة حوسين وحب وعضيب في حرها وقت ذلك)

قال ابن العديم وفي يوم الأربعاء تاسع عشر صفر من مدوين صاحب طاية لفتح نور الدولة ملك بن بهرام بن ارق وكان خاصرة فقتل على موضع اسمه ادرش بالقرب من فطره سبعة فقتله نور الدولة ملك وسره وقتل معظم عسكره ومقدميه وهب حيه وفتح الكرك بعد حمة وكان في دون عدة

الفرنج وجعل يقدون في خراب مع حواس وقرب من ثور دولة تلك
عبر لغرات ورل على حب (١)

سنة ٥١٨

ذكر محاصرة بلك مننج وفنله واستيلاء قمر تاش ثم

السكر مرصقي على حب

قال ابن العديم وفي خرم من سنة ثمان عشرة وخمسة مكرت على رثاس
حب وكان حلالاً من أهل حرب سنة محمد بن سعد بن ورف ابن سعد بن وكبر
لأن من لذار وفتح خارق عند مدومت حب ودم شهة مضجة وقدم
بصح بواب حب ليلاً ومهر وحبه مده رب مصادوق الحرس بعب
سمعتك بصح ضربت عنك وعلى يقدون ومن كان معه من حبس حرب
حبسه في قبة حب

ووجه في شهر صفر فرقة من السعد لارث في ناحية مر روفيق و
بين لهرج وثمة عند مشحلا وصغر بهم لارث وفيه ميه ربهين رحلا
من الحياة ورحال وخذو سلاحهم ووصل لارث غر رومافيه لارث
جرح جرحاً عده واقطع مصر في كاون وقلب شب ص ثم يدرك فاحصب
الردع واستن ساس وكان تحاب عدلا شديد وفي مصر من سنة ثمان عشرة
وخمسة مكرت دولة بلك على حب من كمشكين ص حب مريح شوق

(١) في لار وسان هيزه حب به بعه ب ص حب ب لار موه قد سمع
لأرب في مريح بعه ذلك عيه رعه بخره من حب ب لار موه بعه في مكرت
بها ودارل في ريع لار ودر بيه ميه بيه وأخبر ر ريه فسلم اليه ابن عمه
لسد والفضة لار عره حمدي لار من سنة وأزوج ميه بيه ريه ميه
لها الى ان قتل على ماذكره

وصاحبها ورل من مدينته ثم انتقل الى بانقوسه واقام سائماً ورجل الى ارض
اليرب وحرس وامر بحرق الغلة واخذ الدواب ومضى قطعة من عسكره الى
حددين فأخذ حذو عرا فمراه بعض فلاحى الضيعة بهم فقتله خصرت معارضا
وحدث بعد ان امسح اهلهما من اديم مدخو على لعمره فاحرق بهاءاته
وجسوت وحرق في معارة بن عبود ونعجين جماعة وسبوا ساء أعمر حور
وولاده وابعوا بعضهم واستبدوا بعضاً وحدث لأهل خب خبير حين شاة
رأس وكن حرق رزع من دهق بك وكان ساء لعماله اعظم

وفي سنة ١٠٠٠ م سنة ١٦١٠ هـ جمادى الاولى من سنة سبع مائة وثمان مائة
مئة حب منها اية نندى سقوبق الامار ومخرج من عدى وودى
شمار من عدة حب وكبريات الصكية وحرب ثمة من عربى ب
يهود وى ١٠٠٠ لجمه راج شهر سلم قطعة وحس بها بعد مارل بدر الدولة
فها ١٠٠٠ م ودر حائل وخرج سقوبق شاه من رصون وسيره الى حراب وكان
قد فوجها في شهر ربيع الآخر حوفاً منه ثم انه سار الى ليرة وبعدها وسر
لأسقف لندى ١٠٠٠ م ودره ووتل به ورجل الى كندر صاف فقتل التوكل به فهرب
الى كندر صاف فمزم على فدا حبسها واسترحع الاسقف في يوم ثمان لندى
عشر من جمادى الآخر فوصفه من احره ان يدون الرواس وجوسين وهران
وان حب صكر يدوان احب بعدوس وغيره من لاسرى دين كانوا
مسجونين بحب خربت عاصو قوماً من هن حصن خربت فأسفوه ووتوا
على الحصن فمكوه وحدث كل ما كان لور الدولة فيه وكان حمة عظيمة فمال

[نسخه] مرفوعه في صحيفه ٤٢٨ من جردت سنة ١٠١٨ هـ حر صحيفه هو
سهر في الطبع وسيدكر في صحيفه ٤٥٢

جوسين كما قد شرفه على الهبات والادوية وحسب ما يخصه ويحتمل
ما قد رما عليه لما سجدت نفس مدون من الحصى والخروج منه فحق ربه
على خروج جوسين وحسبه عن لا ماله ولا مال ولا مال ولا مال
الا وقت الفرات في نجمع الجمع المربع المربع وصاله في حروب وصاله
واما بلك فانه سار حتى نزل على خراب مسجده في رت وشره
من رجب وقد كل من كان به من فحده من كمره معه ومن كان به من
الفرنج ولم يستبق سوى بتدوين استوار و ن حب مدون و يه في
حزن وحبهم بها

واما جوسين فحق في القدس والسجد، مخرج وود في ن انتر فسموا
خبر مع حرتت بالسيف مسار في اوانى وقد رقة واحرق حص حمارها
ثم احرق الباب وقطع شجره واحرق اسواه من يدي نزل حيا لنت ثم
حلب من ناحية مشهد الجف من نمن وحرب مشهد والسديت وكسر
الناس عند مشهد طرود بالقرب من نين بقره و ن وسى مقدار عشرين
مرا ثم رحن ورن الحساب لربي في ابتعة سود، وحرب مشهد الحلب
القبلي وبساتينه ونش الصريح الذي بمشهد النذكة نر محمد فة شيا فانه في
الار، والخليون في كل يوم يقام به شد ن وبكر معه في كل حركة، ثم رحن
يوم الثلاثاء منهل شهر رمضان ورن السعدى وقطع شجره وعمره منه
وسار كل الى بلده، فأمر القاضي ابن الحشاش بمؤدة من مقدمي حلب ن يهدم
مخاريب الكس في امصارى محب و ن بعد لها مخاريب في جهة شبة
وتنير ابوابها وتتخذ مساجد فمن ذلك بكيتهم القصى و ن مسجده اسراردين
وهو مسجد الخلاويين لآن وكيسة الخاددين وهي مدرسه الخاددين لآن

والتيه مرت حراف وهي مكان مدرسة ان اسمه واما حراف التي هي
سوى كسبي لاسر وهي لآب ابيه

هذا كله ونور الدولة بلك غائب عن مادة حب في سنة ثمان جوسين
خرج في تاسع عشر ومضات الى الوادي والفرد والاحص وخدم مائة على
حملة فارس في امرب حتى هبطت من الجبله جسون ورسا لهم
حين وخدم من يدواب وقر وسمه وسمان لا يحمي ورسا وسمي وحرب
ما امكه وعاد الى تل باشر وخرج سير لان في عسكر مصاكية من الامرب
حتى وصل الحانوة وحما وخدم ما كان من حرب في امرب في الحان
في ودامت مقدار ثمانية فارس وخدم ما كان وسمه من شير به ثمان
جوسين من امرب في شير وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان
ما ريد على عشرة لآب وسمي وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان
يجرحون مع خرمية و لاوش بنصرون عارب على لآب وسمان وسمان
مده عند حري

ثم عر جوسين على جبول وما حولها وخدم ثوب كير وسمان في در
حان خلق لهم المرح في ممر وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان

وفي يوم الاربعاء سادس وعشرين من ذي القعدة عرفت في سنة وسمان على
التيه مرم د على بهدية بحس وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان
وخرجوا منها ثم س لاير نور ثمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان
صمكين عسكر دمشق وعسكر في سفر ارماني وسمان وسمان وسمان وسمان
وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان
رجل مسمين عسكر وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان وسمان

واسر من اسر وعمر بك حصن النابورة بالقرية وحصن ايلقاره على شط نهر
وروح النخاوي فرحده حاوي سب رسوا في ناه وعمري دي الحجة

[سنة ٥١٨]

ذكر محاصرة بالك مسيح وقتله واستيلاء تمر تاش ثم

(قسمه لمرقي على حسب)

قال ابن العديم وفي صفر من سنة ثمان عشرة وستمائة انكر بك على رأس
حلب وكان رجلاً من أهل حران اسمه محمد بن سعد بن وديع بن سعد بن كبة
الامن من الدار وقطاع الطريق عند مدوم بك حلب ووه طاعة لعميد
وقدم بفتح اب حلب ليلاً وهاجراً وحمله مائة ارب لمسدوس الحارس
ان عدت سمعتك بفتح صريت عفتك ومن بعدوي ومن كان معه من حسن
حران خمسة في ليلة حلب

وتوجه في شهر صفر فرقة من اصحابه لترك الى ناحية حران فوقع بهم وبين
الفرج وقعة عند مشحلا وصبرهم الارض وقبض منهم رعين رجلاً
من الخيالة والرجال واخذوا سلاحهم ووصل القاتون عزاز وما فيهم الا من
جرح عدة جروح وقطع ابر في كاون وحلف شياص ثم ساروا فاحصب
الزوم واستغل الناس وكان محب عملاء شديداً وفي صفر من سنة ثمان عشرة
وحسمائة سكر بور لدولة بك على حسن بن كمشكين صاحب مسيح شقي معه عه
فانفذ قطعة من عسكره مع ابن عمه تمر تاش بن عدي ورق وقدم اليهم
يمرو على منيع ويطلبوا حسناً ان يخرج منهم للاغارة على بن باشر فاد
يقبضونه ففصروا ذلك ودخرو مسيح وعي عيهم الحصن ودخرو عيسى اخوه

وسير حسان خسر في حصن بالوا بعد ان عوفب وعري وسحب على الشوك
 هم يسميها حوه وكتب عيسى الى حوسين بن واصلني وكشفت فني عسكر
 بئس سامت اليك مسح وقل به نادي شعار حوسين بن منيخ فني الى بيت
 مقدس وطرابلس وجميع بلاد النرويج وحشد ما ريد على عشرة آلاف فارس
 ورجل ووصل نحو مخرج ابرح بن منيخ فصار اليه ملك ما قرب من
 منيخ واتفقوا يوم الاثنين من عشر شهر ربيع الاول واقتل العسكران
 وانهزم النرويج وتبعهم مسمون يقتلون ويأسرون في آخر النهار وحمل فيهم
 اثنتان ايام فماتت اربعة اطفال فيهم ومخرج سائبا يضرب السوف ويطمن
 ارباب ولا يكل وعاد الى منيخ فبات مصيلاً مبتهلاً الى الله تعالى ما حدوده
 على يده من الطمر المخرج وصرح وم "الا تسع عشر ربيع الاول فقتل كل
 سر سره في واحة ثم خرج نحو الحصن ايجار موضعاً يصب فيه السويق
 وعبه حصة ويده زرع وكان قد عزم على ان يستعيف ابن عمه فمات بن
 حاري على حصار مسح وفتح معجداً لاهل صور فان النرويج كانوا بصا قوتها
 وفي بيت مصاعه حدوده فبئس ملك ذلك يا من وسوى اجددهم من الحصن
 وقال له كان من يدعي فوقع في زعمه النرويج ودرعه وصقعه وقال هذا
 من مسمون ثابته ومات اوله وولد ثقي من مات وفتي بحه رحمه الله وحمل في
 حوسين بن منيخ فمات برحمته سلام (١) ووصل حسان بن عمار

١١١١ في ح...
 ...
 ...
 ...
 ...

ابن ابي عمير الى حبس يوم الاربعاء العشر من شهر ربيع الاول ودخل معه
وصحب عمه وادي الناس شعاره وسار في رجب سنة ثمان عشرة واسمورر با
الرجاء بن السرطان وولي "الريسة" محب نصاييل بن صاعد وسير الى حراب
لعمل منها سطون شاه بن رضوان وكان ذلك ليكنها فاعقبه في درة
مرددين وكان فيها صانعة فتدلى منها محب وهرب الى دارا ثم رحل منها الى حصن
كيفا الى داود بن سكر

وفي العشر الاواخر من ربيع الاول سار بيت حوسين من الرهب وعار على
باحية شيخان وهما سار ايه نائب نمراتش عمر الخاض وكان دانه ورتاب
ايه بنغازي وركب حقه في بارشانه درس دقته على صرح كسان فقامه
وهربه وقتله وقتل اكثر من كان معه من الترمج وعاد عتبا واقعة رؤسهم وما
غتم الى نمراتش الى حبس وولاه نمراتش شحنة حبس وهو يندمون في قلة
التي مقابل باب مشهد رهم عليه السلام وسماه مكاتب عن حتمها الاربع
وولي قلة حبس رجلا يقال له عدد المكرم

محمد الكوفي مسمى مفرهم ونعت على عن انه قد ركب في داره في السنة
هو انه لكر في لاله مقدمة من من سنة مائة سنة في سنة مائة
عنه حبس الكوفي في سنة مائة في داره في سنة مائة في سنة مائة
في هذا قبل من سنة في احسن في سنة مائة في سنة مائة في سنة مائة
من مائة في سنة مائة في سنة مائة في سنة مائة في سنة مائة
الكوفي في ذلك العصر

وفي عشرة جمادى الاولى من هذه السنة استقر الامر بين الملك بغداديون صاحب
انطاكية وكان في حلف بلك محب وبين تمرناش بن ايلقار
على تسليم الأتارب وزردما والجزر وكمر صاب وعلى تسليم غرار وثمانين الف دينار
وقدم منها عشرين الف دينار وحلف على ذلك وعلى ان يخرج ديبسا بن صدقة
من الناس وكان قد وصل ديبس مسهرا من المسترشد بعد ان كسره المسترشد
وقتل خلقا من عسكره من بلادهم وحمل ما قدر عليه من العين والمروض على
ظهور المصرا ووقد على ان ساء بن مالك بن بدران الى قلعة دوسر واستجار
به فأحاراه وعاصب المسترشد والسفهاء محمود في امره وكانت ديبس قوما من
هل حب وبعد له حمة دباير وسامهم سيمها اليه وكشف ذلك رئيسها فاضا
بن صاعد بن بدع فاصبح على ذلك تمرناش بن ايلقار فاحذم وعذبهم وشق
بعضهم ومصادر بعضا وكان متوسط في حديث بغداديون مع تمرناش الأمير ابو
المسافر بن مفضل وسير اولاده واولاد اخوته رهبا عن بغداديون الى
حب وفكك فيه دعدون وحضر الى محس تمرناش وتكلا وشاربا وحلج
عليه ماء مكا وفسوة ذهب وحمض مرارة واعيد عليه الحصان الذي كان
احده منه ثلث يوم اسره فركب وسار الى شذر يوم الاربعاء رابع جمادى الاولى
فبقى عند لي مساكر حتى حضر جماعة رهبا على الوفاء بما شرطه لتمرناش وهم
سنة وان حوسر وبيرهما من اولاد عورنج وعذبهم ثلثا عشر شهرا وحمل
العشرين الف دينار الى محسها وبيع صاحب شذر الرهاش واطلق بغداديون
من سجن شذر في يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب خرج وعذر دمرناش
وامد اليه يقول انظروا الذي لا يمكن خلاصه سائى عمداك وما الذي استقر
حين سمع حدث مرارة وسمع حصنها منى الى ومربي بالدمع عنها وقال ان

حطينك تارمني ولا اقدر على خلافة فتردت الرسائل بينهما فلم يستقر قاعدة وعاطل
 ديس جوسلين وبنديون وصادام وصافوه وساعة لامير مالث بن سالم صاحب
 قلعة جمر وانفق ديس والفرنج على قوعد تعاقدوا عليها . منها ان يكون
 حلب لديس ولامول والارواح للفرنج مع مواضع من بلاد حلب تكون
 للفرنج وتقدم ديس الى مرج دقي يخرج اليه حسام الدين نمرتش فكسره
 وسار نمرتش من حلب عند ما علم بقدر الفرنج به الى عاردين في الخامس والعشرين
 من شهر رجب ليستأخذ ساخيه ساجين بن ايلداري وجمع المساكر ونقيرو
 مقتدر رهائ نفاة حلب عند نمرتش وولاد الفرنج رهائ عند ابن الساكر
 بن مقتدر بشيز والرسا مع هده تتردد بين نمرتش وبنديون الى ان عادت
 الرسل في ثامن عشر شعبان بحملة بقصر الهدنة ومخروج بنديون الى راح
 قاصداً انزول على حلب ورجل بنديون من راح حتى نزل على هرقوق وفسد
 كل ما كان عليه ثم رحل نزل على باب حلب في يوم الاثنين السادس والعشرين
 من شعبان وهو السادس من تشرين الاول وخرج ديس وجوسلين من تل
 باشر وقصد ناحية الودي واقصد القطن والدحن وسار ما كان به وقومه ذلك
 بمائة الف دينار ورجلا وزلا مع بنديون على حلب ووصل اليهم الملك سلطان
 شاه بن رضوان ورجل بنديون مقدم الفرنج من الجباب الغري من حلب في
 الحبة ورجل جوسلين على طريق عمار وما يحاويه بمدة وسيرة ورجل ديس
 وساطان شاه بن رضوان مما يلي جوسلين من الشرق وفي صحبة ديس عسى
 بن سالم بن مالث ورجل اعبيسان بن عبد الحار بن دقي صاحب ناس من بني
 ديس من الشرق وكانت عدة الخيم مائة . تسرح مائة خيمة ومساكن .
 خيمة واقاموا على حلب يزاحقونها وقطعوا الشجر وحرقوا مشهد كبره وشبوا

قبور موتى المسلمين واخذوا بوجعها اوعية لطعامهم وسدوا
 لايمان وعمدوا الى من كانت من موتى النقطة وصاله فرطوا في رحمتهم
 الجبال وسحبوه مقاص المسلمين وحملوا بقواون هذا سكة محمد وآخرون قول هذا
 عليكم واخذوا مصحفاً من بعض المشاهد بظاهر حب وقاؤا باسمه اصر
 كماله وشقه امرحى بيده وشده بحبصين وعنه ثمر تردونه فضل الردون
 بروث عسه وكذا اصر ابروت على نصف صفق بيديه وصحك محمداً ورهوا
 وناموا كذا طهروا بمسح قطعوا بيديه ومذكبره ودفنوه الى مسدين والمهون
 يفعلون بمن يأسرونه من الفرنج كذلك وربما شق المسلمين مصم ونخرج
 مرة من باب العراق ويسرقونها من عهده ويقطعون عديم الطريق وقسوت
 وأسرون ويصلح مسدين على ديس من لاسوار دس ساجس وارسل
 تردد بهم في الصبح ولا يسب الى ب صول لاسم من حد وكاب
 تحت يد الدولة سجات من عند الحار والحاحب عمر الحاص ومعه مقدار
 خمسة فارس والى تولى تدبيرها وهو في مقام رياضة القصى او فصل
 بن الحشاش وتولى حوض السكا ومن لال والملا فحقوا على ان سيراوا حد
 لي داسي حلب القاضي اباغاسم محمد بن هبة الله بن ابي حرازة وقتب الأشرف
 ون عندته من الحى شرحوا الملا ومضوا الى مران الى ماردن مسمرخس
 به ومسفيش به ثم حدود وقدمت حوم مسدين من امري صاحب مبادارقين
 في شهر رمضان وسار مرسان الى مارة تمكهم وسمين ملك تلك البلاد
 عن حب وكات رسالته دده به وبين قسفر ارسفى صاحب اوصال
 في مقام الحكمة على فقد امرح وكشمه عن حلب فاشم هذا الامر عن
 هذا الامر والحسن عندته سمه وشمهم ولما خرج الحسوب من حلب مع

لفرح ذلك فسيروا حفيهم من حقهم فم يدركهم واصبحوا في صباح انك
 البية وصاحوا الى هل حب بن قاصيكم وين شريككم فاسقط في ايديهم الى
 ن وصل منهم كتاب بمراسلتهم وفي الحبيوت عند ثرائس يحنونه على
 التوجه الى حب وهو عديم ولا يعمل ولا يقولون له تريد منك ان تصل
 بنفسك والحدون يكملوك امرهم فصاق الامر بالحبيبين الى حد يا كلون فيه
 الكلاب واليات وقت لاوت وتفدما عديم وفنى المرض فيهم فكانت
 ارضى شون من شدة مرض فاذا ضرب البوق لرحف الفرج قام المرضى
 كما شقوا من عائل ورحموا في امرهم وردوا في حياتهم ثم يعودون الى
 مصيبتهم فكسب حدى او بعض هه نه من دحي في عامه كائن الى والده
 بجمه عائل من حب اليه من اجمع وكل سبب ومرض فوقع كسبه في يد
 ثرائس فغضب وقال صر الى هؤلاء المحدثين وتقولون ان وصلت فاهل
 حب كنبوت امرهم وعروب لي حتى تنال في فة وقد يعجز عن صف الى هذه
 الحادثة من امر الموصفين وبقايتهم فامرعو في عم الحية والحرب الى
 اقصر ارسقي ساعدهم وادخلوا في عري بواكن بهم حتى نساوا وخرجوا
 هزيب وصحو سر وسارو حتى و نوص فرحدوا ارسقي مريضا
 مدما واس قد مع من الدخول عليه الا الاطباء والعروج تدق له لشدة
 الصعب ووص الى دمس من حداثه فصرب اشده في عسكره وارفع
 عده الكبير واليس ورى بعض سجد فاهل حب قد مات من امهم صره
 فكانت من الحبيبين هق و ساء الحبيبتين الى ارسقي فاذن لهم قد حوا
 عنه وسعدوا وذكروا له من حبه فبه من غير فأكبرهم رحمه الله
 وول لهم بون واسامه لان من مرض وكان قد جعلت لله علي نذرا ان

استصفوا أموال جماعة من الأكاره وأصدور وغيرهم في حالة لخصار
وأما لمرئج فانهم توجهوا إلى الأنبار ودحووا حكمة وشريع الناس في لردع
ببلد حلب في الثاني عشر من شباط وحموا ببلون لمة بالاء ويرزعوها فنتب
وتدركت عندها الامصار فأحصب وحارب لمة من حود لملل وأركها.

— حيز ريادة بيان لأسباب استيلاء قسفر البرسقي على حلب —

قال ابن الأثير في هذه لسة في ذي الحجة مث قسفر البرسقي مدينة حلب
ونفتها وسلب ذلك ن لمرئج في مسكرا ممة صور على ما ذكرنا طعموا ونوبت
نفوسهم وتيقنوا الاستيلاء على بلاد الشام وسكنوا من جمع نحوصل لهم
ديس بن صدقة صاحب الحلة [من عمم مدد] وصممهم صما نديا لاسم
في حلب وفل لهم ن انها شبعة وهم عمون في لأجل مذهب في روني
سألو اللداني ومثل لهم على مة عمه مدولا كبرة وقت اي اكون ههنا
بأبنا عكم ومطما لكم فارو معه لها وحصرها فاد و لا شدة ووضوا
نفوسهم على انقام طوبى وانهم لا ياربونها حتى كره وروى يوسف لاجل
البرد والحر فلما رأى ههنا ذلك صعب يوسف وحده لاله وصور لهم من
صاحبهم عرش الوهن والمعز وقلت الأقوات عندهم فلما رأوا ما دفعوا إليه
من هذه لأسباب انهم لراى في عرق جندوبه فزو به يس لهم غير
البرسقي صاحب الوصول فارسو إليه سجدوه وسأوه فخطي بهم لاسموا
للدانيه جمع عساكره وقصدوا لاس في مة في لمد وعوفى الطريق
فول اي لا قدر على الوصول لكم ولاريج مة مة لا سمة ممة في
نوالي وصار اصحابي فها لأي لا ترقى مة قدره مة مة لاس لمرئج
فادا ههنا مة مة لاس حلب لاسحاب حتى جمعي لاسكروني ههنا حتى

من حد وحيد فوجد حب وعير فاجاوه من ذلك وسماوا غنمة الى موته
فما سفرو فيم و... او عليها سار في عسكر اي معه فاما اتعرف عيها رحل
اعرج عيها وهو يرث ثلث من في... عسكره لث محس عيهم منهم هو
بعضه ومن... سره وخصا... ومصلحة ركنهم حتى ينفرد من
حب و... حاكم وكثير دحيره ثم حبسه بمصره و... فمنازل الفريج
خرج من حب وثوبه و... حتى... لأمر وفريها

سنة ٥١٩ و ٥٢٠

ذكر فتح البرسقي كافر حاب وانبرامه من الفريج
وولاية ارسفي تلك الكافور الحده ثم والده مسعود على حب

من ان اقدم في سنة سبع عشرة و... في وحر انخره رحل ارسفي الى
من المصنوع ومن... من... حتى وصل اليه انك
صعكس فرحل في عسكره اي لانه كرهه ومن كرهه حب اليه يوم
ثلاثة ثالث شهر ربيع الآخر وسه... في... حيرخان بن قراجا
وكا قد وصل اليه من خمس و... من... الى عمر و...
ونقب... فمصره فخرج... لاخر وكبر ارسفي
كثيره عفيفة وسه... من... من... ومائة وم... من لاصره
والفدين احد و... ارسفي... في حب وادم على فسر...
وسرق حب ك... و... من... بن طمان
فولاه ارسفي حب وسه... وكين وليا كاك ولاه
ووقعت له... ارسفي و... في جبل السماق وغيره

مما كان أمدى مرتج وسار برسقي في موت من ترس مرتج صوب شجن
 والمقطعين بأعمال في من ما وقف لخدمه عيه عشر من شعبان من لسة
 وسار عدوي في بيت مقدس و رسول حبه الله في مرتج لا يمسكون
 احد من دفع من نصفي واحد من مشرق مدين حصن دفع من
 الأماكن ولخدمه على خاها دجج مرتج ورو رمية وخرج شمس نحو من
 صاحبها فذبا فسفر البرسقي مستصر حابة وسفها ليه ولده مستحب منها
 في آخر صفر من سنة عشر من وحمسنة وصدو بد حصن فشمود خدم
 البرسقي العساكر وحشد وسار نحو اشد خرب حتى وصل رقة و آخر شهر
 ربيع الآخر وسار الى بارسا سفرة في شهور كورد و قام
 بها بما والفرج وروه فرسه حو من على ب يكون صانع ما من عرار
 وحسب ماصفة وان يكون خرب بيها على غير ذلك فسفر هذ الأمر
 وكان بدر لدولة سجان ن عدد الخار و بر بريت ن غم قد توجه مع جماعة
 من التركمان في القوة فؤودو معسكر المرتج ومن مسعود منهم مائة وحمس
 وامروا حفرى ملك صاحب حروف من حسن بي عام و وضع في سخن
 حلب وكان قد سبر برسقي وده عردين مسعود محمد صاحب حصن
 فاندفع لمرج عه فداد عردين في ولده فركه محس وعزل ملك عن
 ولايتها وولاهها كادور الخدم في ب مصر فبمن وده ارم وولاية مسفنة
 ورحل قديم لدولة الى الأبار في ثامن من جمادى الآخرة من سنة عشرين
 وسبر بابك بن ناصر في جماعة من عسكر ومقربين الى حصن لدير محدد
 فوق سرمد ففتحها سنا ومن من خبنة بعد ذلك حمدين فارس وهمب المعسكر
 العلال والملاحين من سار بيد الذي وصلت عارب ايه ودموا لعة حرمه في

حب ورحموا في قصة لأرب وحرروا حبس ودمعها وودع
 معدوس من القدس في جوع الفرج وودع به حبس وودعها وودع
 وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 الخالي وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 عراز فذلهم على حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 فعدو الفرج وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 لدهم الفرج وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 تردد بينهم لدهم الفرج وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 وامتدب العساكر في جوع وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 وناموا لذلك في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 البرستي وفي صحته انابك طفتين وكان وصل به وهو على فسرير ورحلوا
 مع السكر ووزلوا بساب حبيب ومرض اذات فودعها في حبس وودعها في حبس
 البرستي وتوجه الى دمشق وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 مسعود فدخل حلب واجل سيردو على حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 في ذي القعدة .

رحمة تسفر لرسفي وحرروا من فروعده في حبس
 فل ابن القدم هو تسفر من عبدته برستي وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 الأمير رسق مموش تسفر فودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 الموصل وولاه شحكية بغداد وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 شحكية بغداد في سنة ثمان عشر وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس
 لحيون في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس وودعها في حبس

ثمان عشرة وحملة ورحل أعيا وملك حب وحب في أهلها وعدل
 منهم وورس مكوس ومصد ووقع في ساحة لتوقع نذي كبه لأهل حلب
 بأرلة مكوس ونصرتب وعقبة رنظم وحوزر حمة لله. وكان على مايجي
 حسن الاحول كبير لخم حين اية كثير الامداد وبعده ومنازة والصوم
 وكان لايسعني في وضوءه بأحد ودفن رحمه لله شهيداً وهو صائم وكان من
 حديثه في ملك حب واستمر له عسك من بيت من مكرم من ارق من قبل تسج
 ملك من عمه عمر من من نصاري من ارق حب فداق نمراتش بعدوين ملك لفرج
 وكان اسيراً في يد ملك فباعه نفسه وهداه وصنعه ومات شمس لدولة من
 نصاري صاحب مردن دوحه نمراتش اليها واشتغل بملك مساردن فصاعلم
 بعدوين بذلك عذر بهدنة واقى هو ودبس من صدة وراهم من الملك
 رضوان من نمن على ان راولو حب وفتوا على ان يكون نداد مصلدين وان
 حب لايرهم من بيت رضوان لأهل كات لاية وول كوك لأمون لفرج
 وضل حصار حب واشرف على الأسيرة عسك ومعهم هرب الى حنة عظيمة
 حتى اكوا نيب والحب ووقع فيهم مرض خشكى في ردي اهرم كاو في
 وقت الحصار مضرجين من مرض في رة بعدد رحف مرنج ومرض بوق
 الفرع فامو كاهم شتموا من غدا وقدر حتى يردو مرنج ثم يود كل من
 مرضى في مرضه وما راولوا في هذه شدة في نيب اعلمهم الله تقسيم الدولة
 أقسقر الرسقي فأحسن لية لله في مصر ووصل الى حب في ذي الحجة من
 سنة ثمان عشرة وحملة واعث عام ورحل المندو عسك. وكانت رغب الشوك
 اذ ذلك قسبة لحدوة لفرج لها وحرب بعدها وقته رعة وحيث من يكون
 مستولياً عليها الى الحرث ولأمون وخفة في جند فأحرى ودي ابو الحسن

ابو غامه فامر بمرأته بأن بوكل عثيا من محفظا خوفا ان تفصل عنه في غيره فاعملها
 الحيلة في الهرب الى الموصل وان عفي الى الرسقى وستصرخ به وستجده
 فتحدثنا مع من همربا وكان للعدل الذي كسا فيه اب بصر صريرا عطيا اذا
 فتح او اعق فامربا بعض اصحابا ان طرح في صائر الداب زيبا وبالحلة ليصبح
 عند الحاجة ولا يعلم الجماعة بؤكلون بها دا سحاء مما نحن فيه وواعدنا العلمان
 اذا نحن الليل ان سرحوا الدواب ونأونا بها وبخرج حمية في خوف الليل
 وركب وعصى قال وكان الرمان شتاء والصح كثير على الارض قال القاضي ابو
 غامه فلما نام بؤكلون بها جاء العلمان بسرهم الا علامي ياقوت واحمر عمان
 رفاقي ان قيد الدابة بسر عليه فتبعه وانزع صكسره فصارت صدورها لذلك
 وقلت لاصحابي قوموا وتم وانتهزوا العرصة ولا تنظروني فقاموا وركبوا والدليل
 معهم يدلهم على الطريق ولم يعلم بؤكلون بها شئ مما نحن فيه ونفيت وحدي
 من بينهم مكررا لا ياخذني نوم حتى كان وقت السحر حساني علامي ياقوت
 بالدابة وقال الساعة بكسر القيد قال فقامت وركبت لا اعرف الطريق ومشت
 في الصح انصد الجهة التي انصدها قال فاطلع الصبح الا انا واصحابي الذين
 سبقوني في مكان واحد وقد ساروا من اول الليل وسرت من آخره وكانوا قد صلو
 عن الطريق فزلنا جميعا وصيبا الصبح وركبنا وحشنا دو با واعمال السير حتى
 وصدا الموصل فوجدنا الرسقى مريضا وهو يسقى امرق المراريج المدقوقة
 فأعلم عجيبنا فأذن لنا فدخلنا عليه ووجدناه مريضا مدعيا فشكروا اليه وطلبنا
 منه ان يغيث المسلمين وذكرنا له ما نحن بهم من الحصار والصيق وقلة الاموات
 وما آل اليه امرهم فقال كيف بالوصول الى ذلك وانا على ما ترون فقما له بعمل
 المولى في نيته وعزمه ان يخلصه الله من هذا المرض ان ينصر المسلمين فقال اي

والله ثم رفع رأسه السماء وقال اللهم اني اشهدك على بني ابي عوف من
 مصرى لا نصرهم قال ما استتم ثلاثة ايام حتى وروى الحمى واعتدى وبادى في
 عسكره للفرقة وبرز خيمته وخرجت عساكره وعموا اشغالهم ووجههم حتى
 في حسب ما بارها واشرف عساكره من ارباب رحل الفرج ورلوا على حل
 جوشن وناجروا عن المدينة وساقى في ارباب المدينة وخرج اهبا الى لقائه
 فتصد نحو الفرج واهل البلد مع عسكره فاهزم الفرج بين يديه وهو يسير
 وروى على مهل حتى عدوا عن البلد فأرسل اشليشينة وامره رد العسكر
 قال نعم اهل ابي ابو الفص بن الحشاش يقول له يا مولانا لو ساق اهل خيمهم
 احذروهم بأسرهم فاهزم مهزموه قال فقال له يدهني كى عاتلا اعلم ن في يدكم
 ما يقوم لكم وعسكري لو قدر والعبد بالله عسا كسرة من العدو هذا لا فقال
 لا يؤمن ان يكسروا ويدخل البلد ويقولوا عسا فلا يسمع بمسا والله تعالى
 قد دفع شرمه فرجع الى البلد وقوبه ورتب حواله وبعد ذلك سمع لهم
 ويكون ما يقدره الله تعالى ونرجو ان شاء الله تعالى ما يتقام وكسره قال
 ورجع ودخل البلد ورتب لاجول وجب اليه حائل واين الناس واستقروا
 قال وكان ذلك في دار حمل الناس بأحد رتب الحصة والشير ويومها باءاء
 ويررعوها فاسفل الناس في تلك السنة فغلاص الحاء هذا منى ما حدثني به والذي
 وعني وضعت من خط عبد النعم بن الحسن بن لمية الحمي دعت مة تسع
 عشرة وخمسة ووصت العساكر من الشرق ومقدمها تستقر الرستى وكان
 الا فرنج رلوا على حلب في شهر رمضان مة ثمان عشرة وخمسة وحاصروها
 وضيقوا على اهلها ومضى القاضي ابن العديم ولاشرف وقوم من مقدمي اهلها
 مستصرخين لانه ما كان بقي من اخذها شي فوصل الرستى معهم في عزم

سنة سبع عشرة وحمائة وثلث مائة وكاتب بسلامة وسبل ارحمة من آفة
الى حمص ودمشق يستدعي مالكمها وسار الامر صمصام الدين عن حمص في
ول ربيع الاول فلقى الامر فدم دواة الرستقي بتل السلطان بعد انفصاله
عن حلب والامر به الامور فيها وكان مري بهم من حسن ووصل الى حلب
ومرح من حلب وهو من حكام الامور بمقدار المائة خيمة من على من حوش
وما بقي من هلاكهم شي لكن الله مسك ايدي لركلهم عيشة

وقرأت بخط الى غالب عبد الواحد بن الحسين في ارجحه في حداثته عن
عشرة وحمائة وثلث مائة عشر ذي الحجة دخل الرستقي الى حلب ولى عده
رجل الامور عنها فت واعد ان نام الرستقي محب وارب احواله ركب ولده
ها وء الى اوصى فقله الاستعانة على ما ذكره

قال لي شيخنا ابو الحسن عي بن محمد بن عبد الكريم الجوري كانت افستور
الرستمي حبرا عادلا بين للاحلاق حسن العشرة مع صغاله قال لي اخبرني
ابي محمد بن عبد الكريم قال حكى بعض اعيان لدس كاو بحدود الرستمي
قال كان يصلي الرستمي كل ليلة صلاة ككثيرة وكان يتوصا هو نفسه ولا
يستبين لأحد من رايته في بعض ايام النساء يتوصى وقد نام من فرشه
وعيه فرجة ور صبرة ويده ارق نحس وقد قصد دجنة ليأخذ ما يتوصا
به قال فما رايته قت اليه لا أخذ لأريق من يده شعبي وليل بالسكين ارجع
الى مكانيك لأنه رد فاجتهدت به لا أحد لأريق من يده فله يفعل وه يرب
حتى ردى الى مكاني ثم توصا ووقف يصلي قال وذكر لي من احواله الحسة
اشاء بطول ذكرها

سمعت شيخنا لصاحب قاضي قصاةها، الدين ابا محمد بن يوسف بن دفع

ابن عيم يقول كان ارسقي دبا عادلاً قال ومما يؤزر عنه به قبل يوماً لقاضي
الموصى عنه المرتضى لشهرزوري اريد ان ساوى بين ارفع والوصيع في مجلس
الحكم وان لا يخص اولى الهبات والراتب بزاده احترام في مجلس الحكم
فقر له القاضي وكيف لي بذلك فقال ما لهذا طريق لا ان تراد حصصاً بمخاصمي
في قضية ويدعوني لي بمجلس الحكم واحضر اليك وتزعم معي ما ستره مع
خصمي وسوف رس اليك حصصاً لاشك في انه خصم لي ويدعي علي بدعوى
قاضي حيثد لي بمجلس الحكم لأحضر اليك وحده الى روحته الخافون ابنة
سلطان محمود بن طر وقال لها وكلتي وكلاً فقال لي صدك فوكات وكلاً
ومضى اوكين لي بمجلس الحكم وقال لي خصومة مع قسم الدولة ارسقي
وحسب حضوره في مجلس الحكم فسير ماضي اليه ودعاه فاحب وحضر
مجلس الحكم فلم يقم له امري وساوى به وبين حصصه في ترك الامام والاحرام
ودعاه عنه وكن وثبت وكاله وعرف ارسقي بالصدق وامره القاضي
بدهمه فاحذوه وفاء لي حرمه ودمع اليه لصدقي . ثم له من المضي
بدمه . على ما ذكره بمجلس عيه شمة وعني مسير مشقون حب دعي
الله وانه من كان له خصم حضر وختم بشمة على ذلك مسير وبمضي شمة
بدمه في حصصه كان من كان ولا محضر احد على الحف من مجلس الحكم .
ورأى محمد القاضي بن محمد بن أبي (عبد لاسك مدرية) وسهر ارسقي وب
امراق من مع ماضي عني ثم وفي دار مصر ودر مكة موطن ثم حب
وكبر من مدب شام وحدث العريضة ثم فيه بعض اللاحده لعمه لله وكان
... سديم من ... يرى في حاشه منه رحمه لله وولي عنه رآه ارسقي في حل
ولاته وبالشام قبل ان ولى

وقال لي عز الدين ابو الحسن بن الأنير في سنة عشرين وخمسة مئة قتل أفسقر
البرسقي بالجامع الصنيق بالموصل بعد الصلاة يوم الجمعة قتله باصية وكان رأى
تلك الليلة في مامه ان عدة من الكلاب ناروا به فقتل بعضها ونال منه الباقيون
اذي شديداً فقص رؤياه على اصحابه فأشاروا عليه بترك الخروج من داره عدة
ايام فقال لا اترك الجمعة لشيء أبداً وكان يشهد بها في الجامع مع العامة فحضر الجامع
على عادته فنار به الباطنية ما يزيد عن عشرة اعص فقتل بيدهم ثلاثة وقبل رحمه الله
قرأت بخط ابي الفوارس حمدان بن عبد الرحيم في تاريخه الذي جمعه ووقع لي
منه اوراق ثقت منها في حوادث سنة عشرين وخمسة مئة ان البرسقي سالم حلب
وتدبرها الى ولده لانيير عز الدين مسعود فدخل حلب وحمل السيرة ونحلي
بفضل الخير وسار انواره الى الموصل والحزيرتين وما هو جار في مملكته حتى دخل
شهر ذي القعدة من السنة فلما كان يوم الجمعة ناسع الشهر قصد الجامع بالموصل
ليصلي جماعة ويسمع الخطيب كما حرت عادته في كثير المزمع وقصد شرفاً فاقرب
منه وثب عليه ثمانية نفر في زينة ازهاد فاحترقوا خسائر وتصدوه وسبقوا
الحفظة الذين حولوه فضربوه حتى انهم وجرحوا قوماً من حفظة وفتن الحفظة
مهم قوماً وقبضوا قوماً وحمل البرسقي بأحر رفقته الى بيته وهرب كل من في
الجامع وظلت صلاة الجمعة وما ابترحل من يومه وقتل اسعد من بقي يديهم
من الباطنية وما يقبض منهم سوى شاب كان من كبرائهم صبيحة من عزز من
شمالي حلب. قال حمدان فيما يقصه من حظه وحدثني رجل من مهابه كان به والده
مجهور لما سمعت بقتله البرسقي وكانت تعرف ان ولدها من جملة من نذب لقتله
فرحت واكتفلت وحلت مسرورة كأنه عندها يوم العيد وبعد ايام وصلت
سالمًا فأحزنها ذلك وفات وحزرت شعرها وسودت وجهها . اهـ

قال ان خلكان في نرحته ان سبب قتل الباطنية له انه كان اصدى لاستئصال
شأفتهم وتبعمهم وقتل منهم عصابة كبيرة رحمه الله تعالى قال والبرسقى يضم الباء والسين
تمة حوادث سنة ٥٢٠ و ٥٢١

﴿ استيلاء عز الدين مسعود بن آقسنقر على حلب ﴾

وتوليته عليها تومسان ثم توجهه الى الرحبة وموته امامها خاة وتوليته حلب
لخلفه ابيه ثم لمسلحان بن عبد الجبار

قال ان العديم ملك عز الدين مسعود حلب عند ورود الخبر عليه بقتل ابيه في
سنة عشرين واستوزر المؤيد وزير ابيه وولى فيها من قبله الامير تومسان وسار
من حلب في سة احدى وعشرين وحماية الى السلطان محمود وهو ببغداد
فسأله ان يسمعه بلاديه فكذب له مشورا بذلك فوصل الى الموصل ومكثها
ثم رز الى الرحبة فاصداً الى الشام وكان طن ان قاتل ابيه قوم من هل حماة
فاصر لشام واهله ثمر عطاء ورجع عما كان عليه من لاهل للمحودة والاقبال
على محاهدة الصريح ونفع صمكين عنه به يتصدده فاهب له فلما رل بعدهر الرحبة
امنع واليهام من سديمها فاحصرها اياماً فصعبها الوالي اله ورل فوجده قد مات
خاة وقبل سفي سنا ثاب وندم الوالي على سديم الرحبة وكان قد وصلت قطيعة
من امسكر لقوية حسب قسهم تومسان من الدخول اليها فوقع لشريبه وبين
رئيس حلب فصالح بن بدع وادحهم الى حلب فوصل الى حلب خلف ابيه
السلطاني تلام السلطان محمود ومعه وقبع مسعود بن البرسقى محلب كتيه قبل
وصوله الى الرحبة فلم يقبه تومسان والي حلب فصاد خضع به الى الرحبة وقد
جرى فيها ما ذكرناه من موت مسعود فصاد خلفه انه على فوره الى حلب فتسلمها من

يد تومان آخر حمادي الآخرة وصعد الى قلعتها بصلح اختاره له المجمعون فأحده
الطمع في أموال الناس وصادر جماعة من أهل حلب وانهمهم بودائع المجمع القومى
رئيس حلب المقتول في أيام رضوان وقبض على شرف الدين بي طالب بن
المعنى وعمه أبي عبد الله واعتقلها بقلعة حلب وتقب كعاب إلى طالب وصادته
فعاد فعله القبيح عليه بالبوار وصل رأي منجمه في ذلك الاختيار وقام أهل حلب
عليه فحصره وقدموا عليهم بدر الدولة سايمان بن عبد الجبار ونادى أهل حلب
بشار بدر الدولة وساعده على ذلك رئيس حلب فضائل بن صاعد بن بديع
وقبض على أصحابه فقتلهم وودك في لثني من شوال وتصد في تلك الحال
ملك الطكية جوسين مصابوه على مال حق رحل وضاية والقمه وحرقوا لتصر
ودخل اليهم إلى المدينة الملك إبراهيم بن رضوان ووصل اليهم حسان صاحب
مسج وصاحب بركة ودام الحصار إلى النصف من دى الحجة .

﴿ ولاية عماد الدين زنكي على الموصل واعمالها ﴾

واستيلائه على سروج والرها والبيرة وحران

قال ابن الأثير لما توفي عماد الدين مسعود بن نرسقى ولى السطرنج عماد الدين زنكي
الموصل واعمالها فوجه واستولى عليها وعلى بلاد الجزيرة وبسط من الأثير لحر
في ذلك إلى أن قال ثم سار إلى حران وهي لمسلمين وكانت أرها وسروج
وبيرة وتلك لرواحي جميعها للفرنج وأهل حران معهم في ضرر عظيم وصيق
شديد فأتوا لبلاد من حام يذب عنها وسنطان معها فاما قارب حران فخرج
أهل البلد وضاعوه وسلموا اليه فقام ملكها أرسل إلى جوسين صاحب الرها
وعث لبلاد وراسله وهاذه مدة يسيرة وكان غرضه أن يفرغ لأصلاح البلاد

وجسد الأجساد وكان أهم لأمر إليه أن يمر العرات إلى الشام ويملك مدينة
حلب وغيرها من البلاد الشامية فاستقر الصبح بينهم وأمن الناس
سنة ٥٢٢

﴿ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة حلب ﴾

قال ابن الأثير في هذه السنة ولحق ملك عماد الدين زنكي بن آقسنق مدينة
حلب وقلعتها ونحن نذكر كيف كان سبب ملكها فتول قد ذكرنا من آل آقسنق
لمدينة حلب وفتحها سنة ثمان عشرة وستمائة منها ابنه مسعود وما قتل آقسنق
سار مسعود عنها إلى نواحل وملكها واستتب بحب أميراً اسمه تومان ثم ابنه ولي
عليها أميراً اسمه خنق ابنه وسيره إلى تومان بتسليمها فقال بني وابن عز الدين
علامة لما رآها ولا سمى إلا بها وكانت العلامة بينهما صورة عزال وكان مسعود
ابن آقسنق حسن التصوير فعاد خنق به إلى مسعود وهو يحاصر أرحمة فوحده
فدعاه فماد إلى حلب مسرعاً وعرف الناس موته فسلمه الرأس فصال إلى ابن
أبدع البد وسمعه فقدمون به واستأجروا تومان من خمسة مئة صاع عنده
وفاة صاحبه مسعود وأعطوه ألف دينار فسلم خنق القلعة في الرابع والعشرين
من جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين فصر من بعد ما حور شديد وظلم
عظام ومد يده إلى مولد الناس لاسيما الترك فأهله جدها وقرى له الأشهر
ومعرت قوت الناس منه وكان المدة بدولة سبجان بن عبد الحار من أرق
الذي كان قديماً صاحبها فأطاعه أهلها وولاه أمة الملائكة في شول فقصروا على
كل من في البلد من أصحاب خنق له وكان كثير من شرونها في السد صالحة العيد
وزحفوا إلى القلعة فتحصن خنق ابنه فيها من معه خذروه ووصل إلى حلب

حسان صاحب مبيج وصاحب بزاعة لأصلاح الأمر فلم ينصلح وسمع الفرنج
 بذلك فتقدم جرسلين بمسكرو إلى المدينة فصونع بمال فعاد عنها ثم وصل بعده
 صاحب انطاكية في جمع من الفرنج فخذق الخييون حول القعة فمع الداخل
 والخارج اليها من ظاهر البلد واشرف الناس على الخطر العظيم إلى منتصف ذي
 الحجة من السنة وكان عماد الدين قد ملك الموصل والجزيرة والشام فسير إلى
 حلب الأمير سنقر درز والأمير حسن قراقوش وهما من اكابر امراء الدولة
 وقد صاروا معه في عسكر قوي ومعه التوقيع من السلطان الموصل والجزيرة
 والشام فاستقر الأمر أن يسير بدر الدولة في عبد الجبار وختلج إليه إلى الموصل
 إلى عماد الدين فسار إليه وأقام حسن قراقوش محب والياً عليها ولاية مستعارة
 فلما وصل بدر لدولة وقلع إليه إلى عماد الدين اصلىح بينهما ولم يرد واحداً منهما
 إلى حلب وسير حاجبه صلاح الدين محمد لناعيسى إلى يها في عسكر فصعد إلى
 القعة ورتب لأموار وحمل فيها والياً وسار عماد الدين ركباً إلى الشام في حيوشه
 وعساكره ثمك في حرقه مدة مسج وربعة وخرج من حلب إليه فالتقوا
 واستبشروا بقدومه ودخولهم في البلد وحتوى عنه ورب اموره وقطع عماله الاجاد
 ولائمهم فلما فرغ من لدى اراده قص على قناعه وسماه إلى أن يدع فكخطه
 بداره محلب فأتى قناعه واستوحش أن يدع فهور إلى قعة حيدر واستحار
 بصاحبها فاحاراه وحمل عماد الدين في رئاسة حلب أبا الحسن على بن عبد
 الرزاق ولولا أن الله تعالى من عبي مسلمين ثمك انما كان بلاد الشام ملكها الفرنج
 لأنه كانوا يحصرون حصن بلاد الشامية وذا علم طهير الدين طمسكين [صاحب
 دمشق] بذلك جمع عساكره وقصد لادع وحصرها وأغار عليها فيصطر لفرنج
 إلى الرحيل لدفعه عن بلادهم فقدر الله تعالى له توفي هذه السنة فخلاهم لشام

من جميع جهاته من رجل يقوم بصرة هله فطفت الله بالمسلمين بولاية عماد الدين فعمل بالمرئج ما ذكره ان شاء الله تعالى اهـ

﴿ زيادة بيان في استيلاء عماد الدين زنكي على حلب سنة ٥٢٢ ﴾

(ثم استيلائه على حماة سنة ٥٢٣ وتوليته حلب سنة ٥٢٤ لسوار بن ابتكين)
قال بن العديم وكان اناك عماد الدين زنكي بن قديم الدولة آنسقر قدمك الموصل فتواقع السلطان محمود فسير اليه شهاب الدين مالك بن سام صاحب قلعة جسر واعلمه بأحوال حلب وحصارها فسير اناك اليها عسكراً مع الأمير سنقر دراز والأمير المحاسب صلاح الدين حسن ودخل الأمير صلاح الدين فأصبح الحال ووقع بينهما على ان يستدعيا اناك زنكي من الموصل فتوجه بالحيوش إلى حلب وقيل ان بدر الدولة وخلفه سار اليه وقيل ان خضع اليه لم ير بالقلعة حتى وصل مالك فدخل اليه وصعد اناك إلى القلعة يوم الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة من سنة اثنين وعشرين وحمسائة . واما مالك ابراهيم بن رصوان فانه هرب منه إلى صبيح وكانت في انطاكية إلى ان مات واما خضع به فانه سلمه إلى فضاء بن بديع فكاهه بداره ثم قتله اناك بعد ذلك وقتل بن بدر الدولة هرب منه عند ذلك وهرب فصائل بن بديع إلى قلعة ان مالك خوفاً من اناك

وولى اناك رياسة حلب الرئيس صفي الدين انا الحسن علي بن عبد الرزاق العجلاني الباسي فملك اهل طريقة مع ساس وخروج مالك من حلب وسار حتى رل ارض حماة فوجهه صمصام الدين خير خان بن قرحا وناكدت بينهما مودة ثم محمد عابسيها فيما ذكره بعد ولذلك وجهه سويح بن تابع لوك ثم سار اناك بعد ذلك فوضي بساط السلطان في سنة ثلاث وعشرين وحمسائة وعاد

بالتوافيق السلطانية بملك الغرب كله ودخل الموصل ثم فتح قلعة السن وتوجه
الى حلب ورعي عسكره رجع لربها وعمر املك القوت الى حلب بتوقيع
السلطان محمود وقد كان لسلطان آثر ان تكون البلاد لمديس فقبح المسترشد
ذلك وكاتب السلطان وقال له في ما قال ان هذا اعان الفرنج على المسلمين وكثر
سودهم فبطل التدبير واستقر ملك بملك بالموصل والجزيرة والرجة وحلب
والتوقيع له بجميع البلاد الشامية وغيرها وتزوج املك حاروت بنت املك
رضوان ونى بها في دير الزنوب وكانت معه الى ان فتح الحرة بحسب واعتبر
ما فيها فرأى الذي كان على ابيه استقر حين فقه بش جدها وهو مئوئ بالدم
مهرها من ذلك ليوم وقيل انه هدم مشهد الذي على قبر رضوان عند ذلك
ودام املك مهاجرة لها الى ان دعت على انه ضي الي عامه فاضي حلب
وشكت لها فصد اليه وكان جبارا لا ينفذ الى الحق ودا خوف بالله
خاف فخرج ليركب فمما ركب ذكر له قاضي مذكره حاروت فساق بملك داسه
ولم يرد عليه حوا فخذ القاضي او عدمه بعدم داسه فوجد وقال له بامولا
هذا الشرع لا ينبغي العدول عنه فقل له بملك مشهد عني هب صادق فأسس
النجاء وقال اما الساعة فمهم

واسو حش الامير سوار ان كمين من امح بملك وري صاحب دمشق وكان
في خدمه فورد الى حلب الى خدمة بملك في سنة ربيع وشرى فأنكره
وشرفه وخلع عليه واجرى له الانصاف الكثرة واعضاد ولاية حلب وخدمها
واعمد عليه في قل لفرج وكان له بصيرة بالحرب ودير لامور واه وفتاب
كثيرة مع الفرنج ومواقف مشهورة الما فيها عن شجاعة ودم رجار له
بسببها الهبة في قلوبهم

وعزم انك في هذه السنة على الجهاد وكتب الى تاج ملوك موري قضاة
صاحب دمشق مع من معه يساعده فأجابه الى ذلك وبالحال على الصفاء وكتب
الى ملوك الى والده بها ليدن - ووجه محمد بأمره بالخروج معسكره وجهز اليه
من دمشق خمسة ابرص وجماعة من لاصر ، تقدمهم شمس الخواص مخرجوا حتى
وصلوا الى ميم نالك على حب فأكرمهم وقدموا عدده سائمه اصهروا
لغايرة على عرر وركوا وعطفوا على - ووجه وعذر به وبأصعابه وهب حادهم
وأنقلهم وكراهم وهب بمصره وفصل على - ووجه والبابين وحدهم الى حب
فاعقبهم وسار من يومه الى حمص فأحدها يوم السبت ثامن شول واما ما بها
ياما وطبها خير خان بن مرجا صاحب حمص وبذل عنها مالا فذهبها اليه
بكره خمسة راج عشر شول وصاربت بوفاته عبيها وحطاب له الخطاب على
مدبره ، كان وقت انشي من ذلك اليوم قض عليه وهب خيامه وجميع ما فيها
وسار من حمص فقامها ديس يوما بهصر فيهم بطان غير الرض وكان
يربط خبر حاتم على صرير الدين ويأفقه وبذله انواع العذاب وسقم لله منه
ببعض فامه في الدنيا وهو كان يحرض اليك على القدر بسونج فكافاه الله ،
وهجم الشتاء فساد اليك الى حب في دي الحجة
(سنة ٥٢٥)

✽ عود عماد الدين زنكي الى الموصل ✽

قال ابن العديم وفي سنة خمس وعشرين وخمسة مائة توجه اليك الى الموصل
واستصحب معه سونج بن تاج ملوك وبعض مقدمين من عسكر دمشق وترك
الباقين محبب وترددت برسلات في صلاقم هم بعض وأتمس عنهم خديف

الف دينار احاب باج ملوك الى حملها ثمنها . ووقع في هذه السنة وقعة بين
جوسلين وسوار ناحية حلب الشمالية فكانت العتبة لجوسلين وقتل من المسلمين
جماعة وخرج سوار بعد ذلك وهم رضى الانارب وبه اه

فتح عماد الدين زنكي حصن الانارب وهزيمة الفرنج

قال ان الأتير في حوادث هذه السنة لما فرغ عماد الدين زنكي من امر البلاد
الشمالية حلب ومما لها وما سكة وفرر قواعده عاد الى الموصل وديار الجربة
ليستريح عسكره ثم امرهم بالسجود للمرأة فجهزوا واعدوا واستعدوا وعاد الى
الشام وقصد حلب فقوي عمره على قصد حصن الانارب وغاصرته لشدة
ضربه على المسلمين وهذا الحصن بيه وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ واقع بينهما
وبين اطاكية وكان من به من الفرنج يقاتلون حسب على جميع انما لها القريبة
حتى على رحا لاهل حلب يهاجمون الجانب بيهما وبين البلد عرض
الطريق [هي طاحون عربية الآن] وكان اهل البلد معهم في ضر شديد
وضيق كل يوم قد عاروا عليهم ومهروا اولاهم فصاروا يشهد هذه الحال
صمم الفرنج على حصر هذا الحصن فصار اليه وبارله فصار علم الفرنج بذلك جموا
فارسم وراجهم وعهدوا ان هذه وقعة لها ما بعدها فشدوا وهموا ولم يتركوا
من طاقتهم شيئا الا واستعدوه فلما فرغوا من امرهم ساروا نحو فاستشار
اصحابه فيما يفعل وكل اشار بالمواد من الحصن فان لقاء الفرنج في بلادهم خطر
لا يدري على اي شيء تكون الحاقبة فدل لهم ان الفرنج متى رأوا قد عدا من
ايديهم طمعوا وساروا في اربا وخربوا بلادنا ولا يد من لقائهم على كل حال .
ثم ترك الحصن وتقدم اليهم فالتفتوا واضطهوا لقتل وصبر كل فريق لخصمه

وشتد الامر بهم ثم ان الله تعالى ارسل حمزة على المسلمين فطفروا واهرم
 الفرنج اجمع هزيمة ووقع كثير من فرسانهم في الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم
 عماد الدين الى عسكره بالانجر وقال هذا اول مصاف عشاء معهم فلتذفهم
 من بأسنا ما بقي رغبة في قوتهم فقتلوا ما امرهم ولقد احزبتك الارض سنة
 اربع وثمانين وحسبنا ليلنا فضل لي من كثير من العظام باق الى ذلك الوقت
 عصا فرغ المسلمون من طفرهم عادوا الى الحصن فسلموه عوة وقتلوا واسروا
 كل من فيه واخر به عماد الدين وحمته دكا وبقى الى الآن حرا لانه سار منه
 الى قبة حارم وهي بقرب من مكة شجرة لها وهي ايضا للفرنج فبذل له
 منها نصف دخل حارم وهاديوه فأجابهم الى ذلك وعاد عنهم وقد استدار
 مسلمون بك الأعمى وصعدت قوى الفرنج وعلموا ان البلاد قد جاءها مدم
 يكن لهم في حساب ودر فصارهم حفظ ما بأيديهم بعد ان كانوا قد طعموا
 في ملك الجمع له

سنة ٥٢٦ و ٢٧ و ٢٨

قال من العديهم في سنة ست وعشرين وحسبنا فتح ملك كليم (رم حمدان)
 ووقع بين الفرنج في هذه السنة فتن وقتل بعضهم بعضا وقتل صاحب زردسا
 ونزل التركمان على بلادهم وكفر صاب وفسدوا الاملاك فاجتمع الفرنج وهم موم
 عن الهند وفتحوا حصن قبة ابن ملاعب (١) واسروا منه بسب سام بن مالك
 وحررهم ابن ملاعب وحرروا موضع ووقع لأمر سيف الدين سور بفرنج
 تل باشر وقتل منهم خلقا كثيرا ورتب قوم من اهل الجبل على حصن القديوس
 واخذوه وسموه الى سيف ملك بن همرون فاشتراه ابو الفتح الداعي الباطني

(١) هكذا في الأصل ولعله حصن رغبة وفيه ابن ملاعب

مه ووصل صاحب القدموس في اطاكية وجمع وخرج الى سوار وسار الى
 قسرين في جموع الفريخ والتمقوا بمكر حلب وسوار في سنة ثمان وعشرين
 في ربيع الاول فكسروا المسلمين وقتلوا القاسم التركاني وكان شجاعاً وقادراً
 الناصبي ابا يعلى بن الحشاش ويرهما ونحوه الفريخ الى القرة فصالحهم سوار
 والعسكر فأوقعوا سرقة منهم فمسوهم وعادوا رؤسهم واسرى منهم قسراً
 بذلك بعد مساءهم بالامس واعارت حيل الرهاس من الفريخ ببلد الشار وهي
 غارة الى عساكر الفريخ فأوقع بهم سوار وحين صاحب مسيح وقدمه بأسرهم
 وحموا الرؤس ولاسرى الى حلب واعاد سوار في هذه السنة على الجزر وحصن
 زردا وأوقع الفريخ على حاربه وشن الغارة على بلد الممرتين وعاد بالغانم الى حلب
 (ذكر الحروب بين صاحب البيت المقدس وبين اسوار نائب حلب)

قال ابن لاثير في هذه السنة (سنة ٥٢٧) في صفر سار ملك الفريخ صاحب
 البيت المقدس في خيائه ورحاله الى اطراف اعمال حلب ففروجه اليه الأمير
 اسوار النائب محب فيمن عده بالمساكر واصناف اليه كثير من التركمان فاقبلوا
 عند قسرين فقل من الضائعين جماعة كثيرة وهرم المسلمون الى حلب وتردد
 ملك الفريخ في اعمال حلب فعاد اسوار وخرج اليه فيمن معه من العسكر فوقع
 على طائفة منهم فأوقع بهم واكثر القتل فيهم ولاسرى فعاد من سلم مهزوما الى
 بلادهم وبجر ذلك مصاب يهد نظره ودخل اسوار حلب ومعه الاسرى
 ورؤس التي وكان يوماً مشهوداً

ثم ان طائفة من الفريخ من الرها قصدوا اعمال حلب لعمارة عليها فسمع بهم
 اسوار فخرج اليهم هو ولامير حسان البعكي فأوقعوا بهم وقتلهم عن آخرهم
 في بلد الشام وسروا من لم يقتل ورجعوا الى حلب سائمين

(سنة ٥٣٠)

ذكر غزاة العسكر الاتابكي الى بلاد الفرنج

قال ابن الأثير في هذه السنة في شمان ختمت عساكر الملك زنكي صاحب حلب وحملة مع الأمير اسوار ثابته حلب وفقدوا بلاد الفرنج على حين غفلة منهم وفقدوا خمس اللاذية وهبتم بها من الأتقال عنها والاحتراز فسيروا منها ما يريد عن وصف وقوا واسروا فملوا في بلاد الفرنج ما لم يبقه لهم غيرهم وكان الأسرى سبعة آلاف اسير ما بين رجل وامرأة وصبي ومائة ألف رس من ادواب ما بين فرس وبعير وحمار وقرود وشم واما ما سوى ذلك من الأقتة والعين والحلي فبحر ح عن الحد واخربوا بلاد اللاذية وما جاورها وهبوا ما فيها لا القليل وخرجوا الى شبر عمادهم من المائت مائتين مصعب رحب فاملا من الأسارى والدواب وخرجوا بسون نذات فرحا عظيما ولم يقدر الفرنج على شيء يصوره مقابل هذه الخاذة عجزا منهم ووهبا وضعفا اه

سنة ٥٣١

محاصرة زنكي لمحصن ثم لبارين

قال ابن الأثير في الرابع والعشرين من شهر رمضان من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وصل الملك زنكي من الموصل الى حلب وسير صلاح الدين في مقدمته فزل محصن وسار الملك الى حمه وعيد عيد المطر في الطريق وخذ من حلب معه خمسمائة راجل لمحصن محصن ورجل ثابته من حمه الى محصن في شوال وهما (أثر) من قبل صاحب دمشق فحصرها مدة وأخرج الفرنج نجدة لمحصن وغية لزنكي فرحل عن محصن واتبعه تحت فنة بارين فكسرتهم ضلائع زنكي مع اسوار فاموا

عالمهم فلا واسراً وقبل أكثر من السنين من الفرنج ومحا القتل منهم فرحل إلى دارين
مع ملكهم كدناحور صاحب القدس وأقام الحصار على دارين عشر مجابيق
أيلاً ونهاراً ثم قرر الصلح في العشر الأوّل من ذي القعدة على التسليم بعد
حرب القنعة وطلع على الملك وأطلق وخرج الفرنج منها وتسلمها ركني وعاد
إلى حلب واستقر الصلح بين الملك وصاحب دمشق وتزوج الملك حانون
ببنياس الدولة حين على يد لأمام رمان لدين البلخي ودخل عليها محلب
في هذه السنة .

(زيادة بيان لهذه الحوادث واسيلاء ركني على المعرة وكمرطاب)

قال ابن الأثير في هذه السنة في شوال سار الملك ركني من حمص وحصر قلعة
بعمرين وهي لفرنج تقارب مدينة حماة وهي من أجمع الحصون وأحصنها فمارل
عليها قائمها ورحل إليها فجمع الفرنج فارسهم وراجلهم وساروا في فضاءهم
وقصصهم ومنوكهم وقاصصهم وكوؤهم إلى أتابك زكي ليروحهم عن عمري فلم
يرحل وصار لهم إلى أن وصلوا إليه فقبضهم وقا لهم أشد فقال رآه الناس وصار
الفرنجان ثم اجبت الوقعة عن هزيمة الفرنج وأخذتهم سيوف المسلمين من كل
جانب وأخضعوا ملكهم بمحصن بعمرين فقبضهم منهم فحصرهم المسلمون ومنع أتابك
زكي عنهم كل شيء حتى الأجبار فكان من به منهم لا يعلم شيئاً من أخبار
بلادهم لشدة صلبة الطرق وهيبته من جوده ثم إن القسوس والرهبان دخلوا
بلاد الروم وبلاد الفرنج وما والاها من بلاد الصراية مستعيرين على المسلمين
واعصوم أن زكي أن أخذ قلعة بعمرين ومن فيها من الفرنج ملك جميع البلاد في
أسرع وقت لعدم انقاضي عنها وأن المسلمين ليس لهم نية إلا قصد البيت المقدس
مخيفين اجتماع الصراية وساروا على الصعب والذلول وفصدوا الشام مع ملك

لروم وكان منهم ما ذكره . واما ركني فانه جد في قتال المريج فصدروا وقتل
عنه ابيرة والذخيرة فاسمهم كانوا غير مستعدين ولم يكونوا يعتقدون ان احدا
يفكر عليهم بل كانوا يوقنون ملك باقي بلاد الشام فلما قلب الذخيرة اكلوا
دوابهم وادعوا بالسليم لثؤمهم ويتركهم يعودون الى بلادهم فلم يجهم الى ذلك
فلما سمع يمر بن ملك الروم من الشام واجتماعه من بقي من المريج اعطى ابن في
الحصن لآمان وفرر عيهم تسليم الحصن ومن اذن حميين الف دينار يحملوها اليه
فاجابوا الى ذلك فخرجوا وسلموا اليه فلما فارغوا منهم جناع من اجتماع
سليم فمدوا على تسليم حيث لا يسمعهم الدم وكان لا يصبر شي من الاحبار
الامة فلما سلموه . وكان ركني في مدة مقامه عيهم فتح الثمرة وكسر طاب من
مريج فكان احدها واهل سائر الولايات التي سفلها وبين حطب وحماة مع اهل
مريج في الحربي لأن الحرب بينهم قائمة على ساق والسلب والقتل لا يزل بينهم
فلما ملك ابن لسان وعمرت البلاد وعظم دحسها وكان فتحا ميما ومن احسن
الأعمال ما عمه ركني مع اهل الثمرة فان المريج لما مدحسوها كانوا قد اخذوا
املاكهم فلما فتحها ركني لأن حضر من بقي من هم . ومعهم اخشاب من هنك
وطبر املاكهم فغضب منهم غضبا عظيما فقالوا ان المريج اخذوا كل مالنا والكعب
التي بالاملاك فيها فقال اطير . دفار حطب وكل من عيه خراج على ملك يسلم
اليه فصدروا ذلك وعاد على الناس املاكهم وهذا من احسن الأعمال وعدلها
قال في الروصين (١) في هذه السنة (وهي سنة ربح وثلاثين) سارتاها

(١) صاحب برونين ذكر ملك في حوادث سنة ٥٣٤ وان لاثير و لعدده ذكرها
في حوادث سنة ٥٣١ وبصره لاصح وثمة عام وتاريخ برونين حيدر الدولتين
لنورية والصلاحية هو الامام شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن مقدس المعروف بابي
شامة المتوفى سنة ٦٦٥ وسماه صاحب الكنف ازهر برونين وهو مطبوع

الشهيد الى بلاد المروج فاعاد عليها واحدمع ملوك المروج وساروا اليه فلقينهم
بالفرج من حصن بارين وهو المروج هذا المروج من بلاد المروج فاستمعوا له الا ما يحكى
عن ليلة الطور وصر الله عليهم وحرب ملوك المروج وقرساتهم فدخلوا
حصن بارين فحصره حصارا شديدا فمرسوه في طلب الأمان ليسهوا وبسبوا
الحصن فاقوا الا احدثهم قهرا فبلغه ان من بالساحل من المروج قد ساروا الى
الزوم والفرج فاستعدواهم وسبوا منهم ما فيه من ملوكهم من الحصر فجمعوا
وعشروا سواهم الى الساحل ومن بالحصن لا يعلمون شي من ذلك لقوة الحصر
عليهم فاعدوا من سبوا في طلب الأمان فأحاربهم وسار الحصر وساروا فلقينهم
امداد الصراية فسألوهم عن حالهم فأخبروهم بسبب الحصر فلاموهم وقالوا محرم
عن حملته يوما او يومين فجمعوا لهم اناء لم يملح بوصولكم ولم يملحوا بكم خبر
مدح حصرنا الى الآن فما علمت الأخبار عما طساكم فممن امر بالحفا دما ما
بسبب الحصر. قال ابن الأثير وكان حصن بارين من أضر بلاد المروج على المسلمين
فأن أهله كانوا قد خربوا ما بين حماه وخطب من البلاد وههوها وتقطعت لسهل
فأزال الله تعالى بالشهيد رحمه الله هذا الحصر العظيم وفي مدة مقامه على حصن
بارين سير حنده الى النقرة وكمر طاب وتلك الولاية جميعها فاسولى عليها
ومسكها وهي بلاد كبيرة وفرة عظيمة فتت وقد قال القيسر اني يذكر هزيمة
المرج ويمدح ربي نصيدة ولها

حذار منا وان يسمع الحذر	وهي الصوارم لا يفتى ولا تذر
واين يبعو ملوك لشرك من منك	من خيله الصر لا يحدده القدر
سلوا سيوفها كاعواد السيوف بها	صالوا اثما غمدوا نصالا ولا شهروا
حتى اذا ما عماد الدين ارعقهم	في مسارق من ساء يرق البصر

ولوا تضيق لهم ذراعاً سالكمهم
وفي المسافة من دون الساعة لهم
فلا تخف بعدها الأفرنج قاطبة
ان قاتلوا قتلوا او حاربوا حاربوا
وطالما استعمل الخطيب اليهم بهم
والسيف مقترع ابكار انفسهم
لا فارقت ظل عبي العدل لامة
ولا اثنى النصر من انصار دولته
حتى سودت نور الشام صاحبة
كأما حل في احكامهم هم

وقال ابن منير

قدمك مؤث وإسامها
وزلت ليشك اقدامها
ولم تسل اليك القلوب
ايا عبي العدل لما نصا
ومستفقد الدين من امة
دلفت لها قنفطيك الاسو
حزرت جزر رتها بالسيو
ف حتى تشامها شامها

قال في معجم البلدان باري كسر الراء والعامية تقول قرين مدينة حسة بين
حلب وحماة من جهة الغرب اه

(سنة ٥٣٢)

قال ر الأثير في هذه السنة في المحرم اسبولى ثابت ركنى على حصن وحصن المجدل

[ذكر وصول ملك الروم الى الشام وملكه بزاعة]

﴿ وما فعله بالمسلمين ﴾

قال ابن الأثير قد ذكرنا سنة احدى وثلاثين وخمسمائة خروج ملك الروم من بلاده وشفه بالفرنج وابن ليون فلما دخلت هذه السنة ووصل الى الشام وخافه الناس خوفا عظيما ونصد بزاعة حصرها وهي مدينة لطيفة على ستة فرسخ من حلب فضى جماعة من اعيان حلب الى ابابك زنكي وهو يحاصر حصن فاستمعوا به واستصروه فسير معهم كثيرا من المساكر فدخلوا الى حلب ليمسوها من الروم ان حصروها ثم اتى ملك الروم قائل بزاعة وصوب عليها محاريق وصبق على من مها فثكنها بالأمان في الخامس والعشرين من رجب ثم غدر بأهلها فقتل منهم واسر وسى وكانت عدة من حرق فيها من أهلها خمسة آلاف ونعمائة نفس واقام الروم سد ملكها عشرة ايام يتعذبون من اختناق قلوبهم ان جمعا كثيرا من اهل هذه الناحية قد راوا انفارات فدخلوا عليهم وهلكوا في المنابر ثم رحلوا الى حلب من القد في خيبر ورحلهم فخرج اليهم احدث حلب فقاوم قتالا شديدا فقتل من الروم وحرقت خلق كثير وقتل بطريق حبل القدر ثم دهم وعادوا حاسرون واقاموا ثلاثة ايام فلم يروا فيها طلعا فرحلوا الى قلعة الأنبار فخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها ناسع شعبان شكها الروم وتركوا فيها سبايا براعة والاسرى ومعهم جمع من الروم يحفظونهم ويحمون القلعة وساروا فلما سمع الأمير اسوار محب ذلك رحل فيمن عنده من العسكر الى الأنبار فأوقع من فيها من الروم قتلهم وحصن الامرى والسي وعاد الى حلب . واما عماد الدين زنكي فإنه فارق حصن وسار

الى سلمية فازلها وعبر ثقله العرات الى الرقة واقام جريدة ليتبع الروم ويقطع
 عنهم الميرة واما الروم فانهم قصدوا قلعة شيزر فانها من امس الحصون واما
 حصروها لأنها لم تكن لتركى فلا يكون له في حفظها اهتمام واما كانت للأمير
 ابي المساكر سلطان بن علي بن مقلد بن نصر بن مغلذ الككابي فازلها
 وحصروها ونصب عليها ثمانية عشر مسجيقا فأرسل صاحبها الى تركى يستجده
 فصار اليه فذل على شهر العاصي بالقرب منها بينها وبين حماة وكان يركب كل
 يوم ويسير الى شيزر هو وعساكره ويقفون بحيث يراه الروم ويرسل السرايا
 فتأخذ من ظفرت به منهم ثم انه ارسل الى ملك الروم يقول له انكم قد تحصنتم
 مني بهذه الجبال فارلوا منها الى الصحراء حتى يلتقي فان طعرت بكم ارحب
 المسلمين منكم وان طعرتم سترحنم واحدتم شيزر وغيرها ولم يكن له منهم قوة
 واما كان يرهيبهم بهذا القول واشباهه فاشار فريخ الشام على ملك الروم عصفافه
 وهووا امره عليه فلم يعمل وقال انظرون ن ليس له من المساكر الا ما ترون
 اما هو يريد ان يقوه فيعيثه من تحديب المسلمين ما لا يجد له وكان تركى يرسل
 ايضا الى ملك الروم يوجهه ان فريخ الشام حاثقون منه فلو فارق مكانه تخمرو
 عنه ويرسل الى فريخ الشام يخوفهم من ملك الروم ويقول لهم ان ملك الشام
 حصا وحدثا ملك بلادكم حبا فاستدشروا كل من صاحبه فرحل ملك الروم عنها
 في رمضان وكان مقامه عليها ربيع يوما وراك الخياط وآلات الحصار بمحلها
 فصار انايت تركى تتبع سافة المسكر ففصر كثير من نخف منهم وخذ جمع ما
 تركوه ورفعه الى قسنة حلب

رئاسة بيان لهذه الحوادث

قال ابن العديم في حوادث سنة ٥٣١ وفي اواخر هذه السنة وصل ملك الروم

كاليابي من القسطنطينية في جموعه ووصل الى انطاكية فخالعه الفرنج لقطعاً من
 الله سالى واقام الى ان وصلته مراكبه البحرية بالانقال والميرة وامسال فاعتمد
 لاون بن روال صاحب الثغور في حقه فحكما عظيماً وتخوف اهل حلب منه فشرعوا
 في تحصينها وحصن خادقها فساد الى بلاد لاون فافتتحها جميعها فدخل اليه لاون
 متطارحاً فقال انت بين المريج والاراك لا يصلح لك المقام فسيره الى قسطنطينية
 في عين زربة وآذنة وثلثون مدة الشتاء وكان في عوده عن انطاكية الى ساحية
 بفراس في التالى والعشرين ذى الحجة من سنة احدى وعشرين امذرسوله الى
 رنكى وظهر سوار بسرية وامرة العدد من عسكره فقبل وسر ودخل بهم الى
 حلب ووصل لرسول الى رنكى وهو متوجه الى العينة فردده وومه هدية الى ملك
 الروم فهوود وراة وصقور على يد الخاحب حسن فعاد اليه وومه رسول منه
 واخبره بأنه محاصر بلاد لاون فسار الى حماة ودخل الى حصن قناتها ثم سار في نصف
 انحر من سنة اثنين وثلاثين فزن بذلك وحذ منها مالاً وسار في احية سقاع
 فثبت حصن الجدل من ايدي المدمشقيين ودخل في طاعته اربعهم بن صرشت والى
 بانياس وشنى انالك رنكى بأرض دمشق وورد عليه رسول الخليفة المرقى
 والسلطان مسعود بالشريف ثم رحل انالك عن دمشق في شهر ربيع الآخر
 وعاد الى حماة ثم رحل عنها الى حصن فخم عليها وحرد من حب رحالاً لحصارها
 وجمع عليها جموعاً كثيرة وجمع المدة وكسر اهلها وبان منهم مالاً عظيماً
 وقضى الفرنج المدة التي كانت بينهم وبين رنكى على حلب وظهروا لاعداد
 وقبضوا على التجار نانطكية والسفار من اهل حلب في حمادى الاولى من السنة
 بعد احصائه اليهم واصطباعه بتقديمهم حين اظهروا الله بهم واصافوا الى ملك
 الروم كاليابي وظهر ملك الروم نفة من طريق مدينة البلاط يوم الخميس الكبير

من صومهم ورل في الحادي والعشرين من رجب على حصن راعة وانشرت
الحيل بغتة فلفظ الله بالمسلمين قراوا رجلاً من [كافر ترك] ومنه جماعة منهم قد
تأهوا عن عسكر الروم واظهروا انهم مستأمنة وانذروا من يجلب بالروم فتحذر
الناس وتحفظوا وكتبوا انابك ربكي بذلك فوصله الخبر وهو على حصن مسير
في الحال الامير سيف الدين سوار والرجال الحسين وحملة فارس في اربعة
من الامراء الاصغى سارية منهم زين الدين على كوحك فغوب قلوب اهل حلب
بهم ووصلوا في سابع وعشرين من رجب

ولما الروم فاهم حصروا حصن راعة وقاموا بهمة ايام فضعت قلوب المسلمين
وكان الحصن في يد مصره فسموه الى الروم بالامان بعد ان توقعوا منهم بالمهود
ولايمان فندروا بهم وامروا من راعة سنة آلف مسلمه ويردون . واقام
امك بالوادي يدخر على منابر لثاب عشرة ايام مهلكوا بالدهان ثم رحل فذل
يوم الاربعاء الخامس من شعبان بأرض البعوضة ثم رحل يوم الخميس سادس
شعبان ومنه ريمد صاحب اطاكية وابن حوسين فذل على حلب ونصب جيمته
من قديها على هرقوبق وارض السمدى وفان حلب يوم الثلاثاء من ناحية رح
لهم وخرج اليهم احدث حلب فهاجمهم وظهروا عليهم وقتل من الروم مقدم
كبير ورحلوا الى حمص حاشين ورحل يوم الاربعاء ثامن شعبان مقبلا الى
السمدى خفاف من قنعة لأنار من جند المسلمين فمروا منها يوم الخميس
تاسع شعبان وطرحوا النار في خزانهم وعرف الروم ذلك فحمت منهم سرية
وجاعة من المرح ومعه سبي راعة ولوادي فلكوا القنعة والجثوا السبي الى
خنادقها واحواشها فمهرت جماعة منهم الى حلب واعصوا الامير سيف الدين
سوار بن اسكين بذلك وان الروم امرلوا عنها ومهض اليهم سوار في شردمة من

المسكر فصاعدهم وقد انتشروا بعد طلوع الشمس فوق عليهم واستخلص السبي
جميعه الا اليسير منهم واركب الضعفاء منهم خلف الخيالة حتى انه اخذ بنفسه جماعة
من الصبيان واركبهم بين يديه ومن خلفه ووصل بهم الى حلب ولم يبق من
السبي الا القليل ووصل بهم الى حلب في يوم السبت الحادي عشر من شعبان
فسر اهل حلب سروراً عظيماً

وكان انك قد رحلت من حمص الى حماة ثم رحلت الى سامية ورحلت ملك الروم الى
سد ممره الميمان ورحلت عنها يوم الاثنين ثالث عشر شعبان الى جهة شيزر
ورتلوا كتمر صاب ورموها بالحمايق وسبوا اهلها في نصف شعبان وهرب اهل
الحمص وتركوه حياً فوصله لروم وجلسوا فيه ورحلوا الى شيزر يوم الخميس
سادس عشر شعبان فوصلوها في مائة الف راكب ومائة الف راجل ومعهم من الكراع
والسلاح ما لا يحصى الا انه قتلوا الرعية المشركة على سدة شيزر واقاموا يومهم
ويوم الجمعة في آخر النهار وركبوا وحموا البلد فقامهم الناس وخرج ابو
ابرهاف بصرا من مقد ومات في رمضان من حروجه ذلك ثم هزم الروم وخرجوا
ورتل صاحب الحماكة في مسجد سمون وحو - ابن في انصلي وركب انك يوم
السبت وطعم الى الحبل فقال قفة شيزر المعروف بمجر مجس وصب على القامة ثمانية
عشر مائة وربع اربعمائة من ماء ودام القتل عشرة ايام وتقي اهل
قفة شيزر مائة مائة واربعمائة في القتل على الحمايق وقاموا الى يوم السبت
تاسع عشر رمضان وبعثوا فراير - الان من داود من سكبان من ارتق عبر الدرات
في جمع عظيمة ردت عن حمص التامن لتركبان وغيرهم فأحرقوا آلات الحصار
ورحلوا عن شيزر وتركوا حارق عصا دفعها انك الى قفة حلب بعد رحيلهم
وساروا بعد ان هجمو رخص شيزر دغاب عدة ومجر حهم المسمون منها فوصل

صالح مدين من حماة يوم السبت ناسع الشهر ونسب ن المرحم هروا من كمرطاب
فسار اليها ومنكها ووصل انك يوم الأحد عاشر الشهر وسار الى الحسروم
الأتين فوجد المرحم قد هروا نصف الليل ورن الله من الى قيس (هكذا)
شعور ودخل الروم مضيق قامية الى اضاكية وضنها من المرحم فمضوا اها
فرحل عنها الى بلاده وسير انك حنهم سرية من العسكر سخطهم هذا كله
وانك لم يستحضر قرا رسالت ن داود وذا يجمع به بل نعت اليه بأمره
بالعود الى ابيه وانه مسععه . وانحار عنهم فزل ارض حصن وكسب الى شهاب
الدين محمود بن وري بضنها وزدت ارض يديهم على انك سنة انك
حصن ونموض ثروا اليها مازين وكمة والحصن شرق ونسب انك حصن
ونسب الدمشقيون موضع مذكرة . ورجل انك عن حصن وسار الى حب
ثم خرج منها الى راعة وفتحها بالسيف يوم سابع عشر محرم من سنة
ثنت وثنين وخمسة وثلاثين من كاتيبها على قبر تعرف الدولة مسلم بن
قوش وكاتب مبرك عنها سبها في عية ذات وعاد منها الى حب وسار الى
الأنارب ففتحها في ثالث صفر

قال في الرومين وما سر الله تعالى هذا الجمع مدح لشعره شهيد انك
فاكروا منهم و نعت نسب بن الحضر بن مسير بن مسلم الموتي فصبده قد
ذكرها في ترجمه في التاريخ اولها

بغزلك ايها الملك العظيم	بدل انك اوصاف وسفهم
المرتب كات الروم ما	سبب انك انك الرحمة
نات طلق السور	كانت الجعل الليل اليهم
وقد ركب الروم على ربه	فكان لخطه الخطب الحسب

لحين رميته بك في خميس	تيقن ان ذلك لا يدوم
وابصر في المعاصرة مث جيشا	فأحزن لا يسير ولا يقم
كأنك في المعاج شهاب نور	توقد وهو شيطان رجيم
ارد نقاء مهجته فولى	وليس سوى الحمام له حميم
يؤمل ان تجود بها عليه	ولت بها وبالذنيا ككرم
ايلتمس الفرح لديك عموا	وانت بقطع دارها زعيم
وكم جرعتها غصص لمابا	يوم فيه يحكمهل العظيم
ولما انت طيهم تمنى ا	مبة جوسينهم اللثيم
اقام يطوف الآفاق حبسا	وانت على معاقله مقم
فسار وما يعادله ميث	وعاد وما يعادله مقم
اذا حطرت سؤفك في موسى	فأول ما يمارقها الحسوم

قال ان الأمير ومن محائب ما يحكى في هذه الحادثة ان الحر لما وصل بقصد
الروم شذر قام الأمير مرشد بن علي حو صاحبها وهو يسبح مصحفا فرقه
بيده وقال لهم بحق من ارسله عليه انت قصبت بحق الروم فانصى اليك
فتوفي بعد ايام ونزل الروم بعد وفاته

قال في الروضين لما وصل الروم وتفرج الى الشام ورأوا الأمر فدعاه
ارادوا جرم مصيبتهم عارلة بعض بلاد المسلمين فزالوا حطب وحصروها فلم ير
الشهيد ان يحاطر بالمسلمين ويلتقم لأهم كانوا في جمع عظيم فاحارهم ورل
(في راعة) قريبا منهم بجمع عظيم كثيرة ومجسط اطراف البلاد من نشار العدو
فها والأعارة عليها وارسل القاضي كمال الدين بن الشهرروري الى السلطان
مسعود يسئ اليه الحال بأمر البلاد وكثرة العدو ويطلب منه التحده وارسل

المساكر فقال له كمال الدين احب ان نخرج البلاد من ايدينا ويحمل السلطان
 هذا حجة ويصدق المساكين فادابوسطوا البلاد مذكوها فقال الشهيد ان هذا العدو
 قد طمع في وان اجذ حلب م سبق باشاء اسلام وعلى كل حال فالمسلمون اولي
 بها من الهرميج قال فما وصلت الى بغداد ودرت الرسالة وعدي السلطان
 ببغداد المساكين اهل ذلك ولم يحرك فيه شيء وكتب الشهيد الى متصنة
 يحثي على المبادرة بأمداد المساكين وانا احاطت فلا ارد على الوعد فلما رأيت
 عدم اهتمام السلطان بهذا لأمر العظيم احضرت فلانا وهو فقيه وكان سوت
 عنه في القضاء فقب حذ هذه الدايير وقرنها في جماعة من اشراف بغداد
 ولاعاجم واد كان يوم الجمعة وصعد الخطيب المنبر يجمع مصر فادوا واناب
 منهم واستمعوا بصوت واحد واسلاماه ودين محمد ويخرجون من الجامع
 ويقصدون دار السطة مسرعين ثم وصفت اسديا آخر يفعل مثل ذلك في
 جامع السلطان فلما كانت الجمعة وصعد الخطيب المنبر فاد ذلك الفقيه وشق ثوبه
 والفقى عمامته عن رأسه وصاح وبمه وللك شعر بالصياح والبكاء فلم يبق
 بالجامع الا من قام يبكي ويضرب للجمعة ودار الناس كلهم الى دار السلطان وقد
 فعل وللك الدين محامع السلطان منهم فأسمع اهل بغداد وكل من بالمساكر
 عند دار السلطان يبكون وبصرحون ويستغيثون ويخرج الأمر عن الضبط
 وخاف السلطان في داره وقال ما الخبر فقبل له ان الناس قد ناروا حيث تم ترسل
 المساكين الى ليرة فقال احضروا ابن شهرزوري قال فحضرت عنده وانا حائف
 منه الا انني قد عزمتم على صدقه وقول الحق فلما دخلت عليه قال يا فاضلي ما هذه
 الفتنة فقلت ان الناس قد فدا هذا خوفا من الفتنة واشرو ولاشت ان السلطان
 ما يعلم كم يمه وبين العدو وانما يديكم نحو السبع واثني اخذوا حلب انحدروا

البيث في العراق وفي البر وليس بكم بلد يتهمهم عن بغداد وعظم لأمره حتى
 حملته كانه منظر اليهم فقال اردد هؤلاء العامة عما وخذ من العساكر ما شئت
 وسرهم ولا مداد بعثت قال خرجت الى العامة ومن اتهم اليهم فاحس بهم
 وعرضهم الحال وامرهم بالمواد فعادوا وهرقوا واشتد من سكره شدة
 آلاف فارس وكان في الشهيد اربعة المهر وبه لم يبق من سكره وحدث
 اسنوده في ذلك فأمرني مسيرهم والمحت على ذلك فميرت العساكر الحارب
 العربي فيمنع عن سحره للعركة وادافد وصل محاب من الشهيد بجر بأن الروم
 والعرفم قد رحتوا عن حلب حائين في مالوا منها عرصا وأمرني بترك استصحاب
 العساكر فلما حو طلب السلطان في ذلك امر على اعداد العساكر الى الجهاد وقصد
 بلاد المروم واحدها وكان قصده ان نظاً عساكره البلاد بهذه الحجة فيمكنها
 فم اول ان وصل مع الوزير واكار الدولة حتى اعدت العساكر الى الجلب
 الشرفي وسرت الى الشهيد قال ابن الأثير فاطروا الى هذا الرجل الذي هو
 خير من عشرة آلاف فارس يعني كمال الدين رحم الله الشهيد فقد كان ذاهمة
 عالية ورغبة في الرحال ذوى الرأي والفن يرغبهم من البلاد ويوفر
 لهم العطاء [حكى لي والدي] قال قيل للشهيد ان هذا كمال الدين يحصل له في كل
 سنة منك ما يزيد على عشرة آلاف دينار اميرية وغيره يضع منك خمسمائة دينار
 فقال لهم بهذا الفل والرأى تدرون دولتي ان كمال الدين يقل له هذا القدر
 وغيره يكثر له خمسمائة دينار وأن شئلاً واحداً يقوم فيه كمال الدين خير من
 مائة الف دينار وكان كما قال رحمه الله تعالى

سنة ٥٣٣

سنة الزلازل

قال ابن الأثير في هذه السنة في صفر كانت زلازل كثيرة هائلة بالشام والجزيرة

وكثير من البلاد وكان اشدها الشام وكانت متواليه عشر ايام كل ايلة عشر
دفعات محروب كثير من البلاد ولا سيما حلب فأل اهلها لما كثرت عليهم فارقوا
البلاد والبيوت وخرجوا الى الصحراء وعدوا ايلة واحدة جاءتهم ثمان مائة ولم
تزل بالشام تعاودهم من رابع شهر الى سابع عشر وكان معها صوت وهم شديد
قال ابن العديم وفي يوم الخميس ثالث عشر من رابعة شهر سنة ثمان مائة
اخرى وتواصل الزلازل فهرب الناس من حلب الى طاهر البند وخرج
لاحصار من الحيطان الى الطريق وسحب الناس دوما عطيا وانفس الاناس
مهلك فيها سبعة من المسلمين وسلم الوالي ومعه امر سيرة وهناك اكثر البلاد
من شح وبل عماد وبل خالد ووردنا وشوهدت الارض نموج والاحصاء عليها
تضطرب كالخطة في العراق وامهده في حلب دور كثيرة وشمت السور واسطرت
جدران القلعة وسار انايك مشرقا فزل القلعة وسار منها الى القلعة [هكذا] ثم
الى الموصل وتوارب الزلازل وقيل ان عدتها كانت ثمانين رابعة

وكان في سنة اثنتين وثلاثين قد عول انايك على قبض املاك الخليلين التي
استحلثوها من ايام رضوان الى آخر ايام ايساري ثم فرر عليهم عشرة آلاف
فأدوا من ذلك الف دينار وجاءت هذه الزلازل فهرب انايك من القلعة الى
ميدانها خانقا واطاق لقطيعة

وفي هذه السنة نهض سور الى الفرنج منهم من بلادهم ولحقوه فاستغنصوا ماعم
ونهبوا المسلمون منهم الفرنج واخذوا منهم الف ومائتي فارس واسروا صاحب
الكهف ابن عمرو وكان قد سلمها الى الباطية

سنة ٥٣٤

قال ابن الأثير في هذه السنة حصر انايك ركي دمشق مرتين رومك شهر رور

وعمالها وما يحاورها وسط البحر في ذلك .
 وفيها في ربيع لا حرمات قاضي حلب ابو غانم محمد بن ابي حرادة مولى قضاءها
 ولده ابو الفصيص هبة الله محمد ولما استحضره اياك وولاه القضاء قال له هذا
 امر قد زرعه من عتقي وعندك اياه فيسفي ان يسقي لله تعالى ون تساوي بين
 الخصمين هكذا وجمع بين اصابعه اه

سنة ٥٣٦

اغارة الفرنج على سرمين

قال ان المدم في هذه السنة اغار الفرنج على بلد سرمين واحرقوا ونهبوا ثم
 تحولوا الى جبل السباق وكذلك فعلوا بكعصر حاب وهرقوا فاعاد علم الدين بن
 سيف الدين سوار مع الترك الى ابي اطاكية وعادوا بالنساء والوسيق
 العظيم واغار لجه التركي وكان قد رح عن دمشق الى حمة ركي على بلد
 الفرنج في حمادى فساو وسى وقتل وذكر ان عدة القولين سيمانه رحل
 ونهض سوار (نائب اياك ركي في حلب) في شهر رمضان الى بلد اطاكية
 وعند الجسر جمع عظيم وخيم مضروبة من الفرنج فحاض التركان اليهم العاصي
 وكسروا الجميع هناك وقتلوا كل من كان بالحجم ونهبوا وسبوا وعادوا الى حلب
 بالوسيق لعظيم والاسرى ولرؤوس وخرجت اطاكية الى ودى زراعة فخرج
 سوار فردم الى الشمال واجتمع سوار وحوسلين بين العسكريين فاصق الصلح بينهما

سنة ٥٣٧

قال في الروضين في هذه السنة سار الشهيد الى بلد الهكارية وكان بيد الأكراد
 وقد اكثروا في البلاد المصاد لان صبر الدين جعفر نائب السلطان الشهيد بالموصل
 كان قد مكث كثيرا من بلادهم مما بلغها الشهيد حصر قلعة لشهباني (اسمها شب)

ومى من عظم قلاعهم واحصسها ثلكنها واخرها وامر بقاء قسمة العبادية عوصا
عها وكانت هذه العبادية حصا كبيرا عظيما فأحره الأكراد لمجرم عن حفظه
لكرهه فماتت اسبابك الشهيد البلاد التي لهم قال اد بحجر الأكراد عن هذا
الحصن وأنا بحور اله لا محرمه فأمر بساته وكان رحمه الله داعرهم وبعاذ امر
فى الحصن وسماء القسمة لمبادنة سبة لى لقبه عماد الدين هـ

سنة ٥٣٨

ذكر فتح اتابك قلعتي ازرون وحيزان وغيرها

قال ابن العديم في هذه السنة فتح اتابك قسمة ازرون وبعدها قلعة حيزان ومما
كان بيد الفريج حليلين والمؤرد وتن مور وغيرها وحرج عسكر حلب فظفروا
رفقة كبيرة كثيرة من المعار ولأحاد وغيرهم حرجت من انطاكية تريد بلاد
الفريج معها مال كثير ودواب ومنايع فوافعوا بهم وفتوا جمع الحياة من
الفريج الحارحين لمباينهم واحذروا ما كان معهم وعادوا الى حلب وذلك في جمادى
الأولى من السنة

وفي ذى القعدة من السنة توجهت خيل التركمان من حلب فأوفعت بخين خارجة
من باسوطا فقتلهم وأسروا صاحب باسوطا حائز به الى حلب فسلموه الى
سوار فضيده

ذكر فتح اتابك زنكي طنطرة واسعرد وغيرها ذلك

قال ابن الأثير وفي هذه السنة سار اتابك زنكي الى ديار بكر ففتح منها عدة
بلاد وحصون فمن ذلك مدينة طنطرة ومن ذلك مدينة اسعرد ومدينة حيزان
وحصن الدوق وحصن مطلبس وحصن بانسية وحصن ذى القرنين وغير ذلك

تعالى لم يبلغ غيره هذه الأماكن وأخذ أيضاً من بلد ماردين بما هو بيد الفرنج
 حملين والمورد وتل مورد وغيرها من حصون حوسان ورب أمور الجمع وحتى
 فيها من الأجناد من حفظها وقصد مدينة آمد وحالى تحصرهما وأمام تلك الناحية
 مصالحتا لما فتحه وعصرا لما لم يفتح

وفيهما سير أسك ركنى عسكرياً إلى مدينة عانة من أعمال الفرات ثم كوها. قال في
 الروصين وفي الكامل في هذه السنة وصل السلطان مسعود إلى بمداد على عادته
 في كل سنة وجمع المساكر ونجهر لقصد أسك ركنى وكان حقد عليه حقداً
 شديداً وسبب ذلك أن أصحاب الأطراف الخارجين على السلطان مسعود كانوا
 يخرجون عليه فكان بسبب ذلك إلى أسك ركنى ويقول هو الذى سمى فيه
 وأشار به لعله لهم كظم يصدر عن رأيه فكان أتابك ركنى لآشك يفعل
 ذلك لئلا يجوز السلطان فيمكن منه ومن غيره فما تفرغ السلطان هذه السنة
 جمع المساكر ليسيروا إلى بلاده فسير أتابك يستعطفه ويستميله فأرسل إليه
 السلطان أما عبد الله بن الأبارى في تقرير الفوائد فاستقرت الحال على مائة
 ألف دينار إمامية يحملها الشهيد إلى النصارى ليمودعه ثمانين ألف دينار
 أكثرها عروض وطلب أن يحضر الشهيد في خدمته فامتنع واعتذر بأشغاله
 بالفرنج فمذره وشرط عليه فتح الرها وكان من أعظم الأسباب في تأخر السلطان
 عن قصد الموصل أنه قيل له إن مملكة البلاد لا يقدر على حفظها من الفرنج
 غير أتابك عماد الدين فأما قد وليها قبله مثل جاولى سقاوه ومودود وجيوش
 بك والرسقى وغيرهم من الأكابر وكان السلاطين يمدونهم بالمساكر الكثيرة
 ولا يقدر على حفظها ولا يزال الفرنج يأخذون منها البلد بعد لبدالى أن وليها
 أتابك فلم يمدد أحد من السلاطين بفارس واحد ولا بمال ومع هذا فقد فتح من بلاد

العدو عدة حصون وولايات وهرمهم غير مرة واستصعبهم وعن الأسلام
به ومن الأسباب الماسة له ايضا ان الشهيد كان لا يزال ولده الأكبر سريف
الدين عري في خدمة السلطان مسعود بأمر والده وكان السلطان يحبه وقرنه
ويعتمد عليه وينتق به فأرسل اليه لشهيد أمره بالحرب والمضى الى الموصل
ورسل الى نائبه بسوأل بأمره ان يبعثه من دخول الموصل ومن المسير اليه
فقد ذلك وقال له ترسل الى ولدك مستأدته في الذي بعثته فأرسل اليه فعاد
الجواب اني لا اريد لك ما دام السلطان - احفظ عيت فأمره بالمواد اليه فعاد و...
رسول الى السلطان يقول له اني ماضى ن ولدي فارق للخدمة سير دن لم اجمع
به وورده لي بانك خل هذا عند السلطان عملاً كبيراً واحب الي ما راد الشهيد
ثم ان الأمور قامت وعاد أصحاب لأشراف خرجوا على السلطان فاحسب الى
مداراه الشهيد وحق له لباي مما قرر عليه استمالة له

سنة ٥٣٩

ذكر فتح الرها وغيرها من البلاد الجزرية

قال ابن العديم كان اباك زكي لا يزال يفكر في فتح الرها ونسبه في كل حين
فطالبه بذلك الى ان عرف ان جوحين صاحبها قد خرج منها في معظم عسكره
في سنة تسع وثلثين وجميعة لأمر اقتضاء فسارع اباك الى التوجه اليها في
عسكر عظيم وكاتب التركمان بالوصول اليه فوصل حتى عظيم واحاط المسلمون
بها من كل الجهات وحاولوا بينها وبين من يدخل اليها عيرة وغيرها ونصب
عليها المنجانيق وشرع الخلبيون فقبوا عدة مواضع عرفوا امرها الى ان وصلوا
الى تحت اسوار اراج المور فمقوه بالأخشاب واسأدوا اباك في اضلاق

الاربعة فدخل الى لقب نفسه وشاهده ثم ادن لهم دائره السار فيه فوقع
 السور في الحال وهجم المسلمون البلد وملكوه بالسيف يوم السبت سادس عشر
 جمادى الآخرة وفتحوا في النهب والقتل والأسر والسبي حتى سلبت يدهم
 من السماء ثم امر بابك ربح السيف عن أهلها ومع السبي ورده من اندي
 المسلمين واوصى بأهلها خيرا وشرع في عمارة ما تهدم منها وبنيمة . وكان
 جمال الدين بولماني فصل الله بن ماهدي رئيس حران هو الذي بحث ذلك في
 جمع الأوقات على أحدها وسبى عنه مره فوجد على عصاة غزاهم مكشورا
 اصيبت صدر من بني الأصغر احسان بسلام وادبر
 دين من المروفي احسان به ناه عن الفحشاء ومكر
 مطهر الرجب على ابي لولا احسان الدين مظهر
 فبلغ ذلك رئيس حران فقال لمواحد من اهل الدين واكتبوا عماد الدين فبلغ ذلك ركني
 فقال صدق الشاعر لولاء لما طمعا فيها . ومرت عماله بتعقيب الوطاه في الحراج
 وان يأخذوه على قدر مملاتها ثم رحل الى سروج فصحبها وهرب الفريج منها
 ثم رحل عن البيرة فحاصرها في هذه السنة وجاء الخبر من الموصل ان نصير
 الدين حقر نائبه باموصل قبل لخاف عديها ورث البيرة بعد ان قارب أحدها
 وسار حتى دخل الموصل واخذ فرحاشاء بن السلطان الذي قتل جعفر وعزم
 على نعت الموصل فقبله بدم جعفر وولى الموصل مكان الأمير بن الدين علي كوجك .
 قال في الروصين وفي لكهن . ان الزها من اشرف المدن عند البصري واعظمها
 محلا وهي احد الكراسي عديم فائدها لبيت المقدس ثم نطاكبة ثم رومية ثم
 فلسطينية والزها وكان على المسلمين من الفرنج الدين بالرها شر عظيم وملكوا
 من نواحي ما ردين الى الفرات على طريق شبعان عدة حصون كسروج والبيرة

وحلین والموزر وكانت غاراتهم تبلغ مدينة آمد من ديار بكر وماردين ورأس عين
 والرفة واما حرات فكانت معهم في الحربي كل يوم قد صبحوها بالمعارة
 وكانت الرها لحوسين وهو عاني المرمج وشيظاتهم والمتقدم على رجالهم
 ومرساتهم مما رآى اياك الشهيد الخال هكذا انهم وكان يعلم انه متى
 قصد حصنها اجتمع فيها من المرمج من يجمعها فتعذر عليه ملكها لما هي عليه
 من الحصانة والاهو عليه من مكروا لشعاعة فأخذ في اعمال الحن والحساع لعل
 جوسين يخرج منها الى بعض القلاع فشاغل عنها فقصدها حوزها من ديار بكر
 التي بيد الأسلا حكاى وحل حوز وآمد فكان يقابل من لها فبالا فيه انشاء وهو
 يسر حشوا في ارضاء فهو يحفظها وعلى غيرها محوم ويطسها وسوها يروم ووكل
 لها من بحره محوم عريتها من اساده وفرع حصنها من انصاره وحده فلما
 رأى حوسين شمال الشهيد محرب هل ديار بكر طر انه لا فراخ له اليه وانه
 لا يمكنه الاقدام عليه فان في الكاين وفارو حوسين لرها وعيرا لمرات الى بلاد
 القربة فقامت عيون اياك اليه فحروه لخير فادى في امسكر بالرحيل وولاي اكل
 معى على ما تدنى هذه الا من طعن غدا مى يباب الرها فلم يتقدم اليه غير امير
 واحد وصبي لا يعرف لما يملكون من اقدامه وشعاعته ون حد لا يقدر على
 مساواته في الحرب فقال لا مبر لذك لصبي ما ست في هذا مقام فقال اياك
 دعوه فوالله انى ارى وجهها لا يختلف على وسار والمساكر معه ووصل الى الرها
 وكان هواون من حمل على المرمج وحمل دك الصبي وحمل فارس من خيالة لمرنج
 على اياك عرسا فأعترضه دك الأمير فطعنه فقتله وسلم الشهيد وبارك الامد
 وفاته ثمانية وعشرين يوماً فرحف اليه عدة دفعات وقدم القايين فقبوا سور
 البلد ولج في قتله خوفاً من اجتماع المرمج وسير اليه واستقاد البلد منه فسقطت

البدة التي تقبها القبايون واخذ البدة عوة وفهرا وحصر فلقته فلقها ايضا
وسلب الناس الاموال وسبوا الدرية وقتلوا الرجال فما رأى ما بهت البلد بحجبه
ورأى تخريب منه لا يحور في السياسة فأمر فودي في المساكر برد ما اخذوه
من الرجال والنساء والأطفال الى بيوتهم واعادة ما غنموه من اثارهم وامتعهم
فردوا الجميع عن آخره لم يفقد منه شيء الا الشاذ البادر الذي اخذ وفارق من
اخذ العسكر معاد لبدة على حاله لأول وجعل فيه عسكراً يحفظه قال في اروضتين
وسارعه فاستولى على ما كان بيد المريح من المدن والحصون والقرايا كسروح
وغيرها واخلى الديار الجزرية من مرة المريح وشرم وصبح اعينها بعد
الخوف آمين وكان معها عصا طارفي لا فاق دأره وصابها شرمه وشهد
خلق كثير من الصالحين والأولياء. قال بن الأثير حكى لي جماعة اعرف صلاحهم
انهم رأوا يوم فتح اريحا الشيخ ابا عبد الله بن علي بن مهران لشافعي وكانت
من العلماء والراشدين في الدنيا الفطمين عنها وله الكرامات الظاهرة ذكر
هذه له عاب عنهم في رايته يومه ذلك ثم خرج عليهم وهو مسابشر مسرور عنده
من الارتياح ما يرقه اند فمما تقدم منهم قال حدثني بعض اخواني انك
زيتي فتح مدينة الريا وانه شهد معه فتحها يوما هذا ثم قال ما يصرك ياريتي
ما فعلت بعد اليوم يردد هذا القول مراراً فصطوا ذلك اليوم وكان يوم الجمعة
ثم ان نهرأ من الأحساد حضروا عند الشيخ وقالوا له منذ رأيناك على
السور نكر ايضاً بالفتح وهو ينكر حضوره وهم يقسمون انهم رأوه عياناً قال
وحكى لي بعض العلماء بالأخبار والاساس وهو اعم من رأيت بها فان كان
ملك جزيرة صقلية من المريح ما فتحت الريا وكان بها بعض الصالحين من
المارة المسلمين وكان الملك يحضره ويكرمه ويرجع الى قوله ويقدمه على من عنده

من الرهبان والقسيسين فلما كان الوقت الذي فتحت فيه الرها سير ملك الفرنج
هذا جيشا الى افرقية فهبوا وغاروا واسروا وحاصروا الاخبار الى الملك وهو جالس
وعنده هذا العالم المغربي وقد مر وهو شبه البائم فاقطعه الملك وقال يافقيه قد
فعل اصحابا بالمسيحين كيت وكيت ابن كان محمد عن نصرته فقال له كان قد
حضر فتح الرها فتضاحك من عنده من الفرنج فقال لهم الملك لا تضحكوا فوالله
ما قال عن غير عام واشتد هذا على الملك فلم يمس غير قليل حتى انهم الحروب معها
على المسلمين فاسام شدة هذا الوبن رخاء ذلك الحزن فلمو منزلة الرها عند
الصراية قال وحكي لي اصفا غير واحد ممن اتق اليهم ان رجلا من الصالحين قال
رأيت الشهيد بعد قتله في سام في احسن حال فقلت له ما فعل الله بك فقال غمر لي
قلت بماذا قال بفتح الرها فت وهما القيسري عند فتح الرها فصبدة اولها

هو السيف لا ينكث الا جلاده	وهل طوق الاملاك الا بمجاده
وعن نفر هذا الصر فلما أخذ الطما	سأها وان فات الميون انقاده
سمت قبة الاسلام محرراً بطوله	وله ملك يسمو الدق لولا بمجاده
وزد قسم لدولة ان فسيهها	عن الله ما لا يستطيع رماه
ليهن بي الايمان أن ترفع	رواسيه عمرا واصحاب مهاده
ومح حديث في السماع حديثه	شهي الى يوم مصاد معاده
اراح قلوبا طرون عن وكنائها	عليها قواف كل صدر فؤده
لقد كانت في فتح الرها دلالة	على غير ما عند الفوح اعقاده
يرجون ميلاد ان مريم هرة	وله يبن عند القوم عنه ولاده
مدينة افك مد خمسين حجة	يقل حديد الهد عنها حداده
موت مدى الابصار حتى لو انها	ترقب اليه حاب طرفاً سواده

وجامعة عز الملوك قيادها
فأوسعها حر القراع مؤيد
فأضرمها نارين حرباً وخدعة
ممدت حدود بكر عداقتضاضها
فياظفرا عم البلاد صلاحه
فلا مطلق الا وشد وثاقه
ولا منبر الا ترنح حوده
فأن يشكل [الابرتر] فيها حياته
وبانت سرايا القمص قمص دوما
الى اين يا امرى الضلالة بعدها
رويدكم لا مانع من مظفر
مصيب سهام الراي لو ان عزمه
وقل لملوك الكفر تسلم بعدها
كذا عن طريق الصبح فليته الدجى
ومن كان املاك السموات جنده
ولله عزهم ماء سيحان ورده

وله من قصيدة هأها القاصي كمال الدين بن الشهرزورى اولها

هي جنة انماوى مهل من حاطب

ان الصفائح يوم صاغت الرها
فتح الفتوح مشراً تمامه
فله اية وقفة بدرية
عطعت عليها كل اشوس ناكب
كالعمر في صدر اسهار لايب
نصرت صعاتبها بأمن صاحب

ضمركا الدبن سكنت لقاحه
ومدكم جيش الملايك بصرة
جبوا الدبور وقد تمو ربح الصبا
أرى الرها اورها يوم تمت
لا ابن لا اسرى المهالك بعدها
شدًا الى ارض لمرجة بعدها
افتركم والتار رهن دماءكم
واذا رأيت البت عمم نفسه
وقال ابن منير

صعاب عندك لفظ من مصاه
يا صارما يمين الله قائمه
اصبح دون مولك لأرمن مفرد
فدك من صاوات مسعدك همه
قل للأعادي الاموتوا كمد
مك تام عن المعشاء همه
مارل سمك والام تخدمه
حتى قتالت عن الشعرى مشاعره
وقد روى الس حصار الكرام مضوا
ابن الخلائق عن فتح اتج له
على المار من اسائه ارح
فتح اعاد على الاسلام بهجته

فلا استرد الذي عطاك الله
وفي اعالي عادي الله حده
بلا شبه اد لأملاك اشباه
جهلاً وفقر عن مسعدك مساه
فالله حبسكم والله اعطاه
قوى وتسر لمعروف عيابه
فما اسلاه يؤدي ما روحاه
قدرا وجاوزت الجور سلاه
وان مما رووه ما رأاه
مضل فق الدنيا جاحاه
مقطوعة بفتيق المسك رياه
وقتر ميسمه واهتر عطاه

يهذي بمتمم بالله فتصكته
ان الرها غير عمورية وكذا
اخت الكواكب عراً ما بفاحد
حتى دلت لها بالفرم يشحذه
يا عبي لعدل اذ فامب نوابه
يا سعة الله يستصمي المرید بها
ابقاك للدين والديا نوحطها
ولابن منير ايضاً من قصيدة

ايا منكا القى على الشرك كل كلال
جمعت لى فتح الرها سد باب
هو الفتح سى كل فتح حدته
فضضت به نفس الحوائج بدمه
تمردت الاسلام دون ملوصكه
اخو العرب عذته القراع معظما
وله من قصيدة اخرى

يساد الدين اصحت عمرة ال
واستردت تقسيم الدولة ال
ملك اسهر عيباً لم تل
لاحق من كحن الصر فقد
كل يوم صر من ايسلمه
لو حرى لانصاف في اوصافه
دين معصوماً بها الفتح السبر
قسم من ادحاض كيد المارقين
همها تشريد هم الراقدين
فأب غيباً عيون الحاسدين
فهو عيد عائد للمسلمين
كان اولها امير المؤمنين

ماروي الراوون بن ماسطروا مثل ما خطت له ابدى السنين
ومنها

ولرها لو لم تكن الا لرها
ثم قسطنطين بن قزعا
ولكم من ملك حاولها
هي احتلجتم لا نها
ميت من يست فئت
زرها يرار في اسد وغي
من لاسد من ارار لاين

وهي طوئة فصرها من عن هذا القداره قال في الروصتين ولما فرغ الشهيد
من اخذ ارها واصلاح حالها وادب الادعي ماوردتها من "بلاد والولايات" سار
الى قلعة البيرة وهي حصن حصين مغل على القرب وهو الحوسين بصرى خصره
وصابقه فأياه لخرق ابن ابيه ابوحنين وبلاد شرقية صمد لادن حقرون مقرب
فرحل عنها حوقام بن محمد بن بلاد بن يحاج بن المسير اليها فمادخل عنها
سير اليها حسام الدين ترمش بن اسيري صاحب مارد بن عسكرا فسلمها لخرنيج
لهم حوقام الشهيد فبعود اليهم فأخذها ثم ساق السب في قتل عبيد الدين
ونوحه ثابث الى الموصل لأصلاح شؤونها الى ن مال وما رضى لشهيد صلاح
امر ابوحنين سار الى حلب فظهر منها حشداً الى قلعة شمر وبيها وبين حمه
محو اربعة فواسخ خصرها واذ يذكر هن به مكها ورحل عنها

سنة ٥٤١

حصن عماد الدين زنكي قلعة جعبر ثم خبر قتله وترجمته
قال ابن العديم تم شمرع زنكي في الجمع ولاحضاد والاسكندار من عن الحايق

وآلة الحرب في أوائل سنة اربعين وحمسائة ويظهر للناس ان ذلك لقصد الجهاد
وبعض الناس يقول انه لقصد دمشق ومازلتها وكان يبغلك مجابق حملت الى
محس في شعبان من هذه السنة وقيل ان عزمه اشى عن الجهاد في هذه السنة
وان جماعة من الارمن بالرها عاملوا عليها وارادوا الايقاع بمن كان فيها من
المسلمين واطمع على حالهم وتوجه ابا بك من المارسل نحوها وقول من عزم على
المساد بالقتل والصب وسار وزل على قلعة جعفر بالبرج الشرق تحت القلعة
يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجة فأقام عليها الى ليلة الاحد سادس شهر ربيع الآخر
بصرف الليل من سنة احدى واربعين وحمسائة فقلعه رتقش الخادم كان يهدده
في النهار يخاف منه نفسه في الليل في فرسه وقيل انه شرب ونام فاتبه فوجد
رتقش الخادم وجماعة من عماله يشربون فصل شرابه فوعدهم ونام فأحموا على
قلعه وجاء رتقش الى تحت القلعة فنادى اهل القلعة شلوني فقد قتل ابا بك
فقالوا له ذهب الى لمة الله فقد قتل المسلمين كما هم بقلعه

وقد كان ابا بك صابق لقلعة قل الماء فيها جداً والرس من صاحبها على بن
مالك تتردد به وبين ابا بك فذل عي بن مالك له ثلثين ألف دينار ليرحل
عنها فأحابه الى ذلك ورل الرسول وقد جمع الذهب حتى فلع الحق من آذان
اخوانه واحصر الرسول وقال لبعض خواصه امض بفرسه وقرنه الى قدر اليجي
فان شرب منه فاعصى ففعل ذلك فشرب العرس مرققة اليجي فعلم ان الماء قد
قل عديم فغالب الرسول ودافعه ولم يحج الى ملتمسه فأسقط في يد على بن مالك
وكان في لمة عدة نفرة وحش وقد احدها لعطش فصعدت في درجة المندة
حتى عمت عليها ورفعت رأسها الى السماء وصاحت صبيحة عظيمة فأرسل الله
سحابة طبت القلعة وامطروا حتى رووا فقدم حسان البعلبي صاحب مسح

الى تحت القلعة ونادى علي بن مالك وقال يا امير على ايش تقى بخلصك من
امالك فقال له يا عاقل بخلصني الذي خلصك من حبسك تلك نبي حين رى بك
علي مسح وخلص حسان فصدق قائله وكان مادكرناه . واحترى والذي رحمه
الله ان حارس امانك كان محرسه في البيعة التي قبل فيها هذين البيتين

يسار مد ليل مسروراً بأوله ن الخو دت قد نظرقن سحارا

لأنهم ليل طاب اوله قرب آخر ايل احج السرا

قال ان الاثير في هذه السنة سار امانك رسكي الى حصن جمر وهو مطر على
الفرات وكان يد ساهن مالك العقيلي معه السطاب مسكناه الى ابيه ما اخذ
منه حلب وقد ذكرناه حصره وسير حبسا الى قعة منك وهي محاور حرره من
عمر بيسها فرسحان تحصرها ابعاً وصاحبها حينئذ الامير حسام الدين مكردي
البيشوي وكان سبب ذلك انه كان لا يريد ان يكون في وسط بلاده ما هو منك
غيره حزماً وحتياداً فدارل قعة جمر وحصرها وقامه من بها

قال في لروصتين قلا عن مجي س في طي في كتاب لسيرة الصلاحية . ومن
محبب ما حكى انه لما اشتد حصار قعة جمر جاء في الليل ان حسان انبهي
ووقف تحت القلعة ونادى صاحبها فأجابه فقال له هذا ابوك صاحب
البلاد قد رل عيت بمساكر الدنيا وانت بلا وزير ولا معين واب رى انت
دخل في قضيتك وأخذ لك من ابوك مكاناً عوض هذا المكان
ون لم يعمل فأى شيء تنظر فقال له صاحب القعة نظر لذي بصو ابوك
وكان بك بن مهران صاحب حلب قد رل الى ابيه حسان وحاصره في مسح
اشد حصار ونصب عايه عدة مجاريق وقاتل يوماً لحسان وقد احرقه بمجارة
المجيق اي شيء تنظر لما تسلم الحصن فقال له حسان انظر سهماً من سهام

الله فلما كان من الغد بينا بلك يرتب تحقيق ادعيته سهم عرب وقع في لشقر
مينا ولم يكن من حسده شيء صاهر لا ذلك مكان لأنه كان قد لبس الدرع ومبررها
على صدره وما سمع ان حسان ذلك من مقالة صاحب نعمة جهر رجع عنه وفي
ذلك اليوم من المثل ركني فتح هدم من لا تدعوت المحبة ولهم العربة ه
قال ان لا خير وما قد . لك ركني ركن اسكر المدين كاو يحاصرون نعمة
ذلك عنها وهي يدعوب صاحبها الى الآن وتتمهم بدكروا ان لهم بها نحو
ثمانية سنة ولهم مقصد حسن ومنهم وفاء وعصبة يأخذون مد كل من يدعي
الهم ويقصدون ولا يسلمونه الى طالبة كانا من كان قريب من عربها

ذكر خبر قتله

قال في الروض من قصد ركني حصار نعمة جهر وارطما وكان ديام ديام حوله
عدة من خدمه الصالح وهو محبهم ويحبونه ولكمهم مع الوقت منه بحفوة وهم
ابناء الفحول لقروم من لرك والروم وكان من دته انه دابقه على كبير ارداد
وقضاء واستبقى ولده عنده وحصاه معه ليلة موه وهو سكران فشرع الخدم
في اللعب فخرجهم ودرهم وزعمهم خافوا من سطوته فلما نام ركنه كبيرهم وسمه
برفش فذمعه واخرجهم منه وخرج فركب فرس البوثة موهما انه يفضي في مهم
وهو لا يرباب به لانه حاص ركني وه يشعر اصحابه بقضه فأتى الخدم اهل القصة
فأعلم من بها من اهلها نفسه فبادر اصحابه اليه فأدركوه وشبهوه روق ثم ختم الله
له بالشهادة اعماله وكان ذلك الخميس من ربيع الآخر

لاقي الحمام وه اكس مسبقا ان الحمام سينتجى حمام

قال ابن لاثير حدثني ولدي عن بعض خواصه قال دحس اليه في الحال وهو
حي حين رأيته من لي اريد قتله فأشار لي بأصبعه لسيابة يستعطي فوفقت من

هيئته فقلت يا مولاي من فعل هذا فلم تقدر على الكلام وفاضت به دموعه رحمه الله
قال وكان حسن الصورة اسمر اللون ملوح العين قد وخطه الشيب وكان قد
راد عمره على سبعين سنة لأنه كان قديماً والده صغيراً. ولما قتل دهن بالرفق وكان
شديد الهية على عسكره ورعيته عظم الباسة لا يقدر القوي على ظلم الضعيف
وكانت البلاد قبل ان يحكمها خراباً من الظلم وسفل الولاة ومحاوره القرمح
صعورها وامتلأت اهلاً وسكاناً

قال في المحار من الكواكب المصيبة ما من بقي وحده مخرج اليه اهل الواقعة
فقتلوه بقحف حرم ودفعوه على باب مشهد علي في حوار الشهداء من الصحابة
وسوا عيه قبة وكان بالمشهد قيم محمي وكان رجلاً صالحاً فصدق أنه رأى ليلة
الصف من شعبان كأنه خرج من البلد وجاء لمشهد فرأى على دابة ثلاثة
افراس يحسبها عبد اسود قال قد حلت المشهد فرأيت ثلاثة رجال فقتل من ثم
فقال احدهم انا علي وهذا الحسن والحسين ثم سألي عن القبر فقتل هذا من
سلطان عظيم فقال له السلطان العظيم هو الله فقتل هذا من ركني لشهد فقال
لي امض الى ولده محمود وقل له نحن حملنا هذا المكان معبد فله بحضرة مدها
فقل له ينفعه من هذا [ثم] مشوا الى المكان الذي قال فيه الكف ودعوا ثم قال
انت ما تقول له نحن تقول له قال فأصبح لرثي ودخل الى مدبر المدينة الى
مسم لحكي له ما رأى وعده جماعة فكتب كتاباً الى نور الدين بجمعه بالنام هم
يصل اليه الكتاب حتى سير نور الدين كتاباً الى المذكور يقول له رأيت ليلة
نصف شعبان عيا وولديه وقالوا لي نقل اباك من المشهد فحملناه معبد
لم بحضرة مدها وقد سيرت اليك اربعة آلاف فرطيس تني له تربة مثل تربة امراء
لا مثل تربة الملوك وتقله اليها فبنى له حظيرة بالقرب من المشهد ودفن فيها

وفي الرصتين في ثامن عشر جمادى الآخرة وصل الخادم برقتش القاس لعقاد الدين
زكي وانصل من قلعة حمير لحوف صاحبها من طلبه منه موصل دمشق موقفاً
قد امن بها ومدلاً بمأمنه وصامه ان الحال على ما توجهه فقبض عليه واهذ الى حلب
من صاحبه من حظه ووصله ونام بها اياماً ثم حمل الى الموصل وذكر انه قبل بها
رحمة وشي من سيره

قال ابن حنكاه هو ابو الجود محمد الدين زكي بن آقصر بن عبد الله الملقب
بأبي المصور المعروف ولده بالخاحب كان صاحب الموصل وكان من الأشراف
المقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد
في سنة احدى وعشرين وخمسة وكتب ماقتل مسفر لرسفي وتوفي ولده
مسعود ورد مرسوم السلطان محمود بن خراسان سليم موصل الى ديس بن صدقة
الأسدي صاحب الحلة فمهر ديس لغيره وكان بالموصل بركبير بركة يعرف
بالجساولي وهو مستحفظ قلعة الموصل ومولى موردها من جهة الرسفي قطع
في البلاد وحدته معه بمنكها فأرسل الى بغداد بهاء الدين ابا الحسن علي بن
القاسم لشهر روري وصلاح الدين محمد الباعبي الى تقرير قاعده وما وصلها اليها
وجدا الامام المسترشد قد انكر توليته ديس وقال لا سبيل الى هذا وترددت
الرسائل بيه وبين السلطان محمود في ذلك وآخر ما وقع خيار المسترشد عليه
تولية زكي فاستدعى الرسولين لواصلين من الموصل وقرر معهما ان يكون
الحديث في البلاد لزكي فعلاً ذلك وضم السلطان مالا وبذل له على ذلك
المسترشد من ماله مائة الف دينار فبطل امر ديس وتوجه زكي الى الموصل
وتسماها ودخلها في عاشر رمضان سنة احدى وعشرين وخمسة .
ولما تقدم زكي موصل سلم اليه السلطان محمود ولديه الب وقر وخشاه

معروف بالحمامي ليريسها فهذا قبل الامات لأن الامات هو ندي برى ولاد
الملك فالامات تركية هو لآب وبك هو الأمير فالامات مركب من هذين المعين
ثم استولى زكي على ما والى الموصل من البلاد وفتح الرها سنة تسع وثلاثين
وحسبائة وكانت لحوسين الأرمني ثم ساق خير فله

قال بن العديم وكان الملك جباراً عظيماً ذاهبة وسطوة وقيل انشاوش كان
يصبح خارج باب امرق وهو بارل من القنعة وكان اذا ركب مشى المسكر
خلفه كأنه بين خيطين مخافة ان يدوس المسكر شيئاً من الزرع ولا يجسر احد
من هيبته ان يدوس عرقاً منه ولا يمشي عرسه فيه ولا يجسر احد من احباده ان
يأخذ اذلاح علاقة من الا شمسها او يحط من الدواب الى ريش لقرية وان
مضى حد صابه وكان يقول ما يمشق ن يكون اكثر من ماء واحد في نفسه
فعمرت البلاد في يامه بعد حراها ومنت بعد خوفها وكان لا يفي على معبد
واوصى ولأه ونمائه بأهل حرن وهي عن الكلف والسخر والتفيل على الرعية
هذا ما حكاه من حرن عنه ما فلاحو حسب قاهم يذكرون عنه صد ديك
وكانت الاسعار في السنة التي توفي بها رحيه حداً طعنة حسب مكات نديار
والشعبير اثنا عشر مكوكا نديار وثمان مكات نديار والحسن خمسة
مكات نديار وبعض سنون وصل نديار ونديار هو الذي حمله نديار
لعله وندره حمون مرصا رسا (رشا) وديك لعله لعله .

وما قبل امرق عبد كره في حد عسكر حسب ولده نور الدين بن شاه محمد بن
زكي وطالبوه الى حلب فلكوه اياها واخذ نور الدين حاتم من صمدية وسيرة
بن حلب وسار حاتم من اسفند بن عدي بن ثور بن عسكر . وفي
تبات وحده تخرج من الرقة فسموه ففجع حده وسموه عدي بن شاه شهد

علي عليه السلام في حوار الشهداء من أصحابه رسول الله عيسى وبنو
قبة فهي باقية الى الآن (١)

قال في الروضين (فصل) في بعض سيرة الشهيد ابا بك زكي وكانت من
احسن سير الملوك وكانت رعيته في امن شامل بمعز القوي عن التعدي على
الضعيف قال ابن الأثير حدثني ولدي قال قدم الشهيد الياس بحريّة بن عمر في
بعض السنين وكان زمن الشتاء فدخل القنطرة ورأى العسكر في الخيام وكانت في
حملة امرأته الأمير عز الدين ابو بكر الديبسي وهو من اكابر امرائه ومن ذوي
الرأي عنده فدخل الديبسي البندورل بدار اسات يهودي واخرجه منها
فاستغاث اليهودي الى الشهيد وهو اكبر من ان يحمله فأكبره به وكان "شهيراً"
واقفاً والديبسي في حايه ليس موته احد مما سمع به ثم لم يصر الى الديبسي
نظر مضطرب ولا بكلمة كلمة واحدة فأنحر تقهقري ودخل البندورل وخرج حياً منه
وامر بصبها خارج البلد ولم يكن لأرض تحمل وضع الخيام عليها لكثرة وحل
والطين قال فقد رأت المراسين وهم يقولون لطين انصبوا خيمه فماروا اكبر به
جعلوا على الأرض نبأ ليقبواها وصبوا الخيام وخرج اليها من ساعته قال وكان
يسمى اصحابه عن اقتناء الأملاك ويقول منها كانت البلاد لنا فأني حاجة لكم
الى الأملاك فأن الامعاء نبت عليها وان خرجت البلاد عن ايدينا فأن
الأملاك تذهب معها ومتى صارت الأملاك لأصحاب السطاح طمو الرعية
وتعدوا عليهم وغصبوا املاكهم . قال ومن احسن ارائه انه كان شديد العناية
بأخبار الأطراف وما يجري لأصحابها حتى في حلواتهم لاسيما دركات السلطان

(١) الى هذا آخر من بعض خطب في تاريخ حلب لصاحب كتاب بن عمر بن
احمد المشهور بان عدم خطبته في درس مع ترجمتها بالأوربية

وكانت يفرم على ذلك نال الخزي فكان يطالع ويكتب اليه بكل ما يحسنه
 السلطان في ليله ومهارة من حرب وسلم وهزل وجد وغير ذلك فكان يصل اليه
 كل يوم من عيونه عدة فاصدين . وكان مع اشتغاله بالأمر العكبار لا يهتم
 الاطلاع على الصغير وكان يقول اذا لم يعرف الصغير لمع صار كبيراً . وكان لا يمكن
 رسول منك يهر في بلاده بغير امره وداستاده رسول في امور بلاده
 اذن له وامن اليه من يسيره ولا يبركه يجمع بأحد من امره ولا يبره فكان
 الركون يمدحون بلاده ومخرج منها ولم يمد من امرها شيئاً وكان يمدح
 ويمدحهم منهم يوماً حكاية الى طيب دار له وقال له احفظ هذه فني نحو
 سنة لا يشرق الحشك كة حوفاً طيباً . كان بعد ذلك دية من الحشك كة
 فأخرجها في مدين وقدمها بين يديه فأسحق ذلك منه وقال منك يمتنى
 ان يكون مسحطاً لحض وامر له بدرارية فمة كراشي فقي فيها الى ان قل
 ذلك وكان لا يمكن أحد من خدمه من معارة بلاده ويقول ان لبلادك بستان عنه
 ساحر هو خارج اسباح مهاب الدول ودا حريق بها من بدل على عورتها ويطمع
 المندو فيها رالت الهيبة وتطرق الخصوم اليها قال ومن صائب رأيه وجيده ان
 سير طائفة من التركان لأوابية مع الأمير اليازق الى الشام وسكانهم بولاية
 حلب وامرهم بجهاد الفرنج ومحبهم كلما استنفذوه من البلاد للفرنج وجمعه
 ملكا لهم فكانوا يعادون الفرنج بالقتال وبراوحهم واحذوا كثيراً من السود
 وسدوا ذلك ثمر لمطمع ولم يزل جمع ما ينفذوه في ايديهم الى نحو سنة متتالية
 قد ومن آرائه انه لما اجتمع له الأموال الكثيرة اودع بعضها بالتوصل وبعضها
 بسحار ومقصها حلب وقال ان حري على بعض هذه الجهات حرق او حيل
 يبي ويديه اسعفت على سد الحرق بالناس في غيره . قال واما شجاعه واقdamه

قاله النهاية فهما وه كانت تضرب الأمثال ويكنى في معرفة ذلك جهة ان
 ولايته احدى منها لأعداء والمنازعون من كل جانب، الخليفة المسترشد والسلطان
 مسعود واصحاب ارمينية واعمالها بيت سكيان وركن الدولة داود صاحب حصن
 كيفا وابن عمه صاحب مازدين ثم الفرنج ثم صاحب دمشق وكان ينصفهم
 وينترو كلهم في عقر داره ويفتح بلادهم ماعدا السلطان مسعوداً فإنه كان
 لا يباشر قصده بل يحمل اصحاب الأطراف على الخروج عليه فسادوا فعلوا عاد
 السلطان محتاجاً اليه وطلب منه ان يجمعهم على طاعته فيصير كالحاكم على الجميع
 وكل يداريه ويخضع له ويطلب منه ما سطر القواعد على يده. قال واما غيرته فكانت
 شديدة ولا سيما على نساء الأجناد بأن تعرض اليهن كان من الذنوب التي
 لا ينفرها وكان يقول ان جدي لا يمارقوني في اسمازي وقما فيموت عند اهلهم
 فان نحن لم نجمع من التعرض الي حرمة مكن وفسدن قال ان الاثير وكان قد
 اقسام بقعة الجزيرة دزداناً اسمه نور لدين حسن البرطلي وكان من خواصه
 وقرب الناس اليه وكان عبر مرضي لسيرة عقله عنه انه تعرض لحرمة فأمر
 حاجبه صلاح الدين الباسيالي ان يسير بجداً ويدخل الجزيرة فذا دحسها
 اخذ البرطلي وقطع ذكره وقنع عيه عقوبة نظره بها الى الحرمة ثم صلبه فسار
 الصلاح بجداً فلم يشر البرطلي لا وقد وصل الى البلد فخرج في لقائه فذكره
 ودخل معه البلد وقال المولى اسلمك سلام عليك ويريد ان يعلى قدرك ويرفع
 منزلتك ويسلم اليك قنعة حلب ووليت جميع البلاد الشامية لكون هناك مثل
 نصير الدين صحنهز وتقدر مالك في ماء الى الموصل وتبر الى خدمه فخرج ذلك
 السكين فلم يترك له قنعة ولا كثيراً لا يقفه الى السير ليعود بها الى الموصل
 في دجلة حين فرغ من جمع ذلك احدى صلاح ومضى فيه ما أمره واحذ مع

ماله فم يبحسب بعده حد على سلوك شي من ماله. ول اما صدقاه فقد كان
يتصدق كل جمعة بمائة دينار اميرى ظاهراً ويتصدق فيما عداه من الأيام سرّاً
مع من يشق به. وركب يوماً فمئرت به دسه فكاد يسقط عنها فاحتدعى اميراً
كان معه فقال له كلاماً منهم وذبنا سر عني. فبسمهم منه فعاد عنه الى ماله
وودع ماله عازماً على الحرب ففاز له زوجته مائتة ومائتة على هذا الحرب
فذكر لها الحال ففاز له ان يصير دين له مائتة عانة فذكر له قصصك وافضل
من يأمرك به فقال احاف ان يمتني من الحرب فأهلك فلم تزل زوجته تراجعها
وتقوى غريمه فعرف ان يصير حاله فصاحت منه وقالت له خذ هذه لصرة لذيابير
واحمها اية فهي التي رد فقال الله شفي دمي وبسي فقال لا بأس عليك فأمره ما ارد
غير هذه صرة ختمها ليه خبير رآه فل معك شي فبسم فأمره ان يتصدق به فلما
فرغ من الصدقة فصد لصبر وشكره وقال من ينعم به ارد لصرة فقال به يتصدق
في هذا اليوم مثل هذا فقدر برس الى من يأخذه من الدين وفي يومنا هذا ما يأخذه
ثم بنى ان دابته عثرت به حتى كاد يسقط الى الأرض وارسلت الى فقامت به
ذكر الصدقة قال وحكى لي من شدة هيبه ما هو اشد من هذا قال والذي خرج
يومنا لشهيد من الغمة بالخزيرة من لمرحوبه وملاح له ما ثم فأيقظه بمض الجاندارية
وقال له لقد خبير ربي الشهيد سقط في الأرض فحركوه فوجدوه ميتاً. فقال
وكان الشهيد قبل ان يلقى القتل بطوى مثل وسير شديد الغم لم يتغير على احد
من صحبه مدد مئتي ان قل لا مذنب بوجب التغير والأمر والمقدمون
الذين كانوا معه ولا علم له ان بقوا خبيراً من سبهم من موت فذا كانوا يصحونه
ومثلون بموسم له وكان الأتسان قد قدم عسكره في يكن غرباً ان كان حديثاً
شمال عليه لأجساد وصدفوه وان كان صاحب دون فصد أهل الديون

وان كان عالما قصد القصد في الشهر روى في حقه من الهمم والارادة ولا راء الصائبة
والأعس الأنة ويوسع عليهم في لأرق ويسهل عليهم في التحيل واصطاع
المعروف . فب وما احسن ما اوصده به احمد بن مير (الطرسسي) من قوله في قصيدة

في ذرا ملك هو الدهر	و عطاه واسلا
من له كف بد البيت	سحا وسكبا
فمايح في وجهه صكل	امة لصر ساسا
ترجف الدنيا اذا حر	ك للدير اركابا
ونخر التمشرا	ت اختلالا واصطرابا
وترى الأعداء من	هيته تأوي الشعابا
واذا ما لمحتهم	ناوه صاروا صكبا
يا محمد الدين لا اذا	ت على الدين سحابا
جاءلاً من دونه	صيفك ان ريع حجابا
فليس للماء في لاه	ن ندى صت وضابا
واصف حبشا انباء	بدهاك قد صاروا ترابا

تم توقيفه على طمع الجرة لأول من اعلام السلا تاريخ حسب الشهداء
في ثامن عشر من شوال سنة ألف وثلاثمائة وستين واربعين
وبسبه الجرة ثلثي اوله ولاية نور الدين محمود الشهيد على حلب سنة ٥٤١



مهرسب الحجر، الأول من اعلام البلاد سارمخ حلب لشهراء

١٠	القدمة وفيها فصلان الفصل الاول	استولت عليها الى ان اتى الاسلام
٨٣	فيما وضعه فضلاء الشهراء من	ذكر الصم الذي كان يبيدها من
٢٠	التواريخ الخاصة بها وهي	منجج واهل حلب وتاريخ دخول
	تاريخها والكلام عليها	الصرانية الى حلب
٤١	"الفصل الثاني في بيان ما وضعوه من	ذكر ملوك الروم في البلاد لسورية
	لوازم العامة وهي ٥٥ تاريخا	عند ظهور الاسلام
	والكلام عليها	ذكر وضع لدرنج في الاسلام
٦٨	٦٨ من حدود سورقة ومساكن	ذكر فتح الديار الحبية
٦٨	٦٨ من سورقة لافدين	فتح حلب وانطاكية وغيرها
٧٠	٧٠ من سكان سورقة وادسهم وعدد	فتح الرقة وحران والرها وسروج
	بهم لان	ذكر عزل خالده بن الوليد
٧١	٧١ عدد ولايات سورقة	ترجمة فاعمي الشهباء وقنشرين
٧١	٧١ موقع حلب من الكره لارسية	او عبيده بن الحرج ، خالد بن
	وحدودها	الوليد ، عياض بن غنم ، شرحبيل
٧٢	٧٢ بناء حلب وسبب تسميتها بحلب	ابن السمط رضي الله عنهم
٧٦	٧٦ ذكر بناء حلب للمرة الثانية	١٠٣ ولاية حلب وقنشرين من سنة
٧٧	٧٧ الترام اليهود بسكني حلب وبناء القلعة	١٦ الى ٢٠
٧٨	٧٨ تنمة لهذه الفصول وذكر الحجر	١٠٣ ترجمة حبيب بن مسلمة بن مالك
	الموجودة في حلب المرسومة بالقلم	١٠٣ ترجمة سعيد بن عامر
	المير وكثيبي وايتبات ان العملاقة هم	١٠٤ ولاية عمير بن سعد سنة ٢٠
	الذين بنوا حلب	١٠٦ ولاية حبيب بن مسلمة بن مالك
٨٠	٨٠ اقوال اليهود في بانيتها والامم التي	من سنة ٢٦ الى ٤٢

١٠٧ ولاية عبد الرحمن بن خالد بن

الوليد من سنة ٤٣ الى ٤٦ وترجمته

١٠٨ ولاية مالك بن عبد الله الحنملي

من سنة ٤٧ الى ٥٠ وترجمته

١٠٨ ولاية سر بن اوطاه من سنة

٥٠ الى ٥١ وفضالة بن عبيد في

هذه السنة وترجمتهما

١١٠ ولاية سفيان بن عوف سنة ٥٢

١١١ ولاية محمد بن عبد الله النقي من

سنة ٥٢ الى ٥٣

١١١ ولاية عبد الرحمن بن ام الحكة

من سنة ٥٣ الى ٥٤ وولاية محمد

ابن مالك ومن بن يزيد السلمي

من سنة ٥٤ الى ٥٥ وترجمته

١١٢ ولاية سفيان بصا سنة ٥٥

١١٢ ولاية جنادة بن امية سنة ٥٦

١١٣ ولاية مالك الحنملي بصا سنة ٥٨

١١٤ ولاية عبد الملك بن مروان سنة ٦٦

١١٥ ولاية محمد بن مروان سنة ٧٣

١١٥ ولاية الوليد بن عبد الملك ثم

محمد بن مروان من سنة ٧٧ الى ٩٠

١١٦ ذكر ماء حصن سدوية

١١٦ ولاية مسقة بن عبد مك وعبد

لعرب بن الوليد ولعباس بن

الوليد من سنة ٩٠ الى ٩٩

١١٨ ولاية هلال بن عبد الأعلى والوليد

ابن هشام بنبطي من سنة ٩٩ الى

سنة ١٠١ ووفاة سيجان بن عبد

مك عمرح ديق وروية عمر بن

عبد عمر بن وروية وروية من حواله

١٢٤ خلافة هشام بن عبد الملك سنة

١٠٥ ونفسه مع سعيد بن سار

لشاعر التي تبين لك عصية بني امية

و حضاهم بدواهم ولكلام على

رصد هاشم

١٢٧ ولاية الوليد بن لطفان من سنة

١٠١ الى ١٢٥

ووقع في الطبع ١١٥ سهواً

١٢٨ ولاية يزيد بن هيرة ثم مسرور

ابن الوليد ثم عبد الملك بن كوثر

من سنة ١٢٥ الى ١٢٧

١٣١ ترجمة يزيد بن هيرة

١٣٢ ابتداء لدولة لباسية سنة ١٣٢

١٣٣ انتفاض ابي الورد بن جرة بن الكوثر

١٦١ ولاية اسمعيل بن صالح بن علي

سنة ١٨٢

١٦٢ ولاية عبد الملك بن صالح ايضا

من سنة ١٨٢ الى ١٨٧

١٦٢ ذكر بناء الهارونية

١٦٣ ولاية عاصم بن رشيد

١٦٤ ولاية عبد الله المأمون بن الرشيد

١٦٦ ولاية القاسم بن الرشيد وخزيمة

بن خازم سنة ١٩٢ وترجمتها

١٦٧ ولاية عبد الملك بن صالح سنة

١٩٦ نمره سنة وترجمته وما

حرق مع رشيد

١٧٧ ولاية صاهر بن الحسين سنة ١٩٨

١٧٩ ولاية عبد الله بن طاهر سنة

٢٠٤ وولاية يحيى بن ماز

سنة ٢٠٥

١٨٠ ولاية عبد الله بن طاهر ايضا من

سنة ٢٠٦ الى ٢١٣ والكتاب

الذي كتبه له ابو حنين ولاء على

هذه البلاد وهو الكتاب الجامع

مكره لأحلاق وآداب و سياسة

١٩٠ محاصرة عبد الله بن طاهر نصر

١٣٦ ولاية زفر بن عاصم واهي مسلم

الخراساني سنة ١٣٧

١٤٢ ترجمة عبد الله بن علي بن عباس

١٤٣ ترجمة الى مسلم الخراساني

١٤٦ ولاية صالح بن علي سنة ١٣٧

١٤٧ ولاية ولده الحسن سنة ١٥٢

١٤٨ ولاية موسى الخراساني سنة ١٥٤

١٤٩ بناء المنصور نرفقة مائة اربعة

١٥٠ ولاية الهيثم بن علي والفضل بن

صالح وعبد الصمد بن علي من

سنة ١٥٨ الى ١٦٣

١٥١ ولاية دمر بن عاصم سنة ١٦٣

١٥٣ غزو الرشيد بلاد الروم وبلوغة

القسطنطينية

١٥٤ ولاية علي بن سليمان سنة ١٦٨

١٥٦ ولاية عبد الملك بن صالح بن علي

من سنة ١٧٣ الى ١٧٥

١٥٧ ولاية موسى بن عيسى وموسى

بن يحيى بن خالد البرمكي وجعفر

بن يحيى البرمكي وعيسى العكي من

سنة ١٧٦ الى ١٨٠

١٥٨ ترجمة جعفر البرمكي

بن شيب سنة ٢٠٩

١٩٠ مسير عبد الله بن طاهر الى مصر
وافتتاحها١٩٢ اخلاص عبد الله بن طاهر للمأمون
وترجمه١٩٦ ولاية الدمشق بن مأمون سنة
٢١٣ وولاية اسحق بن رستم

زريق سنة ٢١٤

١٩٨ ولاية عيسى بن علي الهاشمي سنة
٢١٥١٩٩ ولاية عبيد الله بن عبد العزيز بن
الفضل سنة ٢١٨١٩٩ ولاية اشتاس التركي سنة ٢٢٥
٢٠٠ ولاية محمد بن صالح بن عبد الله
بن صالح سنة ٢٣٠٢٠١ الزلازل بانطاكية في هذه السنين
٢٠١ ولاية احمد بن سعد ونصر الخزازي

سنة ٢٣١

٢٠٢ ولاية علي بن اسماعيل بن صالح
٢٠٣ ولاية عيسى بن عبيد الله الهاشمي
وولاية طاهر بن محمد وولاية
المستصر بن المنوكل من سنة ٢٣٢

لى ٢٣٥

٢٠٤ ولاية بشار الكبير سنة ٢٣٥

٢٠٤ قتل صرصر الخلافة من بغداد الى
الى الشام مدة شهرين سنة ٢٤٢٢٠٥ حصول الزلازل في بالس والرقه
٢٠٦ ولاية وصيف التركي سنة ٢٤٥

وموسى بن بشار سنة ٢٥٠

٢٠٧ ولاية ميمون بن سليمان واحمد
المولد والحدادين بن محمد الهاشمي

سنة ٢٥١

٢٠٨ ولاية ميمون ايضا ثم صالح بن
عبيد الله سنة ٢٥٣ ثم ديوداد

سنة ٢٥٤

٢٠٩ ذكر مبدأ حال احمد بن طولون
٢٠٩ ولاية احمد بن موسى سنة ٢٥٥

في الدولة الطولونية

٢١٠ ولاية احمد بن طولون سنة ٢٥٦

وولاية سينا الطويل سنة ٢٥٨

٢١٤ ولاية لؤلؤ غلام احمد بن طولون
سنة ٢٦٤

٢١٧ ولاية عبد الله بن الفتح سنة ٢٦٩

- ٢١٨ ترجمة احمد بن طولون
٢١٩ ولاية محمد بن عباس الكلابي
وولاية احمد بن دعباش سنة ٢٧١
٢٢٠ ولاية اسحق بن كنداحيق من طرف
الماسين وذكرومة لصو حين
٢٢٢ ولاية محمد ديوداد سنة ٢٧٣ من
طرف حاروة صاحب مصر
٢٢٥ ذكر الحرب بين اسحق بن كنداح
وبين محمد بن ابي الساج
٢٢٦ ولاية طنج بن جف من طرف
حارويه سنة ٢٧٦
٢٢٩ ترجمة طنج بن جف الفرغاني
٢٣٠ ولاية اسحق الخراساني سنة ٢٨٦
٢٣١ ولاية احمد بن سهل سنة ٢٨٩
وولاية خليفة بن المبارك سنة
٢٩٠ وخاربه القرامطة
٢٣٢ ولاية عيسى غلام النوسري سنة
٢٩٠
٢٣٣ ولاية دكا لأعور سنة ٢٩٢
٢٣٥ ولاية احمد بن كيمع سنة ٣٠٢
٢٣٧ ولاية وصيف البكمري وهلال
بن بدر من سنة ٣١٢ الى ٣١٦
٢٣٨ ولاية احمد بن كيظع وطريف
بن عبد الله وبشرى الخادم من
٣١٨ الى ٣٢٠
٢٣٩ ولاية محمد بن طنج وطريف
السبكري وبدر الخرشى وطريف
للمرة الثانية من ٣٢٢ الى ٣٢٤
٢٤٠ ولاية محمد بن طنج بن جف
ومحمد بن سعيد الكلابي ومحمد
رايق من سنة ٣٢٥ الى سنة
٣٢٧
٢٤١ ولاية محمد بن برداد سنة ٣٢٨
٢٤٢ قل بن ريق وولاه ناصر لدولة
ابن محمد وانتهى امر حبيب لدولة
علي بن حمدان
٢٤٣ ولاية مساور بن محمد سنة ٣٢٩
من طرف الاحشيد صاحب مصر
٢٤٤ ولاية احمد بن مقاتل سنة ٣٣٠
على ديار مصر من طرف ابن رايق
وولاية يونس بن موسى وهذه السنة
٢٤٥ هـ لأمري بمدن لمسيح عليه
السلام سنة ٣٣١
٢٤٦ ولاية محمد بن مقاتل سنة ٣٣٢

٢٥٦ ولاية عبد الله الحارثي بن حمدان

٢٥٩ ولاية بني الفصح عثمان الكلبي

٢٤٩ ترجمة محمد بن طاهر بن الاخير

﴿ دولة بني حمدان ﴾

٢٥١ استيلاء سيف الدولة على حلب

سنة ٣٢٣

٢٥٤ استيلاءه على شبعة سنة ٣٣٥

واخر احدها

٢٥٧ عروت سيف الدولة من سنة

٣٣٥ الى سنة ٣٥١

٢٦٢ روى الروم مع لدمشق على عين

زرعة سنة ٣٥١ وما اخره فيها

٢٦٤ استيلاء الروم على حلب سنة

٣٥١ وما اخره فيها ثم عودهم عنها

٢٦٩ غزو اهل طرسوس بلاد الروم

ودخول نجبا غلام سيف الدولة

معهم وعصيان حران

٢٧٠ عصيان نجبا وقتل سيف الدولة له

٢٧١ محالفة اهل الطحاكية على سيف الدولة

٢٧٢ الصلاء بن سيف الدولة وبين

لروم سنة ٣٥٥

٢٧٣ زول الروم على انطاكية وما كان

منهم وبين سيف الدولة سنة ٣٥٥

٢٧٥ ذكر خراب قنسرين سنة ٣٥٥

٢٧٥ ترجمة سيف الدولة بن حمدان

وآثاره وعنايته بالعلماء والأدباء

٢٨٦ دولة الأديب في حلب على عهد

سيف الدولة

٢٩٤ ولاية سعد الدولة شريف سنة ٣٥٦

٢٩٦ ولاية فرعويه غلام سيف الدولة

سنة ٣٥٨

٢٩٧ سيلان روم على طحاكية وحلب

وعودهم عنها سنة ٣٥٩

٢٩٩ ولاية بكيجور غلام فرعويه سنة ٣٦٠

٢٩٩ ولاية سعد الدولة ايضا سنة ٣٦٦

٣٠١ وده سعد الدولة شريف سنة ٣٨١

بعد ان قتل بكيجور غلام فرعويه

٣٠٧ ماجرى عليه امر سلامة الرشيدى

وولاد تكخور في خروجهم من

الرفة وعذر سعد الدولة

٣٠٨ ماجرى بين صاحب مصر وسعد

الدولة بشأن اولاد تكخور

٣٠٩ قيام بن حمدان بن سعد الدولة اخرى

- له مع العساكر المصرية
 ٣١١ تدير لطيف دبره لؤلؤ في صرف
 العساكر المصرية عن حلب
 ٣١١ ما دبره المتقرب بالعزيز في امداد
 العسكر باليرة واعادتهم الى حلب
 ٣١٢ ذكر مسير سبل لصال العساكر المصرية
 ٣١٣ ما دبره لؤلؤ من رعاية حرمة
 الاسلام وادار معوكين عمر
 محوم الروم
 ٣١٤ ولاية ابي الحسن علي وابي العالي
 شريف اخي ابي الفضائل من
 سنة ٣٩١ الى ٣٩٤ واخراج
 لؤلؤ لهم وخر من دولة بني حمد
 ٣١٤ ولاية لؤلؤ سنة ٣٩٤
 ٣١٤ ولاية مرتضى الدولة منصور بن
 لؤلؤ من سنة ٣٩٩ الى ٤٠٦
 ٣١٥ تده حال صالح بن مراد بن
 ٣١٨ عصيان فتح غلام مرعي الدولة
 وسبانه على حب سنة ٤٠٦
 دولة نبي مراد بن
 ٣١٩ سبل صالح بن مراد الكادي
 على حلب سنة ٤١٤
 ٣٢١ قتل صالح بن مراد بن سنة ٤٢٠
 وولاية والده نصر
 ٣٢٢ خروج ملك الروم من القسطنطينية
 الى حلب وانهزاه سنة ٤٢١
 ٣٢٣ ملك الروم قلعة افامية وملك نصر
 الدولة مروان صاحب ديار بكر
 الرها سنة ٤١٦ وملك الروم لها
 سنة ٤٢٢ ثم سعادتها سنة ٤٢٧
 ٣٢٦ قتل شبل الدولة نصر سنة ٤٢٩
 ٣٢٧ ولاية الدزري سنة ٤٢٩
 ٣٢٨ ذكر لحرب بين لدري وروم
 سنة ٤٣٢
 ٣٣١ ولاية نبي بن مراد سنة ٤٣٣
 ٣٣٢ احصار راس محي عليه السلام الى
 قلعة حلب سنة ٤٣٥
 ٣٣٣ وصف ابن بطلان الطيف لحلب
 سنة ٤٤٠
 ٣٣٤ ولاية الحسن بن ميم سنة ٤٤٩
 ٣٣٥ ولاية محمود بن صالح المردي
 سنة ٤٥٢
 ٣٣٦ ولاية جمال بن صالح سنة ٤٥٣

٣٣٧ ولاية عطية بن صالح المرادي

سنة ٤٥٤ (١)

٣٣٨ ولاية محمود بن نصر سنة ٤٥٤

٣٣٩ استيلاء السلطان الب أرسلان

السلجوقي على حلب سنة ٤٦٣

٣٤١ وفاة محمود بن نصر سنة ٤٦٨

٣٤٢ ولاية صر بن محمود ووفاته سنة

٤٦٨

٣٤٤ ولاية سائق بن محمود واقترض

الدولة المرادية سنة ٤٧٢

٣٤٥ استيلاء شرف الدولة مسلم بن

فريش على حلب سنة ٤٧٣

٣٤٦ حصر شرف الدولة دمشق وعوده

مها

٣٤٩ فتح سليمان بن قلش صاحب

قونية انطاكية

٣٥٠ الحرب بين سليمان بن قلش وبين

شرف الدولة وقتل هذا سنة ٤٧٨

٣٥٢ ترجمة الامير شرف الدولة وذكر

شي من شعره وعلمه

٣٥٧ ولادة ابراهيم بن قرمش وولاية

(١) ومع ذلك من سنة ٤٥٤ سهر من المراد
هذا التصحيح

الشريف الحبيبي سنة ٤٧٨

الدولة السلجوقية بحلب

٣٥٧ استيلاء ملكشاه السلجوقي على حلب

وتوليته عليها آقسقر سنة ٤٧٩

٣٦١ عمارة منارة الجامع الاعظم سنة ٤٨٢

٣٦٣ حصول التزلزل في الشام وانهدم

اراج انطاكية سنة ٤٨٤

٣٦٣ التعاف آقسقر بنش بن الب

ارسلان سنة ٤٨٦

٣٦٥ قتل آقسقر وميث تاش حلب

والجزيرة وولاية الحسن بن علي

الخوارزمي على حلب سنة ٤٨٧

٣٦٦ ترجمة آقسقر المعروف بقسيم الدولة

الدولة وعمران حلب في زمانه

٣٧٢ قتل بنش بن الب أرسلان سنة ٤٨٨

وولاية رصوان بنش سنة ٤٨٨

٣٧٤ قتل يوسف بن ابق والمحن الحلبي

سنة ٤٨٩

٣٧٦ الحرب بين رضوان ملك حلب

واخيه دقاق ملك الشام سنة ٤٩٠

٣٧٨ ملك الأفرنج انطاكية سنة ٤٩٢

٣٨٣ مسير المسلمين الى الفرنج وما
كان منهم

٣٨٥ ملك الفرنج معرفة النعمان سنة ٤٩٢

٣٨٨ ملك الفرنج مدينة سروج ٤٩٤

٣٩١ غارتهم على الرقة وجبر سنة ٤٩٦

٣٩٢ غزو سقمان وجكرمش الفرنج

٣٩٤ خروج طنكريد صاحب انطاكية

لاستعادة ارنانح وقصده حلب

٣٩٦ ملك الفرنج حصن امامية سنة ٤٩٩

٣٩٨ اصلاق ممس ومسيره الى انطاكية

سنة ٥٠٢

٣٩٩ ما حرى بين الممصر وبين صاحب

انطاكية

٤٠٠ حال الجاولى بعد اطلاق قمص

واستيلائه على بالس

٤٠٢ الحرب بين جاولى وبين طنكريد

صاحب انطاكية

٤٠٤ ملك الفرنج الاناب سنة ٥٠٤

٤٠٦ سير الساكر الاسلامية من بغداد

وبعدها لقتال الفرنج في هذه

يلاد سنة ٥٠٥

٤١٢ وصول مودود الى الشام وانفاقه

مع صعبين سنة ٥٠٧ ووفاة ملك

رصوان وولاية له الب ارسلان

وذكر مدة من معتقد الباطنية

٤١٧ ذكر قبل الب ارسلان وولاية

احيه سلطان شاه سنة ٥٠٨

٤١٨ اصاعة صاحب مرعش لهرسقي

٤١٩ ارسال السلطان محمد بن ملكشاه

الساكر الى حلب سنة ٥٠٩

٤٢٣ قل الزور الحادم واسيلا، ساري

ابن ارتق على حلب وتولية ابنه

حسام الدين سنة ٥١٠

٤٢٨ مسعود ساري بموك بغداد

لعمرو وولاية ولده سنان على

حلب سنة ٥١٣

٤٣٨ هجوم الفرنج على لارب وحلب

امام سليمان بن ايلغازي وعصيان

سليمان على ابيه واستنابته ابن اخيه

عبد الجبار على حلب سنة ٥١٥

٤٤٢ حصر ملك بن بهرام الرها

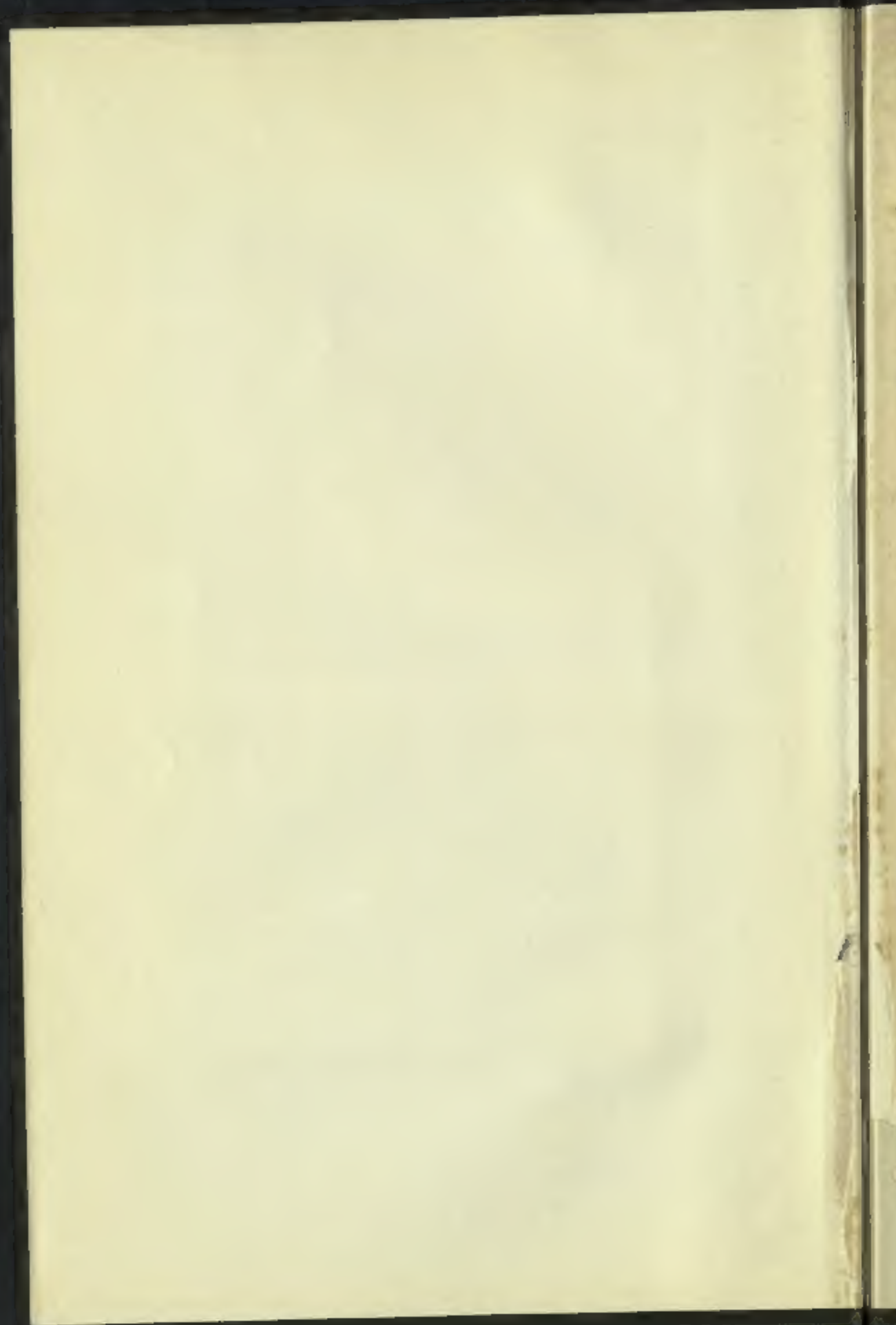
٤٤٢ غاصرة اساري لردنا وموار

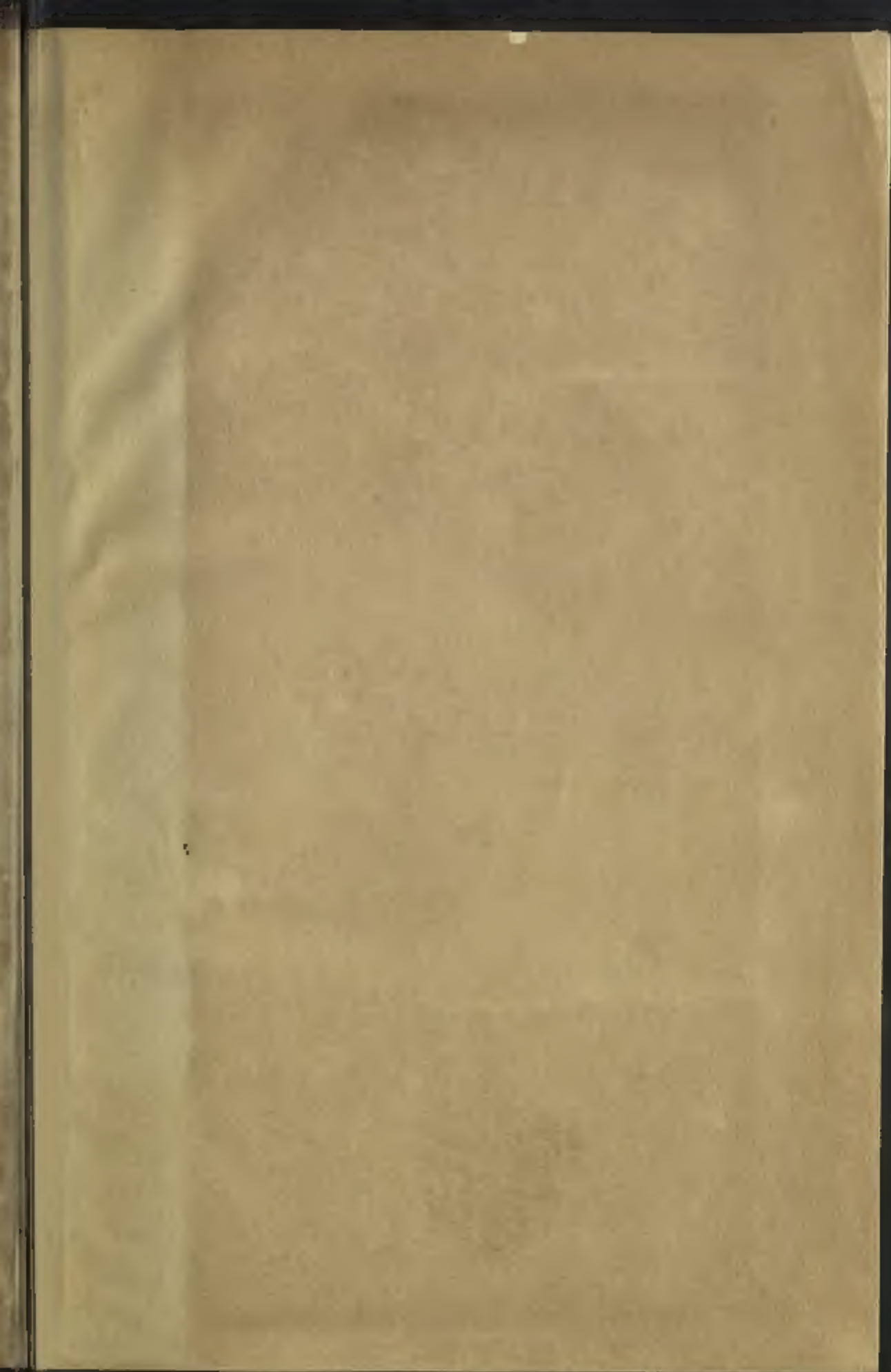
٤٤٥ بناء مدرسة رحابية سنة

(٥١٧) وهي اول مدرسة بيت محب

- ٤٤٧ ملك الفرنج حصن الانارب
 ٤٤٧ استيلاء ملك بن بهرام على حلب
 ورحيله عنها ومحاصرة جوسلين
 لحلب والقطاع التي اجراها وقت ذلك
 ٤٥٢ محاصرة ملك منبج وقتله واستيلاء
 نورشاه آقسقر البرسقي على حلب
 ٤٦١ فتح البرسقي كفرطاب وانهزامه
 من الفرنج وتولية البرسقي بابك
 ثم كافور انهم ولده مسودا على حلب
 ٤٦٣ توجة آقسقر البرسقي وخبرفته
 على اثر عوده الى الموصل
 ٤٧١ استيلاء عز الدين مسعود بن
 آقسقر على حلب وتوليته عليها
 تومان ثم توجهه الى الرحبة وموته
 امامها وتوليته حلب لختنغ ابيه ثم
 سليمان بن عبد الجبار
 ٤٧٢ ولاية عماد الدين زنكي على الموصل
 واعمالها واستيلائه على سروج وغيرها
 ٤٧٣ ملك عماد الدين زنكي حلب
 سنة ٥٢٢
 زيادة بيان في استيلائه على حلب
 ٤٧٥ وتوليته لسوار بن ايتكين سنة ٥٢٤
 ٤٧٨ فتح زنكي الانارب وهزيمة الفرنج
 ٤٨٠ ذكر الحرب بين صاحب لبيت
 المقدس وبين اسوار نائب حلب
 ٤٨١ ذكر غزاة المسكر الاسكي بلاد
 الفرنج ومحاصرة زنكي لمص وبارين
 ٤٨٢ زيادة بيان لهذه الحوادث واستيلاء
 زنكي على لامة وكفرطاب
 ٤٨٦ وصول ملك الروم الى الشام
 وملكه بزاغة
 ٤٩٤ لوللار اعظيمة سنة ٥٣٣
 ٤٩٦ اعارة الفرنج على سمرين سنة ٥٣٦
 ٤٩٧ فتح زنكي قلعة ايزون وحيزان
 ٤٩٩ فتح الرها وغيرها من البلاد
 الجوزية سنة ٥٣٩
 ٥٠٧ حصر عماد الدين زنكي قلعة جعفر
 وحرقه سنة ٥٤١
 ٥١٢ توجهه وشي من سيرته
 ٥١٤ فصل آخر في سيرته واصارحه الله







A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00503302

